محمود السعدنى

الأعمال المسرحية الكاملة

الجزء الأول

- عزبة بنايوتى
  مسرحية من ثلاثة فصول
- بين النهدين
  مسرحية من ثلاثة فصول
- النصابين
  مسرحية من ثلاثة فصول
- الأونس
  مسرحية من ثلاثة فصول



الهيئة المصرية العامة للكتاب

الأعمال المسرحية الكاملة

محمود السعدنى

الجزء الأول

3OAL 1

□ عزبة بنايوتى

مسرحية من ثلاثة فصول

□ النصابين

مسرحية من ثلاثة فصول

□ الأونس

مسرحية من ثلاثة فصول

□ بين النهدين

مسرحية من ثلاثة فصول



الهيئة المصرية العامة للكتاب

١٩٩٥

الغلاف والإخراج الفنى :
أميمة على أحمد

عزبة بنايوتي

مسرحية من ثلاثة فصول

الفصـل الأول

(فى غرفة مكتب حسنين بيه عضو مجلس النواب والمقاول ٠ ليس فى الحجرة شيء من اسمها الا مكتب قديم ضـــخم فوقه صورة لرجل عجـــوز فى ملابس بلدية وعدة مقاعد ومائدة صغيرة ودولاب ٠ للحجـرة بابان . الأيمن يؤدى الى داخـــل البيت ، والأيسر يؤدى الى الخـــارج ٠ يرى حسنين بيه جالسا خلف المكتب منهمكا فى الكتابة ، وتدخل زوجته أبرز ما فيهـا أنها تبدو أصغر منه بكثير) ٠

الزوجـــة : الساعة بقت ٤ دلوقت ، مش تقوم تستريح شوية ٠

حســـنين : (**بجفاء**) وأنا امتى استريحت ، طول عمرى وأنا فى الهم ده ٠

الزوجـــة : طيب مش تقوم تاكل لقمة وبعدين ترجع تشتغل تانى ٠

حســـنين : وهو الراجل اللى وراه مشغوليات بيجيلو نفس ياكـل حاجتـه ٠

الزوجـــة : (**تجلس**) أنا عارفه شـغل ايه ده اللى انت طـول النهـار خاوت بيـــه دماغك ٠

حســـنين : (**يلقى بالقلم**) العزبة المهيبة ، عزبة بنايوتى اللى كـانت خرابات وعشش وعقارب ، بقت مدينة ترد الروح ، تشرح القـلب ٠

الزوجـــة : طيب مش اتبنت وخـــلاص ٠

حســـنين : أيوه صحيح ، خلاص البلاط والشبابيك والأدوات الصحية، انما لسه الخـوتة ، وقلبـــة الدماغ ما خلصتش ، لحـــد امبارح بس ، المصاريف ٣٥٠ ألف جنيه ٠٠

الزوجـــة : وانت ايه اللى كان شبكك فى الخوتة دى ؟

حســـنين : (**بغضب**) رجعنا للكـلام الفارغ ، ايه اللى كان شبكك ٠ ايه اللى جاب رجلك ، ايه اللى وقعك ، كلام لا يودى ولا يجيب ٠

الزوجـــة : طيب أمال بتشتكى ليه ٠

حســـنين : بلاش ياست ، هاتى ابرة وفتلـــة اخيط بقى (ينهض من مكانه) آل بتشكى ليه ، لأ أغنى وأرقص ، ٣٥٠ ألف جنيه من لحم الحى دا الواحد بيقطعولوا ايد والا رجل بيصرخ لما يقول بس ، ودى لا ايد ولا رجل دا شقى العمر كله ٠

الزوجـــة : طيب انت مش متفق مع الانجليز متأجرهلهم ٠

حســـنين : ما هو دا اللى شاغلنى ، قدامنا ٧ سنين عشـــان نلـم حقها (بأسف) يا عالم بقى ، حنعيش ٧ سنين كمان والا مش حنعيش ٠

الزوجـــة : ربنـــا يديك طولة العمر ٠

حســـنين : وهو أنا عاوز طولة العمر لنفسى !! أنا عملت كتير وقليل خـــدت ايه ؟

الزوجـــة : أهو كل شىء بثـوابه ٠

حســـنين : (**منهمكا**) أيوه بثوابه ، مش عاوزين ثوابه يا ست . بس ياريتنا خالصين ٠

(يدخل تسر فراش المكتب يناول حسنين بيــه خطـــابا وينصرف ، حسنين يفتح الخطاب ويقرأ فيه)

الزوجـــة : خير انشالله ٠

حســـنين : سى ممدوح ياستى ، بقاله شهرين ماسألش فينا ، ودلوقت باعت عاوز فلوس ٠

الزوجـــة : وماله ، ربنا يخليـــه ويصرف ٠

حسـنين : وماله ايه ، أنا أما كنت فى سنه ماكنتش لاقى أحلق · كان القرش أعز عنـدى من روحى ، كنت أضـيع روحى ولا أضيعش القـرش ·

الزوجـة : الزمن اتغير يا حسنين ·

حسـنين : قولى اتشقلب ، حضرته بياخد ٤٠ جنيه فى الشهر ومش مقضيه ·

الزوجـة : بكره يبقى عال ، ويبقى باشمهندس قد الدنيا ·

حسـنين : بس ينفع نفسه ، أهو بقاله ٣ سنين فى أولى هندسـة ، أنا ما لقيتش حد يودينى صنعة ·

(تدخل سميرة ابنة شـقيق حسنين من الباب وتسـير مهـرولة)

سـميرة : مساء الخير يا عمى ، ماشفتش بابا ·

حسـنين : وهوه حد بيشوف بابا الا كل فجـرية ·

سـميرة : **(مضطربة)** دا خرج م الصبح مارجعش ·

حسـنين : تلاقيه مرمى فى أى خمارة والا على أى رصيف ، ما هـو أنا بصراحة بقى ، مافيش حاجة شاغلة مخى ومبرجلانى أد اسماعيل أبوكى ·· سـيرتنا بقت فى بق النـاس زى اللبـانة ·

الزوجـة : أهـو أخوك برضه يا حسـنين ··

حسـنين : ما هو دا اللى مجننى ، يا ريته واحد غريب ، الا المصيبة أخويا ·· النهاردة اللى بيشم ريحة خمرة فى أى حتـة بيعرف ان أخويا اسماعيل كان فايت من هناك ·

سـميرة : ولا فيش طريقة يا عمى ·

حسـنين : الطريقة الوحيدة انه يسيبنى ، أنا نائب البلد وليا أعـداء كتيـر ومش ناقص بلاوى ·

الزوجـة : يسيبك ويروح فين يا حسنين ، وهو ليه حد غيرك ؟

حسـنين : يروح يقعد مع ممدوح فى مصر · اللى عاوزه ياخده بس يفـارقنى ·

(تبكى سميرة ، يتقدم حسنين منها ويربت على كتفها)

حسنين : انتى زعلتى يا أموره ، ماتزعليش ‧‧ أنا باتكلم من غلبى ‧

سميرة : أبدا يا عمى ، أنا مقدرة موقفك ، أنا مش زعلانة منك، أنا زعلانة على أبويا ‧

حسنين : أنا اللى غايظنى يا بنتى ومجننى ، ان كل واحد عبقرى (يشير الى نفسه) له ذلة ‧ وأنا ذلتى أخويا ‧

سميرة : ماتزعلش يا عمى ‧ دا نابليون بونابرت كانت نقطة الضعف فيه اخواته ‧

حسنين : أهو أنا فى الهم دا اللى عايش فيه نابليون ‧ الله يكون فى عونه راخر ‧

الزوجة : هو يعنى اسماعيل بيسكر ليه مش من غلبه ؟

حسنين : غلبه ايه يا شيخة وبتاع ايه ‧ دا كلام احنا بنقوله للناس الغرب ‧

الزوجة : بقى واحد قعد ١٥ سنة فى السجن ، مش عاوز حياته تتشقلب بالشكل ده !

حسنين : وكان مين قال له روح اعمل بطل ‧

الزوجة : أهو كان شاب ، وفى البلد ثورة ، دخل السجن سنة ١٩ خرج لقى كل شىء عاد لأصله ، غرق نفسه فى الخمر ‧

حسنين : أهو كل اللى اشتركوا فى الثورة النهاردة وزرا وباشوات ومستورين ، اشمعنى اسماعيل لوحده اللى طلع م المولد بلا حمص ‧

الزوجة : أهو بختــه كده ‧

حسنين : بختــه والا مخــه ، طــول النهــار كان قاعـد فى مصر يخطب فى الشوارع والقهاوى ، آل ايه عاوز يحارب الانجليز ، الانجليز اللى غلبوا الدنيا ، سى اسماعيل أخويا عاوز يحاربهم ، أهو تنو يتحنجل لما مسكوه ‧ والحجر الداير لابد عن لطه ، والنبى تفضونا م السيرة دى (لسميرة) ابقى فكرينى يا بنتى أجيبلك هديه ‧

سميرة : عشان ايه يا عمى ؟‧

حسنين : المدينة خلصت ، هنوقع العقد بعد ٤ أيام هيجيبلك هدية عمر ماحد شافها ‧

ســـــميرة : مبروك يا عمى ، ربنا ما يحرمنيش منك ٠

الزوجـــة : ياما نفسى تخلص بقى من حكاية المدينة دى ، عشـان نفرح بسميرة وممدوح ٠

حســـنين : انشاء الله ، كل شىء له أوان يا حسنية ٠

الزوجـــة : مادى احنا فى أوانه يا حسنين ٠

حســـنين : دى حاجات عاوزه ترتيب ، ماتتاخدش كده جر كسوة ٠٠

الزوجـــة : واشمعنى انت خدتنى جر كســوة ؟

حســـنين : دا شىء ودا شىء ، لما ممدوح يعرف يجيب قرش من بره ، ويصرف على بيت نبقى نجــوزه ٠

الزوجـــة : ما هو اسم النبى حارسه راجل وملو هدومه ٠

حســـنين : وهدومه دى مين اللى جايبها له ، هو اياك ، دا ما يعرفش متر القماش بكام ، النهاردة ان حبيت أجــوزه لازم يبقى راجـــل ٠

الزوجـــة : والنبى يا حسنين أنا مانى فاهماك ٠

حســـنين : ماهو الحق ما بيتفهمش دلوقت ، روحى يابنتى يا ســميرة سخنيلى شوية ميه أحط فيهم رجلى ، الروماتيزم بينشر عــلى ٠

(تخرج سميرة ، حسنين يتجه نحو زوجته وينظر اليهــا بغضــب)

حســـنين : ميت مرة قلتـــلك ماتجبيش الســـيرة دى قـدام البنت ، ماتفتحيش ودانهـــا ٠

الزوجـــة : أفتح ودانها على ايه ، ماهم بيحبوا بعض ٠

حســـنين : الحب دا فى السيما بس ، انما هنا ماينفعش ٠

الزوجـــة : دا عندك أنت بس ، انما عندهم ينفع ٠٠

حســـنين : آل حب آل ، البوس والكلام الفارغ ده اسمه حب ، طيب ولما يخلص الحب يأكلوا ايه ، يركبوا ايه ، يسكنوا فين ٠

الزوجـــة : هوه مافيش غير الأكل والركوب والسكن يا حسنين ٠

حســـنين : أمال فيه البوس بس ، الحاجة الوحيدة اللى بابوسها بحق وحقيق ايدى ، اليوم اللى يرزقنى فيه ربنا بألف جنيه أبوس ايدى وش وضهر ، انمـا الكلام بتـــاع السيما ده أنـا ماعرفـــوش ·

الزوجـــة : دا انت باين عليـك نايم فى العســل يا حســـنين ، البت بتحب الواد ، والواد بيحب البت ·

حســـنين : حبه برص ، ولـما يحب بنت الريس ســـعد الله وحش ، ما يحب فيها على كيفـــه ··

الزوجـــة : وهو الحب بالعـــافية ؟

حســـنين : وبالعافيه ليه ، ما يحبهـا بالذوق والتراضى ·

الزوجـــة : وكمان بنت الريس سعد الله ما تليقش لممدوح ، دى اكبـر منـه و ·· وكمـــان عزبة ·

حســـنين : الله ، ايه يعنى عـزبة · عنـدها عيـال ، ما عندهاش ، خالصة من كله ، كل اللى عندها ٥٠٠ فدان حتة واحدة ٥٠٠ فدان ماهومش ٥٠٠ سيجارة ، دا أنا أحب أمى لـو عندها ٥٠٠ فدان وأحب ستى كمـان ·

الزوجـــة : أيوه ، ياواخد القـــرد على ماله

حســـنين : يعنى عاجبك القرد على فقره ·
(يشير الى الداخل يقصد سميرة)

الزوجـــة : ما دام بيحبه يبقى غـــزال ··

حســـنين : وحد قاله مايحبوش ، مايحبه ، انما الجواز دا شىء تانى·

الزوجـــة : قطيعة الجواز واللى بيجوزوه ، يا ريتنا ماتجوزنا ·

حســـنين : يا ريتنا يا أختى ، كنا ضربناك على ايدك ·

الزوجـــة : الله ، احنا هنتخانق والا ايه ؟

حســـنين : واحنا كنا بطلنا خناق امتى ، ماحنا طول عمرنا فى الهنا دا

الزوجـــة : **مش كفاية مسجونه طول النهار زى مايكون حكم علينا ·**

حســـنين : ومين اللى سجنك يا اختى ، ماتهجى ·

الزوجـــة : أهج فين ؟ أنت بتفضنا دقيقة عشان أهج ، أنا باتلم عليك·

حسنين : علشان طول النهار طافح الدم والكوتة ، الروماتيزم هارى جسمى ومش مريح نفسى ، قلبى تعب ووقف ومش مريح نفسى كل دا عشان مين ؟ هوه أنا هاخد حاجة معايا ؟

الزوجة : احنا مش هننفض م السيرة دى ونقوم ناكل لقمة ..

حسنين : هوه الأكل بقالوا طعم الأيام دى ، دا الواحد زى ما يكون بياكل طوب .

(يدخل الخواجة بنايوتى فجأة)

بنايوتى : أوه خسنين بيه ، **(يتراجع عندما يلمح الزوجة)** باردون مدام ، باردون .

(تنهض الزوجة من مكانها)

الزوجة : **(وهى تنصرف للداخل)** اتفضل ياخواجا بنايوتى ، **(لحسنين)** أنا رايحه احضر السفرة بس اياك تنفض م المولد ده .

(تنصرف الزوجة الى الداخل)

بنايوتى : خسنين بيه النهارده ..

حسنين : **(مقاطعا)** يا خواجا حلمك على . انت ايه ، مش يكون عندك رحمة شوية .

بنايوتى : رخمة !! رخمة ازاى .

حسنين : انت مش شايفنى غرقان لشوشتى ، هيه الناس طارت يا بنايوتى فلوسك مضمونة ، انت يعنى ليك مليون جنيه .

بنايوتى : خسنين بيه خدت العزبة كله ب ٥ آلاف جنيه ، أنا استلمت ألف جنيه بس ، عزبة يساوى ميت ألف خسنين بيه ، ميت ألف .

حسنين : ميت ألف ، ايه ، بقى مش تحمد ربنا ، عزبة كلها تراب وبرك ، مش تحمد ربنا .

بنايوتى : طيب أنا بخمد ربنا بس عاوز فلوس .

حسنين : فلوسك على عينى وراسى ، يومين تلاتة كل الحكاية ، يعنى اصبر شوية .

بنايوتى : يصبر لامتى خسنين بيه .

حسـنين : أصـبر شـوية ٠

بنـايوتى : يعنى شويه دى اسمه يوم ايه ؟

حسـنين : هوه لازم باليوم ، ما تصبر شوية يا أخى ، هيه الدنيـا طـارت ٠

بنـايوتى : الدنيا مش طارت خسنين بيه ، **العـزبة** اللى طارت ٠

حسـنين : الحق على أنا يا بنايوتى ، واحد غيرى ماياخدهاش بنكلة، انما أهى هفة والسلام ، أهى هفة والسلام يا بنايوتى ٠

بنـايوتى : خفة ايه دى ، دى اسـمه خفة والا أونطة دى ٠

حسـنين : أونطة ، لأ بقى اسمع يا خواجا بنايوتى.، أنا ما سمحلكش تقول الكلام ده ، فلوسك على عينى وراسى ، اصبر عـلى شوية وهتاخدهم ، هتاخدهم وفوقهم بوسه ٠

بنـايوتى : أنا والله ٠٠٠

حسـنين : احنا هنعيد تانى ونحكى ، بقولك اصبر يومين تلاته وفـوت عـلى ٠

بنـايوتى : يعنى آخر كـلام خسنين بيـه ٠

حسـنين : انشاء الله آخـر كـلام ٠

بنـايوتى : طيب سعيدة خسـنين بيه ٠

حسـنين : فى ألف سـعيدة يا سيدى ٠

(يخـرج بنـايوتى من المكتب)

حسـنين : (**يحدث نفسه**) دى خواجات ايه دى ، هيه الدنيا طارت٠

(تدخل خادمة جميلة فى سن سميرة)

الخـادمة : المية سخنت يا سـيدى ٠

حسـنين : وبتتقصعى كده ليه يا بت (**مقـلدا اياها**) المية سـخنت يا سيدى ، ماتقولى المية سخنت وبس ٠

الخـادمة : مانا باقولك (**بنفس اللهجة**) المية سخنت ياسيدى ٠

حسـنين : (**مقلدا لهجتها**) طيب ياستى كبيها ٠

الخـادمة : أكبها ، ليه يا سيدى ، انت مش هتحط رجليك فيها ٠

حسـنين : لأ يا ستى ، أنا خارج دلوقت ، حطى رجليكى انت ٠

الخــــادمة : **(وهى تنصرف)** حاضر يا سيدى ٠

حســـنين : **(يحدث نفسه)** جتك البـــله ، **(مقلدا الخادمة)** خلصت يا ســـيدى ، آل يعنى ماسكها الرعاش ، **(يلقى بالمنشة)** واد يا نسر ٠

(يدخل نسر الفراش ، عجوز فى ملابس قذرة وممزقة)

نســــر : أيوه يا فنـــدم ٠

حســنين : الباشمهندس جاى دلوقتى ومعاه خريطة المدينة ، خليـــه يســـتذانى انا راجع على طول ٠

نســــر : حاضر يافندم ، يعنى آخد الخـــريطة ٠

حســنين : ما تاخدش حاجة يا بجم ، خليه يســـتنانى ٠

نســــر : حاضر يا فنـــدم ٠

حســنين : أنا حاغيب عشر دقايق بس ٠

نســــر : حاضر يافنـــدم ٠

حســنين : ابقى روح انسطل انت ولا تنفذ جنس حاجة م اللى قلتها لك

نســــر : حاضر يا فنـــدم ٠

حســنين : امش حاضر فى نافوخك ، راجـل بليـد ٠

نســــر : **(يتراجع مذعورا وينظر لحسنين بيه وبعـــد فترة صمت قصـــيرة)** حاضر يافنـــدم ٠

(ينصرف حسنين ويبقى نسر وحيدا ينظف فى المكتب ويغنى أغنية قديمة من أغنيات ثورة ١٩١٩ ، احنا التلامذة يا عم حمـــزة ٠ يدخل عليه اسماعيل يترنح)

اسماعيل : مين ده ، نسر ، بتغنى ، الله الله ، احنا التلامذة كمـان، مابقناش تلامذة ياواد ، احنا مشــايخ ، وياريت حتى ، احنا نسوان ، هأو ، آل نسر قال ، أهو انت بقيت فرخة ٠

نســــر : وبعدين معاك ياسماعيل بيه ، انت مبســـوط شوية وجاى تتسلى على أنا ٠

اسماعيل : أمال هتسلى على مين يا واد ، مافيش غيرك اتسلى عليه، الباقيين بقوا وزرا وباشوات ، مافضلش غيرك ، لأ مش

انت لوحدك وانا كمــان ، انا انسجنت ، وانت ضعت ، أنا أجدع والا لأ ياواد ٠

نســــــر : أجدع يا سيدى ، بس والنبى ترحل عنى بقى ٠

اسـماعيل : (**يجلس على احد المقــاعد**) أرحل فين ياواد هــــوه أنا انجليزى ، دا أنا اسماعيل خطيب الثورة ، ولسه خطيبها لحد دلوقت (**يقلد الخطباء**) أيها الشعب ٠ ان الانجليز هم سوس الأرض ٠ كويسة دى ٠

نســــــر : والله تســـيبنى انضف المكتب يا اســـماعيل بيه ، أحسن حسـنين بيه زمانه جى ٠

اسـماعيل : اخيه ، انت مش كنت زعيم عمال العنابر ياواد ، ايه اللى جرالك ، طلعت م العنابر اشتغلت خدام عند حسـنين ، لأ، مش خدام ، اشتغلت كلب ، نسر روح ، حاضر ، نسر خد، حاضر ، تعال بوبى ، روح بوبى (**يضحك**) ٠

نســــــر : وبعدين معاك ياسماعيل بيه ، مابلاش اهانات بقى ٠

اسـماعيل : الله ٠ البوبى بيزعل ، طيب حقك على ، حقك على ، اسمع٠

نســــــر : عاوز ايه ؟

اسـماعيل : ورقــة ٠٠

نســــــر : ورقة ، ورقه ايه ؟

اسـماعيل : ورقه ، حتة ورقة ، ماتعرفش الورقة ، ماشفتش ورقة أبدا

نســــــر : يعنى عاوز ورقة تعمل بيها ايه ، تكتب ؟

اسـماعيل : لأ مش عايز أكتب ، بطلت كتابة ٠ نسيتها ٠ طلقتها ٠ عاوز ورقة ألف فيهـــا حاجة ٠

نســــــر : هتلف فيهــا الازازة ٠

اسـماعيل : اشمعنى دى عرفتها ، أيوه ازازة ٠

نســــــر : لأ مفيش هنـــا ٠

اسـماعيل : مافيش ورقة هنا ، أمال فيه ايه ؟ مش مكتب ده ، المــكتب مافيش فيه ورقة ، جرنال ، أمال الناس بتحط فى المــكاتب ايه ، لحفة ، مراتب ، ورقة يا بنى آدم ، ورقة !

نســــــــر : خش جوه يمــكن تلاقى ٠

اســماعيل : جوه فين ، فى المكتبة !؟

نســــــــر : أهو تلاقى جوه وبس ٠٠

اســماعيل : (**ينهض**) اخيه عليك ، آل مكتب آل ، الناس ترتب المكتب وانت ترش المكتب ، ازرعه ، ازرعه أحسن ، عشان حسنين بيه يســتفيد ، خســــارة حتة أرض زى دى تفضل فاضية كده ، أحرت المكتب ٠ احرته !

(ينصرف الى الداخل ويعود نسر الى التنظيف والغناء)

(يدخل الباشمهندس فيهرع نسر لاستقباله)

نســــــــر : يا الف مرحب ياباشمهندس ، أهلا وسهلا بالباشمهندس ٠

الباشمهندس: أمال حسنين بيه فين ؟

نســــــــر : هنا ، اتفضل اقعد ، خمس دقايق وجى ، اتفضل ٠
(يجلس الباشمهندس)

نســــــــر : قهـــوة بقى ٠٠

الباشمهندس: لأ مش ضرورى ، متشكر قوى ٠

نســــــــر : طيب فنجان شاى ، حاجة سخنة والسلام ٠

الباشمهندس: طيب شاى زى بعضــــه ٠٠

(يذهب نسر لاحضار الشاى ، ويفتـــح الباشمهندس الخريطة ، ويلقى عليها نظـــرة ، فيدخل اسماعيل من الباب الأيسر ، يلقى نظرة على الباشمهندس ، ثم يتقدم منه ، ويده على الخريطة)

اســماعيل : (**وهو يمسك بالخريطة**) عاوز دى ٠٠

الباشمهندس: لأ اتفضل ، انت عاوزها ؟

اســماعيل : أيوه لو ســمحت ٠٠

الباشمهندس: اتفضل ، مبروك انشاء الله ٠٠

اســماعيل : الله يبارك فيــك ويحفظك ٠٠

الباشمهندس: الحقيقة دى حاجة مافيش كــده ٠٠

اسـماعيل : انت متقوللى ، دأنا عميت عشان واحدة زيها ··

الباشمهندس: دى من بختكم ·· دى لقطـة ·

اسـماعيل : هيه لقطة بس ، دى كنـز ·

الباشمهندس: طيب مش تشوفها حضرتك ·

اسـماعيل : مانى شايفها وعارفها ·

الباشمهندس: لأ عشان تاخد فكرة ·

اسـماعيل : دا رضه ، حد كان لاقى ·

الباشمهندس: يا سيدى عقبال التانية والتالتة ·

اسـماعيل : دى كفاية قوى ، دى رضه ، من حق أنا اسماعيل أخـو حسنين ·

الباشمهندس: أهلا وسهلا ، تشرفنا (ينهض) وأنا المهندس صلاح ابراهيم

اسـماعيل : أهلا ، اتفضل ، اتفضل اقعد ، عن اذنك ، ورايا مشـوار مهم قوى ، عن اذنك

(يخرج من الباب الأيمن ، ويجلس المهندس يصفر لحنا وينظر فى ساعته قلقا · فيدخل حسنين مسرعا)

حسـنين : أهلا وسهلا ، لامؤاخذة ياباشمهندس ·

الباشمهندس: العفو يا حسنين بيه ، على كل حال أنا جبت الخريطة ··

حسـنين : طيب عال ، علشان الكابتن ويليامز عاوزها يا سيدى نهـار ما نكتب العقـد ·

الباشمهندس: بس ··

حسـنين : على خيرة الله ، دا أنا شاكر فضلك خالص ، اتفضل اقعد، اتفضـل ·

(يجلس الباشمهندس وحسنين)

الباشمهندس: دا مشروع عظيم ياحسنين بيه · مشروع عملى ميه فى الميه

حسـنين : **(فى تواضع مزيف)** أهى شغلانه والسلام · كل الواحـد ما يقول يرتاح شوية يطلعلو خازوق من تحت الأرض ، أنا يعنى كان مالى ومال الشغلانة دى ·

الباشمهندس: ربنا يديك الصحة والعافية ٠

حسنين : أنا يعنى كنت ناقص ، غير شى قلت ، دى أرضنا وبدل ما تبقى مع الخواجا أهى تبقى معانا ، ودى احنا نبنيها ونعمر الحتة ، وكمان نأجرها للانجليز ، وناخد فلوسهم ، وأهى تبقى فايدة لمصر من جميع النواحى ٠

الباشمهندس: على كل حال أنت طول عمرك سباق ورائد فى الوطنية ، وأياديك ظاهرة ومشكورة يا حسنين بيه ٠

حسنين : وياريت بس خالصين ياباشمهندس ، دى الضرايب عاوزه منى خمسين ألف جنيه ، عاوزه تموتنا ، عاوزين يكتفونا بسلاسل مش يسيبوا العالم يشتغل ويعمر الدنيا ٠

الباشمهندس: ربنا يقدرك يا حسنين بيه ٠

حسنين : ماهو مقدرنا والحمد لله ، انما همه اللى مش مقدرنا ، خمسين ألف جنيه ليه ، هوه أنا انجليزى ، د أنا مقدم استجواب لمجلس النواب هاعمل هزه وشرفك ٠

الباشمهندس: بالمناسبة دى يا حسنين بيه ، أنت عملت لنا ايه فى حكاية المجارى ٠

حسنين : (**يقف كالنمر**) مجارى ، مجارى ايه ياباشمهندس ، أنا طول النهار أسمع الكلام ده ، داعيب ياباشمهندس ، المجارى أولى والا الضرايب ؟ الأهم الأول وبعدين المهم يا باشمهندس ٠

الباشمهندس: (**مرتبكا**) ايوه ٠ بس ٠ أنا ٠ أصلى ٠

حسنين : أنت راجل متعلم ياباشمهندس ، المصلحة العليا أولا وبعدين المجارى والشغل ده ٠

(يتوقف حسنين عن الكلام ثم ينادى نسر ، ثم يستأنف الحديث عندما لا يراه أحد)

حسنين : لامؤاخذة أنا صدعت دماغك والواحد مش عارف يفوق أبدا ، أنا حاسس زى ماكون غارقان لشوشتى زى ماكون نايم تحت أنقاض تحت هدد ٠

الباشمهندس: بكره ترتاح ياحسنين بيه ٠

حســـنين : مافيش فايده ، مفيش راحة غير بالموت (**يتوقف عن الكلام وينادى على نسر ، ثم يستأنف الحديث عنـــدما لا يجيبه أحــد**) اتفرج يا سيدى ، أنا حارق دمى طول النهـــار ، والفـــراش ولا على باله ، تلاقيه متلقح على أى قهـــوة.

(يستأنف النداء من جديد فيدخل نسر مكتئبا)

حســـنين : انت فين يا جدع انت ، بقالى ساعة بنادى عليك ·

نســـــر : (**بحزن**) كنت فى البيت ·

حســـنين : وانت بتشتغل هنا والا فى البيت ·· ؟

نســـــر : ماهو المجرور بتاع البيت طفح غرق الدنيا ··

حســـنين : وانت يعنى مهندس المجـارى ··

نســـــر : مانا كنت خارج أجيب الشاى للباشمهندس ، لقيت العـــالم بتجرى والولية بتصوت والبنت الصغيرة غرقانة فى الطفح كانت هتمـــوت ·

حســـنين : يا أخى موته تشيلك بعيـد عن وشى · انجر اجرى هـــات الشاى ، وشوفلى القلش فين ·

الباشمهندس: مش ضرورى الشاى يا حسنين بيه ·

حســـنين : مش ممكن ، لازم تشرب الشاى ·

الباشمهندس: والله تعفينى ، أنا عندى مشوار ضرورى ·

حســـنين : (**لنسر**) طيب انجر من قدامى شوف القلش فين !

(يخرج نسر · فيستأنف حسنين الحديث)

حســـنين : حاجة تجنن ، أهو مطلع روحى طول النهار بالشكل ده ، ومش ممكن استغنى عنه ، صديق الطفولة يا ســيدى ، أعرفه من ٤٠ سنة ، كان زعيم زمان ، كان عاوز يطـــرد الانجليز من مصر ، تصـــــور ، مش عارف يشتغل فراش كويس ، كان عاوز يبقى زعيم ، بس لو كل واحد عـــرف قدر نفسه (**يضحك**) آل زعيم آل ·

الباشمهندس: أستأذن أنا يا حســنين بيه ·

حســــنين : طيب ياباشمهندس (**يفتح درج المكتب**) اتفضل ، شـــيك بالمبلغ أهه ، وكام يوم نبقى نتحاسب ونكتب شــيك بالمبلغ الفاضــــل ٠

الباشمهندس: على مهلك يا حسنين بيه ، وعلى فكرة ، الخارطة خـــدها اســـماعيل بيـــه ٠

حســــنين : (**مشدوها**) اسماعيل بيه مين ؟

الباشمهندس: أخــو حضرتك ٠

حســــنين : خـــدها ازاى ٠٠

الباشمهندس: طلبها منى ، اديتها له ، ده كان مبسوط قوى ٠

حســــنين : ماهو طول عمره مبسوط قوى بالشكل ده ٠

الباشمهندس: ربنا يبسطه كمان وكمان يا سيدى ٠

حســــنين : تانى ، بس خدها ازاى يا باشمهندس ٠

الباشمهندس: أنا آسف اذا كنت ٠٠٠

حســــنين : دى عبارة ايه دى ، المهم تدبر لى واحدة تانية يا باشمهندس

الباشمهندس: وليه وهيه التانية ٠٠

حســــنين : احتياطى ٠ ماهو لازم الواحد يحتاط برضه ، مع الســـلامة يا باشمهندس ، الا اسماعيل بيه خد الخريطة دى ، مـــع الســـلامة ٠٠ مع الســـلامة ٠

(يخرج حسنين والباشمهندس ٠ ويدخل نسر ومن خلفه القلش ٠ يرتدى ملابس بلدية)

القــــلش : أنا عارف عاوزنى ليه فى السقعة دى ؟ الناس كلها كمشانة فى بيوتها ، اشمعنى احنا انكتب علينا الشقا دا **(يجلس)**

نســــــر : خليك أما أروح أشوفه هوه راح فين ٠

القــــلش : روح موت أنت راخر والطعنى هنا لما أرصرص ٠

(يشعل سيجارة ويدخن فى عصبية ٠ تدخل الخادمة)

الخـــادمة : يامه ، ياندلشتى ، هوه المعـــلم هنا ٠٠

القــــلش : ايه ! اتخضيتى يا حلوة ؟ ســــلامتك ٠٠

الخـــادمة : وقاعد لوحدك ليه يا معـــلم ؟

القــــلش : دماغى هتطق ، اعمليلى فنجان قهوة ينوبك ثواب فيه ٠

الخـــادمة : ماقدرش يا معـــلم ٠

القــــلش : ليــــه ، ايديكى مقطعـــة ٠

الخـــادمة : بعد الشر ، انشا الله اللى يكرهنى ، أصل حسنين بيــــه خـــرج بره ٠

القــــلش : وانت عاوزه حسنين بيه ليه ، يولعلك الباجور ٠

الخـــادمة : لأ ، أصل مفاتيح الكرار معاه ٠٠

القــــلش : انتو بتسمو البن كرار هنا ، طيب اعمليلى كباية شـــاى فى عرضـــك ٠

الخـــادمة : ماقلتلك مفاتيح الكرار معاه ، وبعدين معاك يا قلش ٠

القــــلش : قلش ، الله ع الجو ، ماتبطلى النعومية دى يا بت حتسيبى ركبى ٠

الخـــادمة : ماهى سايبه وحدها يا معـــلم ٠٠

القــــلش : الله الله ، انت يعنى كنت جربتى ؟٠ طيب وسيدى الغـــريب لاخد المكافأة واتجـــوزك ٠

الخـــادمة : (**تضحك**) طيب وهو أنا أرضى ٠

القــــلش : ترضى ! ما يبقاش ده على راجـــل (**ممسكا بشاربه**) ان ما تجـــوزتك ٠

الخـــادمة : هوه بالمعـــافية ٠٠

القــــلش : دانا أخطفك يابت ، دأنا أكلك واللى خلقك ٠

الخـــادمة : يامه ، مايحكمش ٠

القــــلش : طيب الأيام بينا يا زينب يا بنت عبده ، انجرى من قدامى اجـــرى اعمليلى كوباية ميه ســـخنة ٠

الخـــادمة : ليـــه ؟ حتحلق والا ايه ٠

القــــلش : لأ اطفحها ، الحتة كابسة على نفسى هتموتنى ٠

الخـــادمة : خليها تكبس اياك تاخد أجلك ، عشان تبطل قعـــاد طول النهـار عند عيشة ٠

القـــلش : ومالها عيشة ، غير انه منهـا ليه ؟

الخـــادمة : أنا غيرانه ، أغير من المقشفة دى ٠

القـــلش : طيب ومالك محموقة كده ٠

الخـــادمة : أنا محموقة ، مايحكمش ٠٠

القـــلش : طيب وسيدى الغريب لاخد المكافأة واتجوزك ٠

الخـــادمة : تتجـــوزنى ٠٠ مايحكمش ٠٠

(يسمع صوت رجل فى الخارج ، تجـــرى زينب الى الداخـــل)

الخـــادمة : ياندشتى ، دا البيه باينه رجع ٠

القـــلش : **(يهز رأسه)** صنف يخاف ما يختشيش ٠

البـــرنس : **(يدخل المسرح)** أهلا بالمعـــلم ، أنت قاعد هنا وأنا دايخ عليك فى كل حتـة ٠٠

القـــلش : خير انشالله ٠٠

البـــرنس : شـــوفلى بريزة ٠

القـــلش : هيه سورة والا ايه ، مانت لاهف بريزة الصبح بدرى ٠٠

البـــرنس : طيب برضه شوفلى بريزة ٠

القـــلش : وحياة سيدى الغريب مامعايا اللضا ٠

البـــرنس : اهرش جيبك يا راجل شـــوف بريزة ٠

القـــلش : على الحرام ما معايا ريحتهم ، انت ايه مابتؤمنش بالله ٠

البـــرنس : بقى انت مامعكش بريزة !؟

القـــلش : الله ، اقطعلك هدومى عشان تصدق ، ما تشتغل يا أخى ، مانت زى الفلق أهـــوه ٠

البـــرنس : انت يعنى شايف الشغل ملقح فى السكك ٠

القـــلش : اشـــتغل معانا ٠

البـــرنس : اشتغل معاكو ايه ، أنا مجنـــون !

القـــــلش : ما العـــالم كلهـــا بتشتغل فيها ·

البـــرنس : وخدوا ايه من وراها ، ماتوا واحد ورا واحد

القـــلش : والموت ماهو أحسن م اللى انت فيـــه ·

البـــرنس : أهو بكره يمكن ربنا يفرجهـــا ·

القـــلش : مش هيفرجها عمره ·

البـــرنس : عنها ما فرجت ، أهى أحسن من الموت ·

القـــلش : والأعمار ماهى بيد الله يا بنى آدم ·

البـــرنس : بقى الواحد يرمى نفسه فى النار ، ويقول الأعمار بيد الله دا جنـــان ايه ده ··

القـــلش : وهيـــه دى نار يا خيخة ··

البـــرنس : أمال دى ايه ·· مهلبية ، هوه أنا مش عارف أصل الشغلة·

القـــلش : على الحرام مانت عـــارف حاجة ، دول شوية مواســـير مرميين فى الجبـــل يا خيخة ·

البـــرنس : وهيـــه يعنى المواســير مرمية كـــده فى الجبـــل ، مافيش حـــد جانبيهـــا ·

القـــلش : ايه يعنى تلت اربع عساكر انجليز فى كل وردية ·

البـــرنس : وهمه يعنى العساكر الانجليز واقفين يرقصوا والا معاهم مــــدافع ··

القـــلش : واحنا ماحنا معـــانا مدافع ·

البـــرنس : وحتعمل ايه المدافع ـ عبده ماكان معـــاه مدافع ـ وحميدة كان معاه ، عبـــد الرافع ، وشلبى وكل اللى ماتـــوا ، عملوا ايه بالمدافع ·

القـــلش : أهو أجلهم كده ، وكل أجل له كتــــاب ·

البـــرنس : انت حتعملى محضر ، ما تشـــوف بريزة ·

القـــلش : احنا بنقرا فى ســـورة عبس ، ما قلتلك معييش ·

البـــرنس : طيب شـــوف شـــلم ·

القلش : بقولك ما معييش ريحتهم ٠

البرنس : طيب ولو نص فرنك ٠

القلش : (يضيق) استغفر الله العظيم ٠

البرنس : يا راجل خللى عندك دم ، بقولك ماتعشتش ٠

القلش : حاجة تجنن صحيح (**يفتش فى جيوبه**) اتفضل ، النص افرنك أهه ، اياك تحمد ربنا ٠

البرنس : أنت يعنى ياخى فنجرى قوى ، ماهى فلوس جورج كلها ، شوفتى مواسير يا قلش ٠

القلش : وماله شفتى مواسير ، أهو شغل ، والشغل للجدعان ٠

(يسمع صوت حسنين من الخارج ، فيكف القلش والبرنس عن الحديث ، يدخل حسنين)

حسنين : الله ، أنت هنا يا معلم ؟

القلش : آدى احنا هنا ٠

حسنين : أمال نسر فين ؟

القلش : أهو خرج يدور عليك مارجعش ٠

حسنين : (**يلتفت الى البرنس**) أى خدمة يا معلم ؟

القلش : دا البرنس ، صديقى الروح بالروح يعنى ٠

حسنين : طيب ما تتفضل تقعد يا معلم ٠

البرنس : تشكر يا ملك ، أصل أنا ورايا مشوار من غير مؤاخذة استأجز بقى ٠

(يخرج البرنس ، يجلس حسنين خلف المكتب)

حسنين : ايه الحكاية يا معلم ؟ انت مخاصمنا والا ايه ؟ انت فين بقالك كام يوم ؟

القلش : كمشان من غير مؤاخذة ٠

حسنين : وكمشان ليه ؟

القلش : لقينا الاعتزال أحسن ٠

حسنين : احنا شغلنا مايحبش الاعتزال اللى عاوز يعتزل يسيبنا ٠

القلش : احنا ماسبناش ، إنت اللى سبت يا حسنين بيه ، الرجالة بقالهم كام يوم ماخدوش حقهم ، والرجالة اللى ماتوا ما صرفوش مكافآتهم ٠

حسـنين : وأنا متأخر يا أخى ، همه كام راجل ماتوا ؟

القـلش : أربعـة ٠

حسـنين : (يفتح الدرج) اتفضل آدى ميتين جنيه للرجالة ٠ فيـه حاجة تانيـة ؟

القـلش : وحقوق النـاس اللى عايشـة ؟

حسـنين : (يفتح الدرج) اتفضـل آدى ميت جنيـه ، خلص حالك علشـان تفضنا ٠

القـلش : الله ع الجو ، أهو كده الشـغل ٠

حسـنين : مبسـوط يا عم ؟

القـلش : أنا مبسوط بوجودك واللى خلقك ٠

(يدخل نسر ينظر اليهما في بلاهة)

حسـنين : انت فين يا عم بقالك ساعة ٠٠

نسـر : عاوزين حاجة ؟

القـلش : عاوز فنجال قهـوة يا عالم ، الحتـة كابسة على قلبى هتمـوتنى ٠

نسـر : حاضر ٠٠ عاوزين حاجة تانية ٠

حسـنين : عاوزين سـلامتك ٠

نسـر : حـاضر ٠

حسـنين : (بثورة) حاضر فى نافوخك ، الخريطة فين يا بجم ؟

نسـر : خـريطة ايه ؟

حسـنين : خريطـة المدينـة ٠

نسـر : أنا لا شفت خرايط ولا رحت جنب المدينة ٠

حسـنين : الخريطة اللى خـدها اسماعيل ٠

نسـر : طيب وأنا مالى ومال اسماعيل ؟

حسـنين : مانت كنت واقف يا بجم ، ماخدتهاش انه ليه ؟

نسـر : هيـه ايـه ؟

حسـنين : الخـريطة ٠٠

القـلش : يا عالم فنجال قهوة ، الحتة كابسة على قلبى هتموتنى -

نسـر : وأنا مالى ومال الخريطة يا حسنين بيه -

حســـنين : الخريطة يا بجم اللى هنأجر بيها ، أمال هنأجر ازاى ؟
نســــــر : مايمكن اسماعيل بيه حطها جوه ··
حســـنين : طيب اتفضل شوفها لى ؟
نســــــر : وأنا بس هاشوفها فين ، وأنا حتى ماشفتش اسماعيل بيه غير خمس دقايق ·
حســـنين : شـــفته فين ؟
نســــــر : هنا هه ، كان بيدور على ورقة يلف فيها ازازة ·
حســـنين : ورقة يلف ازازة ، يا خـرابى ·
القــــلش : يا جدعان دماغى هتطق ، الحتة كابسة على قلبى هتموتنى ·
حســـنين : ورقة يلف ازازة !؟
القــــلش : ماهو كل يوم بيعمل كده ، وهيه دى فيها ايه ؟
حســـنين : أنت اتفضل قدامى ، شوفلى اسماعيل فين ·
نســــــر : وهاشوف اسماعيل بيه فين بس ؟
حســـنين : شوفوا وهاتهولى من تحت طقاطيق الأرض ·
نســــــر : وهى فين طقاطيق الأرض دى ؟
حســـنين : ان ماعرفتش هخللى الدبان الأزرق مايعرفش جتتك فين ·
القــــلش : يا جدعان دماغى ، الحتة كابسة على قلبى هتموتنى ·
حســـنين : اتفضل انجـر قدامى ، اتفضـــل ·
نســــــر : (**وهو يخرج**) أنا عارف بس راح أشوفه فين ؟
حســـنين : يلف ازازه ، والله عال ، أنا أشقى واتعب وهو واخـــدها يلف ازازه ·
القــــلش : طيب ماتشوفلك واحدة تانية ان كنت عاوز تلف حاجة ·
حســـنين : ألف ايه وبتاع ايه بس يا معــلم دى الخريطة بتاعة المدينة
القــــلش : طيب ويعنى هيه انزلت ، ماللى خلقها خلق غيرها ، ماتروق أمال ، المفتـــاح معاك ·
حســـنين : ليه عاوز حاجة م المخــزن ؟
القــــلش : لأ عاوز فنجال قهـوة ·
حســـنين : طيب وعاوز مفتاح المخـــزن ليه ؟
القــــلش : بقولك مفتاح الأرار ·

حسنين : أرار دا أيه ؟

القلش : أنا عارف اسمه ايه ، هوه البن عندكو اسمه ايه ؟

حسنين : بن أيه ؟

القلش : بقولك بقالى ساعة دايخ على فنجال قهوة ، الحتة كابسة على قلبى هتموتنى ، والبت زينب بقولها اعملى فنجال قهوة ، قالت البيه معاه مفاتيح الأرار ٠

حسنين : يعنى باختصار عاوز فنجال قهوة ؟

القلش : أبوس رجلك ٠

حسنين : (ينادى على زينب) يا زينب ٠

(تدخل زينب تتقصع)

زينب : نعم يا سيدى ، يامه ، هو المعلم هنا

القلش : أدى احنا هنا ، على قلبها لطالون ٠

حسنين : المفاتيح أهه ، اعملى فنجان قهوة للمعلم ٠

زينب : **(وهى تنصرف نحو الداخل)** ياندا شتى ، مايحكمش ٠

حسنين : ومتطلعوا امتى يا معلم ؟

القلش : الليلة لو حبيت ٠

حسنين : لأ خليكو لبكرة ٠

القلش : وجب بكره بكره ٠

حسنين : فيه حاجة سمينة قوى انشاء الله ، شوية مواسير عال العال ورا كامب الشلوفة ، حاجة بتاع عشر تلاف جنيه ٠

القلش : ربنا يسهل وناكلهم ، أنا معايا رجاله زى الورد واللى خلقك

حسنين : يعنى انشاء الله هنشيلهم ٠

القلش : قول يا باسط ، بس بقى يعنى من غير مؤاخذة يعنى ٠٠

حسنين : ايه تانى ٠

القلش : الهفنى خمسة ٠٠

حسنين : الهفك خمسة !! ٠

القلش : أيوه من غير مؤاخذة ، أحسن أنا بقيت فنش ع الآخر ٠

حسنين : مانا لهفك خمسة من جمعة ٠

القلش : وهمه الخمسة يعملوا ايه فى جمعة دا الراجل اللى زى

حـالاتى يصرف خمسـة كل يوم ، ثم يعنى من غيـر مؤاخـذة يعنى ...

حسـنين : ايه تانى ؟.

القـلش : أنا طالع فى مخى حاجة يعنى من غير مؤاخـذة يعنى ، وعاوزك تحققهـا لى .

حسـنين : ايه دى كمان يا سيدى .

القـلش : المكافأة ..

حسـنين : المكافأة ! مكافأة ايه دى رخرة !

القـلش : أنا بعد الشر بعد الشر ، لما أموت تدفعلى كام .

حسـنين : ميت جنيه زى ما اتفقنا . الراجـل بياخـد خمسين ، وانت الريس تاخـد ميه .

القـلش : كلام حلو ، أنا عاوز المية دول وأنا عايش ..

حسـنين : والورثة !

القـلش : أنا الوريث الوحيد اللى فاضل .

حسـنين : ازاى بقى الكلام ده ؟

القـلش : زى مابقولك كده ، أنا لا ورايا ولا قدامى ، أنا عاوز الميت جنيـه وأنا حى أرزق .

حسـنين : بس كده هنكسر النظام ، وأنت عارف مافيش حد بيـاخد مكافأة الا بعـد ما يمـوت .

القـلش : ياسيدى التانيين لهم أهل ووراهم ناس ، انما أنا حـاجة تانية ، آدى الله ، وآدى حكمته ، وعلى كل ، راح أفـوت معاك خمسة جنيه ونهار ما ينفذ حكم الله هاتلى بيهم حتة بفتة وحتة قطنة ، وابقى ارمينى فى ستين داهية .

(تدخل زينب فجأة ومعها فنجان القهوة)

زينب : القهـوة يا معـلم .

(يأخذ فنجان القهوة ويحتسى منه رشفة طويلة . وينظر نحو زينب طويلا ويقـول)

القـلش : حاجة حلوة قـوى .

حسـنين : دا بن يمنى مخصوص يا معـلم .

القـلش : **(وهو ينظر نحو زينب)** ربنا يزيد ويبارك ، حاجة حـلوة قوى ، داخل مزاجى **(ينظر لحسنين)** انى لازم آخد المكافأة

حســـنين : مش وقتــه ، خـللى المســـائل دى نبــقى نتـكلم فيهــا بعــــدين ٠

القـــــلش : بعدين امتى ، أنا ودينى لازم آخد المكافأة ٠

حســـنين : احنا هنتكلم فى الموضوع ده تانى ٠

القــــلش : ده تانى وتالت : الا تانى دى ، أيوه تانى ٠٠ ودينى لاخد المــكافأة ٠

زينب : يامه ، ومين دي اللى ترضى ٠

حســـنين : هيه ايه دى اللى هترضى يابت ٠

زينب : يوه يا سيدى ، دا المعـلم آل عاوز قهوة تانى ٠

حســـنين : وماله ، اعمليلو قهوة تانى ٠

القــــلش : الا تانى دى ده تانى وتالت كمان ، دا بن يمنى مخصوص ٠

(تخــرج زينب وهى تتقصـــع)

القــــلش : **(وهو ينظر لزينب)** حاجــة حلوة قـــوى **(لحســـنين)** بس أنا عاوز المكافأة ٠

حســـنين : خلاص بعدين نتكلم فى الموضوع ده ٠

القـــــلش : وجب ، بس الهفنى خمســـة ٠

حســـنين : انت برضه مصر ٠

القــــلش : كويسة مصر دى، أنا صريت حاجة، دانا كفى مخروق واللى خلقــك ، اللى فى ايــدى مش ليــه ، أنا واســـطة واللى خلقـــك ٠

حســـنين : طيب يا معلم ، ودلوقت بقى هنعمــل ايه ٠

القـــــلش : هنطـــلع بكره ٠

حســـنين : طيب عال ، بكره بالليل تطلعوا ع الجبل ، المواسير كلهــــا عاوزها تنزل على السويس بكره باذن الله ٠

القـــــلش : انشاء واحد أحد ، استأجز أنا ٠

حســـنين : ماتستنا القهـــوة ٠

القـــــلش : مش فاضى ، بس الهفنى الخمسة ٠

حســـنين : اتفضل يا سيدى ، مع الســــلامة ٠

(حسنين يرفع سماعة التليفون ويطلب رقما من أربعـــة أرقـــام)

حسنين : (فى التليفون) مساء الخير يا خواجا لوانيدا ، الله ، أمال هوه فين ؟ راح للكابتن ويليامز ، أنا حسنين ، طيب لما ييجى بلغوا ، أيوه وحياتك ٠

(يضع سماعة التليفون فيدخل نسر الفراش)

حسنين : يعنى جاى مدلدل كده عامل زى الجردل المخروق ٠

نسر : وأنا هاعمل ايه ، اذا كنت لفيت الدنيا مالقيتوش ٠

حسنين : رحت بور توفيق ٠٠

نسر : لأ مارحتش ٠٠

حسنين : رحت الأربعين ؟

نسر : لأ مارحتش ٠٠

حسنين : رحت شارع النمسا ؟

نسر : لأ مارحتش ٠٠

حسنين : أمال دنيا ايه بقى اللى لفتها ، اياك رحت بيتكو ٠٠

نسر : لأ مارحتش ٠٠

حسنين : أمال رحت فين يا بجم ٠

نسر : لفيت الدنيا كلها ٠٠ انما هالقيه فين والا فين ، العالم كلها زايطة بره ، هوه النهاردة فيه عيد ؟

حسنين : عيد ايه يا بجم ؟

نسر : أمال العالم زايطة بره ، وعمالة تصرخ زى مايكونوا اتجننوا ٠

حسنين : ماحدش اتجنن غيرك انت واسماعيل اخويا ، جك جنان يهدك ٠

نسر : باكلمك دوغرى يا حسنين بيه ، أخرج بره شوف بنفسك، مافيش راجل واحد واقف على بعضه بره ٠٠

حسنين : تعرف تنجر بره أنت وتغور من وشى ، داهية تغورك ٠

(ينصرف نسر وتدخل زينب)

زينب : القهوة يا معلم ٠٠

حسنين : معلم فى عينك ، مخلم دا ايه ؟

زينب : المعلم القلش ، الله هو خرج ٠٠

حسنين : أيوه خرج ٠٠

زينب : طيب والقهوة يا سيدى ؟

حسنين : حطيها فى جيبى ، كبيها على ٠٠

زينب : اسم الله على مقامك يا سيدى ، طب ده كب القهوة خير يا سيدى ٠٠

حسنين : انجرى غورى من وشى انت رخرة ٠٠

زينب : طيب والقهوة يا سيدى ؟

حسنين : انت هتنجرى والا أكسر وشك ؟

زينب : طيب ماتزَعلش يا سيدى ٠

(تنصرف زينب ، ويدير حسنين قرص التليفون فيدخل القلش)

حسنين : **(يضع سماعة التليفون)** خير يا معلم ايه اللى رجعك تانى

القلش : البلد كلها زايطة بره ، والعالم هايجة فى الشوارع زى الأسود ٠

حسنين : الكلام ده ايه ، دا نسر بيقوللى دلوقت مش مصدقه ٠ ايه الحكاية ؟

القلش : أنا عارف ، أهو ناس عماله تزعق ، وناس بترقص ، وناس بتهتف ، والعالم ملمومة حوالين الراديو زى النمل ٠

حسنين : والناس بتقول ايه ؟

القلش : حاجات تموت م الضحك ٠ آل ايه ، يسقط الانجليز ، تسقط المعاهدة ٠

حسنين : تسقط المعاهدة !!

القلش : آل آه ، دا آخر جو برة ٠٠

حسنين : ماسألتش ايه الحكاية ؟

القلش : وأنا مالى ومال خوتة الدماغ دى ٠

(تدخل زينب بسرعة)

زينب : سيدى ، سيدى ، دا فيه عالم كتير فى الشارع اللى ورانا ، وعمالين يقولوا يعيش حسنين بيه ٠

حسنين : حسنين بيه !

زينب : أى والنبى يا سيدى (تلتفت للقلش) الله ، انت جيت يا معلم ، أجيبلك القهوة ؟

القلش : مافيش بأس ، أنا وديني لآخد المكافأة ·

حسنين : (للقلش) هو دا وقتـه ؟

القلش : ومش وقته ليـه ، وهيه فيها ايه لما يهتفوا بحياتك ، مانت نائب البلد ، وأجدع شنب فى البلد خدام عندك ·

زينب : أفتح الشباك اللى ورا يا سيدى عشان تسمعهم ؟

حسنين : لأ ما تفتحيش حاجة ، همه كتير ·· ؟

القلش : الا كتير ، دا عالم زى النمل بره ، والأكاده اسماعيل بيه شايلينه جماعة منهم ونازل كلام ·

حسنين : اسماعيل مين ؟

القلش : أخو حضرتك ·

حسنين : ماشفتش معاه خريطة ؟

القلش : أنا شفت حاجة ، دا حتى كان بيتكلم ماسمعتش منه حاجة·

حسنين : روحى انت يا زينب شوفيهم لسه كده واقفين ·

زينب : (وهى تنصرف) حاضر يا سيدى ·

القلش : (ينظر لزينب) ودينى لاخد المكافأة ··

حسنين : احنا فى ايه والا فى ايه ، دا كل واحد فى وادى · (يحدث نفسه)

يا خبر اسود ، المدينة اللى حطيت فيها دم قلبى ، تسقط المعاهدة ، وكمان اسماعيل بيخطب ·

القلش : وماله ، ما اسماعيل بيه طول عمره كده ·

حسنين : وكان بيقول ايه سى اسماعيل ؟

القلش : كان بيقول ايه ياقلش ، الله م صلى على سيدنا النبى كان بيقول ايه ، آه ، حاجات تموت م الضحك ، آل ايه ، الانجليز سوس الأرض (يضحك) أهو كلام ·

حسنين : طيب اسمع ، انت قافل كويس على مخزن السلاح ·

القلش : الا قافل ، دانا متربس ، والمواسير رخره جوه ، كافة شيء في أمان ، الله ، انت مهزوز كده ليه ، هوه ايه اللى حصل ؟

حسنين : مش عارف ايه اللى حصل ، انما أنا شامم ريحة مصايب في الجو (محدثا نفسه) يا خبر اسود ، تسقط المعاهدة، ٣٥٠ ألف جنيه ، دى مصيبة ٠

القلش : واحنا مالنا ومال المصايب ، هيه اللمة دى مصايب ، دى عالم تخاف ماتختشيش ، دا عسكرى واحد يجريهم واللى خلقك ٠

(تدخل سميرة مسرعة)

سميرة : عمى ، عمى ، عرفت اللى حصل ٠

حسنين : لأ ، انت سمعتى حاجة ؟

سميرة : الحكومة لغت المعاهدة النهارده ٠

حسنين : سمعتى بودانك ٠

سميرة : أيوه يا عمى ٠

حسنين : (يجلس واضعا رأسه بين راحتيه ثم يحدث نفسه) يا خبر اسود ، دا النهارده كان فيه جلسة صحيح ولاخدت بالى، لغوا المعاهدة والمدينة ، أنا قلبى حيقف ٠٠

سميرة : وناوى تعمل ايه يا عمى ؟

حسنين : هاعمل ايه يا بنتى ، دا شغل ناس مجانين ، لما الحكومة عاوزه تعمل كده ، ماشورتناش ليه ، هو احنا طراطير ، هو مافيش رجالة فى البلد (محدثا نفسه) ٣٥٠ ألف جنيه يا عالم ، هو مافيش رجالة فى البلد ٠

القلش : الرجالة على قفا مين يشيل ، بس تؤمر ٠

حسنين : دى مش حكومة ، دى عصابة ٠

القلش : ايه الحكاية ماتفهمونا ، هوه فيه عصابة تانية في البلد غيرنا ؟

حسنين : والله عال ، هيحاربو الانجليز ، الانجليز اللى غلبوا هتلر، هتحاربهم الحكومة ، (يحدث نفسه) وهنأجر المدينة ازاى دلوقت (بصوت عال) وهيحاربوهم ازاى ؟ بزعازيع قصب ؟

القـــلش : ليه ، السلاح موجود ، بس تؤمر ٠

حســنين : (صارخا) دا لعب عيــال ٠٠

القـــلش : ماتزعلش نفسك احنا مالنا ومال الكلام ده ، احنـا طالعين بكره واللى خلقـك ٠

ســميرة : أروح أجيب الراديو هنا يا عمى ٠٠

القـــلش : مافيش بأس ٠٠ هاتيه نسمع طلب ٠

حســنين : لأ ، ماتجبيش حاجة ، روح انت يامعلم شوف الجــو ايه بالظبط ٠ ان لقيت اسماعيل هات منه الخريطة ٠

القـــلش : الله ، دول جايين على هنا أهه ٠

حســنين : مين همه اللى جايين ٠٠

القـــلش : الجماعة المتظاهرات دول ٠

حســنين : جايين ٠٠

القـــلش : أيــوه هــم ٠

(تسمع هتافات تقترب ٠ تسقط المعاهدة)

حســنين : خشى جوه انت يا سميرة ، خليك معايا يا معلم قلش ٠٠

(تسمع الهتافات بوضــوح)

القـــلش : الا تسقط المعاهدة دى ، ما تسقط ألف مرة ، وايه يعنى ، مش غايته يمنعوا المرور من على طريق المعاهدة ، احنــا مابنفوتش من هناك واللى خلقك ٠

(تقترب الهتافات ، ثم تدخل المظاهرة وعلى رأســها اســماعيل)

حســنين : (للمتظاهرين) متشكرين ، متشكر ، كتر خيركم ، كل واحـد ينصرف الى عمله ، الظـــروف عاوزه الهدوء ، الهدوء أرجــوكم ٠

(هتافات يحيا النائب الوطنى)

حســنين : انشاء الله خير ، باذن الله خير ، اتفضــلوا انصرفوا ، متشــكرين ٠ ٠متشكرين ٠

(ينصرف المتظاهرون ، ويبقى اسماعيل)

اســماعيل : يا سلام ، مين كان يصدق ، البلد صحيت تانى يا جدعان، يا ســلام ، صحيح يحيى العظام وهى رميم ٠

القـــلش : يا سلام ع الخـوته ، ما تعملولنا كتكة قهـوة ·

حســنين : أظن عاجبك منظرك كده ، وانت وسط الصياع دول ·

اسـماعيل : دول مش صياع يا حسنين ، دول الشعب ، دول النـاس اللى عملوك نائب ، انت نسيتهم ·

حســنين : صحيح انك مجنون (ينتزع الخريطة من يده) وكمان واخد الخريطة تلف فيها أزايز ·

اسـماعيل : الله هيـه خريطة ·

حســنين : انت من بكره لازم تشوفلك طريقة ، مالكش قعاد هنا ·

القـــلش : الله ، ماتروق أمال ، هوه حصل ايه بس ·

حســنين : وأنا كمان م النهارده مش بايتلك هنا ، وانت م الصـبح بدرى تطلع على مصر ، روح أقعد مع ممدوح ، استنانى يا معلم أغير هدومى واجيلك ·

(ينصرف حسنين ، ويبقى اسماعيل والقلش)

القـــلش : الله هيه ايه العبارة بس ·

اسـماعيل : الحكومة لغت المعاهدة يا معـلم ·

القـــلش : ماتلغيها ، طب واحنا مالنا ، أما دى عبارة بصحيح ·

اسـماعيل : يعنى مابقاش فيه شفط ، مابقاش فيه مواسير !

القـــلش : الله ، همه لغوا المواسير رخره ·

اسـماعيل : يعنى بقت حرب ·· عارف الحـرب ·

القـــلش : الا عارف الحرب دى ، دا أنا شغال مع الانجليز مدة الحرب كلها ، أنا ماحدش كسب أدى أيام الحرب ·

اسـماعيل : أهى دى حرب رخره يا معلم ، بس من غير مكسب ·

القـــلش : وهيه فيه حرب من غير مكسب ، دى الحرب تفرج ع العالم المقـاطيع دى كلهـا ·

اسـماعيل : لأ دى مش حرب م اللى فى بالك ، دى حرب مع الانجليـز يا معـلم ·

القـــلش : وهوه صنف الانجليزى يعرف يحارب ، الانجليزى من غيـر مؤاخذة مش جـدع فى الحـرب ·

اسماعيل : انت أجدع يا معلم ·

القلس : الله يكرمك ، حاكم الانجليز دى أنا خابزها وعاجنها ، ماهو الانجليز دول صنفين ، صنف حر ، وصنف مزيف ·

اسماعيل : بقى فيه انجليزى حر ، وانجليزى مزيف ·

القلش : أمال ·

اسماعيل : وتعرف الانجليزى الحر ازاى ، ترنه !!

القلش : أعرفه من قفاه من غير مؤاخذة ، الانجليزى الحر تلاقى قفاه زى وشه ·

(يضحك اسماعيل بهستيرية)

القلش : أمال حاكم أنا عاجن صنف الانجليز ده وخابزهم ·
(يدخل ممدوح ابن حسنين بادى التعب من أثر السفر ومعه اثنان من أصدقائه ، يهب اسماعيل لاستقباله بالأحضان)

اسماعيل : أهلا بالبطل ، أهلا ممدوح ، وحشتنى خالص ·

ممدوح : أهلا بيك يا عمى ، أقدملك صالح وعبد الرحمن زمايلى ··

اسماعيل : أهلا بالحبايب تشربوا كاسين يابنى ؟

ممدوح : متشكرين يا عمى ، احنا جايين م السفر لسه وتعبانين خالص ، من حق ازى بابا ، وازى طنط ، وازى سميرة؟

اسماعيل : بتسأل عليك كل يوم يابنى ، دايما بتسأل عليك ، بس ايه اللى جابكو دلوقت يابنى ؟

ممدوح : احنا جايين عشان ننظم حركة الكفاح فى المدينة بعد الغاء المعاهدة ·

اسماعيل : (مبتهجا) أهو كده الشغل يابنى الحمد لله اللى عشت لحد الحكومة ما لغت المعاهدة ·

ممدوح : حكومة مين يا عمى اللى لغت المعاهدة ، اللى لغى المعاهدة الشعب ، المظاهرات اللى طول الليل والنهار ، وحملة الصحف المجيدة ، الحكومة لغت المعاهدة تحت ضغط الشعب ، كل حكوماتنا للأسف ضالعة مع الانجليز ·

اسماعيل : المهم يابنى خدونى معاكو ، انفع عسكرى معاكو يابنى ٠

ممدوح : مافيش كلام يا عمى ، دانت القائد بتاعنا ، أمال هوه بابا فين ؟

اسماعيل : جوه يابنى ، اتفضلوا خشوا ٠ استريحوا جوه أحسن ٠

(يدخل حسنين وهو يحاول ارتداء البالطو فيفاجأ برؤية ابنه)

حسنين : الله ، ممدوح ، انت ايه اللى جابك دلوقت يابنى ٠

القلش : جاى عشان الكفاح ٠

حسنين : كفاح ، كفاح ايه ؟

اسماعيل : (ساخرا) اختراع جديد اسمه الكفاح ٠

ممدوح : أنا موفد يا بابا من الجامعة مع زمايلى عشان تنظيم حركة الكفاح فى المدينة ٠

حسنين : طيب ٠ بس يابنى انتو طلبة ، ودروسكم وعلومكم !

ممدوح : ماهو ده أهم يا بابا من دروسنا وعلومنا ٠

حسنين : على كل حال انتو رجالة دلوقت وتعرفوا مصالحكو ، بس يعنى البلد ماهى مليانة عساكر ، انما احنا محتاجين دكاترة ، ومهندسين ، وان كان عشان حرب الانجليز ، ما هى البلد مليانة صياع ياكلو اللحمة نية ٠

القلش : الرجالة على قفا مين يشيل بس تؤمر ٠

ممدوح : على كل حال طلبة الجامعة كانوا همه الطليعة دايما يا بابا ، ولازم نكون فى أول الصف ٠

حسنين : اللى انت عاوز تعملو يابنى اعملو ، بس أنا مش موافق أبدا على اشتراك الطلبة فى الحرب ٠ بلدنا عاوزه ناس متعلمة ، والانجليز غلبوا العالم بالعلم مش بالعساكر ٠

اسماعيل : كلام فارغ ، الانجليز دخلوا بالمدفع ، يخرجوا بالمدفع ، والعلم ييجى بعد كده ٠

القلش : الأدب فضلوه ع العلم ٠

حسنين : خش انت نام يااسماعيل ٠

اسماعيل : أنا مانى طول النهار نايم ، وهـــوه دا يوم حد ينام فيه .

حســنين : على كل حال اتفضلوا باتوا ، البيت بيتكم والصبح يحلهـا ألف حــلال .

ممــدوح : احنا متشكرين قوى يا بابا ، والموقف الكريم ده ، كـان منتظــر منـك .

اسماعيل : قوى ، قوى .

حســنين : احنا كلنا يابنى كنا منتظرين يوم زى ده ، وأنا شـخصيا ، أفخر طول حياتى ان مجلس النواب اللى لغى المعاهدة ، أنا كنت عضـــو فيــه .

اسماعيل : الله . سبحان الله .

القــلش : أيوه كــده وحـــدوه ..

حســنين : والواحد يحمد ربنا انه ختم حياته السياسية بعمل زى ده ..

القــلش : ياالله مســك الختــام .

ممــدوح : ختام ايه يا بابا ، دا انت أجمـد منى .

حســنين : لا يابنى يا ممدوح ، أنا الروماتيزم هرا بدنى ، ووصـــل للقلب خــلاص .

ممــدوح : ســلامتك يا بابا .

حســنين : البركة فيك انت بقى يا ممدوح ، والبركة فى اخوانك وزمايلك (للقلش) طيب يا معـلم قلش ، اتفضل انت بقى ، وانا مش هاخرج الليلة دى .

القــلش : وجب ، بس يعنى ..

حســنين : عاوز حاجـة ؟

القــلش : أيوه بس ماقلتلناش بكره نخرج الساعة كام ؟

حســنين : (يغمز بعينه) طيب بكره بقى انشاء الله .

القــلش : مانا عارف انه بكره ، بس يعنى الساعة كام .

حســنين : (يغمز له) ما هو نتفاهم بكـــره .

القــلش : يعنى احضر الرجالة والســلاح .

ممـــــدوح : رجالة وسلاح ليه يا بابا ، الله ، انتـو بدأتو عمليـــات المقـــاومة ؟

حســـنين : أيوه ، أيوه يا ابنى بدأنا ، بدأنا ، حضر الرجـالة والسلاح يا معـــلم ·

ممـــــدوح : دا شيء عظيم والله يا بابا ، ماكنــاش منتظرين كـــده ابـــدا ·

اسـماعيل : لأ انتظروا ، دا فيــه حاجات من ده كتير ·

ممـــــدوح : وعملتوا فعـــلا كتـــايب ·

القـــــلش : كتايب ايه ، احنا لا بنقرا ولا نكتب ، احنا بنلقح جتتنـــا فى النار ونطلع منها خالصين بعون الله ·

حســـنين : الشعب كله نار يا ابنى زى ما انت شايف كده، نار مشعلله·

ممـــــدوح : اسمحلى يا معـلم ···· يا معـلم ·

القـــــلش : محســـوبك القلش ·

ممـــــدوح : اسمحلى يا معـلم القلش أبوسك ، وأرجو انك تقبلنا ضمن رجـالتك ؟

القـــــلش : وماله ، وبدل ما نطلع طلعة نطلع طلعتين ، ولقمة هنيـــة تقضى ميــــه ·

عبد الرحمن : يا سلام ، الشعب كان بيشتغل لوحده ، يعنى ماكانش منتظر أمر الحـــكومة ·

القـــــلش : هوه قاطع عيشنا وواقف فى سكتنا غير الحكومة · دا لولا البوليس كنا شيلنا مواسير الجبل كله واللى خلقك ·

اسـماعيل : أيوه لولا البوليس فعلا ، كانوا شطبوا ع الانجليز كلهم ·

ممـــــدوح : أهو البوليس بقى معانا يا معـلم ··

اسـماعيل : على خيرة الله ، يبقى هتشطبوا ع المواسير كلها ··

ممـــــدوح : مواسير ايه يا عمى ؟

حســـنين : (**متدخلا بسرعة**) خش يابنى يا ممـــــدوح انت وزمايلك اغسلوا وشـكوا ، وغيروا هدومكو اتفضلوا ، اتفضـلوا جـــوه ·

ممـــــدوح : طيب عن اذنك يا بابا ، عن اذنك يا عمى ٠

اسـماعيل : لأ أنا جى معاكو ، اتفضلوا ٠

(يحمل بعض الحقائب ، ويتقدمهم الى الداخل ، ويبقى حسنين والقلش على المسرح)

حســـنين : (للقلش) خد بالك كويس وفتح عينك اوعى حكاية المواسير دى ، والشغل بتاعنا حد ياخد بيه خبر ، احنا من دلوقت كتـــايب ٠

القـــلش : يعنى بلاش مواسير بقى ، نبطل شـــغل ٠

حســـنين : والشغل ماله ، بس يعنى خد بالك ، اوعى لسـانك يقـع بكلمة كده والا كده ، أنت هتشتغل معاهم كتايب ، فاهم ؟٠

القـــلش : السطه كده يا حســـنين بيه ٠

حســـنين : وتفهم الرجاله بتوعك كمان ، ممدوح بالذات مش عـاوزه يفهم حاجة خالص٠ أنا العلاقة بينى وبينه من أيام المرحومة أمه ما ماتت ، وهى علاقة رسمى خالص ، كل اللى يعرفه ان أبوه نائب ومقـــاول ، شغل المواسير والحـــاجات دى ما يعـرفش عنهـا حاجة ، والمهم يفضل على عمـاه كده على طـــول ٠

القـــلش : طيب افرض واحنا بنشتغل شافونا ٠

حســـنين : وهيشفونا ليه ؟ ماتعمل شغلك فى السر ٠

القـــلش : يعنى نطلع لوحـــدينا ٠

حســـنين : أبدا ، دا معاهم يبقى أحسن ، أولا البوليس مش هيقف فى سكتك ، وثانيا اللى يموت هيبقى شهيد ، واللى يعيش هيبقى بطل ، (يمسك بكتف القلش ويضـحك) هتبقى بطـــل يا معلم ، بطـــل ٠

(يدخل ممدوح فجأة ، ومعه زملاؤه واسماعيل)

ممـــــدوح : الا بطـل ، دا بطل الأبطال يا بابا ٠

اسـماعيل : (ساخرا) والاش لما تشوف الأبطال التانية ٠٠

ممـــــدوح : يا ســـلام يا بابا ، أنا ماكنتش مقـــدر بالظبط عظمـــة الشعب ده ٠

القـــــلش : احنا طول عمرنا فـداوية ، وانشاء واحد أحد هنطـــلع معـــاكو ٠

ممـــــدوح : يا ســـلام يا معـلم ، دا احنـــا اللى نترجـاكو انــكو تاخـدونا معـاكو ٠

القـــــلش : اتفقنـــا ٠

ممـــــدوح : متشكرين قـوى يا معـلم ، تعـال أما أبوسك ، بالحضن يا معـــلم ٠٠

(يتعـــانقان)

اسـماعيل : (ساخرا) أهى دى قبلة الموت يا جدعان ٠

(صالح وعبد الرحمن يضحكان)

ســــتار

الفصل الثانى

(المنظر مكتب حسنين بيه الذى ظهر فى الفصل الأول، ويه أسرة واسلحة ومهمات وثياب للفدائيين ، حسنين يجلس خلف المكتب ومعه زوجته ، يرتدى روب دى شامبر فوق البنطلون والقميص)

حسنين : (بسخرية) هوه بسلامته روميل مارجعش ٠

الزوجة : وبعدين معاك يا حسنين ، مش هتبطل تريقه ٠

حسنين : (ينهض ويتمشى فى الحجرة) آخر زمن بصحيح ، باعته يتعلم هندسة ، رجعلى عسكرى ، قصدى قائد أبوه قائد ٠

الزوجة : يا ريت كان عندى خمسة زيه ليوم زى ده ٠

حسنين : أيوه يا اختى ياريت كان عندك خمسة زيه ، خمسة زملطحية

الزوجة : هوه الراجل فى الزمن ده بقى زملطحى ، الله يرحمك يا جدى ٠

حسنين : اخوتينا بجدك ، آل يعنى كان روميل ٠

الزوجة : أحسن من روميل ، كان ظابط فى جيش عرابى ، النياشين بتاعته لسه عندى جوه ٠ الله يرحمك يا جدى ، كان دايما يقول الراجل بصحيح هوه اللى يشوف مصلحة بلده ٠

حسنين : الراجل فى الزمن ده هوه اللى يشوف مصلحة نفسه ٠

الزوجـــة : هوه كله عندك مصلحة نفسه ، مصلحة نفسه ·

حســـنين : ماهو دا العبط بتاعك يا وليه ، مصلحتى يعنى مصـــلحة التانيين ، أنا عندى ثروة بتاع نص مليون جنيه بتشتغل، بتشتغل لمين دى · لأمى · كام عيله بتاكل من وراهم · · (يضرب كفا بكف) وآخر المتمـــة هاموت وأسـيب كل شىء لحضرة القـــائد ·

الزوجـــة : واحنا فى ديك الساعة اللى يبقى لينا ابن قائد وبيـدافع عن المدينـــة ·

حســـنين : (وهو يختلس النظر نحو الحجرة المجاورة)
أيوه صـــحيح · الدفاع واخد حقه قوى ، خشى شـــوفى الســـواريخ اللى جايبنها ، والا القنابل الذرية اللى معاهم ولعب عيــال ، لعب عيال وآخرته وحشـــه ·

الزوجـــة : ما تفرض انه لعب عيـال ، وانت خسران ايه ؟

حســـنين : ولا حاجه ، يا فرحتى أنا ، الحـــــال واقف والحمد لله، هنخسر أيه بعد كده ، وياريت الانجليز طلعو ، انما انشاء الله روحنا هتطلع قبـل ما يطلعـو ·

الزوجـــة : أنا والنبى دماغى ماهى فاضية للكلام ده ! أنا قايمة داخله جـوه أشوف شـــغلى ·

(تنهض الزوجة لتنصرف ، يجذبها حسنين من يدها)

حســـنين : تعالى خدى رايحة فين ؟ الواد موجود هنا وأهى فرصـــة نجـــوزه بنت الريس سعد الله ·

الزوجـــة : ممدوح ما يتجوزش بنت الريس سعد الله ، ممدوح يجوز على كيفـــه ·

حســـنين : ٥٠٠ فدان ياوليه حته واحدة ، ٥٠٠ فـــدان مش ٥٠٠ ماسورة ·

الزوجـــة : انشا الله يكونوا ٥ تلاف ـ ممدوح يتجوز اللى على كيفه ·

حســـنين : يعنى أمال عاوزاه يتجوز بنت الفقرى ·

الزوجـــة : أهـو أخـوك !

حســـنين : والنبى لما يكون آخر يوم فى عمرى ·

الزوجــة : أهو ابنك عندك كلو بعض (تتصرف).

(يذهب حسنين ويجلس خلف المكتب فيسمع حركة في الحجرة المجاورة)

حســنين : دا مين ده ، أنت رجعت والا ايه يا ممدوح ؟

ســميرة : دأنا سميرة يا عمى ·

حســنين : سميرة ، ازيك يا بنتى ·

ســميرة : الله يسلمك يا عمى ·

حســنين : هوه مافيش حد رجع م الفدائيين ·

ســميرة : لأ مافيش حد رجع يا عمى ·

حســنين : ماشوفتيش ممدوح النهارده ·

ســميرة : شوفته الصبح يا عمى ، من ساعة ما خرج مارجعش ··

حســنين : ومالك خايفه كــده ليه ·

ســميرة : خايفة يا عمى ليــكون ···

حســنين : هيــكون ايه يعنى ، غايته بيفتش ع الجيش بتــاعه فى الحــارة اللى ورانا ·

ســميرة : والنهاردة الصبح كان متحمس قوى ، دا انت لو شفته فى الأودة النهاردة ·

حســنين : مافيش بأس م الحماس جوه الأولاد ، ما بيكلفش حاجة ·

ســميرة : دانا خايفة موت يا عمى ·

حســنين : **(تلمع عيناه بفكرة جديدة)** أنت خايفة على ممدوح يابنتى

ســميرة : على ممدوح وعلى كل اللى معاه يا عمى ·

حســنين : على أنا الكلام ده يا سميرة أنا عارف كل حاجة ، أنت فاهمانى عجوز يا بنتى ، أنا برضه شايف وعارف ·

(سميرة تنظر الى أســفل)

حســنين : الحقيقة يا بنتى ، أنا خايف أكتــر منك · انما أهو كلام باطمن بيه نفسى ، هيه ، بس لو كان عندى غيره ·

ســميرة : ربنا ينجيــه يا عمى ·

حسنين : أنا مش مخوفنى موته ، أنا اللى مخوفنى انه يقع فى أيديهم ، عارفه بيعملوا ايه جوه الكامبات يا بنتى ٠

سميرة : لأ يا عمى ٠

حسنين : عندهم كلاب مخصوصة ٠ الكلب من دول زى الأسد، يسيبوا الكلاب عليهم ينهشوهم لحد الموت ٠

سميرة : يا خبر يا عمى ٠

حسنين : هو بس كده ، وخراطيم المية ، وحقن الجراثيم ، والكهربا، حاجات تشيب يا بنتى تشيب ٠

سميرة : والعمل يا عمى ٠

حسنين : أنا غلبت معاه يا بنتى ، مابيسمعش الكلام أبدا ، مين عارف ما يمكن يسمع كلامك ٠

سميرة : يعنى أعمل ايه يا عمى ٠

حسنين : مش هو القائد يا بنتى ، ما يقعد هنا وبلاش نط لحد ربنا ما يفوتها على خير ٠ والا يروح مصر ويشوف حاله ٠٠

سميرة : (تعض اصبعها ولا تتكلم)

حسنين : أنا عارف انه بيحبك قوى ، وانت كمان بتحبيه ، دا ياما كلمنى عنك ٠

سميرة : صحيح يا عمى ، قصدى أقول ٠٠

حسنين : ولا تقولى ولا تعيدى ، أنا نهار المنى يوم مافرح بيكو ، واشيل عيالكو ٠٠

(يدخل نسر الفراش يحمل على كتفه بندقية)

حسنين : دا ايه دا راخر ، نسر ، انت كمان بقيت فدائى ٠

نسر : همه اللى عينونى غفير على مخزن السلاح ٠

حسنين : وايه دى اللى انت شانطها فى رقبتك ٠٠

نسر : بندقية ٠٠

حسنين : طيب وداخل هنا ليه ، هوه أنا مخزن السلاح اللى انت غفير عليه ٠

نســـــر : لأ بس الخواجا بنايوتى بره عاوزك .

حســـنين : قوللو مش هنــا .

نســـــر : مانا قلتلو انت هنــا .

حســـنين : ناصح يا سيدى ، روح انجـر هاتو .

نســـــر : حاضر (يخرج) .

حســـنين : ادخلى انت يا قمورة .

(تنصرف ويدخل بنـــايوتى)

بنـــايوتى : سعيدة خسنين بيه أنا جى كلمتو ثلاثة كلمة ..

حســـنين : ولا كلمـة ، فلـوسـك وعلى عينى وراسى ، بس دامش وقتــه ، آدى انت شايف بنفسك ، الحــال واقف من كل ناحيــة .

بنـــايوتى : أنا خسنين بيه والله .

حســـنين : يعنى اعملك ايه ، أقطع نفسى .

بنـــايوتى : يعنى أنا كمان يعمل ايه خسنين بيه .

حســـنين : تصبر شـــوية ..

بنـــايوتى : شوية دى أد ايه ؟

حســـنين : أهو دا بقى اللى معرفوش ، تصبر لحد ربنا ما يفرجها .

بنـــايوتى : وامتى هوه راح يفرجهـا ..

حســـنين : بكره الحال يروق ويصلح ، وفلوسك فى أمان . هو احنــا طـــرنا .

بنـــايوتى : أنا اللى عاوز يطير ، عاوز يرجع مالطه تانى . أنا تعبان كتير خســـنين بيه .

حســـنين : خلاص فلوسك وعلى عينى وراسى ، بس مش دلوقت ، انت مش شايف المدافع وراك .

بنـــايوتى : (مذعورا) فين مدافع دى .

حســـنين : أهى الدنيا كلها بقت مدافع ، أصبر على رزقك شتــوية ، حد عارف بكره يحصـــل ايه ٠

بنـــايوتى : يعنى وبعدين خسنين بيه ٠

حســـنين : يومين تلاتة ، كل شيء راح يصلح ٠

بنـــايوتى : أنا راح يجى بعد يومين ثلاثة ، بس دى يبقى آخـــر مرة خسنين بيه ، آخـر مرة ٠

حســـنين : ماشى ٠٠ ربك يســهل يا بنايوتى ٠

(يخرج بنايوتى يصطدم باسماعيل داخلا بترنح يتـلو بنبرات مرتعشـــة)

اسـماعيل : فاوض فخلفك أمة قد اقسمت ، ألا تنـام وفى البلاد دخيل، الله ، دافى الديار دخيل فعلا ، أنت بتعمل ايه يا بنايوتى ؟

بنـــايوتى : ايه دى ، انت مبسوط ، دايما مبسوط ، ايه دى ٠

اسـماعيل : دانا مبسوط خالص ، وبكره ياما هننبسط ٠

بنـــايوتى : دى ايه دى (ينصرف مهرولا) ٠

اسـماعيل : (لحسنين) بنايوتى جى يكافح راخر والا ايه ؟٠

حســـنين : لأ جى يسكر زى بعضهم ٠

اسـماعيل : بعضهم دا مين ٠

(يدخل ممدوح مهرولا)

ممـــدوح : مساء الخير يا بابا ، مساء الخير يا عمى ٠

حســـنين : أهلا ممدوح ، أنت فين يابنى م الصبح بدور عليك

ممـــدوح : كنا عند الأربعين يا بابا ٠

حســـنين : طيب على كل حال عندى ليك خبر مهم قوى ، احنا كـونا لجنة عليا للاشراف على حركة المقاومة فى المدينة واللجنة انتخبتنى رئيسا لهـا ٠

ممـــدوح : دا كلام عظيم يا بابا وخطـــوة كويسة ٠

أسـماعيل : والعليا دى فيها بنـــايوتى ٠

حســـنين : (متجاهلا كلام اسماعيل) واللجنة دى فيها على بيه حمزه سيد بك ابراهيم ، والريس سعد الله ٠

اسماعيل : (ينهض واقفا) يا خرابى يبقى الانجليز مش طالعين .

ممدوح : أنا شخصيا ماعنديش مانع أتعاون مع اللجنة دى .

اسماعيل : أنا شخصيا مش معاكو ، أنا فدائى لوحدى . دى لجنة عليا للمواسير .

(ينهض وينصرف الى الخارج فيدخل القلش)

القلش : يا ألف تلتميت مرحب ياسى ممدوح .

ممدوح : أهلا بالمعلم القلش (لوالده) دا المعلم القلش راجل عظيم يا بابا .

حسنين : دا كنز يابنى ، كنز . عن اذنكو أنا رايح أحط رجليه فى ميه سخنة .

(ينصرف)

ممدوح : أنت عرفت التعليمات يا معلم ؟

القلش : أمال ـ كل شىء واللى خلقك .

ممدوح : يعنى عرفت موقع المعسكر ، وهتخش منين ، وهتهجم منين ! .

القلش : دا أنا عارف الكامب زى الأوده دى من غير مؤاخذة ١٢ سنة وأنا شغال جوه واللى خلقك .

ممدوح : (ضاحكا) دا أنت على كده دكتوراه فى الانجليز .

القلش : ولا دكتوراه ولا حاجة ، أنا من غير مؤاخذة كنت ميكانيكى دبابات .

ممدوح : (ضاحكا) ميكانيكى دبابات !؟

القلش : آى كده واللى خلقك ، خدناها شطارة وفهلوة وتفتيح عين .

ممدوح : وأنت تعلمت ميكانيكا الدبابات فين ، عندهم ؟

القلش : دبابات ايه اللى هتعلمها ، أنا كنت تاجر فواكه معتبر قبل الحرب .

ممدوح : وسبت الفواكه واشتغلت فى الدبابات .

القلش : اسم الله عليك .

ممـــدوح : دبابات ايه دى ·

القـــلش : دبابات شيليان م اللى قلبك يحبها ·

ممـــدوح : دانت حاجة عظيمة قوى يامعلم قلش ·

القـــلش : تشكر يا أمير · الوقت احنا هنهجم م اليمين ، ورجالتك من ع الشـــمال ·

ممـــدوح : مظبـــوط كـــده ·

القـــلش : الله م صلى ع النبى ، بس المواسير مش ع اليمين ·

ممـــدوح : مواســـير ايه ·

القـــلش : أستغفر الله العظيم ، الواحد من غير مؤاخذة عقله مش فيه ، الغـرض استأجز أنا ، هآخـد رجالتى واطلع ع المعســـكر ·

ممـــدوح : مع السلامة يا معلم ، ربنا معـــاك ·

القـــلش : ربنا مع الكل ، سلامو عليـــكو ·

(ينصرف القلش ويبقى ممدوح وحده مشغولا بالكتابة، يدخل عليه البرنس)

البـــرنس : سلامو عليكو يافندى ·

ممـــدوح : سلام ورحمة الله وبركاته ، أيوه ·

البـــرنس : أمال المعـلم القلش فين ·

ممـــدوح : دا خـــرج دلوقت ··

البـــرنس : خرج مشوار ، والا طلعوا الجبـل يعنى ·

ممـــدوح : لأ طلعوا الجبـــل ، أى خـدمة ·

البـــرنس : هوه مين رئيس المكتب هنـــا ؟

ممـــدوح : اتفضل يا معلم ، اتفضل اقعد ، أى خدمة أقدمها لك ·

البـــرنس : مافيش فايدة ، قلنا نطلع مع الرجالة وبس ·

ممـــدوح : أهـــلا وســـهلا ·

البـــرنس : يا ألف أهلا يافندى ، بينى وبينك القلش فضل يزن عـلى دماغى تعالى اطلع معانا ، تعالى اشتغل معانا ، انمـــا

بينى وبينك بقى ، أنا كنت كاشش ، مش جبن وحياتك ، انمــا يعنى ٠

ممــدوح : مفهوم مفهوم ، الواحد فعلا ، احيانا يشوف ان التـريث أحســن ٠٠

البــرنس : بينى وبينك ولا تريس ولا نيلة ، ماهو الريس زى النفر ، هوه فيـه حد بيفضــل ٠

ممــدوح : انشاء الله كلنا هنفضــل ٠

البــرنس : يا عم قول يا باسط ، دى شغلة كلهـا مصايب ٠

ممــدوح : بالعكس يا معلم ٠ احنا أقوى وأعظم ، دى بلدنا وهمــه غرب هنا ، همه معاهم سلاح واحنا معانا سلاح ، همــه ماعندهومش ايمان ، واحنا عندنا ايمان همه بيحاربوا لأن الأوامر كده ، واحنـا بنحارب لأن دى حاجتنا ولازم نســتردها ٠

البــرنس : الله الله ٠٠ انت تنفع فى السيما ، والا تنفــع أبوكاتو، ودينى انت خسارة فى الشغلة دى !٠

ممــدوح : أبدا يا معــلم ، كلنا كبير وصــغير غنى وفقير لازمين للعملية دى ؛

البــرنس : ودينى كلامك حلو ، وزين !! دا لو زجالة الريس سعد الله سمعوا الكلام ده ليسيبوه وينضمولنا ٠

ممــدوح : مش مهم ينضمولنا ، ما دام الهـدف واحد ، مش مهم أى حاجة بعـد كده !

البــرنس : فعلا مش مهم ، المهم دلوقت انتو شغلكو ازاى ؟

ممــدوح : دى حاجات ماتنقلش كده ٠

البــرنس : مش قصدى ع المعـاملة ، أنا عارف كل حاجة ، القـلش مفهمنى كافة شىء ، أنا قصدى هتطلعو امتى ،كام طلعة فى الأسبوع هنهجم جنب السويس والا بعيد شوية ؟

ممــدوح : برضه دى حاجات بنقررها فى وقتها ، انت عارف ان احنا مش جيش ، دى حرب عصابات ٠

البــرنس : عارف ٠

ممــدوح : يعنى احنا بنضع الخطط حسب الواقع ٠

البـــرنس : واكع ايه ياخويا · ما الجبل ملغم اشكال وألوان ·

ممـــدوح : أيوه ملغم صحيح ، انما احنا لازم نختار ·

البـــرنس : هنختار ايه · ما هو كل اللى فى الجبل صنف واحد ، من نهار ما نشأت الشغلة دى ، وكل الوارد صنف واحد ·

ممـــدوح : على كل حال المسائل دى ، هنبقى نتكلم فيها بعـدين ، المهم دلوقت ، انت عارف الشغلة دى أخطارها ايه ·

البـــرنس : الا عارفها ، دا أنا عاجنها وخابزها ··

ممـــدوح : يعنى عارف طبعا ، ان ـ لا سمح الله ـ فيها موت ، وفيها أسر ، وفيهـــا ··

البـــرنس : هيكون فيها ايه يعنى ، ما هو أحسن م اللى احنا فيه ·

ممـــدوح : أنا الحقيقة معجب بالروح دى ، وباذن الله الوطن هيعترف لكم بالجميل ده ·

البـــرنس : اتفقنـــا ·

ممـــدوح : (يقدم له دفترا) طيب والله تكتب لنا اسمك وعنوانك هنا

البـــرنس : الحمد لله ، لبعرف أقرا ولا أكتب ، اكتب انت ·

ممـــدوح : طيب يا معلم · الاسم والله ·

البـــرنس : البرنس السيد أحمد ، حارة القسم بالأربعين ·

ممـــدوح : طيب عال يا معلم ، سيب معانا بقى تحقيق الشخصية ·

البـــرنس : تحقيق الشخصية · عشان ايه دا كله ·

ممـــدوح : دا اجـراء لابد منـه ·

البـــرنس : مامعييش ··

ممـــدوح : طيب رخصة ، كرنيه ، أى حاجة يعنى ·

البـــرنس : عشان ايه دا كله ، هوه أنا ها اشتغل قنصل ·

ممـــدوح : دا اجراء متبع عندنا ، كل واحد فى الكتيبـــة لازم يسيب رخصة أو تحقيق شخصية ، لازم ·

البـــرنس : وايه اللى خلاه لازم يعنى ·

ممـــدوح : عشان افرض حصل حاجة لاسمح الله ·

البـــرنس : هيحصل ايه يعنى ، مش نموت ، فى ستين داهية ، ابقى ارمينى فى أى مجـرور ·

ممـــدوح : دا اجراء لابد منه ، ما دام عاوز تشترك معانا فى العمليات.

البـــرنس : عمليات ، هيه السرقة اسمها عمليات ، دكاترة احنا !!

ممـــدوح : سرقة ايه يا معـبـلم ؟

البـــرنس : لأ ، أستغفر الله ، هنصلى ، آل سرقة ايه ، انت فاهمنى مبـــاحث ·

ممـــدوح : مباحث ايه وبتاع ايه ، انت بتتكلم بتقول ايه ·

البـــرنس : مش عارف بقول ايه ، خش فى عبى خش · آل عمليات آل · أكونش غلط وجيت المستشفى الأميرى ·

ممـــدوح : لا ، انت يظهر عليك مسطول ·

البـــرنس : أنا لسه مسطلتش ، واوعى تلبخ معايا بقولك ، هتكون ايه انت يعنى · وكيل لحسنين بيه · وأنا البرنس · أحســـن شبيح فى البـــلد دى ·

ممـــدوح : طيب أرجوك ماتزعقش ، واتفضل اخرج من هنا ·

البـــرنس : أخرج من هنا ، لا هو أنا جى اشحت ، حلوة دى ، آل ايه. هات الرخصة ، هاشتغل حرامى برخصة !! هنسرق · وكمان عاوز رخصة ·

ممـــدوح : احنا هنا مش حرامية يامعلم ، احنا فدائيين ·

البـــرنس : هأو ، حلوة فدائيين دى · طب خدونا معاكو فدائيين ، والا حرام ناكل عيش معاكو ·

ممـــدوح : انت يظهر غلط فى العنوان يا معـــلم ··

البـــرنس : أنا مغلطش ولا حاجة ، مش ده مكتب حسنين بيه ، والقلش بيشتغل هنا ، والمواسير بتيجى على هنا ، والهبش هنا ، والخطف هنا · أنا مش مختـــوم على قفاى ·

(يدخل حسنين بيه على الضـــجة)

حســـنين : ايه يا ممدوح ، ايه الحكاية ·

ممـــدوح : مش عارف يا بابا ، المعـــلم يظهر مبسوط شـــوية ·

حســـنين : (للبرنس) أيوه يا معلم ، أى خـــدمة ·

البـــرنس : احنا خدامينك يا حسنين بيه ، لفندى بنتكلم معاه م الصبح مش فاهمنى ، باكلم لوندى ··

حســنين : أيوه أى خدمة ، أى خدمة يا معلم ٠

البــرنس : عاوزين نطلع مع الرجالة ٠

حســنين : طب وماله (يشير لممدوح اشارات تعنى أن الرجل مجنون) أى خدمة يا معـلم ٠٠

البــرنس : يعنى موافــق !

حســنين : أمال ، أنا ليه بركة غيرك ٠٠

البــرنس : يعنى نطلع من بكره ٠٠

حســنين : مافيش مانع ٠

البــرنس : طب فوت حاجة ٠

حســنين : (يبحث فى جيوبه) اتفضل ، اتفضل (يناوله نقودا)

البــرنس : تشكر يا ملك (وهو يهم بالانصراف) أبقى فهم لفندى بتاعك أحسن دا بينه خام قــوى ٠ (ينصــرف)

حســنين : هو الواحد هيلاقيها منين ولا منين ٠٠

ممــدوح : دا راجل غريب قوى يا بابا ٠

حســنين : دا راجل مجنون يابنى ومعروف فى كل حتة ٠

ممــدوح : دا فاهم اننا بنسرق ، وبنخطف ، وعمال يتكلم على مواسير، وشــبيحة ٠

حســنين : مجنون يابنى مجنون ٠٠ الله يسـاعده

(يدخل البرنس مرة أخــرى)

البــرنس : وهنطلع الساعة كام باذن الله ٠

ممــدوح : الساعة عشرة ٠

البــرنس : عشرة بريفكس يعنى ٠

ممــدوح : أيوه بريفكس يعنى ٠

البــرنس : الله ، يعنى فهمت الدوز أهه ٠

ممــدوح : مانا فاهم بس كنت باضحك معــاك ٠

البــرنس : أيوه فتح عينك أمال ، دانا البرنس أل ٠

(ينصرف البرنس ويضحك ممــدوح)

ممـــدوح : دا حكايته حكاية ، صحيح كل واحد فى سوق ٠

حســـنين : ملك يابنى منظمة سيدك ، ملك ٠! أمال القلش راح فين ؟

ممـــدوح : خرج يشترك فى عملية كبيرة النهاردة ٠

حســـنين : ربنا يوفقكم يابنى ٠

ممـــدوح : تعرف يابابا ، أنا مطمئن جدا اللى القلش مع الكتيبة ٠

حســـنين : هوه راح لوحده ؟

ممـــدوح : لأ خد رجالته معاه ، يظهر انهم ناس فدائيين بصحيح

حســـنين : أيوه يابنى دول دارسين الجبل حتة حتة ، وقلوبهم ميتـــة زى الحـــديد ٠

ممـــدوح : يا سلام يابابا ، أنا ماكنتش فاهم ان الشعب ده فيه خامات عظيمة زى كده ٠ واحد زى القلش ده ، وأنت معاه تحس بالثقة ، وتشعر بالتفاؤل ٠

حســـنين : قوى قوى يابنى ٠ وياما ناس يابنى !

ممـــدوح : صحيح الشـــعب كنـز ٠

حســـنين : من حق يابنى ، الله يخيبه الجدع ده اللى كان هنا دلوقت، نســـانى اللى كنت عاوز اقـــوله ، أيوه ، أنا كنت عاوز استشيرك فى موضوع كـده ٠

ممـــدوح : أيوه يا بابا ٠

حســـنين : أنا يابنى تعبان ، مابقاش فيه حيل حتى أقوم من مطرحى، وكان نفسى أفرح بيك قبل ما يحصل حاجة ٠

ممـــدوح : مافيش حاجة هتحصل ابدا يابابا ٠

حســـنين : ماحدش عارف يابنى ، الأعمار بيـد الله ٠

ممـــدوح : بس أنا شايف ان ده مش وقته ٠

حســـنين : أيوه يابنى مش وقته ٠ بس يعنى كنا حنتكلم وبعدين يبقى على مهلنا ، أنت عارف ان بنت الريس سعد الله ٠٠

ممـــدوح : أنا يا بابا قلت لك ميت مرة بلاش السيرة دى ، ثم أنا لسه فاضل على كتير عشان اتجوز ، أنا هتجوز قبل ما تخرج؟

حســـنين : نتكلم بس يابنى ، والجواز على مهلنا ٠

ممــــدوح : أنا شخصيا مش عاوز أشغل نفسى بحاجة ·

حســـنين : يابنى دا عندها ٥٠٠ فدان حتة واحدة ·

ممــــدوح : بس أنا مش عاوز اتجوز يابابا ·

حســـنين : وحد قلك اتجوز يابنى ، ابقى اتجوز على مهلك ·

ممــــدوح : برضه أنا مش موافق على الكلام ، لما أحب اتجوز هقــولك يا بابا ·

حســـنين : أنت حر يابنى ، أنت حــر ·

ممــــدوح : وبالمناسبة دى يابابا ، احنا كنا عاوزين ٢٠٠ جنيه ·

حســـنين : ٢٠٠ جنيه عشان ايه يابنى ·

ممــــدوح : فيه كتيبة تانية هتوصل بكره ، وعاوزين مبلغ ندبر لهـــم أمكنة وملابس ·

حســـنين : وكتيبة تانية لزومها ايه ، هيه يعنى السويس ناقصة كتايب

ممــــدوح : مافيش حاجة هتخسر يا بابا ·

حســـنين : وأنا هجيب فلوس منين دلوقت ، أعيان البلد ومش عاوزين يدفعوا · وأنا غرقان لشوشتى · المدينة الهباب دى كلفتنى الجـلد والسـقط ·

ممــــدوح : دا احنا عاوزين ميتين جنيه كل الحـكاية ·

حســـنين : وهمه ٢٠٠ جنيه شوية فى الزمن ده ، الحال ماهو واقف من كل ناحية ، والجنيه النهارده بقى بالبطاقة ، أنا حاطط ٣٥٠ ألف جنيه فى المدينة ، شحتتنى ، دا لولا العيب كان الواحد وقف فى الشارع يصرخ ·

ممــــدوح : طيب يابابا ، على كل حال ممكن نتصرف احنا ·

حســـنين : ثم أنا مش فاهم ايه لازمة الفدائيين دول همــه رجـــالة السويس قليلين · ما عنـدك رجالة القلش ، الواحـد فيهم يشتغل بخمسين عيل م اللى انت جاييهم دول ، وكل واحد فيهم مربيلى قصـــة ·

ممــــدوح : دول مش عيال يابابا ، دول شباب ورجالة ·

حســـنين : (يتهادى على الكرسى) ماتأخـذنيش يابنى ، أنا باتكلم من غلبى ، الروماتيزم يابنى بيهرى فى جتتى ، وقلبى ، قلبى زى ما تكون سكينة بتدبحه من جوه ·

ممـــدوح : أنت مش بتتعالج يا بابا ·

حســـنين : مفيش فايدة يابنى ، كل شىء خسر الأيام دى ، حتى الدوا والدكـاترة ·

ممـــدوح : بالعكس يا بابا دا كل شىء اتقدم ، خصوصا الطب والدوا·

حســـنين : اللى ايده فى المية ، مش زى اللى ايده فى النار ، أنا داخل أستريح يابنى (ينهض وينصرف) آخر زمن ، ربنا يحسن آخـرتنا ويفوتها على خير ·

ممـــدوح : (يقترب من المكتب وينقر عليه بأصابعه) بس الواحد يجيب فلوس منين··

(تدخـل زوجة حســنين)

حســـنية : ممـــدوح ·

ممـــدوح : أيوه يا طنط ·

حســـنية : أمال زمايلك فين يابنى ؟ ·

ممـــدوح : طلعوا عملية فى الجبل ·

الأم : هس ولا كلمة ، ربنا ينجيهم يابنى ، وانت مرحتش معاهم؟

ممـــدوح : أنا مستنى جماعة زمايلنا جايين من مصر النهاردة ·

الأم : ربنا يوصلهم بالسلامة (بعد فترة صمت) أنا سامعاك وأنت بتطلب فلوس من أبوك يا ممدوح ، انتـو ما معكوش فلوس يابنى ·

ممـــدوح : مش مهـم أهى تتـــدبر ·

حســـنية : أبوك مخنوق يا ممدوح ، والحال فى البلد واقف ·

ممـــدوح : بكره تتعدل ، كل شىء هيبقى عال يا ماما ·

حســـنية : بكره امتى يابنى · دالانجليز فى الجبل شىء على بعضه ، هيــه دى حاجة تخلص··

ممـــدوح : كل شىء ليه أوان ، بكره يخلصوا ·

حســـنية : ربنا يمسحهم يابنى (تضع يدها فى صدرها) من حـــق يا ممدوح ، أنا معايا ٤٠ جنيــه أهم ، خـــدهم يابنى يمكن ينفعوكو ·

ممـــدوح : يا سلام يا طنط ، دول يسووا ٤٠ ألف ، (يتناول المبلغ) ، عارفه بعد الجلاء ، هنعملك تمثال فى الشلوفة ٠

حســـنية : هو أنا انفع فى التماثيل يابنى ، ابقى اعمل لجدك ٠

ممـــدوح : يا سلام عليكى فى التمثال ، وانت لابسة الشال ده ، ويبقى تمثال الأم المجهولة ، أيوه تمثال الأم المجهولة ٠ ٠ مانتى زى أمى ، بالعكس انتى أمى فعـــلا أنا مش فاكـر أمى كويس ، أنا من نهار ما عرفت الدنيا وانت اللى بتربينى ، زمان كنت باقولك يا ماما ودلوقت هقـولك يا ماما برضه، وقولك بصراحة أنا عمرى ما فهمت أبويا ولا هـو فهمنى ، الحاجة اللى أشوفها شمال يشـــوفها هوه يمين ، واللى أشوفها يمين يشوفها هوه شمال ، انت الوحيدة اللى فى البيت ده اللى كنت فاهمانى ها ايه رايك بقى فى تمثـال الأم المجهـــولة ٠

حســـنية : وهتعملنى مجهولة ليه يابنى !؟ يقى دى أخرتها ٠

ممـــدوح : (يضحك) لأ ياماما ، يبقى زى تمثال الجندى المجهول ٠

حســـنية : ربنا ينصركو واللى زيكو يابنى ٠

ممـــدوح : هاتى بوسة يا ماما (ينحنى ليقبلهـــا) الله ، انت بتعيطى يا ماما ٠

حســـنية : (وهى تمسح دموعها) لأ يابنى ، أنا مبعيطش ولا حاجة٠٠

ممـــدوح : بقى انت ، حفيدة القومندان ابراهيم طاهر بطل معركة التل الكبير ، تعيطى ، دا يومك ، هناخد بتاره وتار زمايله ٠٠

الأم : أنا قلبى مقبوض يا ممدوح ، فرحانة وخايفة يابنى ٠

ممـــدوح : وهوه حد بيموت ناقص عمر يا ماما ، وهوه احنا مش زى الانجلين ، ما هم شبان زينا ، وجايين من آخـر بلاد ربنا عشان يحاربونا هنـــا ٠

الأم : وهم دول ناس يابنى ٠٠ دول وحوش ٠

ممـــدوح : وعشان كده لازم نبقى وحوش زيهم ، بقالنا ٧٠ سنة عاملين فراخ ، ولما تيجى الفرصة نعيط ٠

الأم : (تمسح دموعهـــا) ٠

ممـــدوح : طب اضحكى ، والنبى تضـحكى (الأم تبتسم) أيوه ، لأ قوى (الأم تضحك) أيوه كده ، هاتى بوسة بقى (يقبل يدها) الله ، (الأم تستأنف البكاء) الله ، احنا هنعيط تانى ٠

الأم : (وهى تنهض وتنصرف) لأ ، انا مش بعيط، دا عينى وجعانى. يا ممدوح ، عينى وجعـــانى ٠

(تنفجر فى البكاء وتدخل ، يجرى ممدوح خلفها ، تدخل. امرأة ترتدى ملاية لف ، ومعها ثلاثة أطفال)

المـــــرأة : انت يابنى ، مكتب حسنين بيه ده ٠٠

ممـــــدوح : أيوه يا ست ، أى خـــــدمة ٠

المـــــرأة : مش اللى ينقرص فى بطنه القلش بيشتغل معاكو هنا ٠

ممـــــدوح : أيوه يا ســـــتى ٠

المـــــرأة : والنبى ياخويا اوعوا تدولوا المكافأة ٠

ممـــــدوح : المـــكافأة !

المـــــرأة : أيوه ياخويا ، دا حالف ياخدها ويتجوز واحدة تانية ، آل اسمها زينب آل ٠

ممـــــدوح : زينب ، زينب دى أيه ؟

(تدخل زينب تتقصع)

زينب : أيوه يا سيدى ، خـــدامتك ٠

ممـــــدوح : (لزينب) تعرفى الست دى ٠

زينب : أيوه يا هانم ، فيه أى خدمة ؟

المـــــرأة : أنا يا اختى مرات القلش ٠

زينب : مرات القلش ٠ هو يبقى جـــوزك ٠

المـــــرأة : أيوه ياختى ، وحالف ياخد المكافأة ويجوز على ٠٠

زينب : يجوز عليكى ، اللى ينقرص من باطه ٠

المـــــرأة : ست عيال وأنا السابعة ياختى وعاوز يرميـــنا آل عشـــان يتجوز ، دا مين العامية اللى هتجوزوا ٠

زينب : دا يا ستى بيحلف انه مش متجوز ٠

المـــــرأة : حلفان لما ياكلو ، آه يا نارى بس لو أشوف اللى هيتجوزها دى ٠ المصدى الملضى ٠

زينب : وهيه مين دى اللى ترضى تجـــوزه ؟

المــــرأة : وماتتجوزوش ليه يا حبيبتى · مش راجـل ملـو هدومه · والنبى يابنى ماتدوله المكافأة ، حاكم ده مجنون · وشغلة المواسير دى جننته زيادة ·

ممـــدوح : (لزينب) مكافأة ايه ، هوه ليه مكافأة عند بابا ·

المـــرأة : أيوه يا خويا ، ما هو متفق مع البيه ، الطلعة بجنيه ، وان ـ البعيد ـ جراله حاجة عياله تاخد ميه ، فلوس الأيتـــام عاوز ياخدها يتجوز بيها · منك لله يا قلش ، هوه راح فين يابنى ؟

ممـــدوح : راح مشوار يا ست وجاى ·

المــــرأة : والنبى لقعدله بره مستنياه ، والنبى لفضحاه فى كل حته
(تنصرف للخـــارج)

زينب : (تحدث نفسها) بقى متجوز ياقلش الكلب ·

ممـــدوح : الله ، هوه انت زينب اللى ··

زينب : أنا ، قشر ، طيب هوه أنا أرضى ··

ممـــدوح : ليه ماهو راجل ملو هدومه ··

زينب : هدومه ، دى كلها قمل ، والنبى أنا ما يملى عينى عشرة زيه

ممـــدوح : طيب اجرى اعمليلى كوباية شاى ·

زينب : من عينى يا ســـيدى ·

ممـــدوح : والا أقولك ، بلاش دلوقت ، أنا خارج رايح مشوار وجى حـــالا ··

زينب : تروح وتيجى بالسلامة يا سيدى ·

(يسمع صوت زوجة القلش فى الخارج)

الزوجـــة : والنبى ان سبته ، أنا قتيلته النهاردة ·

(يدخل نسر الى المسرح حاملا بندقيته يقطع المسرح فى خطوات عسكرية ، تدخل الزوجة قادمة من الداخل)

حســــنية : ايه الخوتة دى ، (تنظر بدهشة لنسر) ده مين ده (لنسر) ، انت ·· انت بقيت فدائى انت راخر ·

نســـــر : الله ، ست هانم ، ازيك ياست ، أهو تسالى يا ست هانم تسالى ··

حســـنية : أما منظرك يضحك بصحيح يا نسر ·

نســــــر : حنعمل ايه ياست هانم ، أهو قلنا نعمل أى حاجة ، الواحد عجز مابقاش فيه حيل يعمـــل حاجة ، أيام الثـــورة كان الواحد شـــباب ٠

زوجةالقلش : وسيدى الغريب لافضحه ، عشر سنين ياخواتى ، وبعدين عاوز يرمينا فى السكك ٠

حســـــنية : الله دا ايه دا اللى بره ؟

نســــــر : دى مرات القلش ٠

حســـــنية : مرات القلش مالها ؟

نســــــر : عاوز يجوز عليها آل

حســـــنية : يتجـــوز !؟

نســــــر : أنا عارف ، والله مانى فاهم حاجة ياست ٠

الزوجـــــة : (من الخارج) وسيدى النبى ماسيباه ، بقى عاوز ياخــد المكافأة !!

حســـــنية : طيب مش تقولها تتفضل جوه يانسر ٠

نســــــر : هتتفضل فين ، دا معــاها ست عيال نازلين تنطيط تقوليش قـــرود ٠

حســـــنية : ربنا يخلى ، يا عينى ع الولايا ٠

نســــــر : بقى دى ولايا دى اللى لسانها نازل يفرقع زى المسدس ، آل يا عينى ع الولايا آل ٠ يا عينى ع الفــدائيين ٠

(يشير الى نفسه)

زوجةالقلش : وراس سيدى النبى لفضـــحاه فى كل حتة ، عاوز ياخــــد المـــكافأة !!

نســــــر : انت لسه هتفضحيه ، دا الانجليز زمانهم خدو خبر ٠

حســـــنية : ماتروح يا نسر تهديهــا ٠

نســــــر : أنا أهدى دى ، دا أنا اهدى الانجليز ولا أهديهاش ٠

زوجةالقلش : وشرف النبى ان عملها لاشرب من دمه ٠

نســــــر : ياريته ياست يعملها ياريته ٠٠ ٠٠

(يدخل اسماعيل فجاة يترنح ، يرتدى فوق زيه العادى كاب على رأس جنرال انجليزى)

اســماعيل : دا مين دا اللى ياريته ياخويا ٠

نســــــر : الله اسماعيل بيه ، دا ايه ده اللى انت عامله فى نفسك ده

اسماعيل : ايه عجيبة ، ماشفتش جنرالات قبل كده ٠
نسر : (يضحك) جنرال ، جنرال ياسماعيل بيه مرة واحدة ٠
اسماعيل : (وهو يهم بالجلوس فيلمح زوجة أخيه) الله ، انت هنا ٠
حسنية : انت جاى منين دلوقت ؟

اسماعيل : لفيت الدنيا ، م الأربعين لكفر شارل ، لكفر عبده ، لعزبة بنايوتى ٠ فاحلفت ، محلفش أبدا ٠
حسنية : ودا كله علشان ايه ؟

اسماعيل : عشان ايه ازاى ، لازم نرفع الروح المعنوية ، الناس دى زى الميه اللى حايشاها القناطر ، عاوزه واحد بس يفتح القناطر ، تبص تلاقيهم بقوا زى السيل أنا أيام الثورة كنت مهندس قناطر افتح العيون أبص ألاقى الناس بقت زى الشلال ، فاكر يا نسر ؟
نسر : فاكر والله يا اسماعيل بيه ٠
اسماعيل : فاكر يوم الأزهر ، يا سلام على يوم الأزهر ، فى اليوم ده
زوجةالقلش : (من الخارج) وسيدى النبى لارقع بالصوت وافضحه ٠
اسماعيل : دا مين ده اللى عامل هوسة بره ٠
نسر : دا شلال بره انفتح ٠
حسنية : دا اللى يدور عليك يلاقيك ماتغديتش يا اسماعيل ٠

اسماعيل : آه ، صحيح ، المشاغل يتنس الواحد الحاجات دى ، أنا أيام الثورة ماكنتش آكل باليومين ، فاكر يا نسر ؟
نسر : والله فاكر يا اسماعيل بيه ٠٠

حسنية : طيب لما أروح أحضرلك لقمة ٠
(تنصرف الزوجة الى الداخل)
نسر : (يتقدم خطوة من اسماعيل) انما دا ايه الحاجات دى كلها ٠
اسماعيل : (ينظر اليه باحتقار) انت بتكلمنى ؟
نسر : أمال بكلم نفسى ٠
اسماعيل : يبقى لازم تعظمنى ، يا ٠٠ نفر ٠

نسر : نفر ، دا فى حرب ١٤ كنت نفر ، لو فضلت لحد النهارده كنت بقيت صاجن ٠
اسماعيل : طيب ياباش صاجن ، برضه عظمنى ٠

نســــر : ومعظمك احنا يعنى فى الحـــرب ٠

اسـماعيل : أمال انت ماسك البندقية دى ليه ؟

نســــر : أنا واقف خدمة على مخزن السلاح ٠

اسـماعيل : ومين اللى أمرك تقف ؟

نســــر : ممـــدوح ٠

اسـماعيل : وراح فين ممدوح ؟

نســــر : خـرج بره ٠

زوجةالقلش : الهى تنشك فى دراعك ياقلش يابن هدية ٠

اسـماعيل : دا ايه دا اللى ابن هدية ٠

نســــر : جـــوزها ، بتدعيله ربنا يسهله ويفتحها فى وشه ، ويرزقه بشلل فى دراعه ٠

(تدخل زينب تتقصع تحمل صينية صغيرة عليها بعض الأطباق لاسـماعيل)

نســــر : الله ، انت جايبه الأكل للقـــائد ؟٠

زينب : احنا لينا بركة غير القائد ، هوه ماحدش رجع م الرجـالة والا ايه ؟

زوجةالقلش : الهى لا ترجع ولا تشرب لها ميه يا قلش يابن حوا وآدم ٠

زينب : هية الست لسه هنا ٠

نســــر : وهتروح فين وراها حاجة ٠

زينب : (كأنها تتحدث لنفسها) بقى القلش متجوز وعنده ست عيال٠

نســــر : ومين عارف ياما فى الجراب يا حاوى ٠

زينب : هوه مارجعش ٠

نســــر : وهوه حيرجع النهارده ، ودا لو شافها هنـا مش هيهوب الناحية دى دا يحارب أورطة بحالها ، ويشـوف مراته ينخـــرع ٠

زينب : دا بس عمللى راجـل ٠

اسـماعيل : حد عارف الراجل من المرة دلوقت ، ما كله زى بعضه٠ أيام الثورة كان الرجالة معروفة والحـريم معروفة كانوا يخرجوا لابسين يشمك أبيض زى الفل فاكر يا نسر ٠

نســــر : والله فاكر ياسماعيل بيه ٠

زينب : (وهى تنصرف) والنبى ان جه القلش ابقى اندهلى يا نسر، أما هيبقى منظـر ٠

اسماعيل : هوه انتو شفته مناظر ، دى أيام الثورة كانت مناظر على قفا مين يشيل ، فاكر يا ٠٠ صاجن ٠

نسـر : والله فاكر يا حضرة القـائد ٠

(يدخل ممدوح فجـاة)

ممدوح : (وهو ينظر نحو عمه) الله هوه حضر القائد هنا ؟٠

اسماعيل : (وهو مشغول بالأكل) أمال يابنى هاروح فين ، مونتجمرى كان قاعد فى شبرد ، انما أنا زى بعضه على أد الحال ٠

ممدوح : أمال بابا فين ؟

اسماعيل : والله مانى عارف يابنى يا ممدوح ، يمكن جوه ٠

ممدوح : طيب أما أخش أشوفه كده ٠

اسماعيل : (يهب واقفا) لأ استنا أنا عاوزك لوحـدك (لنسر) انصرف

نسـر : (وهو ينصرف) انصرفنا يا قائد ٠

زوجةالقلش : الهى ينتقم منك يا قلش يابن هدية ٠

ممدوح : الست دى لسه مابطلتش (لعمه) ايه الحـكاية يا عمى ، عاوزنى ليه ، اياك ناوى تسيب القيادة ؟ ٠

اسماعيل : لأ يابنى ، أنا عاوزك فى حاجة مهمة قوى ، حاجة جد قوى

ممدوح : اتفضـل يا عمى ٠٠

اسماعيل : بس قبل ما تفضل يابنى ، أحب أقولك حاجة ، انا سكران صحيح انما الكلام اللى حقوله ، لازم تسمعه ٠

ممدوح : سامعك كويس يا عمى ٠

زوجةالقلش : (من الخارج) الهى تسمع الرعد فى ودانك ماتسمع الـكلام يا واد ٠٠

اسماعيل : الكلام اللى حقوله يابنى ، كـلام يزعل ، ويتعب ويعكنن ، انما ٠٠ انما كلام مظبوط خالص ، مظبوط وحياة شبابك٠

ممدوح : ايوه يا عمى ، أنا سامعك خالص ٠

اسماعيل : أنا عاوز أقولك يعنى ، تاخد بالك ٠

ممدوح : هوه انا عيل صغير يا عمى خايف على ٠

اسـماعيل : لأ أنا قصدى تاخد بالك م القلش ··
ممــــدوح : دا القلش بطل يا عمى ، ومعاه رجالة زى الأسود ، يا سلام دا لو فيه عشرة من القلش ·

(تقتحم المكتب زوجة القلش ثائرة)

زوجةالقلش : هوه جه يابنى ·
اسـماعيل : (فى ثورة) هوه ايه اللى جه دى ·
زوجةالقلش : القلش يا سيدى ·
اسـماعيل : وهييجى منين ، هينزل م السما ، مانت مرابطة ع الباب
زوجةالقلش : أمال اعمل ايه بس يا سيدى ، والنبى ماتدولوا المكافأة آل عاوز ياخدها ويتجـــوز ·
اسـماعيل : مكافأة ايه يا ست ، احنا مابنديش مكافآت ··
زوجةالقلش : مابتديش مكافآت · دا متفق على ميه ·
اسـماعيل : قصدى مش احنا اللى بندى ، حسنين بيه هوه اللى عارف الشغل ده ·
زوجةالقلش : أمال انت اسم النبى على مقامك مش حسنين بيه ·
ممـــدوح : لأ يا ست ، دا اسماعيل بيه ·
زوجةالقلش : تعيش يابنى وتفرح · أمال حسنين بيه فين ·
اسـماعيل : زمانه جى ، استنيه ع الباب راخر ·
زوجةالقلش : (وهى تخرج) والنبى مانى منقولة النهاردة ·
اسـماعيل : ياباى ، دى مش حرمة ، دى قاذفة لهب ، اسمع يابنى ·· خد بالك والســلام ·
ممــــدوح : لا ، دا انت يظهر مبسوط قوى ·
اسـماعيل : والنبى مانا مبسوط يا ممدوح ، دانا زعلان قوى · المهم خد بالك ، خد بالك يابنى ·

(يتجه نحو الخـارج ، يرتفع صوت زوجة القلش)

زوجةالقلش : (من الخارج) الهى تروح ماترجع ياقلش يابن هدية ·
ممــدوح : (يقف وحده وسط المسرح) خد بالك ·· آخد بالى من ايه ؟ (يهز رأسه) مسكين عمى ، ياخسارة ··

(تدخل سميرة على أطراف أصابعها)

ســــميرة : ممــدوح ··
ممـدوح : مين ســميرة ··
ســـميرة : أيوه سميرة يا خاين ··
ممـــدوح : ياه ، خاين مرة واحــدة ·

سـمـيرة : أيوه خاين ، تعرف تقوللى كنت فين طول النهـار ٠

ممـدوح : شوفى يا ستى ، بصفتك القائد بتاعى ، أحب أقدملك التقرير ده ، الجماعة خرجوا م الصبح فى عملية مهمة قوى ، وأنا طول النهار زى (الفرخة الدايخة) من بور توفيق للأربعين، وم الأربعين للمحافظة ، ومن المحافظة للمينا ، ومن المينـا لهنـا ٠٠

سـمـيرة : وأنا ايه يهمنى م الكلام ده كله ، انت مابتحبنيش وبس ٠

ممـدوح : مابحبكيش ، طيب أعمل ايه عشان تتأكدى من حبى ٠

سـمـيرة : لو كنت بتحبنى صـحيح ، كنت افتكرت تقعد معايا خمس دقايق ، بقالك تلت تشـهر بعيـد عنى فى مصر ، وبعدين حضرتك رايح تشوفلى الأربعين والمحافظة والمينا ٠

ممـدوح : ماهو أنا مشغول دلوقت ، عشان أفضالك بعدين ٠ أفضالك بصحيح ٠

سـمـيرة : وان ماكنتش حتفضـالى دلوقت ، أمالى هتفضى امتى ، لما تروح تحارب وتمـوت ٠

ممـدوح : ولا هاموت ولا حاجة ، بالعكس ، أنا هاعمر واخلل وأبقى رزل ، وهانعيش مع بعض كتير ، وهازهق منك ٠

سـمـيرة : ليك حق صحيح تقول الكـلام ده ، مانت زهقان منى من دلوقت ٠

ممـدوح : الله الله ، دانت عصبية قوى النهاردة ٠

سـمـيرة : أنا مش عصبية يا ممدوح ، انت اللى بتهرب منى ٠

ممـدوح : أهرب منك ، حـلوة دى ٠٠
(يمسك بها) طيب اسمعى ، بعد الحرب دى مباشرة حنتجوز بعض ، بس على شرط ، المهر لازم يكون ميت راس عسكرى انجليـزى ٠

سـمـيرة : انا خايفة لتكون راسك منهم ٠

ممـدوح : بقى دا اسمه كلام ده ، بقى بدل ماتشجعينى ، وتزودى فى مهرك شـوية تقـولى الكلام ده ، هو مش انت سـميرة بنت اسماعيل اللى ضيع حياته فى الثورة ٠

سـمـيرة : (ترتمى فى أحضانه) أنا يا ممدوح خايفة ٠

ممـدوح : خايفة من ايه بس ؟

سـميرة : خايفة لتمـوت ·

ممـدوح : ما قلتلك مش هموت ، أحلفلك انى مش هموت ، دا عمـر الشـقى بقى ··

سـميرة : (وهى تحتضـنه بقوة) أنا مش عارفة وأنا معـاك باحس احساس غريب جـدا ·

ممـدوح : لازم بتحبى ··

سـميرة : باحس بالثقة وبالأمان ، وأنا مع عمى باحس العكس ··

ممـدوح : عمك عجـز بقى ، ماتبقيش تقعـدى مع عـواجيز ··

(يدخل اسماعيل فجاة وهما على هذا الوضع ، ترتاع سميرة ، وتترك ممدوح ، وتهتف مشدوهة)

سـميرة : بابا ·

اسـماعيل : أيوه بابا ، أمال مين ، ماما ··

سـميرة : أصل ممدوح يابابا ··

اسـماعيل : عارف يا بنتى عارف ··

ممـدوح : لامؤاخذة يا عمى ، أنا هاضـطر اسيبكو دلوقت عشـان الجماعة اتأخروا قوى ، أما أروح انا اشوف ايه الحكاية·

زوجة القلش : (من الخارج) روح الهى لايكسبك ·

اسـماعيل : ياباى ، هيه القناطر لسه مفتوحة ··

(ينصرف ممدوح ، ينظر اسماعيل لسميرة)

اسـماعيل : (لسميرة) ايه ·· انت مالك دبلانه كده ·

سـميرة : أبـدا يا بابا ·

اسـماعيل : ، يبقى لازم بخـرف بقى ··

(يرتفع صوت حسنين من الداخل)

حسـنين : يا سميرة ، سميرة ·· (يدخل الى المكتب) انت فين يابنتى، خشى شـوفى طنط عاوزاكى ليـه ·

سـميرة : حاضر يا عمى ··

(تنصـرف)

حسـنين : (يجلس خلف المكتب وينظر الى أخيه) مرحب بالقائد ··

اسـماعيل : (باشمئزان) أهـلا ··

حسـنين : (مستهزئا) دا ايه اللى على دماغك دى ·
اسـماعيل : ماسـورة ··

حسـنين : (يضحك ضحكة صفراء) مش ناقصك دلوقت غير جيش ، وخريطة ، خريطة من ايامهم ·· اللى كنت واخدها تلف فيها أزايز ·· (يضحك نفس الضحكة) أنا عارف كنت طـالع لمين (ينظر الى الصورة المعلقة فوق رأسه) الله يرحمـه بقى ، صحيح خلف ·

اسـماعيل : ماخلفش ليه ، خلف نائب أد الدنيا ، ورئيس اللجنة العليا!

حسـنين : مالها اللجنة العليا ، مش عاجباك ·

اسـماعيل : لأ دى عاجبانى قوى · وخصوصا كتيبة القلش ·

حسـنين : وماله القلش ، قاعد يسكر طول النهار ، عالم شغاله بتاكل عيشها بعرق جبينها ، مش طـول النهـار سكرانه ياسى اسماعيل لو كل الناس عملت زيك كده ، الدنيا تخلص ··

اسـماعيل : ماتخلص يا اخى ، وفيها ايه لما تخلص ·

حسـنين : أيوه وفيها ايه لما تخلص ، وانت هيهمك ايه ، مانت مستريح أربعة وعشرين قيراط ·

اسـماعيل : أنا فعلا مستريح ، انت اللى تعبان ·

حسـنين : أنا تعبان عشان أبنى واعمر ، عشان اعمل حاجة للناس الغـلابة ، عشان افتح بيـوت ناس ، وكمان عشان أجيب ويسكى سـعادتك تقربعـوا ··

اسـماعيل : أهى دى الحاجة الوحيدة اللى قلتها صح ، هوه دا الشيء الوحيد اللى بتجيبوا وتستفيد بيه الناس ، انمـا حـكاية ابنى واعمر دى · اسمحلى ، هيه المواسير اسمها ابنى واعمـر ··

حسـنين : شوف السكر عميـك ازاى ، بتخـرف ، بتقـول كـلام مانتش قـده ··

اسـماعيل : أنا مش سكران ولا حاجة ، أنا فايق ٢٤ قيراط ، مابخرفش ولا حاجة ، بقى انت فاتح بيـوت ناس ··

(يلمح حسنين نسر واقفا فى ركن الحجرة ، ويكون قد دخـل أثنـاء النقاش)

حسـنين : (للنسر) ايه اللى موقفك عندك يا بجم ؟

نسـر : لسه فاضل ساعة ع الميعـاد ·

حســـنين : انجـر غـور من قــدامى ٠

نســـر : يعنى أغور من قدامك ، وبكره عبد الملاك أفنـدى يخصـم ســاعة منى ٠

حســنين : امش انجـر بقولك ٠

(يفــر نسر مذعــورا)

اسـماعيل : (**يضحك بهستيرية**) أهو أنا باسكر عشان كـده ، عشـان ماخافش من عبد الملاك أفندى ، مابشتغلش عنـدك ، باسكر عنــدك بس ٠

حســنين : أهو دا اللى انت شاطر فيه طول النهار قاعد تسكر ، وآخـر المتمة واخد الخريطة تلف فيهــا أزايز ٠

اسـماعيل : أمال هاخدها اعمـل بيها ايه ٠٠ أنا شخصيا مش عـاوز اعمر ، مش عاوز افتح بيوت ناس ، خليك انت المعمر ، خليك انت الفاتح ، كفاية فاتح واحد فى العيلة ، واحـــد فاتح (يشير لحسنين) وواحد سكرى (يشير لنفسه) أهو برضه فــاتح ٠

حســنين : بالذمة أنت مش مكسوف من نفسك ٠

اسـماعيل : وهانكسف ليه ، عامل كتيبة م القلش ورجالته ، عامل لجنة عليــا ٠٠

حســنين : قوم بص كده فى المراية ، شوف منظرك والنبى ٠٠

اسـماعيل : مانا باصص كويس ، بس فى مراية تانية ، مراية مفتوحة ع المستقبل، انت بتلعب ع الحبل ياحسنين ، انما انا شايف الحبل بيتهز بيك اليومين دول، الحبل بيتهز قوى ياحسنين، هينقطـــع ٠

حســنين : دا بيتهيألك م الخمـرة ، كل شىء مهزوز فى عينيك ٠

اسـماعيل : (متنمرا) حكاية القلش دى آخــرتها وحشة يا حسنين ، الفــدائيين لو عرفوا الحقيقة ، هيخلصــوا عليك ، دول ما يعرفوش هزار ، لسه ماخدوش بالهم من حكاية التعمير، وفتح البيوت والكلام اللى انت بتقوله ده ، دول جد قوى يا حسنين ، ده جيل جديد انت مش أده ٠٠

(يدخل ممدوح فجأة فينظر الى عمه وأبيه)

ممــــدوح : الله ، لامؤاخذة يا بابا ، انتو يظهر قاعدين قعدة انســجام قـــوى ٠

اسماعيل : قـــوى قـــوى !

ممــــدوح : آمال الوليه راحت فين ٠٠

اسماعيل : يمكن راحت تدور عليـــه ٠٠

حســنين : وليـــة ايه ٠٠

ممــــدوح : دى ولية مجنــونة ولسانها طـــويل ٠٠

(يدخل القلش مبتهجا)

القــــلش : الله ع الجــو ٠ نهارنا قشــطة بالصلا ع النبى ٠٠

اسماعيل : لازم الحكاية سمينة قوى ٠٠

القــــلش : أما عملية ياسى ممدوح ، حاجة تفـــرح والنبى ٠

ممــــدوح : عملتوا ايه يا معـــلم ٠

القــــلش : كل شىء ألسطة واللى خلقك ، همه هجموا كده ، واحنـــا هجمنا كده ، دخلت المعسكر هجمت زى الغول والسنجة فى ايدى ، اللى بقيت أغزه بقى يقع بقيت أغز كده ، وأغز كده ، حاجة تقـــرف ٠

ممــــدوح : القتلى من عنـــدهم كتير ؟

القــــلش : أنا بقيت قاضى اعد ، اهو اللى بقى يقابلنى فى وشى الهفه٠

ممــــدوح : (مسرورا) أيدك أبوسها يا معـــلم ٠

القــــلش : أستغفر الله ، ودى تيجى دى ، دا كله فدا الوطن ٠

ممــــدوح : والجماعة ازيهم ، بخيـــر ٠

القــــلش : الله ينكد عليهم بحق جاه النبى ٠

ممــــدوح : ليـــــه ؟

القــــلش : أنا سمعت انهم جم هنا ، وفضحوا الدنيـــا ٠٠

ممــــدوح : أنا بقولك الجمـــاعة بتـــوعنا ٠٠

القــــلش : الله ، هوه انت متجوز ياسى ممـــدوح ٠

ممــــدوح : الفـــدائيين ، قصدى الجماعة الفـــدائيين ٠

القــــلش : آه ، بخير قوى ، كل شىء ألسطة دى كانت مدبحة ، الـــدم للركب ، دبحنا فيهم زى الفراخ ٠٠ اعملوا لنا كنكة قهـــوة أمال ، دماغى هتطق واللى خلقـــك ٠

ممـــدوح : ميت كنكة قهوة علشـانك ، انت تستحق وسـام ·

القـــلش : أعمل ايه ، اللى بقى ييجى فى سكتى بقيت ألهفه ··

ممـــدوح : يا زينب ، زينب ·

(تدخـل زينب تتقصع)

زينب : أيوه يا سيدى (تنظر للقلش) انت جيت يامعلم ، كـــان فيه جماعة ضيوف مستنيينك النهـــاردة ·

القـــلش : مش الحمد لله مشيت ·· اعملنا كنكة قهوة أمال ··

زينب : حاضر يا معـــلم ··

القـــلش : (لحسـنين) ماتديها مفتاح الأرار ·

حســنين : جوه ، جـوه ··

القـــلش : (يجلس) ياسلام يا رجالة ، دا يوم مفتـرج النهاردة ، أنا وحياة سيدى الغريب بقى اللى ييجى فى سكتى ألهفه ··

اسماعيل : ولهفت كتير يا معـــلم ؟

القـــلش : أنا كنت فاضى أعـد ، أهو اللى بقى فى سكتى ، الهفـــه ·· وسيدى الغريب دى مدبحة ، دا الدم للركب يا جدعان ··

ممـــدوح : قولنا ايه اللى حصل بالظبط ·

القـــلش : بقولك مدبحة ، ييجى ألف انجليزى واللى خلقك ، بقـــوا مفرشين على الأرض زى الفسيخ (ينفض ملابسه) اخيـه قطعولنا هدومنا ، كنكة قهـــوة ياعالم ·

ممـــدوح : كنكة قهـــوة !! وانت يتعملك تمثال ، تمثال فى فايد ، جوه القيادة البريطانية ·

القـــلش : قيادة!! هيه دى قيادة ، دول غنم، أنا جسمى نار كله مولع، صوابع ايدى واقفة · أنا خدت واد ظابط انجليزى بكف ايدى طرشته الدم واللى خلقـــك ·

ممـــدوح : هات صوابعك أبوسها يامعـــلم ·

القـــلش : استغفر الله · ركبتى رخره بتزن على ··

(يدخل أحد الفدائيين شعره غير مرتب ودمه سايل ، وعيناه يتطاير منها الشرر)

الفـــدائى : (للقلش) دى عملة تعملها يا معلم ، دى عملة تعملها ·

ممـــدوح : الله ، ايه الحـــكاية ؟

الفــــدائي : حضرته سبنا فى المعركة ، ودخل الكامب يسرق مواسير ٠

ممــــدوح : يسرق مواســـير ٠

الفـــدائي : دا اللى حصــــل يا ممدوح ٠

ممـــدوح : وحصل ايه فى المعـــركة ؟

الفـــدائي : كنا هنضيع كلنا ٠ لولا معجزة كنا متنا كلنا ٠

ممــدوح : حـــد مات ؟

الفـــدائي : تلاتة يا ممدوح ، خدعنا القلش ٠

القـــلش : الله ، هوه ايه بس اللى حصل ٠

الفـــدائي : انت مش سبتنا فى المعركة ، ودخلت تسرق مواسير ٠

القـــلش : بس ماتقولش أسرق دى غنـــايم ٠

اســماعيل : معذور ، أهو اللى بقى ييجى فى سكته بقى يلهفه ٠

حســـنين : يمكن يابنى يكون حصل حاجة كده ولا كده ٠

الفـــدائي : أهو دا اللى حصل ياعمى ٠

القـــلش : حصل كل خير ، عشان شوية غنايم حرب هيعملونا محضر، هـــوه احنا كفـــرنا ، أمال حـــرب ايه دى اللى مايموتش فيهـــا حد ٠

ممـــدوح : انما احنا ماتفقناش على كده ٠

القـــلش : وهيه الحرب فيها اتفاق ، الحـــرب خدعة ٠

اســماعيل : الحــــرب لهف ٠

ممــــدوح : انما احنا مش رايحين نسرق يامعلم ، احنا رايحين نحارب٠

القـــلش : وهيـــه دى سرقة ٠

ممـــدوح : أمال دى تبـــقى ايه ؟

القـــلش : دى غنايم ، انما أموالهم ومتاعهم غنايم لكم ، ماهو الأهرام أهه شيخ الأزهر بنفسه ، الله وهيـــه الحـــرب ايه ؟ ٠

اســماعيل : الحــــرب لهف ٠

القـــلش : ودينى اللى بقى ييجى فى وشى بقيت الهفه ٠

اســماعيل : صـــادق صـــادق ، وماجاش فى وشك غير المواســـير ، هتعمـــل ايــه ٠

ممـــدوح : بقى عشان شوية مواسير تضيع كتيبة ٠

القـــلش : وهيه ضاعت ، والحرب مابيضيع فيها ألوف ، هيه الحرب ايــه ؟

اسـماعيل : الحــرب لهف •

(يدخل بعض الفدائيين يصوب أحدهم مدفعـــه نحـو (القـــلش)

انت كان لازم تموت النهارده ، واحنا اللى ح نموتك

القـــلش : ليه هو أنا انجليزى من غير مؤاخذة •

الفـــدائى : انت أخطر من الانجليـز ، وان ماكنتش هتخـــرج دلوقت هامــوتك •

القـــلش : أخــرج أروح فين ؟•

الفـــدائى : تخـــرج من هنـــا !

القـــلش : هوه أنا جورج هتجرجرنى من هنا •

حســـنين : بس يا جمــاعة ، خلافاتنا نســويها بالراحة •

الفـــدائى : دا مش خلاف ياحسنين بيه ، دى جــريمة •

حســـنين : طيب اســتنى بس أمــال •

ممـــدوح : يســـتنى ايه يا بابا ؟•

حســـنين : نتفــاهم يابنى •

ممـــدوح : الحاجات دى مافيهاش تفاهم يا بابا •

القـــلش : الله ، هوه احنا كفرنا دا النبى خد الغنايم •

ممـــدوح : ياللا اتفضــل بره •

حســـنين : انت برضــه مصر يابنى •

ممـــدوح : أنا مش مصر بس دا ان ماكنش هيخــرج أنا هاموته بايدى **(يخطف المــدفع)**

حســـنين : هوه ايه بس اللى حصل يابنى عشان دا كله •

ممـــدوح : كل دا ولا حصلش حاجه يا بابا •

حســـنين : طيب يابنى مش كده نحل المسائل ، كل شيء بالراحة ، أنا نائب المدينة ، وأنا اللى اتصرف •

القـــلش : أيوه أمال ايه ، هى الحــكاية ايه ؟

اسماعيل : الحــكاية لهف !

حســـنين : اتفضل اخـــرج يا معـــلم •

القـــــلش : (مذهولا) أخــرج !! أخرج منين يا حسنين بيه ٠

حســـنين : أخرج من هنا ، كل واحد يروح لحاله بقى ، كفاية اللى جرا

اسـماعيل : ورجالتك كمان يامعلم ، عشان تشيلوا الغنايم سوا !!

القـــــلش : بقى دى آخرتها يا حسنين بيه !!

حســـنين : أيوه دى آخـــرة الخيـــانة !!

القـــــلش : خيانة !! أنا خاين يا حسنين بيه ، طيب طـلاق تلاتة مانا خـــــارج ٠

حســـنين : لا ، دانت هتخرج قوى ، اتفضلوا اطردوه ٠٠

(يدفعه بعض الفــدائيين الى الخــارج ، بينما يصرخ بأعــلى صـــوته)

أنا خاين ياحسنين بيه ، أنا خاين ، أنا خاين ، أنا خاين ٠

ســـــتار

الفصل الثالث

حجرة الصالون فى منزل حسنين بيه ، حسنين بيه يجلس على مقعد مريح ويمدد رجليه على مقعد آخر يرتدى جلبابا وروبا وجاكتة ويدخن شيشة ، تتصدر الصالون صورة ضخمة لرجل عجوز فى ملابس افرنجية · الى جانب حسنين بيه ترابيزة صغيرة عليها بعض الدفاتر والكتب ، وفى يده دفتر منها ينظر فيه بامعان · اسماعيل شقيقه يجلس بعيدا عنه فى طرف الصالون ، رأسه الى الخلف ، عيناه مغلقتان كأنه نائم ··

حسنين : **(يلقى بالدفتر الذى فى يده)** يانسر ، يانسر ، يانسر ··

اسماعيل : **(يستيقظ اسماعيل مفزوعا)** ايه ، جرا ايه ، جرا ايه ··

حسنين : بقالى ساعة أنده على نسر ماحدش بيرد على ·

اسماعيل : نسر ماطفش من امبارح ، راح مع الفدائيين ··

حسنين : ايه راح مع الفدائيين ، فدائى راخر ، ٢٥ سنة مربيه فى بيتى زى مايكون كلب ، وياريته كان كلب ، لو كان كلب ماكانش سابنى ومشى ··

اسماعيل : ماهو عشان ماهوش كلب مشى ، أنا كنت فاهمه كلب ، انما طلع راجل ، البوبى مشى وأنا لسه قاعد ·

حسنين : ماتقوم يا أخى تفارقنى ، ماتفارقنى يا اخى ··

اسماعيل : مش قادر ، ومفارقك أروح فين · أنا قعدت ٢٠ سـنة فى زنزانة ، و ١٢ سنة فى بيتك ، فاضل ٨ كمان واطلع عـلى السجن الأبدى ، ع القبر على طول ··

حسنين : (ينهض بصعوبة ، ويتجه نحو الحائط ، ويفتح خزانة سرية ويحضر منها بعض الأوراق) انت عمرك ماقعدت فى بيتى ، طول عمرك قاعد فى الخمارة ، بيتى كان لوكاندة وبنـك ، نوم وفلوس · دا انت لو كنت ابنى ماكنتش استحملتك ، حايالله أخ وخايب ، التركة اللى سابها لى المرحوم ·

(يشير بنظره الى الصورة التى تتصدر الصالون)

اسماعيل : (يدقق فى الصورة ثم يضحك) الله ، دى صورة جديدة لنج، يعنى ماشفتهاش قبل كده ·

حسنين : وانت من امتى بتشوف ، الخمره عمتك ·

اسماعيل : (ينظر للصورة ويضحك) الله ، وانت لبسته بدله ، أيوه كده ، عشان يبقى عبد الباقى بيه ، العيلة تبقى كلها بهوات ·· حسنين بيه وعبد الباقى بيه ·

حسنين : (وهو يجلس على الكرسى ويمدد رجله) واسماعيل بيه كمان، مانت بيه قد الدنيا أهـو ، دانت بتشرب ويسكى بماهية واحد وزير والبركة فى الطور اللى انت بتحلب منه ·

اسماعيل : مظبوط ، البركة فيك ياحسنين ، أنا شخصيا بعترف بالجميل حاكم أنا راجل وفى ·

حسنين : أيوه وفى قوى ، وياريتك بس تنقطنا بسكاتك ، الا عـاوز تخرب بيتى كمان ، رايح تسلط ممـدوح عشان يسيبنى ويطفش ·

اسماعيل : أنا لاسلط حد ، ولا ممدوح طفش ، الراجل ماهو جنبـك أهو بينك وبينه ايه ، فركت كعب يعنى ·

حسنين : أيوه اعمل عبيط يا اسماعيل ، وأنا أخوك الكبير وعارفك كويس ، انت مش عبيط ولا حاجة ، انت انصح من العفاريت الـزرق ·

اسماعيل : متشكرين ، دا رأى اعتز بيه ، أخويا حسنين النـاصح ، بيعترف اننا أنصح م العفاريت الزرق ، متشكرين ··

حسنين : أيوه استهبل ، فضلت تزن على ودان الواد اللى حيلتى، أبوك خاين ، أبوك انجليزى ، لحد ما سابنى وطفش ، بكره

الانجليز يموتوه ، وأروح فى داهية أنا راخر وتقعد انت على تلها ، تورث ، وأبقى افتح بحر خمره فى السويس.

اسماعيل : أنا ماقلتش عليك خاين ، الناس اللى بتقول ..

حسنين : ناس مين دى اللى بتقول ؟ أنا خاين وانت أيه ، ماحدش قال عليك حاجة أبدا ، ولما أنا خاين طول النهار بتشفط منى ليه ، مش عيب يا وطنى تسكر بفلوس واحد خاين ، مش خيانة دى رخره .

اسماعيل : **(متضايقا)** انت عييت وقعدتلى مابقاش فاضل غيرى يا حسنين ، طيب أنا سايبك وماشى .

حسنين : أيوه كده يا أخى ، اختشى على عرضك وسيبنى ، اعمل راجل مرة وسيبنى ، مانتش زى نسر ، مش كان معاك فى الثورة، ما تروح معاه .

اسماعيل : **(ينهض ويتجه للخروج)** أدينى رايح ، استريح بقى ..

حسنين : أيوه ادينى رايح ، رايح فين انشاء الله ، يار الثورة ، يار الكفاح ..

(ينصرف اسماعيل ويصرخ حسنين)

حسنين : يا حسنية ، يا حسنية ..

(تدخل سميرة مهرولة)

سميرة : نعم يا عمى ..

حسنين : انتو فين يا بنتى . عمال انده م الصبح .

سميرة : ماتتعبش نفسك يا عمى ، انت عيان ومحتاج راحة ..

حسنين : أبوكى يابنتى اللى تعبنى ، ومن شوية فور دمى ، وعكنن دماغى ، هيه حسنية فين ؟

سميرة : جوه يا عمى .

حسنين : طيب اندهيلها يا بنتى ، وروحى انتى شوفيلى القلش فين. اندهيلى القلش ، تلاقيه ع القهوة اللى على راس الشارع.

سميرة : حاضر يا عمى ..

(تخرج سميرة)

حسنين : (يحدث نفسه) غريبة ، كانوا ٢٨٠٠ جنيه حاططهم بايدى، بقوا ألفين ازاى ، الفيران كلتهم ، طيب وليه مش ٧٩٠ ،

فيران دقى يعنى ، فيران م الجامعة والا ايه ٠

(تدخل حسنية زوجة حسنين)

حسنية : أيوه يا حسنين ٠

حسنين : أيوه ايه ، ٢٨٠٠ جنيه حاططهم قدامك مش لاقى دلوقت غير ألفين جنيه ، راح فين الباقى ، كلتهم العتة ٠

حسنية : لا ماحدش كلهم ، أنا اللى خدتهم ٠

حسنين : طيب يا حبيبتى مش تقولى ٠

حسنية : والنبى نسيت ، هوه الواحد بقى فيه دماغ يفتكر حاجة ٠ المعلم زيدان بتاع البياض جه وكان مستعجل ، خدت الفاتورة واديته المبلغ ٠

حسنين : عملتى خير ، أهو كل واحد خد حقه ، الدور والباقى علينا، عمالين ينتشوا من لحم الحى ، والعزبة الهباب اترصدت زى ماتكون عين وصابتنا ٠

حسنية : وهيه العزبة هتروح فين ياحسنين ٠ ماهى ملقحة مطرحها

حسنين : وآخرة تلقيحتها ايه ٠٠ ايه اللى خدناه ، والا ايه قبضناه٠ أنا هنشل يا حسنية ، قلبى هيقف مرة واحدة ٠ هتعدمينى قريب وتستريحى ٠

حسنية : ماتبطل أكل فى نفسك بقى ، ماتشوف صحتك يا شيخ ٠٠ داهية فى العزبة واللى بنوها ٠

حسنين : أنا كان ايه اللى صابنى فى عقلى ياخواتى ، خمسين سنة أدبق واحوش وأحرق دمى نقطة نقطة ، وبعد دا كله يلغوا المعاهدة ٠٠

حسنية : أدى أنت بقالك خمسين سنة بتجرى لما انقطع قلبك ، استريح شوية ، خد نفسك شوية ، الدنيا ماطارتش يا حسنين ٠٠

حسنين : الدنيا ماطارتش صحيح انما عقلى اللى طار ٠ عقلى يا حسنية ٠

حسنية : أدى أنت طول عمرك حايس ولايس ع الفلوس وآدى انت شفت آخرتها ٠ فلوس ايه ونيلة ايه ، حد خد حاجة معاه٠

حسنين : **(ينظر بجنون نحوها)** انت ماجربتيش الفقر ، مادقتيش الجوع ٠٠ انت بنت ابراهيم القومندان ، من عيلة

القومندان ، أنا شكل تانى · عمرك مالبستى جلبية مقطعة· عمرك مانمتى من غير عشا ·· عارفه من غير عشا يعنى ايه ، لو نمتى من غير عشا كنت عرفت يعنى ايه الفلوس·

حسـنية : ماهو دا تاريخ راح يا حسـنين ·

حسـنين : أيوه صحيح ، بس ما بيتنسيش (وهو يهز رأسه) سنة ٢٠ كنت ساكن فى أوده بستة ساغ ، وكنت بأدفعهـم بالمتيلة كان عنـدى شراب مخليـه للفسـح ، وفسـح ايه ، كان الواحد يطلع يمشى زى الفـرخة الدايخـة مش عـارف يروح فين ، تعرفى ، خرجت مرة مشوار خمس دقايق ، رجعت مالقتش الشراب فى رجـلى مـع انى ما قلعتش الجـزمة أبدا ·

حسـنية : طيب مش تحمـد ربنا ·

حسـنين : أحمده على ايه بقى ، على الهنا اللى أنا فيـه ، ع الحظ السعيد اللى هبط على م السما ، ما كل شىء راح ، راح حتى العزبة رخره · **(يبكى)** ·

حسـنية : أنت بتعيط يا حسـنين ·

حسـنين : **(يجفف دموعه ويتظاهر بالقوة)** أنا مش بعيط مهزوم ، أنا باعيط م الغيظ ، الغيظ اللى فى قلبى يا حسنية · وآخـر المتمة س ممدوح خـد العيال بتوعه أم قصة وراح قعـد فى العـزبة ·

حسـنية : ودى فيها ايه يا حسـنين ·

حسـنين : فيها ايه ازاى ، فيها خـرابى المسـتعجل ، بكره الانجليز يدربكوها ، بكره تبقى انقاض تبقي خرابة ، خرابة ، عارفة خـرابة يعنى ايه ·

حسـنية : والانجليز هيدربكوها ليه ·

حسـنين : الا يدربكوها ليه ، أمال هيعملولها ايه ، يسموا عليهـا ، ينضفوها · مادام مستخبى فيها ، هيه الحـرب لعبة ، دى حرب ، والانجليز ماعندهومش يامه ارحمينى ·

(تدخل سميرة مسرعة)

سـميرة : عمى ··

حسـنين : انت جيتى يا بنتى ·

سـميرة : أيوه يا عمى ، والقلش جه معايا أهه ·

حسـنين : اندهيله يا بنتى ·

حسـنية : **(وهى تستعد للانصراف)** أنا والله دماغى مابقت فيه ··
أف ، دا غلب ايه دا يارب ··

(تنصرف وفى أعقابها يدخل القلش)

حسـنين : أهـلا بالمعـلم ·

القـلش : على الحرام لوما الست جتنى بنفسها ما كنت معتب هنا ولا شارب فيـه ميه ·

حسـنين : ليـه ، احنا عملنا فيـك ايه ؟

القـلش : عملت ايه ، يا سبحان الله ، بقى أنا خاين يا حسنين بيه ؟

حسـنين : (ضاحكا) روحى انت يا سميرة خلى زينب تعملنا قهوة ·

سـميرة : حاضر يا عمى (تنصرف)

حسـنين : كان لازم اعمـل كده يا قلش ، أنا كنت فاهمك ابن بلـد وهتفهمنى ، تعرف لو انكشفنا ، كنت ضعت أنا وانت ·

القـلش : برضه كل كوم ، والخيـانة دى كوم يا سعادة البيه ، الا حكاية الخيانة دى ، أنا راجل شريف وانت عارف ·

حسـنين : الا عـارف ·

القـلش : آه ، الناس بتاكل عيشها بعرقها وأنا باكله بدمى ··

حسـنين : بقى مش عيب تزعل منى ، دا انت صاحبى وحبيبى ، وسرى عندك ، وبعد دا كله تزعل منى ، مش لازم تقدر يامعلم ·

القـلش : أنا بصراحة زعلت ، وطول مانا نايم اتقلب وأنا باغلى ·

حسـنين : دلوقت خلينا فى المهـم ·

القـلش : ان كان ع الشغل نشتغل لوحدينا ، صنف تلميذ معانا مش عاوزين ·

حسـنين : لا شغل ولا حاجة ، هوه فيه شغل هينفع دلوقت ، المسـألة أخطـر من كـده ·

القـلش : أنا خدامك ، انت تؤمر واللى خلقـك ·

حسـنين : انت عارف العيال التلامذة راحوا قعدوا فين ··

القـلش : سمعت انهم قعدوا فى عزبة بنايوتى ·

حســـنين : مظبوط ، فتحوا العمارات وسكنوها ، ولو الانجليز عرفوا الخبر المهبب ده هيهدوها ٠

القـــلش : تبقى مصيبة واللى خلقك ، أنا عندى فكرة بس انت تؤمر ٠

حســـنين : ايه ، ايه دى يا معـــلم ٠

القـــلش : أنا آخذ الرجالة بتوعى ونقعد فى العزبة ، ونطرد الأفندية دى من هنـــاك ٠

حســـنين : وهتطردهم ازاى ؟

القـــلش : بالذوق ، بالعـــافية ٠

حســـنين : تعرف تندهلى لوانيدا ، عاوز لوانيدا ، عاوزه بأى طريقة ، تعرف تجيبوا ٠ ان قالك ماجاش هوه ليه ، قولله عيـــان بيمـــــوت ٠

القـــلش : ألف بعد الشر عنـــك يا حســنين بيه ، دانا خدامك واللى خـــلقك ٠

حســـنين : اذا جبتوا هتعملى خدمة كبيرة ، خدمة كبيرة يامعلم ٠

القـــلش : دانا خدامك واللى خلقـــك ، بس إنت تؤمر ، بس الهفنى خمســـة دلوقت ٠

حســـنين : مانا لهفك خمسة من يومين ٠

القـــلش : مشوار زى ده عاوز تكاليف يعنى أروح لحد اللوكاندة جيبى فاضى ، مايخلصكش برضه ٠

حســـنين : اللوكاندة ماهى خطوتين جنبنا ، على كل حال اتفضـــل ، بس تجيبه ، تجيبلى لوانيـــدا ٠

القـــلش : (وهو ينصرف) دانا خدامك واللى خلقك ، بس انت تؤمر ٠

حســـنين : (بصوت عال) سميرة ، سميرة ٠٠

(تدخل سميرة ، ومعها صينية القهوة)

ســـميرة : الله ، هوه المعـــلم مشى ٠٠

حســـنين : أيوه يا بنتى ، خـــرج ٠٠

ســـميرة : وطنط راحت فين يا عمى ٠٠

حســـنين : أقعدى يابنتى أقعدى يا سميرة (تجلس ســميرة بجـانبه) اسمعى يا بنتى أنا النهاردة بقيت لوحدى ، مافيش حد معانا دلوقت الا أنا وانت وربنا ٠

سـمـيرة : ليه يا عمى ، وطنط وبابا وممدوح ؟

حسـنين : حسنية منها لله ، منها لله ، عشان عييت وحطيت (وهـو يخبط على ركبتيه) ومابقاش فيه رجا ، وشتمتنى وزغقتلى يا بنتى ، زعقتلى وانت بره وفضحتنى ، عشر سنين مهنيها، وعاملها ملكة، ملكة، وبعد العمر ده كله تزعقلى وتفضحنى وأنا عيـان ٠

سـمـيرة : يعنى طنط مشيت مش جايه تانى يا عمى ٠

حسـنين : أنا عارف حاجة يا بنتى ، مانا قاعد معـاكى أهه العيـلة اتجننت ، كلهـا ، انخبلت يابنتى ، أبوكى راح لحاله ، وحسنية طفشت ، وسى ممدوح راح عزبة بنايوتى ٠

سـمـيرة : وانت مش ناوى تصالح ممدوح وترجعوا تانى يا عمى ٠

حسـنين : (ثائرا) ماتجيبليش سيرته ، ماتجيبليش سيرته أرجوكى٠ دا مش ابنى ، مش من ضهرى ، دا واد خسران من بتوع الأيام دى ، بقصة ، هوه الراجل اللى بقصة ينفع ؟

(تبـكى سـمـيرة)

حسـنين : (غاضبا) بتعيطى ليه دلوقت ، هوه أنا مت ، مانا عايش ، أنا لسه عايش ، أنا أقوى منهم كلهم ، أقوى منهم ولو كانوا قد كده عشر مرات ٠٠ ايه يا حلوة ، امسحى الدموع أمال، امسحى الدموع ، الله ، الله ، هوه أنا أقدر على زعلك ، ماهو ممدوح اللى مشى ، أنا كنت زعلتـه ، ماهـوه السبب يا بنتى ٠

(تستمر فى البكاء وحسنين يواصل حديثه)

سـمـيرة : نعـم ٠

حسـنين : عارفه مطرحه ، هوه فى عزبة بنايوتى ، روحيلو ، هاتيـه معاكى قوليلو اننا عيان ، قوليلوا أبوك بيموت ، هاتيه هنا وأنا هصالحه عشان خاطـرك ، وانت كمان ساعدينى ، عاوزك تعقليه يا بنتى ، هيودر نفسه ، العـزبة هيهدوها الانجليز ، آخرة شقايا وتعبى ٠ روحى يابنتى ، اغسـلى وشك أمال ، وروحى لمدوح ، هاتيه معاكى يا حبيبتى ، ياللا ، ياللا ٠٠

(تنصرف سميرة الى الداخل ويبقى وحده يرتب دفاتره على المائدة)

(تدخل سـميرة مرة أخـرى)

سـميرة : أنا رايحة يا عمى ٠

حسـنين : (يقبلها في جبهتها) مع السلامة يا سميرة ٠

(تخرج سميرة ثم تعود بسرعة)

سـميرة : دا القلش بره يا عمى ٠

حسـنين : خليه يخش يا بنتى خليه يخش وروحى انت ٠

القـلش : لوانيدا مش فى اللوكاندة ٠

حسـنين : روحلوا الكامب ٠

القـلش : طيب دى حاجة خطرة بصراحة ٠٠

حسـنين : وعاوز ايه يعنى ٠

القـلش : نحسبها طلعة ، دى واللى خلقك أخطر م الطلعة ، الطلعـة ع الأقل معايا الرجالة ومعايا سلاح ٠

حسـنين : وهو أنت رايح تحـارب ؟٠

القـلش : أنا خايف عسكرى انجليزى م اللى عارفينى يشوفنى يهبدنى رصـاصة ٠

حسـنين : طيب يا سيدى نحسبها طلعة ، اتفضل ٠

القـلش : وجب ، سلامو عليكو (ينصرف)

(يجلس حسنين وحده يرتب في دفاتره القديمة ، يسمع رنين الجرس يتقدم ويفتح الباب يدخل رجالة القلش)

البـرنس : الله الله ع الجد يا سعادة البيـه ، بقى احنا منا ليك ٠ مالناش دعوة بالقلش ٠

حسـنين : أنا عيان يا معـلم زى مانت شايف ، المسـائل دى نأجلها لحـد الجـو ما يروق ٠

المعلم برنس : الجو رايق والحمد لله ، احنا عاوزين حقنا بالصـلاة ع النبى ٠

الرجـالة : (فى صوت واحد) الحق مايزعلش ٠

حسـنين : حق ايه يا رجـالة ؟

المعـلم : طلعنا ٤ طلعات ماشفناش سوادى ٠

حسـنين : طيب ماهو الشغل واقف ، ولما نستأنف العملية نتحاسب

الرجـالة : (فى صوت واحد) · مافيش استئناف ولا ابرام ، الجـد جـد ، والحق مايزعلش ·

حسـنين : حقكم م العين دى والعين دى ، بس لما نشتغل تانى ·

الرجـالة : وافرض ماشتغلناش ·

حسـنين : برضه نتحاسب ·

المعلم برنس : طيب مانتحاسب دلوقت ·

حسـنين : هنتحاسب منين ، المواسير ولسه مرميه فى المخزن، والشغل واقف ، والحرب وشغاله ، والتلامذه وآدى انتو شـفتم بنفسـكم ·

المعلم برنس : مواسير ايه اللى فى المخزن ، وانت مابقالك ١٠ سنين بتبيع فى مواسير ادينا حقنا مالناش دعوة بالمواسير

الرجـالة : الحق مايزعلش ·

حسـنين : يعنى قصدكو ايه ·

المعلم برنس : عاوزين حقنـا ·

حسـنين : طيب أنا مش هاشتغل الشغلة دى خلاص ، بطلنا ، اللى عاوز حقه يرفع قضية ··

المعلم برنس : قضية ، حلوة دى ، ليه ، هوه انت فاتح مصنع ، دا خطف يا بيـه ·· خطف ·

حسـنين : خلاص أنا بطلت خطف ، كفاية خسرت ابنى ، وخسـرت فلوسى ، وخسرت حيـاتى كلهـا ·

المعلم برنس : لأ بعد الشر يا بيه ، على كل حال كل واحد يروح فى سكته، وانت حسنين بيه ، واحنا الحرامية ·

احدالرجالة : طيب والنبى دانا خليها ضلمة ·

واحد تانى : على الحـرام اموتلى كام واحد واتشنق ، أنا ما اتخلقش اللى ياكل حقى ·

واحد تالت : طيب أنا هاقف عند الأربعين · خللى صنف كلب يطلع يجيب ماسورة ، على الحرام مانتا شايف مواسير بعد النهاردة ·

حسـنين : اللى تقدروا تعملوه اعملوه ، اتفضلوا ·

المعلم برنس : ولا تزعل نفسك يا حسنين بيه ، احنا برضه رجالتك

حســـنين : وانا ماليش رجاله ، أنا بطلت خلاص ، مع السلامة ٠

احدالرجالة : هوه ايه اللى مع السـلامة ٠٠

المعلم برنس : بس ، لحد كده احنا خلصنا ، كل واحد يشوف شـغله ، واللى يقدروا ربنا على حاجة يعملها ، سلامو عليكو ٠٠

حســـنين : مع الســـلامة ٠

(ينصرف الرجالة ، يعود حسنين الى الداخل ويتهمك فى ترتيب أوراقه)

حســـنين : **(وهو يقلب فى الأوراق)** دى عالم ايه دى ، أعوذ بالله ٠٠

(يرن جرس الباب ، يتقـــدم ويفتح ، تدخـــل سميرة منشرحـــة)

حســـنين : ممـــدوح جه ؟

ســـميرة : أيـــوه يا عمى ٠

(يهرول ناحية الكرسى ويجلس متصنعا المرض الشديد، يدخل ممدوح ، ينظر الى أبيه لحظة ، ويظل واقفا)

ممـــدوح : مساء الخير يا بابا ٠

حســـنين : مساء الخير يابنى يا ممدوح ٠

(ثم يواصل حديثه دون أن ينظر اليه)

الناس بتخلف عيال عشـــان تحضر موتها ودفنتها ، وأنا مخلف راجل عمال بيدور ويلف حـــوالين الحروب وأبوه بيموت لوحده ٠

ممـــدوح : أنا ماسيبتكش يا بابا انت اللى سيبتنى ٠

حســـنين : بقى كمان أنا اللى سيبتك ، أنا اللى فتحت بيتى لرجالتك ، وفتحت قلبى وفتحت نفسى ، وعملت نفسى الصـــغير وانتـــو الكبـــار ، برضه بعد دا كله ، أنا اللى سبتك يا ممدوح ، أنا اللى سيبتك ٠٠

ممـــدوح : الحكاية دى انتهت يا بابا ، وأنا مش جى اتعاتب دلوقت ، أنا جى أسأل عن صحتك ، سميرة قالتلى انك فى حـــالة خطيـــرة ٠٠

حســـنين : أمال كنت منتظر أبقى فى حالة ايه ، انبساط ، أنا اللى فيه ما تتحملوش الجبال، انما عمرى ماعيط، عمرى ما صرخت، طول عمرى كنت راجل ، وهاموت راجل ٠

(يطرق ممـــدوح برأسه ويســـكت)

حسنين : (يستانف الحديث) أنا مابقاش فاضللي كتير ، كلها شهر والا اتنين وارتاح على طول ، وثروتي كلها بره ، في بنوك وخزن خصوصية وعند ناس ، وأنا حطيت خلاص ، مابقاش عندي قوة أعمل حاجة ، واهو كل شيء راح يبقى بتاعك··

ممدوح : أنا شخصيا عاوزك تعيش ، ومش عاوز الثروة دي أبدا ·

حسنين : دا كلام مش على ، كلام ماينفعش دلوقت ، لازم نكون عمليين ونواجه الحقيقة، والحقيقة ان أنا استهلكت، خلاص وكل انسان بيموت ، وأنا جت ساعتي (يمسك بالدفاتر ويلقيها أمام ممدوح) الدفاتر دي فيها كل شيء ، لازم تشوفها وتعرف كل حاجة ··

ممدوح : بس أنا دلوقت ··

حسنين : (مقاطعا) عارف انك في الكفاح ، في الثورة ، بس انت مش هتعيش طول عمرك في الثورة ، بكره المسألة تنتهي ويرجع كل شيء لحاله ·

ممدوح : انما ··

حسنين : (مقاطعا) أنا مش عاوزك تسيب الثورة ، ولا تبطل كفاح، انما وانت في الكفاح برضه تاخد بالك من حالك ·

ممدوح : أنا شايف ان مرضك ده مسألة طارئة ، وبكره تخف وتبقى عال ، وأنا فوق دماغي مسئولية كبيرة ووقتي كله بقضيه في العزبة ، وعندنا جرحى وقتلى وبلاوي متلتلة ، وانت عارف ان صاحب بالين كداب ، والانسان لا يمكن يجيد عملين في وقت واحد ··

حسنين : وايه اللي مقعدك في العزبة ، بيت أبوك قليل ، مش قد المقام ، هات رجالتك واتفضل ، البيت فضي من كله دلوقت، وان كنت أنا مضايقكو يا سيدي ، أسيبهولكو وامشي ··

ممدوح : استغفر الله يا بابا ، مش حكاية مضايقة ، انما المسألة كلها ان احنا مرتاحين هناك ، ودول شبان في سن واحدة ·· وساعات بيجوا يهرجوا ، يزعقوا · والبيت هنا مايسمحشي بالحاجات دي ·

حسنين : ماكان سامح في الأول وكان كويس ·

ممدوح : كانت الظروف مختلفة ، دلوقت احنا أكتر ، ومشاكلنا بقت أضخم ، ثم وانت زعلان ليه ، ماحنا في بيتك برضه ، هوه

احنا رحنا بعيد ، ماحنا فى عزبة بنايوتى ، ومن حق ، احنا سميناها ، معسكر حسنين بيه ..

حسـنين : وحسنين ده ، مالوش كلمة فى المعسكر بتاعه ؟ ثم تقليعة ايه دى اللى انتوا طلعتولى فيها آخر الزمن ، الجيش بيقعد فى معسكر متكلف ٣٥٠ ألف جنيه ، الانجليز ما هم قدامكم أهه .. قاعدين فى باركيه وحمامات لوكس ، والا فى رمل وسور سلك وخيم تقرف، انتو اغنا والا الانجليز، يا فرحتى معسكر حسنين بيه مش دا مالك ومحتـالك ده . مش ده بتـاعك كلـه ..

ممـدوح : احنا يابابا مش قاعدين فى بيوت المدينة كلها ، احنا قاعدين فى عمارة واحـدة ..

حسـنين : كلام ايه دا اللى انت بتقوله ، والانجليز لما تهجم عليكو ، هيكسروا عمارة واحدة ويسيبوا الباقى ، والا هيكسروا الكل ، انت لما بتهجم على معسكر ، بتحرق خيمة واحدة، والا بتحرق المعسكر كله ..

ممـدوح : احنا مافكرناش فى الموضوع ده .

حسـنين : طبعا مافكرتوش ، اللى ايده فى النار ، مش زى اللى ايده فى الميـه .

ممـدوح : وايه اللى هيخللى الانجليز يهجموا علينـا ، احنا فى حتة مستخبية ، وبعيد عن الناس ، لا حد شافنا ولا حد عرفنا .

حسـنين : أيوه صحيح والانجليز فى كل حتـه فى السـويس ، دول عارفين احنا كام واحد فى الأوده دلوقت ، همه دول حاجة بتستخبا عنهم . دول عارفين ابليس مخبى ابنه فين .

ممـدوح : يعنى انت خايف ع العمارات مش علينا يا بابا .

حسـنين : وأنا خايف ع العمارات ليه يابنى ، مش عشان اللى فيها. العمارات فى ستين داهية ، الراجل يساوى ألف عمـارة، راجل زيك لو التفت لحاله وفتح عينيه يبنى ميت عمارة .

ممـدوح : طيب مالحكاية واحدة ، ماتفرض ان احنا هنا ، ما الانجليز برضه هتخش تهد وتحـرق ..

حسـنين : الحكاية واحدة ازاى بقى يابنى ، هنا أمان ، جوه البلد ، الانجليز عمرهم مايخشوا هنا ، هما مجانين .

ممـــدوح : على كل حال يابابا احنا هنـــاك فى أمان وعاملين حسابنا على كل شىء، حتى لو حصل هجوم· واحنا هناك مرتاحين، على الأقل بعيد عن القلش ولوانيدا والريس سعد الله ·

حســنين : (فى ثورة) برضه هتقوللى القلش ولوانيدا وسعد الله، همه كفـار ، مش عالم بنى آدمين زينا ·

ممـــدوح : على كل حال احنا اتخذنا قرار بالمسألة دى يا بابا ·

حســنين : خدتو قرار ، انتو مين ؟ حكومة تانية ·

ممـــدوح : احنا اللى ح نقولو نعيدو تانى يا بابا ·

حســنين : لأ مانى مش قد المقـام ، تكلم معايا ليه ، هو أنا بافهم ولا باعرف حاجة ، هو أنا بقصة زى اخوانا ·

ممـــدوح : أنا مش عاوز أعكر دمك يا بابا ، أنا اطمنت على صحتك والحمـد لله ، عن اذنك ·

حســنين : يعنى كلامى دا كله ولا دخل دماغك ، كنت بهوهو ·

(ممدوح يتجه نحو الخارج ، حسنين يصرخ)

حســنين : يعنى هاموت وأنا غضبان عليك، هموت يامدوح ياممدوح، مفـــــدوح ··

(بعد أن ينتهى ينهض حسنين ويدخل من الباب الآخر، وهو يصيح ، التليفون ، التليفون)

(يبدو المسرح خاليا لحظة ، ثم تدخل سميرة متلصصة تبحث عن عمها ، ثم تنادى ممدوح ، ممدوح)

ســـميرة : انت ماشى ؟

ممـــدوح : مانت شايفه · ولا يهمك ، أنا هابقى اطل عليكى ، أمـال طنـط فين ؟

ســـميرة : خرجت ، اتخانقت مع عمى ومشيت ··

ممـــدوح : وعمى راح فين ؟

ســـميرة : اتخانق مع عمى وخـرج مارجعش ·

ممـــدوح : يعنى البيت فضى ، البركة فيكى انت ··

ســـميرة : يعنى أنا اللى انكتب على الشقا دا كله ، طنط مشيت ، وبابا مشى ، وانت ماشى ، أنا اكمان نفسى أمشى يا ممدوح ··

ممدوح : أنا كنت عاوز أقولك تعالى معايا ، انما أنا شايف ان مكانك هنا دلوقت ، الراجل صحته تعبت ، وعقله خف · خليكى معاه ··

سميرة : ايه ·

ممدوح : أنا أول ماجيت أبوكى حذرنى بس أنا مافهمتش ، كنت فاكره بيخرف م الخمرة ، طلع أوعى منى · المهم أنا هاسيبك دلوقت · وكل ليلة بالليل الساعة ٧ ، ابقى بصى فى النجمة اللى بتلمع قوى فى وسط السما ·

سميرة : ليه ؟

ممدوح : أنا كمان هابصلها ·

سميرة : اسمها ايه النجمة دى ·

ممدوح : (يضحك) والنبى مانى عارف اسمها ايه ، النجمة اللى بتلمع وبس ، دايما ع الشمال · هيه سلام بقى ·

سميرة : خليك معايا ·

ممدوح : لأ عشان الشغل ·

سميرة : يعنى فيه شغل دلوقت ·

ممدوح : ماهو فى الحرب الناس مابتشتغلش على كيفها ، الشغل بييجى فجأة ·

سميرة : طيب مع السلامة يا ممدوح ·

ممدوح : سلام يا حبيبتى ·

(يقبلها وينصرف)

(تخرج سميرة ويدخل حسنين بيه وزينب ومعها التليفون ، بعد لحظة يسمع صوت القلش)

القلش : اتفضل يا خواجا لوانيدا ، اتفضل ·

(يدخلان المسرح)

القلش : يا ألف بعد الشر عليك يا سعادة البيه ، دى العالم كلها فداك واللى خلقك ، غيرش المؤمن منصاب (ينظر لزينب) ·

زينب : انشالله تنصاب فى عقلك ·

حسنين : اتفضل ياخواجا ، اتفضل يا لوانيدا ياخويا ·

لوانيــدا : سلامتك خسنين بيه ، ســـلامتك ·

حســـنين : تسـلم ياخـويا ·· بقـالى يومين فى الرفـدة المهببة دى، اقعد ، اقعد يامعلم اقعد ··

لوانيــدا : خير انشا الله ·· لازم شوية برد ··

حســنين : انشا الله خير يالوانيدا ·

لوانيــدا : أنا والله لو يعرف كده ، كان لازم ييجى على طول ، بس انت عارف خوته كتير اليومين دول ·

حســنين : وآخرة الخوتة دى ايه يالوانيدا ؟

لوانيــدا : كل شىء راخ ييجى تمام خسنين بيه ·

حســنين : وهــو فين التمام ده بس يا لوانيدا ؟

لوانيــدا : شوية كمان خسنين بيه ، شوية كمان ·

القــلش : شويتين ياخويا مش شوية وربنا يجيب العواقب ســليمه وننفض م المولد ده ، وكل واحد يشوف شغله ·
(ينظر لزينب)

حســنين : الجماعة سابو البيت وراحوا سكنوا فى المدينة ··

لوانيــدا : أنا لسه معلم بيقوللى دلوقت ·

حســنين : مصيبة كبرى يالوانيدا ، أنا لازم عملت حاجة وحشة قوى عشان كده بينتقم منى ·

القــاش : عمايلك كلها خير ياسعادة البيه ، غيرش المؤمن منصــاب ياخوانا ، المؤمن منصاب وحياتك يا لوانيدا ·
(ينظر لزينب)

لوانيــدا : منصاب امتى ·· ؟

القــلش : هوه ايه اللى امتى ، بقلك المؤمن منصاب ·

(يسمع رنين جرس الباب · فترة صمت)

حســنين : أنا عاوزك تعمللى خدمة يالوانيدا ·

لوانيــدا : أنا تخت أمرك خسنين بيه ·

حســنين : العيال دى عاوزين تهويشة ، عاوزين تهويشة م اللى بالك فيها يطلعوا م العزبة جــرى ··

لوانيــدا : الوقت لو الانجليز عرفت راخ يضرب على طول ·

حسـنين : لأ أنا مش عاوز ضرب ، مش عاوز ضرب فى عرضـك ، هيكسروا المدينة ، والواد ابنى معاهم · أنا عاوز تهويشة، تهويشة صغيرة يعنى ·

القـلش : أمور البندا يعنى ، البنـدا ··

حسـنين : يعنى تعرف أنت ، تهويشة بسيطة يقوم يسيبوا المدينـة ، عندى ٣ تلاف جنيه عشانك يا لوانيـدا ··

لوانيـدا : والله دى مسألة مش عارف ، انما نتكلم ··

حسـنين : هتتكلم فى ايه ·· بقلك تهويشة ، اتفق مع وليامز ، اتفـق معاه خلينـا نخلص ، من ناحية يبعـدوا عنهم وكمـان يبعـدوا عن المدينة ·

لوانيـدا : أنا راخ نكلم وليامز خسنين بيه ، ونشوف الخكاية ·

حسـنين : ٣ تلاف جنيه كاش تحت أمرك ·

القـلش : ويابخت من نفع واستنفع ·· (ينظـر لزينب) ·· أنا نفسى انفسـح يا جميـل ·

زينب : والنبى ما أجملك فى نار جهنم ·

لوانيـدا : خلاص خسنين بيه أنا نشوف الخكاية دى ، بعدين نديك تليفـون ··

حسـنين : أيوه ضرب مش عاوز ، تهويشة ، تهويشة صغيرة قوى ، دول عيال صغيرة ، من أى حاجة يجروا ··

(يدخل اسماعيل ، ثم يتوقف عن الدخول ، ويقف فى ركن المسرح بحيث يراه المتفرجون ولا يراه الممثلون ثم يختفى بحركة توحى أنه يختفى لينصت الى حـديث حسـنين مع لوانيـدا)

لوانيـدا : على كل خال اختا نسوف الخكاية دى ، بس لازم تدفـع الفلوس عشان كابتن ويليامز ، خمس آلاف جنيه كويس ·

حسـنين : خمسة كتير قوى يا لوانيدا ·

لوانيـدا : ماهو عشان ندى زابت ، كمان أسكرى ، بعدين انت آوز واحد تهويشة ، لازم كله ياخد ·

حسـنين : أنا مستعد أدفع بس هتنفذ ازاى ·

لوانيـدا : ازاى تتنفذ دى ؟

حسـنين : يعنى راح تعمـل ايه

لوانيـــدا : راح نخلي ويليامز ياخد ٣٠ أسكرى ، وبعدين يعمل واخد هجوم ، ويضرب نار فى الهوا ، ويطردهم م العزبة ٠

حســـنين : عفارم عليك ، بس اوعى يا لوانيدا يحصل حرب ٠

لوانيـــدا : دى خسب مخ الزابت ، كمان مخ أسكرى ، كل أســـكرى يمسك ٣٠ جنيه ، زابت يمسك ١٠٠ جنيه كله ييجى تمـام خمسـنين بيه ، شد خيلك انت ٠

(ينهض لينصرف)

القـــلش : ماهو شديد أهو والحمد لله ٠٠ والنبى شديد ٠

لوانيــدا : **(ينهض وينصرف)** خمد لله ، خمد لله ٠٠

حســنين : ضرب مش عاوز ، روح معاه يامعلم ، روح معـــاه فهمـه المســـائل ٠

القـــلش : أنا فاهم اللى فى غرضك ، أمور ألبندا يعنى ٠٠ اطمئن ٠

(ينصرف القلش أيضا بعد أن يغمز بعينه لزينب ، ويبقى حسنين وحده ، يجرب التليفون ، يدخل اســـماعيل ويتجه مباشرة نحـو الباب)

حسـنين : **(ينظر الى اسماعيل بغيظ)** يوه الخمارات قفلت ، مافضلش فاتح غير الخمارة بتاع البيت ٠٠

(اسماعيل يصب كأسا لنفسه ولا يرد)

حســـنين : أيوه راجع البيت بدرى النهاردة لازم سقعة بره ، والا هـو انت بيحوق فيك سقعة ، اللى ماشفتك عييت مرة ، الا عامل زى الحمار الحصاوى ، جبلة ايه دى ، انت معندكش دم ٠

اســماعيل : لأ عندى يا حسنين ، عندى دم كتير ٠

حســـنين : مش باين يعني ، لو كان عندك دم كنت تفارقنى ٠٠

اسـماعيل : أطمئن ، هفــارقك ، هفارقك وهفارقها رخرة (ينظر للكاس) دى آخر مرة احطه على لســـانى ، تحرم على خمـــرتك وفلوسك وعيشتك اللى زى الهباب ، أنا سمعت كل حــرف انت قولته ، سمعت الصفقة بينك وبين لوانيدا ، أنا خارج أبلغ عنـــك يا حســـنين ٠

حســـنين : هتبلغ مين ، الحـكومة ، هه ٠

اســـماعيل : هبلغ الحكومة ، وهبلغ النـــاس ، وهبلغ طوب الأرض ، هاكشفك يا حسنين ، هفضحك ، هفضحك يا حسنين ٠٠ هفضـــحك ٠

حسـنين : اسماعيل السكرى بقى راجل ، طيب ماتعمل كده وتفرجنى عاوز أشوفك بتعمل حاجة غير الخضرة اللى انت ناقع نفسك فيهـا طول النهـار ٠

اسماعيل : (يقذف بالكأس فيحطمه) هوريك ياحسنين ، أنا اسماعيل السـكرى هوريك ، هوريك ٠٠ (ينصرف مترنحا)

حسـنين : ورينى ياخويا ، بس الشطارة ماتورنيش وشك ، الواحد يكسر وراه ايه ده ، قلة ، ماتنفعشى ، يكسر ازازة ويسكى، عشان يبقى من بره (ينادى بصوت عال) ياسمرة، ياسمرة (يعود اسماعيل الى الحجرة بعد لحظة)

حسـنين : الله يعنى رجعت تانى ٠

اسماعيل : أيوه راجع أقولك حاجة نسيتها ، قصدى أقولك ماتناديش على سمرة ، سميرة مشيت من هنا ، سميرة سمعت الكلام برضه ، سميرة عند ممدوح من نص ساعة خليك لوحدك٠٠ خليـك مع القـلش ٠٠

(يدخل القلش فجـأة)

القـلش : الله بقى ياسماعيل بيه ، انت مش هتفضك بقى من سـيرة القـلش دى ، والا يعنى هيبـه لبـانة ، دا كمان مايرضيش حـد الكلام ده ٠

اسماعيل : أهلا بالمعلم ، انت جيت ، أقعد معاه بقى ٠ خليك جنبـه ، ماهم بيقولوا وراء كل رجل عظيم ، خطاف عظيم برضه ٠٠ لايقين لبعض سلامو عليكو (ينصرف)

حسـنين : (للقلش) أمال انت دخلت هنا ازاى

القـلش : دا الباب مفتوح يا حسنين بيه بازقه من غير مؤاخذة راح مفتـوح ٠

حسـنين : (يعود للجلوس) ايه اللى حصل ، باب ايه اللى مفتوح ٠

القـلش : مصيبة كبيرة بعيـد عنك ٠

حسـنين : مصيبة ايه ، انت مش فهمته ٠

القـلش : فهمت مين ؟ ٠

حسـنين : لوانيـدا ٠

القـلش : لوانيدا مين وبتاع مين ، هوه لوانيدا ناقص تفهيم ، هـو فاهم كل حاجة ٠

حسـنين : أمال مصيبة ايه اللى حصلت ؟٠

القـلش : المخـزن ٠٠

حســنين : مخــزن ايه ؟٠

القــلش : مخـزن السلاح والمواسير ٠

حســنين : ماله ، الفدائيين سرقوه ؟

القــلش : فدائيين مين وبتاع مين ٠ الرجالة بتـوعنا اللى سرقوه ، خدوا نص السلاح وشالوا أغلب المواسير وطفشوا ٠

حســنين : طفشـوا ، طفشوا على فين ؟

القــلش : الواد برعى القهوجى قاللى انهم خدوا السلاح ٠ وراحو ع الفــدائيين ٠ ٠

حســنين : والمواسير ؟ برضه ع الفدائيين ٠

القــلش : حاجة تمخول يا حسنين بيه دا زمن ايه ده ، المؤمن منصاب بصــحيح ٠

حســنين : (ينهض) فين مفاتيح المخزن ، فين المفاتيح ٠

القــلش : المفاتيح أهم من غير مؤاخذة ٠

حســنين : طيب تعالى قدامى ، تعالى معايا ٠

القــلش : بس هنروح فين من غير مؤاخذة فى السقعة دى ٠ ٠

حســنين : أروح المخزن ، أروح المخــزن يامعلم ٠

القــلش : وهتشوف ايه فى المخزن ياسعادة البيه ، ماهو زى مبقولله أنا كــده ٠

حســنين : اتفضل قدامى ، قــدامى ٠ ٠

(ينصرف وخلفه القلش ٠ يبقى المسرح خاليا لحظة ثم يدخل اســماعيل ويتجه نحو البار مباشرة ، وبعد أن يصب لنفسه كأسا ويشربه وهو يلهث ، يحدث نفسه)

اسـماعيل : آل رايح أبلغ آل ، كنت رايح المحافظة ، ماقدرتش ، مش شايف أمشى ، أنا سكرى بصحيح ، سكرى ، أنا انتهيت من زمان ، خلصت ، أنا خلصت ، ١٥ سنة سجن عشان وطنى، عشان بلدى ، ١٥ سنة ســجن ، و ٢٠ سنة خمــرة ، **(يلقى برأســه فـوق البـار ويبـكى ثم يرفـع رأسـه مرة اخرى ويشرب كأسـا)** ايه كنت عاوز أروح احــكيلهم ، احكيلهم ع المواسير ، والناس اللى بتموت عشان يوكلو عيالهم ، ولوانيدا ، والريس سعد الله ، والقلش ، ومخزن السلاح ، والتهريب ، كنت عاوز أحكى كتير ٠ انمــا دا

حتى الكلام عاوز شجاعة ، الكلام عاوز شجاعة ، الشجاعة ماتت ، ماتت من زمان ..

(يدخل المسرح نسر الفراش فى بنطلون وجاكتة عسكرى طيران فى الجيش الانجليزى ، يصب اسماعيل كأسا فى جوفه ، ثم يفتح عينيه جيدا فيشاهد نسر) .

نسر : انت لسه برضه ياسماعيل بيه ..

اسماعيل : الله ، دا مين ، انت بقيت طيران يا واد ، نسر طار بصحيح والله فيك خير لسه يا واد .

نسر : طيران ايه وبتاع ايه ياسماعيل بيه ، البلد بتنحرق بره ، وانت لسه قاعد تسكر !

اسماعيل : بلد ايه يا واد اللى بتنحرق ، بلد مين .

نسر : المدينة يا اسماعيل بيه ، المدينة انحرقت ، النار للجو بره وانت ولا هنا ..

اسماعيل : مدينة مين ياواد اللى انحرقت .

نسر : المدينة ، عزبة بنايوتى ..

اسماعيل : والولاد .. الولاد جرالهم ايه ؟

نسر : حد عارف يا اسماعيل بيه ، أهو اللى مات مات ، واللى انجرح انجرح ، الدم بقى للركب بره يا اسماعيل بيه ، هو حسنين بيه فين أمال ؟

اسماعيل : حسنين بيه (يضحك بهستيرية) حسنين بيه فى المخزن ، فى المواسير ، المواسير هناك للركب ، وممدوح يا واد ..

نسر : ممدوح كان فى المعركة ، كان زى الأسد يا أسماعيل بيه ، تمام زى الأسد ..

اسماعيل : (ينتفش) طالع لعمه ياواد ، اسمع ، اسمع يا نسر ، اللى بلغ عنكو حسنين بيه .

نسر : ماتقولش كده أمال يا اسماعيل بيه .

اسماعيل : آل ماقولش كده آل ، بقولك سامعه بودنى دى ، سامعه بودنى ، وخرجت من شوية رحت أبلغ عنه ، عميت، ماقدرتش امشى ، وعطشت ، زورى نشف ، كنت عاوز كاس خمره بأى ثمن ، ويمكن لو لقيت ساعتها كنت رحت على طول .. لكن ياخسارة مالقيتش ، يا خسارة .. ياخسارة يا نسر .. (يبكى)

نســـــر : انت بتغيظ يا اسماعيل بيه !

اسماعيل : أنا مش اسماعيل بيه ياواد ، أنا جثة من زمان ، أنا ميت، أنا ميت بيه ، اسمع تعالى معايا ، تعالى معايا على بره .

نســـــر : وهنروح فين بس ؟

اسماعيل : أشوف النار ، أشوف الولاد ، أشوفهم ، نفسى أشوفهم ..
(يجذب نسر ويخرجان ، قبل أن يخرج يعثر على مفاتيح حسنين بيه ملقاة على الأرض)

اسماعيل : دى مفاتيح حسنين ، مفاتيح الكنوز ، مفاتيح المخزن .

نســـــر : مخزن ايه ، هوه فاضل حاجة فى المخزن ، الرجالة بتوعه شالو السلاح وجم ع المدينة .

اسماعيل : رجالة مين ؟

نســـــر : رجالة القلش ، كل واحد خد سلاحه وجه ع المدينة

اسماعيل : جه يعمل ايه ، يقلعوا مواسيرها رخره .

نســـــر : مواسير ايه يا اسماعيل بيه ، دول همه اللى انقذونا ، لو كانش جم رجالة القلش دول كنا ضعنا كلنا ، همه اللى لبخو الانجليز وفكو الحصار عنا .

اسماعيل : رجالة القلش !

نســـــر : أيوه رجالة القلش بس هو ماكانش فيهم .

اسماعيل : لا وهوه كان فيهم من امتى دا حتى المواسير ماهوش فيهم الرجالة كانت تروح تموت وهوه قاعد ع القهوة يشـــرب شـــيشة .

نســـــر : منظرهم كان مفرح يا اسماعيل بيه ساعة ما هجموا عليهم، عيال زى العفاريت الزرق ياكلو الحجـــر .

اسماعيل : عارفهم ، هتقوللى ، دا الانجليز ماخافتش م الألمان ، وكانت تخـــاف منهـــم ، فرحتنى يا نسر ، فرحتنى .. الدنيـــا لســـه بخيـــر يا نسر .

نســـــر : أمال يا اســـماعيل بيه .

اسماعيل : اسندنى يا نسر بيه ويالـلا بينا
(يخرجان ويرتفع صوت حسنين والقلش فى الخـــارج ثم يدخـــلان المسرح)

حســـنين : على أنا الكلام ده ، دانا حسنين يامعلم ، أنا اللى خبـزك وعجنـــك ، أنا اللى مربيـك يامعلم .

القـــلش : الله الله ، احنا منفتق لبعض والا ايه ..

حســـنين : رجالة مين دول ياخويا اللى بقوا فدائيين على آخر الزمن. رجالتك يا معلم ، نسر ، زقلط ، والمولى ، ودياب وأبـو مزيكـــة دول بقوا فدائية ، خدوا السلاح ويقوا فدائية ، طيب والمواسير ، والمواســـير راحت فين يامعـلم .

القـــلش : خدوها بجقهـــم .

حســـنين : حقهـم دا ايــه ..

القـــلش : جقهم ، عرقهم وشـــقاهم .

حســـنين : كمان انت هتسرقنى يا معـلم ، هتسرق حسنين .

القـــلش : الله الله ، الا حكاية السرقه دى ، أنا واللى خلقك أضـيع عمرى فى كلمة زى دى ، أنا راجل شريف .

حســـنين : شريف ، من امتى حكاية شريف دى ..

القـــلش : طول عمرى ، أنا حـرامى آى نعم ، انما حرامى شريف ، حرامى انجليز يعنى، مابحطش ايدى فى جيب حد، ويعرض نفسى للموت وآكل لقمة عيشى ، باحـــارب أعادى ، انما أموالهم ومواسيرهم غنايم لكم ، الا حرامى دى ..

حســـنين : امال اللى يسرق المواسير والسلاح م المخزن يبقى ايه .

القـــلش : بقولك ماسرقتش حاجة .

حســـنين : (وهو يرفع سماعة التليفون) طيب أنا هاوريك يا معـــلم ، هاوريك يا حـرامى .

القـــلش : بقولك بلاش كلمة حرامى دى ، إلا حرامى ، أمال انت ايه، نيابة ، مانت حـرامى زيى .

حســـنين : أنا حرامى يا قليل الأدب .

القـــلش : أجدع حرامى ، ايه يعنى ، حرامى ببدلة ، حرامى غنى ، ولا تسخروا من ناس هم خير منكم .

حســـنين : على الكلام ده أنا ، على أنا يا قلش ، يا شريف (يتكـــلم فى التليفـــون) آلو .. ادينى الحكمدار .

القـــلش : طيب بلغ ، بلغ وأنا أقول كل حاجة ، وشهد شاهد من أهلها، ثم ايه يعنى الحـكاية ، على الطلاق لا رايح للفدائيين أنا

زاخر ، ومش بس كده ، على الطلاق لأقول كل حاجة ، هيه خطف الحكاية • والا ايه •

(يهرع القلش الى الخارج ، يصطدم بقنس واسماعيل يحملان جريحا)

القلش : دا ايه ده ••؟

اسماعيل : ماسورة ، مش شايف ايه ده •• راجل جريح ••

القلش : أوتومبيل دهسه ••

اسماعيل : لأ الانجليز دهسوه ، الانجليز بتوعك انت ولوانيدا وحسنين بيه •

حسنين : (تقع من يده سماعة التليفون) ايه ده ، منين ده ••

اسماعيل : دى الغيال أم قصة يا حسنين • شايف القصة منعاصة دم ازاى ••

حسنين : ايه اللى حصل ••

اسماعيل : دا التهويشة مانفعتش •• الانجليز ضربوا فى المليان •• كسروا المدينة (يضحك بهستيرية) هات الخريطة ألف فيها ازازه يا حسنين •

حسنين : المدينة ، المدينة •

اسماعيل : ايوه المدينة ، افتح الشباك تشوف النار بعينك •

حسنين : (يجرى ويفتح النافذة يشاهد ألسنة اللهب) النار ، النار، احنا انتهينا ، انتهينا ••

اسماعيل : اللى انتهى عزبتك بس ، فلوسك حياتك نفسها انتهت يا حسنين •

حسنين : الخراب ، الخراب •

اسماعيل : دا مش خراب ، دا عمار ، النار بتاكل القديم ، عشان تبنى جديد غيره ، شايف النار كويس يا حسنين •

حسنين : النار ، النار ، النار ••

اسماعيل : شايفها كويس ، أهو أنا شايف فى نورها عالم تانى طلع بيزحف ، جيل زى الورد هتسويه النار دى ، دنيا جديدة قايمة ياحسنين ، لا بتعتك ولا بتعتى •• دنيا تانية يا حسنين ثورة ، ثورة بحق وحقيقى ، ثورة تنصف ، تجيب عاليها فى واطيها ، دى بداية ، دى بداية ••

القـــــلش : يا قوة الله ، دا الخمرة بتوسع المخ بصحيح ·

حســــنين : **(يتهادى على كرسى وألسنة النار تمتد فى الفضاء البعيد)** ممـــدوح ·· ممـــدوح ··

اسـماعيل : مالك ومال ممدوح ، ممدوح راح لحاله ، ممدوح مع رجالته فى الجبل · ياللا بينا يا نسر **(ينظر نحو الجريح)** ماتخافش عشر دقايق والاسعاف هتيجى تشيلك **(بنظرة نحو حسنين)** من حق مفاتيحك أهه ، المخزن فضى · السلاح وزعناه ، هناك شوية مواسير يمكن ينفعوك يا حسنين ، ياللا بينا يا نسر ، **(ينظر لحسنين)** خليك مع القلش ·

القـــــلش : الله ، رايحين فين ، خدونى معاكو ، دانا أحارب زى الجن واللى خلقك ·

(يدخــل بنايوتى فجاة)

بنـــايوتى : انا جيت فى الميعاد مظبوط خسنين بيه ، أنا وحياة دينى مش ممكن يستنى بعد كده ·

القـــــلش : عفارم عليك ، خليك معاه انت بقى ·

اسـماعيل : اسندنى يا واد يا نسر ، اسندنى ياواد أما أروح أحــارب **(فى خطوات عســـكرية)** شمال ، يمين ، شمال · **(يلتفت نحو القلش)** انت رايح فين يا ضلالى ، اوعى تمشى فى سكتنا أحسن وحياة ممدوح أكسر رجلك ·

القـــــلش : وهتكسر رجلى على ايه ، ماتروح فى داهية **(بصوت عال)** بت يا زينب ·· يا زينب ··

زينب : **(تظهر بسرعة)** أيوه ياقلوشتى ·

القـــــلش : ياللا بينا يا بت ·

زينب : استنا أما اجيب حاجتى ·

القـــــلش : ماتجبيش حاجة ياللا بينا ·

(يشدها من ذراعها ، ويهرعان الى الخارج)

(يخرج اسماعيل ونسر فى حركات عسكرية وبنايوتى يتفرج عليهم فى دهشة ، والنار تتصاعد من بعيد من خلال النافذة المفتوحة ، وحسنين يترنح على المسرح وهو يصـــيح)

حســـنين : على فين يا اسماعيل ، على فين ، المدينة ، المدينة ، النار، النـــار ٠

(بنايوتى ينحنى على حسنين وهو يسقط على الأرض مطالبا اياه بثمن العزبة) ٠

(ســـــتار)

النصابين

مسرحية من ثلاثة فصول

الفصل الأول

الافتتاحية ..

.. المنظر ..

مساحة تتوسط ربع أمير الجيوش على جانبى الساحة تبدو عشش صفيح وعشش قش ومسجد متهدم ـ خلف المئذنة وعلى البعد يبدو القصر الملكى ـ على يسار الساحة التى تتوسط الربع وبالقرب من جدار عتيق تقف عربة يد عليها كوز شاى صفيح ووابور غاز وعدة أكواب وثلاثة جوز ـ الى جوار العربة دكة خشبية وكراسى قش والى جوار الكراسى عربة كارو مقلوبة ـ خلف عربة الشاى يقف رمضان القهوجى صامتا فى ثياب مهلهلة على يمين الساحة بيت قديم على بابه رسوم ساذجة لجمال وقطار سكة حديد وطيارة ـ فوق البـاب يافطـة مكتـوب عليها (أم عتان مطربة الفنون الشعبية) ، فى مقدمة المسرح يقف ثلاثة أشخاص أمامهم صندوق صابون كبير فارغ يعرضون عليه لعبة الثلاث ورقات ـ بينما يقف بعض المارة يتفرجون ويلعبون معهم ، نسمع خارج المسرح صوت المعلم رضوان مجلجلا ـ فيفزع لاعبو ـ الثلاث ورقات ويصرخ أبو سريع رئيس فريق النصابين لاعبى الثلاث ورقات (خبـر أسود، البوليس يا وله) ثم يحملون الصندوق وأوراق الكوتشينه

ويهرب الجميع ـ يدخل المعلم رضوان ومعه الشاويش عبد الرحيم ··

* * *

رضـــوان : وعنها يا عم رحنا لسعادة البيه ·· مدير ·· البـوليس أنما ايه ؟
راجل طيب تحطه على الجرح يبرد ·

الشـاويش : يا سلام . انت هتقوللى عليه ، دنا خدمت معـاه خمس سنين ، أيامها كان لسه مفتش فى الداخلية . انما الحق ابن ناس طيبين ·

رضـــوان : يا ميت حلاوة على دا راجل يا شاويش عبد الرحيم أيديه تقول بتنقط عسـل نحل ، ووشه أحمر زى ـ القطيفة ، لما يضحك من غير مؤاخذة ، الضحكة تنور فى وشـه زى الكلوب ·

كبـــــارة : أمال يامعلم رضوان ، دا كله من فضل الله ·

الشـاويش : (محتجا) ·· بتقول ايه يا واد ، مش عاجبك الكلام ولا ايه ؟

رضـــوان : يا راجل ما تدقش على كلامه ، حاكم دا صـنف فقرى يستاهل الحرق ·

كبـــــارة : طب وبتشتم ليه بقى دلوقتى يا معلم رضوان ؟

رضـــوان : مانت لسـانك زى الفرقلة طول النهـار ما بيبطلش أبوه وشه أحمر من فضل الله ، عاوز أمال وش البيه الطيب يبقى ، زى وشك الأسود ده ·

كبـــــارة : أنا راجل غلبان وفقير يا معلم رضوان ·

الشـاويش : انت غلبان انت ، دانت تغلب بلد ··

رضـــوان : طب والله العظيم انت وشك اسود ومقـدد من أفعـالك السودة أمال انت فاهم ايه ؟ ما هو سبحانه وتعـالى بيدى كل حى على قد عمله قلبه أبيض يبقى وشه أبيض ·· قلبه أسود يبقى وشه زى وشك كده ·

كبـــــارة : (مستهزئا) طب ما الخـواجات وشـهم أحمـر كلهـم ، يبقى دا برضه من فضل الله ؟

رضـــوان : (يهم بخلع حذائه) قوم يا أخى فــز وانت لسـانك زى العقرب كده ·

كبـــــارة : (يجرى مفزوعا) هو احنا يعنى مانتكلمش ولا ايه يعنى احنا بقى ما نتكلمش (يبتعد) ··

كاملـــــة : واد يا كبارة يجيك نيله ·· انت عليك عفريت اسمه الصفيحة قوم فز ياللى تنقرص فى بطنك (تجرى خلفه وهو بالصفيحة) ·

ام عنـــان : (تظهر من الشباك) ما تبطلى خـوتة دماغ يا وليـــه انت ··

كاملــــــة : ايه ياختى دماغك وجعتك ياختى ما يحكمش انى واقفـة قدام بيتى ·· قدام سرايتى ·

أم عنـــان : قال واقفة قدام سرايتها دى سراية مجانين والنبى

كاملـــــة : ده من حرقتك ·· من غيظك ·· أيوه سرايتى ·· سرايتى غصب عن حبابى عنيكى ·· سرايتى يا بتاعة هشـــك هشك ··

ام عنـــان : جتها خيبـة السرايات اللى بالشكل ده (تدخل وتغلق الشبـاك) ·

(عبد الرحيم ورضوان)

عبد الرحيم : ميه ، وعملتوا ايه بقى مع البيه

رضـــوان : ابن حلال ·· أقولك ·· تعرف ع الباب بتاعه عساكر أد ايه ، يفتحـــوا مدينة ·

عبد الرحيم : انت هتقوللى ، مانا عارف كل حاجة ، دنا خدمت معاه خمس سنين كان لسه أيامها مفتش فى الداخلية ··

رضـــوان : وعز ايه اللى هو فيه يا أخى تصدق بالله ، المكتب اللى هوه قاعد فيه يطلع أد الربع كله ، مراوح ايه ، تصاوير ايه ، كراسى ايه ··

عبد الرحيم : انت هتقوللى ، دنا خدمت معاه خمس سنين كان لســه مفتش فى الداخلية ·

رضـــوان : يا سلام يا جدعان ·· دا ربنا لما يدى واحد ، يديله صحيح من غير حســاب دا ربك كبير قوى ·

الشـاويش : انت هتقوللى ·· دنا خدمت معاه خمس سنين كان لسه أيامها مفتش فى الداخلية ·

رضـــوان : الغرض يا محترم ، الراجل قابلنا وقعد اتكلم معانا ، زى انا وانت كده طب واللى خلق الخلق قام ولع لى السيجارة ، نفسه حلوة قوى ··

الشـاويش : انت هتقوللى ، دنا خدمت معاه خمس سنين ·

رضـــوان : (مقاطعا) الغرض ، شربنا القهوة ولعنـا السـجاير واتكلمنـا ·

الشـاويش اياك تكونوا رسيتوا على بر ·

رضـــوان : قدمنا له الشكوى وكتبنا له ملتمس ، فضل البيه يسمع وهو ساكت ، يسمع وهو ساكت وفى الآخر قال كلمة واحـدة بس ··

الشـاويش : ودا كلمته يا معلم رضوان ما تنزلش الأرض ·

رضـــوان : مفيش كلام ، راجل ابن اصول ، واخر صلاح ، طب واللى خلق الخلق قام صلى الضهر واحنا قاعدين ··

الشـاويش : هنيالك يا عم ، مش طمنكم وقال مش هانهد ·

رضـــوان : حلمك على ، هو دا زينا ، دا عالم الكلام عندهم بحساب ، قبل ما يقول الكلمة يوزنها فى ميزان الذهب ، تعرف قال ايه فى الأخر ·

الشـاويش : ايه ؟

رضـــوان : ولا يكون عندكو أى مشغولية ·· احنا هانبحث الامر ·

الشـاويش : لا دا احنا عاوزين الحلاوة بقى ·

رضـــوان : ازاى ؟

الشـاويش : ازاى دا ايه ، يا راجل يا مبروك ·

رضـــوان : صحيح والنبى يا شاويش عبد الرحيم

الشـاويش : بقولك اطمن ، دنا ، اشتغلت معاه خمس سـنين وعارفه كويس ·· ما دام قالك هنبحث الأمر ، يبقى كل شىء تمام ، حاكم دى لغة ميرى احنا فاهمينها ·

رضـــوان : لغـة ميرى ازاى بقى من غير مؤاخذة ؟

الشـاويش : حاكم عبارة هنبحث الأمر ، يعنى هنمطوح المسألة ·

رضـــوان : يا سلام بقى هنبحث الأمر ، يعنى هنمطوح المسألة ··

الشـاويش : بالظبط كده ، زى عبارة والبحث جارى ·

رضـــوان : لا موه ماقالش جارى دى خالص ·

الشـاويش : لا مانا بقولك يعنى ، حاكم لما ينقتل قتيـل والا تتسرق مريقة ، البوليس يغلب ولا يعرفش أساسها ، يقوم يقــول والبحث جارى ، والبحث جارى يعنى ·· تحفظ القضية ·

رضـــوان : بقى كده ؟

الشـاويش : بالظبط ·· ماهو البيه مادام قالك هنبحث الأمر ، يبــقى هيمطوحوا المســألة ·

رضـــوان : الله ، أما دا يبقى حتة دين حظ م السما ·

الشـاويش : وع العموم أنا هتحرى الأمر كده من بعيد لبعيد ، وانشاء الله هاتك أنا ع المسالة من ناحيتى ·

رضـــوان : كتر الف خيرك يا شاويش عبد الرحيم (يضرب أيده فى جيبه) ويخرج نقودا يدسها فى ايد الشاويش) ·

الشـاويش : مالوش لزوم (يقترب كباره منهما مرة أخرى)

رضـــوان : لا والله ، على النعمة ما تكسفنى أبدا ·

الشـاويش : لا والله مالوش لزوم ·

رضـــوان : لا واللى خلق الخلق ··

(يقترب كباره متلصصا)

كبــــارة : ما تاخد بقى يا شاويش عبد الرحيم ما تبقاش أمال لكع

الشـاويش : بتقول ايه ياواد انت ؟

كبــــارة : انا قلت حاجة ، بقولك خد ، أهو كله من فضل الله ·

الشـاويش : (وهو يتناول النقود) آمنت بالله ، عشان تعرف ان الراجل اللى نيته سالكة ، ربنا يسلك سكته ·

كبــــارة : لا والحمد لله سكتك سالكه خالص ·

الشـاويش : طب سلامو عليكو ·

رضـــوان : بس ما تروحش وتقول عدولى ، خلينا نشوفك ·

الشـاويش : انشاء الله ، سلامو عليكو ·

رضـــوان : مع السلامة يا شاويش (يجلس ويلتفت لكباره) انت يا واد مش هتبطل الغلاسة بتاعتك دى ·

كبــــارة : وأنا عملت أيه بس يا معلم رضوان ؟

رضـــوان : بقى احنا ما صدقنا ربنا هداهم والحمد لله ·
كبـــــارة : ولا هداهم ولا حاجة ·
رضـــوان : اذا كان البيه بنفسه طمنى ·
كبـــــارة : انت بتصدق الكلام ده ·
رضـــوان : قصدك أيه ؟
كبـــــارة : أهل الحته مش هيسكتوا ·
رضـــوان : يبقوا مجانين ، احنا لازم نسمع كلام البيه ·
كبـــــارة : وان طلع البيه كلامه مش مظبوط ·
رضـــوان : مش ممكن ابدا ·· دا وشه أحمر زى القطيفة وايديه بتخر سمن بلدى من فضل الله عليه ·
كبـــــارة : بكرة تشوف يا معلم رضوان ·
رضـــوان : انت أصلك وش نكد ولسانك طويل ودا كله من قفرك ، ما تقوم يا أخى تشوفلك شغله ·
كبـــــارة : ايدى على كتفك ، شوفلى شغله وأنا اشتغل ·
رضـــوان : ما تشتغل يا أخى أى حاجة مانتش زى كاملة ·
كبـــــارة : كاملة معاها كام باكو . بتشترى فيهم وتبيع ·
كاملـــــة : (تخرج من الباب) نعـم ، دا مين اللى بينده على كاملة معلم رضوان ، صباح الخير يا معلم ·
رضـــوان : صباح النور يا خالة كاملة ·
كاملـــــة : لا ما تتعبش نفسك يا خويا ··· احنا مش بايعين ، والنبى مانى بايعة ، سى حمدى القومندان قاللى ما تخـافيش يا كاملة مش هيهدوه ·
رضـــوان : والله العظيم دا سعر ما حد فى الدنيا يديهولك ·
كاملـــــة : يا معلم رضوان ما تقولش كده ، أبيع بخمستلاف جنيه ·
رضـــوان : وهمه الخمستلاف جنيه حاجة بسيطة ، حد معاه خمس بواكى دلوقتى ·
كاملـــــة : لا معانا يا خويا والحمد لله ، الفلوس معايا أهه ، خير ربنا كتير ·
(تخرج من جيبها عدة بواكى)
رضـــوان : على كل انت حرة ، الفلوس جاهزة وتحت أمرك ·

كاملـــــة : لا والنبى ، والنبى ومن نبا النبى نبى ما بيع ، أبيع سرايا ياخواتى بخمستلاف جنيه والنبى مانى بايعه ٠٠ سى حمدى القمندان قال مش هيهدوه ٠

كبـــــارة : (ضاحكا بهستيرية) سرايا آل الا سرايا (يكف عن الضحك) طب والله عندها حق ٠ سرايا صفرا ما فيش كلام ٠

رضـــوان : عمرك ما قلت حق غير الكلمة دى ٠

كبـــــارة : أنا طول عمرى أقول الحق يا معلم رضوان ٠

رضـــوان : يا شيخ اتلقح ٠٠ انت لاقى تحلق ٠٠٠

كبـــــارة : وهية الحلاقة مالها ومال الحق يا معلم رضوان ٠

رضـــوان : يا واد اللى ربنا بيرضا عنهم بيديهم خير كتير ٠

كبـــــارة : طب ما الخواجا ليفى الخير عنده كتير ، ليفى اللى بيطلع القرش بعشرة ، الفايظجى يبقى ربنا راضى عنه ٠

رضـــوان : (محرجا) على الحرام مانت فالح طول عمرك ، خليك ورا لسانك داهه وهو يوديك فى داهية انشاء الله ٠

كبـــــارة : (يهم واقفا) داهية داهية اهى كلها محصلة بعضها ٠

رضـــوان : خد يا ولد رايح فين ٠

كبـــــارة : رايح أشوفلى بريزة أشرب شاى

رضـــوان : أقعد أسقيك شاى ٠

كبـــــارة : دهده ، يعنى مش عوايدك ٠

رضـــوان : يا واد أقعد بلاش غلبة ٠٠

كبـــــارة : لا يا عم أنا رايح أشرب شاى ٠

رضـــوان : يا واد أقعد أنا عاوزك (للجرسون) اعمل شاى يارمضان ٠

رمضـــان : حاضر يا معلم ٠

كبـــــارة : طب والنبى دى حكاية تتكتب فى الجرانين يا جدعان (يجلس) ٠

عاوزنى فى ايه بقى ؟

رضـــوان : يا سلام ياد يا كبارة ، تعرف ياد يا كبارة ان عبـــارة هنبحث الأمر زى عبارة البحث جارى الخالق الناطق ٠

كبـــــارة : انت بتتكلم جد يا معـلم رضوان ٠

رضـــوان : أى وحياة النبى كده ، حاكم ياد يا كبارة فيه لغة ميرى ما يفهمهاش البهايم اللى زيك ٠

كبـــــارة : انت برضه هتلبخ يا عم رضوان (يهم واقفا) طب والله لسايب الحتة وماشى ٠

رضـــوان : (يجذبه من ملابسه) يا واد اقعد ماتبقاش بهيم ٠

كبـــــارة : سيب أمال يا عم رضوان ٠

رضـــوان : أقعد لاديك على قفاك ، دا ماله زى الطور السودانى كده (يجذبه نحو الأرض) بهزر معاك (للجرسون) هات شاى يا رمضان ٠

رمضـــان : حاضر يا معلم رضوان ٠

رضـــوان : (يفتح علبة سجاير) خد سيجارة خد ، ولع (يشعل له السيجارة) ٠

جـــــلال : صباح الخير يا معلم رضوان ٠

رضـــوان : أهلا يا صباح الأنوار انت فين ٠

جـــــلال : فين ايه ما انتاش عارف انا فين — فى المعركة ٠

رضـــوان : معركة ايه كفا الله الشر ٠

جـــــلال : معركة الحى ٠

رضـــوان : الله يكون فى عونك ٠

جـــــلال : هه قوللى — عملتوا ايه مع مدير الأمن ٠

رضـــوان : كل خير انشـــاء الله ٠

جـــــلال : شفت بقى جالك كلامى ٠

رضـــوان : البركة فى سيادة البيه مدير الأمن العـــام هو اللى قاللنا حابحث الأمر ودى فى اللغـــة الميرى زى البحث جـــارى الخالق الناطق ٠

جـــــلال : وايه اللغـــة الميرى دى بقى ٠

رضـــوان : عبارة هنبحث الأمر ، الخالق الناطق هيه عبارة البحث جارى ٠

جـــــلال : يا خويا دا انت فاهم كل حاجة أهه ٠

كبـــــارة : انت بتتكلم جد يا معلم رضوان ٠

رضـــوان : زى مابقولك كده ، بقى حاكم احنا أول ما رحنـا عنـــد البيه ، لقينا عنده عالم ملطوعة ع الباب ياقوة الله ، أمم ، من كل الملل ، انجليزى تلاقى ، رومى تلاقى ، وولف تلاقى أى كده وحياة النبى ..

كبــــارة : ولطعوكم انتو كمـان .

رضـــوان : يلطعنا ازاى يا واد ، دا راجل ابن أصول ويصلى الوقت بوقته تعرف .. من صلاحه يا واد يا كبارة . ايده دى سمينة كده زى ما تكون بتخر السمن البلدى .

كبـــارة : (وهو يشفط من السيجارة) ووشه أحمر زى ـ القطيفة من فضل الله مش كده .

رضـــوان : تمام يا واد يا كبارة الزبيبة على جبهتهمتاكل حتة من أورطه قعدنا ع الكراسى القطيفة تعرف ، من فضل ربنـا عليــه ما فيش ولا كرسى قش فى المكتب ، كل الكراسى قطيفة .

كبـــارة : (وهو يشفط من السيجارة) انت بتتكلم جد يا معلم

رضـــوان : أى وحياة دا اليوم المفترج ، قطيفة م الحلوة قوى .، وتعرف ساعة ما قام يصلى فرش سـجادة عجمى معتبرة ، تعرف السجادة دى لوحديها ـ بتاع الف جنيه .. أمال يا أستاذ .. مش بقولك اللى يعيش يا ما يشوف واللى يمشى يشوف أكتر .. طيب دا احنا علشان نروح نشوفه مشينا مشوار ..

جـــلال : معلهش ما مات حق ووراءه مطالب .

رضـــوان : الله يقطعه ابو طالب وسنينه اللى مارضى ييجى معـانا يا أستاذ كان ناقص نبوس رجله .

جـــلال : أبو طالب مين .

رضـــوان : الراجل الندل أبو كرش حمضان ده عنده ست بيوت فى الحتة وقرصان على الدنيــا حايهدوا الحتة كلهـا ومش عاوز يبز بقرش .. عارف خافف يروح مبعانا عند مدير الأمن ليه .. ليكون الدخول بفلوس .. تقولش جنينـة حيوانات المغفل .

كبـــارة : هيه ، واداكو عقـاد نافع يعنى ؟

رضـــوان : حكينا له الحكاية ، لأ الأول هو اتكلم كلمتين قال اسمعوا يا رجالة بقى أنا مدير الأمن العـام ومش عاوز أى دوشة

تحصل وأنا موجود وخصوصا انتو ساكنين جنب القصر الملكى • شوفوا انتوا عاوزين ايه • وأنا ماليش بركة الا انتــو •

كبـــــارة : الله ، دا عارف المشـكل بقى •

رضــــوان : أمال ، دا عارف كل حاجة •• تصدق بالله بصبـلى كده وقاللى انت راجل دغ يا معلم رضوان •• طيب مين اللى قالله بقى ،مش لازم عنده اخبارية بكل حاجة •

كبـــــارة : مش مدير الأمن يا عم •

رضــــوان : الغرض •• حكينا له الحكاية •• يا سعادة البيه احنا أهل البلاقسة اتخلقنا فى الربع اتنشأنا فى الربع ، جدود أجدادنا أصل وجودهم فى الربع ، نقوم ننام ونصحا تلاقيهم عاوزين يهدوا الربع طب نروح فين يا ســعادة البيه ، تعرف حصل ايه ؟ انجعص كـده الراجـل فى الكرسى ، وعض شفته ، وقال طيب احنا هنبحث الأمر .

كبـــــارة : يعنى ما قالش حاجة •

رضــــوان : شوف البهيم •• مش بقولك انت بغل استرالى ياواد عبارة هنبحث الأمر دى الخالق الناطق زى عبارة البحث جارى •

كبـــــارة : وايه هيه عبارة البحث جارى دى ؟

رضــــوان : معرفش ، لكن هيه الخالق الناطق زى هنبحث الأمر •

كبـــــارة : انت بتتكلم جد يا معلم رضوان •••

رضــــوان : اى كده وحياة دا اليوم العظيم ••

جـــــلال : على كل حال يا معلم رضوان أنا شايف المجهود اللى انتوا بتبذلوه مش كفاية انتوا لازم تعملوا جبهة فى الحى هنا للدفاع عن قضيتكم •

رضــــوان : جبهة ايه يا أستاذ احنا حا نحارب •

جـــــلال : أكتر من الحرب مش حيهـــدوا بيـوتكم وحايرموكوا فى الشـارع •

رضــــوان : عايز حرب اكتر من كده ايه •• وحتعمـل جبهة ازاى اذا كان العالم بتوع الحتة ما عندهمش دم •

جـــــلال : أنا رأيى تصفوا خلافاتكم فى سبيل الغرض الأسمى ، فيه تناقض ثانوى وتناقض رئيسى ــ التناقض الرئيسى بينكم

وبين الحكومة وده لازم تواجهوه والتناقض الثانوى بينكم وبين بعض وده لازم ·· تصفوه ·

رضـــوان : يا ســلام يا أستاذ دا انت مش عايش هنــا ـ هو احنا طايلين الثانوى ده ·· دا أنا رجليا حفيت علشـــان أدخل الواد الثانوى ده ما عرفتش قال ايه ما جابش مجموع مع انه فى الجمع ما فيش أخوه ·

جـــــلال : يا معلم رضوان انت بتتكلم فى حاجـة وأنا بتـكلم فى حاجة تانية ماتفهمنى بقى ·

رضـــوان : انا بقيت أفهم حاجة اليومين دول ·

كبـــــارة : والله يا خويا اللى عاوزه جايمشى ، الملك عاوز يهد الربع يبقى حيهد الربع ·

رضـــوان : انت بهيم ·· بقى ممكن الملك يمشى كلامه على مدير الأمن .

كبـــــارة : ويمشيه ع المأمور ، انت مابتشوفش الضباط والدنيا كلها تبقى واقفة تضرب ســلام للملك وهو خــارج وداخــل السرايا ·

رضـــوان : والنبى انت بهيم ·

كبـــــارة : أنا يا عم فايتلك الحتة وماشى ، خليـك وراهـم وبـكره تشــوف ·

رضـــوان : يا واد اقعد اشرب الشاى ·

كبـــــارة : شاى مين يا عم ، احنا شفنا شاى ولا شفنا حاجة .

رضـــوان : هات الشاى يا رمضان ·

رمضـــان : حاضر يا معلم ·

كبـــــارة : أهو دا اللى احنا أخدناه منكو (مقلد المعلم) هات الشاى يا رمضان (مقلد رمضان) حاضر يا معلم ·· دى حدوته ·· زى حــواديت الاذاعة ·

رضـــوان : طيب روح يا بوز الفقر والله ما انت فالح .

جـــــلال : افهم يامعلم رضوان ·· السياسة بقت علم ولازم نتعلمه ·

رضـــوان : وأنا يعنى قالولك على سياسى أوى ·· أنا راجل قاعد كافى خيرى شرى لا لى دعوة بحد ولا حد له دعوه بيا ·

جـــــلال : مش مظبوط الكلام بتاعك ده ·· اللى بيحصل اليـومين دول فى الربع سياسة ميه الميه ·

رضـــوان : سياسة ايه يا اخـويا ‥ دا دول عايزين يهدوا الحتــة وينيمونا فى الشــارع مالها دى ومال السياسة ٠

جـــــلال : امى دى نظرة سطحية للأمور يا معلم ٠ النظرة العميقــة بتقول ان الملك بيمثل الشواشى العليا لتحالف البرجوازية والاقطاع يبقى السلطة الموجودة هتنفذ كل اللى يخـدم اغراض الملك ٠

رضـــوان : والربع ماله ومال الملك ‥ حتى ناس الحتة ناس فى حالهم لا ليهم دعــوة بحـد ولا بمحتـد ٠

جـــــلال : المسائل مش بالبساطة دى ‥ فيه تحالف ضدكم ‥ انتو كمان لازم تتحدوا مع بعض فى الحتة هنا ‥ ضد قرار الهدم ٠

رضـــوان : (ساخرا) نتحالف ٠ طب دى الناس حالفين ما يتحالفوا مع بعض ابدا ‥ دى ناس تستحق الحرق ‥ نازلين أكل فى بعض زى الســـمك ٠

جـــــلال : ولازم الكل يقف ضد قرار الهدم ده فهمت يا معلم ٠

رضـــوان : مانا فاهم كل حاجة ٠

(يدخـــلان البيت)

جـــــلال : اهو ده اللى احنا بنسميه التناقض الرئيسى والتنــاقض الثانوى ٠

رضـــوان : يا أستاذ همه رضيوا ده أنا حفيت واللى خلقك ٠

جـــــلال : يعنى انت حاولت يا معلم ٠

رضـــوان : هو انا ليه شـغلة غيرها ‥ ده أنا طـول النهـار رايح عشان الشغلانة دى ولا حياة لمن تنادى عالم ناقصة بعيد عنك ‥

جـــــلال : همه مين دول ٠

رضـــوان : همه بتوع المدرسة الثانوى دى اللى بتتكلم عنها ٠

جـــــلال : يا راجل افهمنى ٠

رضـــوان : ما أنا فاهم كل حاجة ‥ احلف لك ميت يمين ان دماغى بقت قد البطيخة من الزن اللى فيها طول النهار (مناديا) ياد يا رمضـــان ٠

رمضـــان : نعمين يا معلم ٠

رضـــوان : هات واحد مصرى ياد ·

رمضـــان : حاضر يا معلم

جـــلال : المهم يا معلم رضوان لازم تكافح ·

رضـــوان : آدى احنا بنكافح على أكل عيشنا ·· هات ياد يا رمضان المطلوب ·

رمضـــان : (يتجه نحو المعلم رضوان ومعه الجوزة)
المطلوب أهوه يا معلم رضوان ·· اتفضل ·
(يتناول المعلم رضوان الجوزة ويخرج من جيبـه قطعة حشيش ·· يتأمله جلال باهتمام) ·

جـــلال : غبارة دى يا معلم ؟

رضـــوان : أجدع غباير ·· حتشرب دلوقتى منها وتشوف ·

جـــلال : لا بلاش دلوقت يا معلم ·

رضـــوان : ليه بأه بطلتـــه ·

جـــلال : لا أبدا ·· بس معايا واحد زميلى وما يصحش أشرب قدامه (ينادى يا أستاذ مرجوش) ·

المصـــور : أيوه يا أســتاذ جلال ·

جـــلال : صور المعلم بأه عشـــان نمشى ·

رضـــوان : طب استنى أما ألبس العباية ·

جـــلال : لأ مش عايزين عبى احنا ·· كده كويس المهم عندنا نبرز صور الفاقة فى الحى ·

رضـــوان وهيه فين الفاكه دى ·· ما حيلتناش فاكة ولا أى حاجــة ·

جـــلال : الفاقة يعنى الفقر يا معلم ·

رضـــوان : متأخذناش يا أستاذ أصل احنا مبنعرفش انجليزى ·
(تبرز كاملة على باب المنزل)

جـــلال : صـــور يا أســتاذ مرجـوش ماحناش قدكم ، لا بنعرف انجليزى ولا غيره ·

كاملـــة : همه بيصوروا ليه يا اخويا ·· همه دول بتوع السرايا·· همه برضوا اللى ينشكوا فى قلوبهم هيهدوا ·

رضـــوان : سراية أيه يا ولية انتى يا مجنونة ·

كاملـــة : مجنونة ·· لا مالكش حق بتقول كده يا معلم رضوان ·· آل مجنونة آل ·· لا كله كوم ودى ·· كوم ·

جـــــــلال : (ثائرا) اخرسى يا ولية انتى

كاملــــــــة : أخرس ٠٠ أخرس ده ايه ٠٠ هو عشـــان انتو بتوع السرايا تقوموا تشتموا الناس وهمه قاعدين فى بيوتهم ٠٠ آل اخرس آل ٠٠ بأه مش عيب يا جدع انت وانت عيل سن دور عيالى تقوللى اخرسى ٠٠ هو عشان انت مع الملك ٠٠ ولابس افندى تقوم تشتم الناس فى بيوتها ؟

جـــــــلال : يا ولية اسكتى ما تميعيش الموقف ٠

كاملــــــــة : أنا جبت سيرة حد ٠٠ ليه هوانا مسكت فى خناقك ٠٠ هو انا جيت جنبك يا جدع انت ٠

جـــــــلال : شوف الجهل بتاع الناس ٠٠ احنا يا ســت مش بتوع السرايا ٠٠ انا جــاى هنــا عشـــان مصلحتكم أنا مندوب مجلة البوق ٠٠ وجاى بنفسى هنـا عشان نكتب عنكو ٠

كاملــــــــة : ومتكتب عنا ليه يا أخويا عملنا حادثة واللا عملنـا حادثة ٠٠ واللا ماشيين بطال لا سمح الله احنا ناس فى حالنـا وقاعدين فى بيوتنا ٠

رضـــــوان : يا ولية خشى بأه وفضك من خوتة الدماغ دى ٠

كاملــــــــة : ليه هوانا واقفة فى ملكك ٠٠ واللا فى ملكك أنا واقفـة يا اخويا قدام باب بيتنا ٠ سرايتى يا أخويا سرايتى ٠٠

جـــــــلال : مافيش حد كمان يتصور جنبك كده يا معـلم رضـوان عشـان تبقى صورة جماعية ٠

رضـــــوان : تعـالى ياد يارمضان جنبى هنـا ٠

جـــــــلال : لأ حد تانى غير رمضـــان ٠

رضـــــوان : انده كبارة اجرى ياد يارمضان ٠

رمضـــــان : (بصوت عال) ياكبَارة ٠٠ ياد يا كبارة ٠
(يدخل كبارة يمشى ببطء ببلاهة نحو الموجودين) ٠

كبـــــــارة : عاوزين ايه ؟

جـــــــلال : تعالى يا جدع انت اتصور ٠

كبـــــــارة : وعشان ليه أتصور ٠

جـــــــلال : تعـالى هنا يا بجم ٠

كبـــــــارة : قلت لك مش حاتصور انتـوا عاملينلى فيش وتشـبيه ما فيش جمعة ٠

جــــلال : يا راجل احنا حنطلعك فى الجرنال ·

كبـــاة : وأنا أطلع فى الجرنال عشان ايه ·· أنا لا خطفت خطفة ولا هبشت هبشـة ·

جـــلال : اخص مافيش وعى عند الناس ·

رضــوان : ما تيجى ياد نتصور ·

كبــارة : وحاتصور بتاع ايه يا معلم رضوان ·

رضــوان : يا واد حايهدوا الحتة كلها ·· لازم نتصور ·

كبــارة : وأنا مالى مايهدوها ·· أنا ليه ايه فى الحتـة دى ·· حيهدوا الصفايح ·

جـــلال : خلاص انت صورت ·

المصـور : خلاص ·

جـــلال : طب روح انت الجريدة بأه ·· وأنا حاحصلك (يتجـه رمضان الى عربة الشاى ويتمطع المعلم رضوان) ·

رضــوان : يا نهار زى بعضه يا جدعان · وبتقول ما بتكافحش ·· أديك شفت بنفسك ·· شوف كافحنـا أد ايه عشان نتصور تصويرة زى دى ؟

جـــلال : معلهش اقعد بأه ·· عشـان نشرب لنـا نفسـين نعـدل دماغنا ·

رضــوان : هات ياد يارمضان واحد مصرى ·

رمضــان : حاضر يا معلم ·

رضــوان : لكن قوللى انت مارضـيتش تشرب ليه قـدام الراجـل التصاويرجى ده ·

جـــلال : مايصحش برضه يامعلم اشرب قدامه ·

رضــوان : ليه هو الشرب عيب ·

جـــلال : طبعا عيب ما فيش كلام ·

رضــوان : ولما الشرب عيب بتشرب ليه ؟ طب أنا باشرب عشــان مش عيب ·

جـــلال : (مرتبكا) ماهو فيه حاجات كتير بأه يا معـلم ولع · (تخرج أم عنان وعـزب)

أم عنـان : والنبى صحيح يا أستاذ ·

عـــزب : ما فيش غيرها يا أم عنان ·· هنا المسرح وهنا الجمهور هنعمل هزة فى مصر يا أم عنـان ·

أم عنــــان : البركة فيك يا أستاذ ٠

(يضع رضوان قطعة حشيش على جوزة أخرى)

رضـــوان : ولع ٠٠ ولع ٠٠ مساء الجمال (جلال يدخن بشراهة) ٠

جـــــلال : يا سلام ٠٠ آخر مزاج ٠٠ دى غبارة صحيح ٠

رضـــوان : بس اياك يتمر فيك وتخلص لنا الشغلانة بتاعتنا دى ٠

جـــــلال : اطمن ما دام مجلة البوق واقفة معـاكوا مايهمكش ٠

رضـــوان : الحمد لله مدير الأمن طيب قوى ٠٠ من بختنـا ربك عالم بينا ٠

جـــــلال : ما تتخدعش يا معلم رضوان ٠٠ تحـالف الرأسماليـة والاقطاع مع الملك فى سبيل تحقيق أهدافه بيتلون ألف لون ذى الحرباء ٠

رضـــوان : واحنا مالنا ومال الملك والمقاطيع دول ، أنا بقولك البيـه مدير الأمن ٠

جـــــلال : ما هودا مجرد خدام للطبقة اللى بتحكم وللملك ٠

رضـــوان : والله العظيم دا راجل نزيه ويحب الفرفشة ٠

جـــــلال : الكلام ده تمييع للموقف ، الكفاح يتطلب صلابة واستمرار ٠

رضـــوان ع العموم ولع ٠٠ ما تحملش هم ٠

عـــــزب : أنا حاثبت للمثقفين بتوع الجامعة والكتب والكلام الفارغ ده حاثبت للمحبوسين فى البروج العاجية أن الفن الحقيقى هنا فى الألحـان الخالدة مش اللى عملها زيمس كورساكوف ولا ٠٠ بتهوفن وانما هى اللى عملهـا الملحن المصرى المجهول أنا حاثبت للدنيا كلها ان أم عنان هى فنـانة الشعب المصرى ٠

أم عنــــان : ربنا يطول فى عمرك يا أستاذ ٠

جـــــلال : (وبعد أن يجذب نفسا عميقا) على كل حال مبروك ٠

رضـــوان : يعنى رأيك انت كمان كده ٠

جـــــلال : كده ازاى ٠

رضـــوان : انهم مش هيهدوا ٠

جـــــلال : أنا بقولك مبروك على حاجة تانية ، انت بقيت ـ واحد مننا خلاص يا عم انت دخلت مأطف النهارة ٠

رضـــوان : أنا واللى خلقك ما تنقلت من هنا تطلع مركز ايه مأطف دى ٠

جـــــلال : مأطف يا معلم اختصار لجملة منظمة أبناء الطبقة الفقيرة ٠

رضـــوان : وأنا خلاص دخلت فى المأطف ده ؟

جـــــلال : أيوه مبروك ، والمنشورات بتاعتها اهى ٠٠

(يخرج أوراق من حقيبته)

رضـــوان : دى اعلقها كده من غير مؤاخذة زى التصاوير ٠

جـــــلال : لأ دى بوزعها سرا ٠

رضـــوان : طب مانا اديها لأى عيل يوزعهم قدام السيما ٠

جـــــلال : سيمة ايه وبتاع ايه بقولك توزعها سرا ٠

رضـــوان : سرا ٠٠ طيب هات ٠٠ بس اسمع بقى ، أول ما تاخدوا الوزارة وحياة والدتك تشغل الواد كبارة وتخللى بالك معانا من حكاية الهدد دى ٠

جـــــلال : مانتوا كمان لازم تشدوا حيلكم معانا يا معلم رضوان ٠٠ احنا طول الشـــهر بننشر عنكم مانشيتات وبراويز وصور ٠

رضـــوان : ما احنا دافعين حق المناشط دى الجمعة اللى فاتت ٠

جـــــلال : واحنا كل يوم عندنا مانشتات يا معلم رضوان ٠

عـــــزب : بس بصراحة يا أم عنان أنا خايف ٠

ام عنـــان : خايف من أهل الحتة يا أستاذ ٠

عـــــزب : لأ يا أم عنان أنا خايف منك انتى ٠

أم عنـــان : منى أنا يا أستاذ ٠

عـــــزب : أيوه يا أم عنـــان عندى شعور خفى انك مش واثقـــة من نفسك والفن عاوز ثقة عاوز اقتحـــام وأنا عارف انك متهيبة الموقف ٠

أم عنـــان : ده بس من هيبتك يا أستاذ ٠

عـــــزب : أنا أمنحك روحى وقلبى وكيانى كله بس عاوزك تثقى فى نفسك ارجوكى يا أم عنان ٠

أم عنـــان : أنا كلى لك يا أستاذ أنا خدامتك ٠

عـــــزب : العفو يا أم عنان انت صحيح ـ ست جاهلة ومش مثقفة لكن أنا الفنان المثقف أنا اللى خلقت علم الفلكلور فى مصر مدين لك بحاجات كتير بعمرى كله ده طبعـــا غير الـ ١٠٠٠ جنيه اللى على ٠

أم عنـــان : ما تقولش كده يا أستاذ ٠

عـــزب : انا مش ممكن أنسى حاجة أبدا أنا راجل فنـان يا أم عنان مش راجل عادى ليكى ٢٠٠٠ جنيه يا أم عنان يعنى ليكى ٢٠٠٠ جنيه ٠

ام عنـان : فداك ١٠٠٠٠ جنيه يا أسـتاذ ٠

عـــزب : على العموم سيبينا من الكلام ده وخلينـا فى مشروعنا ـ لو نجح حاندخل التـاريخ ٠

أم عنـان : ربنـا معانا يا أستاذ انشاء الله حاننجح هو انت تعمل حاجة ولا تنجحش ٠

عـــزب : ايوه يا أم عنان لكن فيه عقبة قدام المشروع ـ لازم نتغـلب عليها ٠

ام عنـان : قصدك عربية الشاى يعنى ٠٠ معلهش ممكن نعوج المسرح كده شوية ٠

عـــزب : مش مهم عربية الشاى احنا ممكن نشتريها بـ ١٠٠ من الواد رمضان ونكسرها ثم هو حايسترزق من المهرجان ٠ العقبة الحقيقية يا أم عنان هى الفلوس أنا لو ألاقى ٥٠٠٠ جنيه جاهزين أعمل أكبر مهرجان للفن الشعبى فى مصر ٠

رضـوان : على العموم ٥٠ جنيه لحد ما ربنا يفرجها ٠

جـــلال : اطمن يا معـلم رضوان تصدق بالله واحد غيرك فى عملية زى دى ما أخد منه أقل من ١٠٠٠ جنيه ٠

رضـوان : اطمن على العموم انت واصلك كام لحـد دلوقت ٠

جـــلال : ٣٠٠ جنيه ٠

رضـوان : خلاص الحساب يجمع ولع ولع نهارك فل باذن الله ٠

أم عنـان : ما يكونش عندك أى فكر خذ دول بيعهم يا أستاذ على فكرة حايجيبو ١٠٠٠٠ جنيه ٠

عـــزب : طيب وانتى تعملى ايه ٠

أم عنـان : فى سبيل الفن أضحى بحياتى يا أستاذ ٠

(يدخل المسرح الدكتور عـزيز يرتدى بنطلونا وقميصـا وجاكتة ملونة ويدخن بايب ومعه كبارة ينظر اليهما المعلم رضوان مندهشـا)

رضـوان : الواد كبارة صايد واحـد خـواجه اهـوه ٠٠ دلـوقتى يتحين منه ٠

كبـــارة : يا معلم رضوان ٠

رضـــوان : عاوز ايه ياد يا كبارة ·· سـارح بالخـواجه ده عـلى فين ·

كبـــــارة : ده مش خـواجه ·· ده ابن عرب ·

رضـــوان : بأه ده ابن عرب يا ابن العبيطة ·· فاهمنى مختوم على قفايا (للخواجه جورج) ·· أمك اسمها حنفى ·

عـــــزيز : صباح الخير ·

رضـــوان : الله ·· ده ابن عرب صحيح ·· صباح الأنوار اتفضل ·

كبـــارة : ده بيسأل عن الأثرات الموجودة هنـا ·

رضـــوان : اثرات ·· واحنا حيلتنا أثرات واللا نيلة ·· هنا مافيش غير كاملة ·

(ينهض هو وجلال ويصافحان الدكتور عزيز)

رضـــوان : من فضلك ·

رضـــوان : أى خدمة ·· اتفضل أقعد (يجلس)

عـــــزيز : متشـكر ·

رضـــوان : أى خدمة ·

عـــــزيز : مش دى الربع ·

رضـــوان : ·· هـو الربع من غير مؤاخذة ·

عـــــزيز : ايوه ·· يبقى هـوه ·· أنا دكتور عـزيز أستاذ فى الجيتـولوجى ·

رضـــوان : يعنى من غير مؤاخذة أنت فى الصحة بأه ·· طب ما تشد حيلك معانا وتبخروا البيوت دى ·

جـــــلال : صحة أيه يامعلم رضوان ·· الدكتور عـزيز أشهر من نار على عـلم تشرفنا يا دكتـور جـلال عبد الحميـد مندوب جريدة البوق ·

عـــــزيز : هاللو ·· انت م الحتة هنا ·

جـــــلال : لا · أنا جى أكافح ·· أصلهم حيهدوا الحى واحنا عاملين حملة فى الجريدة ضد قرار الهدم ·

عـــــزيز : كويس ·· أنا جاى كمان عشـان كده ·

رضـــوان : طب الحمد لله اللى ربنا بعتك لينـا ·

عـــــزيز : انت قلتلى ان ده اسمه الربع مش كده ·

رضـــوان : الربع من غير مؤاخذة ·· الـ ·· بلا ·· قسمة ·

عـــــزيز : لآ غلط ما اسموش الربع ·· انت مش عـارف أصـل التسمية دى جاى منين ·

جـــــلال : الدكتور باه عالم كبير يا معلم رضوان ·

رضــــوان : ربنا يزيده من نعيم الله ·

عـــــزيز : بقى أصل التسمية دى جاية من كلمة ربع وأرباع ·· الواحد الصحيح مقسم الى أربعة أرباع ·· زمان فى عصر المماليك الشراكسة اللى بدأ حكمهم بالسلطان برقوق ·

المعـــــلم : (ضاحكا) سلطان اسمه برقوق ·· ها أو ·· والله العظيم كانت عالم آخر مزاج بتوع زمان دول ·· عندهم حق ·· مكانش فيه غلا ·

عـــــزيز : الأرض كانت رخيصة يا معـلم والتعداد ماكنش كتير ·· كانوا يعرضوا حتة أرض للبيع مساحتها فدان·· ويوزعوا الفدان أربع قسايم ·· كل قسيمة ربع فدان ·· وكان اللى يشترى لازم يشترى ربع ·· والأمر دا كان له حكمتين ·· الحكمة الأولى يا معلم أن البيت زمان كان لازم تتوفر فيه كل لوازم الراحة كانوا بيعملوا فى البيت مضيفة وقوض للضيوف كانوا يسموها قوض المسافرين ·· وكان فى كل بيت مقناخ ودا كان مربط للبغال والحمير اللى تركبها الضيوف·· علشان كده كان كل بيت بيتقام على ست قراريط يا معلم ـ يعنى ربع فدان ·· والحكمة التانية والأهم·· هو الحفاظ على الهارمونى بتاع المدينة ان كل البيوت تبقى شكل واحد وطبع واحد ·

رضــــوان : طب والله العظيم بتوع زمان دول كانوا ذوق وأخر مفهومية ·· مش زى اليومين دول ·· واحد يبنيلى عمارة طـويلة ومسروعة زى أم سحلول والتانى يبنيلى حتة خص قزعة زى الواد الدكش بتاع سيرك الحكومة ·

عـــــزيز : المهم يا معلم ·· الحتة بتاعتكو دى مبنية على ربع م الأرباع بتاعة حى أمير الجيوش ·· علشان كدة النطق السليم ربع مش ربع ·

رضــــوان : يا ســـلام ! · بقى احنا بقالنا مليون سنة ســاكنين فى الحتة دى غلط ·· صحيح العلم نور ·· أهو أنا بقالى أربعين سنة فى الحتة دى ماسمعتش حد بيقول ربع (يمد يده بالجوزة) تولع من غير مؤاخذة ؟

عـــــزيز : لا متشكر ·· ما شربوش ·

رضـــوان : دى غبارة توسع المخ أوى ·

عـــــزيز : متشكر ·

جـــــلال : أقدر أعرف سيادتك جى الحتة ليه عشان أكتب خبر ·

عـــــزيز : فى الحقيقة أنا جى فى مهمة وطنية ·· الحكومة حتهد الربع ده ·

رضـــوان : نفسك معانا يا دكتور ·· خد ياد يارمضـان الجوذة دى خلينا نسمع الكلام المفيد ده ·

عـــــزيز : أنا لما قريت الخبر فى الجرنال انزعجت ·

رضـــوان : ابن حلال مصفى ·

عـــــزيز : عشان أنا كنت قريت فى كتاب (ذا هول ستورى أف كايرو سيتى) ان الحتة دى فيها أثر قديم · يجوز م الأسرة السادسة م الأسرة السابعة م العصر القبطى م العصر الاسلامى · ما أعرفش بالضبط المؤلف الانجليزى نفسه ما حددش · فأنا قلت لازم المحافظة على الأثر ده عشان كده أنا جاى أعاين وأشوف الأثر بنفسى ·

رضـــوان : آثار ايه من غير مؤاخذة ·

عـــــزيز : أنا مش عارف بالضبط ·· الأول أشوف وأعاين وبعدين أحكم ·· انت حضرتك بقالك كتير فى الحتة دى ·

رضـــوان : من يوم ماانتشأت الحتـة دى وأنا فيهـا ·· أبا عن جـد ·

عـــــزيز : طيب ·· ما فيش بيوت أثرية هنـا ·

رضـــوان : ياما ·· عندك البيت اللي قدامك ·· كان بتاع ابراهيم وزة فتوة الربع

عـــــزيز : آثار قديمة قصدى ·

رضـــوان : آثار قديمة ·· قديمة يعني أد ايه ؟

عـــــزيز : الفين سنة ·· ألف سنة خمسميت سنة ·

رضـــوان : لا أنا ما أوعاش لحد كده من غير مؤاخذة ·

عـــــزيز : لكن ما بتسمعش ان فيه أثرات موجودة ·

رضـــوان : أثرات ·· أثرات يمكن قصدك ع الفسقية ·

عـــــزيز : فسقية ·· فين فسقية دى ؟

رضـــوان : أهوه فيه فسقية عندك فى الدرب جوه العيال بتوع التلت ورقات بيناموا فيها ٠

عـــــزيز : ورقات ايه دى ؟ فيه مكتبة هنا ؟

رضـــوان : التلت ورقات دى بتاع السنيورة ٠٠ نحط ع السنيورة كده تكسب لكن حكمة ربنا عمرك ما تكسب ٠

عـــــزيز : نصابين يعنى ٠

رضـــوان : عليك نور ٠٠ نصابين ٠

عـــــزيز : لكن موجودة الفسقية دى لحد دلوقتى ٠

رضـــوان : أهى متلقحة ٠٠ هتروح فين ٠٠

جـــــلال : طب عن اذنكوا بأه ٠٠ أنا حا أخطف رجلى لحد الجورنال عشان اكتب خبر بتاع الدكتور عزيز ده ٠٠ كمان ٠٠ وأنا متأكد أن المعركة كسبت نصير عظيم بوجودك ٠

عـــــزيز : متشكر ٠

جـــــلال : عن اذنك يا معلم رضوان ٠

رضـــوان : مع السلامة يا أستاذ ٠

(ينصرف جلال ويبقى عزيز ورضوان وكبارة) ٠

أم عنـــان : أنا فى سبيل الفن أضحى بحياتى يا أستاذ ٠

عـــــزيز : يا سلام يا أم عنان ٠٠ بالظبط عزيزة المراكبية ٠

أم عنـــان : عزيزة المراكبية دى مين يا أستاذ ٠

عـــــزيز : أستاذة الفن الشعبى يا أم عنان ٠

أم عنـــان : اخص عليك يا أستاذ فيه أستاذة للفن الشعبى بعد منى ٠

عـــــزيز : لأ يا أم عنـان دى مش بعد منك دى قبل منك دى كانت زمان وماتت ـ الله يرحمها ٠٠ عزيزة المراكبية هى اللى قالت جانى الطبيب علنجه وهى اللى قالت صبرت ده أنا مش هفية وهى اللى قالت حمامى طاير على جرن الحبيب بيلاغى فيه وشعرى على كتف الحبيب بيغلى فيه ٠

أم عنـــان : يعنى هيه الأحسن واللا أنا يا أستاذ ٠

عـــــزيز : بعد المهرجان اللى جاى ده تاريخ الفن الشعبى مش حيتكلم غير عنك يا سلام يا أم عنان (يضع الغوايش فى جيبه) هنا المسرح (مشيرا الى الخلف) وهنا الجمهور وتعرفى مين حييجى يسمعك فى يوم المهرجان ٠

أم عنـــان : مين يا أستاذ ؟

عــــــزب : أنا عاملك مفاجأة كبيرة أوى ٠٠ أعظم فنانين فى البلد حييجوا يسمعوكى هنا ٠

ام عنــان : مين والنبى ٠٠ نائب عابدين ٠

عــــــزب : نائب عابدين مين وبتاع مين يا ام عنان أم كلثوم وعبد الوهاب الاتنين حيكونوا هنا وأنا واثق انهم حيصعقوا ٠ الجرايد حاتكتب سنة ٠٠ ٠٠ الاذاعة حتذيع من هنا ٠

(يدخلان البيت)

عــــــزيز : لكن دى جريمة يا معلم ٠

رضــــوان : ما فيش كلام ٠٠ والله العظيم تلاتة مجرم اللى يطلع العالم دى من بيوتها ويرميها فى الشارع ٠

عــــــزيز : أنا مش قصدى على كده ٠ أنا قصدى ع النصابين اللى قاعـــدين فى الفسقية دى ٠

رضــــوان : وهيه الفسقية حتفضل ٠٠ ما هم حيهدوا الحتة كلها ٠

عــــــزيز : يهدوا الحتة ازاى دى أمور تغفيل ٠

رضــــوان : لكن مين يقرا ومين يسمع ٠

عــــــزيز : لو حصل ده فى أوروبا لازم تقوم ثورة ٠٠ ازاى يهدوا الفسقية ٠

رضــــوان : يا ريت يجى ع الفسقية يا دكتور ويهدوها فى ستين داهية ع الأقل نخلص من العيال النصابين اللى نايمين فيهــا دول ٠

عــــــزيز : ازاى تقول الكلام ده فى منتهى الجهل ٠٠ أظن أهتمامكم كله منصب على البيوت اللى انتوا عايشين فيهــا ولا تساويش حاجة دى ٠

رضــــوان : دا هى بيوتنا يا دكتور أمال يعنى ننام ع الرصيف والنبى تتكلم لنا يمكن ربنا يسهلها ولا يهدوش الحتة ٠

عــــــزيز : انت للأسف مهتم بمشكلة وقتية ٠ أنا مهتم بمشكلة تاريخية ده الفرق ٠

رضــــوان : ما احنا غلبنا بأه لما حسنا اتنبح ٠٠ لحد أول امبارح بس رحنا عند البيه مدير الأمن فى الداخلية راجل طيب زى حضرتك كده وبيفهم ٠

عـــــزيز : يفهم ايه دى ·· دى ما عندوش أى فكرة عن التاريخ ·

رضـــوان : لكن بينى وبينك قال كلمة حكمة ·

عـــــزيز : قال ايه ·

رضـــوان : بعد ما حكينا له المشاكل بتاعتنا يا محترم انجعص كده فى الكرسى وغمض عينه وقال حنبحث الأمر ·

عـــــزيز : ايه يعنى دى ·· مش فاهم ··

رضـــوان : ما هى دى باه لا مؤاخذة زى عبـارة البحث جـارى بالضبط ·

عـــــزيز : دى كلام فارغ ·· انت ماشى فى طريق خاطىء ·

رضـــوان : طريق خاطىء ازاى من غير مؤاخذة ·· دى لغـة ميرى حتبحث الأمر زى البحث جارى الخالق الناطق ·

عـــــزيز : مش مدير الأمن اللى حيوقف قرار الهدم ·· ·· عشان توقف قرار الهدم لازم تسلك الطريق الطبيعى ·

رضـــوان : وهوه ايه الطريق الطبيعى بس ·· ما احنا معانا منشورات ·· ومن غير مؤاخذة حنوزعها سرا ··

عـــــزيز : المنشورات مش هتحل المشكلة دى طريقة سفلية ، الطريق المثلى انك تقول وجهة نظرك فى البرلمان ، اعمل ندوات لمناقشة المشكلة ، فى لندن الواحد بيقف فى هايدبارك ويقول لازم ناخد طريق ديمقراطى انت مش ديمقـراطى يا معلم ·

رضـــوان : انا حشـاش من غير مؤاخذة ·

أم عنـــان : طيب مش كنا عملناه فى حتة تانية نضيفة عن دى يا أستاذ ·

عـــــزيز : لأ أم عنان الفن الشعبى ما يزدهرش الا فى منبعه ·· ثم انا باحب الحتة دى ·· لولا الربع ما كنتش عرفتك ·· ماكناش اتقابلنا يا أم عنان أنا لما قريت خبر هد الربع فى الجرايد جيت جرى عشان أدرس الفـن الشعبى عـلى الطبيعة فى المنطقة علشان كده الربع له فى نفسى منـزلة كبيرة أوى ·

أم عنـــان : أهم حيهدوه يا أستاذ ·

عـــــزيز : فى ستين داهية بعد المهرجان ده يا أم عنان حاتخرجى من هنا حاتعيشى ع النيل فى الزمالك حايبقى ليكى عربيـة

وسواق وحايبقى ليكى صحفى خاص وجرنال ·· حاتكلى فلوس حاتقرقشى ورق ورق أخضر يا أم عنـان باكوات وأرانب يا أم عنان ·

ام عنـــان : ربنا يخليك لى يا أسـتاذ ·

عــــزيز : الطريق الديمقراطى هو الطريق الوحيد لازم يرتفع رأى الناس ولازم نسمع كمان رأى الحكومة ومن خلال مقارنة الحجة بالحجة لازم يحصل عمل كبير ·

رضـــوان : ربنا يجيب العواقب سليمة ·

عــــزيز : أيوه على رأى بيكون عندما يغش الانسـان الضـعيف انسانا أضعف فانه لم يأت شيئا مذكورا ولكن قيام فكرة عظيمة فى وجه فكرة أخرى عظيمة نظيرها أمر ينشرح له قلب الله ·

رضـــوان : صدق الله العظيم ·

عــــزيز : صدق الله العظيم ايه بقولك بيكون ·

رضـــوان : عدم المؤاخذة يا أسـتاذ ـ أصل احنا بهايم لا نقـــرا ولا نكتب ·
وع العموم انا عايز أعرف حاجة واحدة بس عبارة حنبحث الأمر هى الخالق الناطق عبارة البحث جـــارى حـاكم الشاويش قاللى كده النهاردة الصبح ·

عــــزيز : شاويش أيه دى ·· أنا ما أعرفش الأشــكال دى ·· تعرفها انت أنا ماليش علاقة بالبوليس ·· عن اذنك انا رايح أعاين الفسقية · (ينهض عزيز) ·

رضـــوان : روح معاه ياد يا كبارة ·

كبـــارة : تعـــالى يا دكتـور ·

(ينصرف عزيز وكبارة الى داخل الحى)

رضـــوان : اسمع ياد يا رمضان ·

رمضـــان : أيوه يا معـــلمى ·

رضـــوان : عشرين جنيه أهم ياد يا رمضان ·

رمضـــان : عاوز حاجة يا معلم ·

رضـــوان : خش عند خالتك كاملة واقعد معاها ·· تلين دماغها لحد ماتبيـــع لنـا البيت ·

رمضـــان : ودول عشـــان ايه يا معلم ·

رضــوان : دول عشرين جنيه مقدم ياد ولما تلين دماغها أديك تلاتين

رمضـــان : ربنـا يخليك يا معـلم ·· أنا مش هاعتقها غير لما تلين ·

رضــوان : شوف شـغلك ياد ·

رمضـــان : لكن قوللى يا معلم ·· انت حتشترى البيت ازاى م الولية دى · وهما حيهدوا الحتة ·

رضــوان : مش حتتهد ياد ·· حاكم احنا لما رحنا للبيه مدير الأمن فى الداخلية وحكينا له ع المشكل بتاعنا تعرف الراجل عمل ايه اتجعص على الكرسى بتاعه كده وغمض عينه وقال حنبحث الأمـر ·

رمضـــان : يا سلام يا معلم ·· قال كده ·

رضــوان : أى والله العظيم · وعارف باه عبارة حنبحث الأمر دى الخالق الناطق زى عبارة البحث جارى ·

رمضـــان : الحمد لله ربنـا يسهل ·

رضــوان : روح انت بقى عند خالتك كاملة ولين دماغها ·

رمضـــان : ما يكونش عندك فكر ما معلم ·
(يهرول رمضان الى داخل بيت كاملة · المعلم رضوان يتمطع) ·

رضــوان : يا سلام حنبحث الأمر ·
(ينصرف الى داخل الحى)

عـــزب : (محدثا نفسه) يا سلام مهرجان الفن الشعبى · المسرح هنا · والجمهور هنا وأم كلثوم وعبد الوهـاب هنـا · واخده بالك يا أم عنـــان ·

ام عنــان : (بعد فترة صمت) بتقول ايه يا أســتاذ ·

عـــزب : انتى سارحة فى ايه يا أم عنان ·

أم عنـــان : لا أبدا يا أستاذ ·

عـــزب : أنا عارف انت بتفكرى فى ايه الطفرة اللى حتحصلك حتكون شديدة شوية على نفسك · لكن أنا واثق انك هتستحمليها على العموم دا قلق الفنان الأصيل ·

أم عنــان : أنا كنت قصدى أقول يا أستاذ الأفراح مش هبقى أروحها بعد كده ·

عـــزب : الأفراح دى مسألة أكل عيش وانت مش مخلوقة عشان تاكلى عيش .. انت صنف تانى يا أم عنان الأفراح دى مش شغلتك انت ليكى مهمة تانية مهنتك الحقيقيـة هى تطوير الفن . انت علامة فى تاريخ الفن ما بتظهرش الا عند منحنى انتى المنحنى انتى يا أم عنان النسخة الجديدة من سيد درويش .

أم عنـــان : انت بتشبهنى بالناس دول ليه يا أستاذ اخص عليك دا حتى سيد دا اللى بتقول عليه فلس وقفل القهوة .

عـــزب : سـيد درويش ..

(سمع صوت كلاكس)

عـــزب : يا ســـلام هنا المسرح هنا الجمهور .

(كلاكس)

أم عنـــان : دى عربية يا أستاذ .

(يدخلان) ينظرا بانتباه نحو مدخل الشارع ويتعالى صوت من خارج المسرح .

شـــوشو : فين الربع بتاع أمير الجيوش .

الســـائق : هوه اللى قدامك ده .

شـــوشو : أمال ليه مش فيه يافطة .

الســـائق : مافيش يفط هنـــا يا ست هانم .. كل ما تتعـــلق يافطة يسرقوها ويبيعـــوها .

(تهرول أم عنان داخلة الى المنزل وتدخل شوشو فى ملابس أنيقة امرأة فى الخامسة والعشرين من العمر رشيقة وجميلة وخلفها سائق التاكسى) .

الســـائق : سلامو عليكو يا أستاذ .

عـــزب : سلام ورحمة الله .. نعم .

شـــوشو : (تنظر فى ورقة فى يدها) انت حضرتك القهوجى اللى هنا .

عـــزب : (مستنكرا) قهوجى .. باين عليه قهوجى ..

الســـائق : ما تأخذهاش يا أستاذ الست غشيمة وأصلهـا مش من هنا .

عـــزب : ع العموم حصل خير .. انتى عاوزة القهوجى فى ايه ..

شـــوشو : أنا بسأل عن واحد اسمه محمد كبارة انت مش صاحبه .

عـــزب : محمد كبارة ·· ده ولد جربوع بيتلقح هنا طول النهار ماعرفش راح فين دلوقت ·

شـــوشو : طب مرسيه قوى ·· الحمد لله اللى لقيته (للسائق) مرسيه شوفير ·

الســائق : الأجرة يا ست هانم ·

شـــوشو : أوه ·· أنا متأسفة قوى ·· ما خدتش بالى انت عاوز كام ؟

الســائق : سبعين قرش ·

شـــوشو : اتفضل (تفتح الشنطة وتناوله عشرة جنيهات)

الســائق : ايه دى ·· ورقة بعشرة جنيه ·· ماعندناش فكة احنا ما استفتحناش ·

عـــزب : خد اتفضل ·

(يدخل يده فى جيبه ويخرج من كل جيب فكة ونصف جنيه)
سبعين قرش أهم مع السلامة ·
(ينصرف السائق)

شـــوشو : مرسيه ·· انت جانتيه خالص ·· اتفضل انت العشرة جنيه فكها وهات الباقى ·

عـــزب : لا ·· انت يظهر ما تعرفيش الشعب كويس ·· أنا عزب الشلشونى أستاذ الفن الشعبى واللى انتى عملتيه ده يبقى عيب عندنا يا مدموزيل ·

شـــوشو : انا مدام شوشو ·· أنا متأسفة قوى يا أستاذ ما تزعلش منى ·· انا أصلى تعبانة ومرهقة وأعصابى خسرانة خالص ·· انت ما تتصورش أنا تعبت أد ايه لحد ما جيت هنا ·

عـــزب : ليه ·· انتى لفيتى كتير ·

شـــوشو : لا أبدا أنا جيت فى التاكسى ·

عـــزب : (مستهزئا) يا شيخة الله يكون فى عونك طب اتفضلى استريحى (مشيرا الى الدكة)

شـــوشو : ممكن أقعد شوية ·

عـــزب : ممكن قوى ·· تقعدى شوية تقعدى كتير على كيفك (ترش الدكة والأرض بالكولونيا وتفرش منديل حريرى وتجلس)·

شــــوشو : انت لطيف خـالص ٠

عــــزب : متشكر ٠

أم عنـــان : (تنادى من الداخل) أســتاذ ٠

شــــوشو : الست بتاعتك ٠

عــــزب : لا ٠٠

شــــوشو : الجيرل فريند ٠٠

عــــزب : لا دى ٠٠ الست أم عنان ٠ مطربة مصر الأولى ٠

شــــوشو : أم كلثوم ؟

عــــزب : أم عنان ٠٠ صحيح ٠٠ انتى لسه ماسمعتيش عنها لكن بكرة أم عنان حاتبقى أسطورة ٠

شــــوشو : بكرة الساعة كام ٠

أم عنـــان : (من الداخل) أستاذ ٠

عــــزب : أيوه يا أم عنان حاضر لكن حضرتك جاية ليه الربع ٠ غريبة ان واحدة زى حضرتك تخش الحتة دى ٠

شــــوشو : أنا عضوة فى جمعية ترقية الفقـرا ٠

عــــزب : ترقية الفقرا ٠٠ دى مقرها فين دى ٠

شــــوشو : شارع مظهر بالزمالك ٠

عــــزب : عال قوى ٠٠ ترقية الفقرا بالزمالك ٠

شــــوشو : آه واخدين فيلا وعاملين فيها جمعية ترقية الفقرا ٠

عــــزب : عظيم قوى ٠٠ وجاية ترقى الفقرا هنـا ٠٠

شــــوشو : فى الحقيقة أحنا جالنا طلب من واحد اســمه محمد كبارة فالجمعية اختارتنى عشان أقوم بالمهمة دى ٠

عــــزب : وحضرتك جاية تديلو فلوس ٠

شــــوشو : لا ٠٠ احنا ماندیش فلوس أبدا ٠٠ الفلوس دى تسول ٠٠ احنا مهمتنا زى ما جه فى الفقرة الأولى من قانون ترقية الفقرا عن طريق الارتفاع بمستواهم الفكرى والوجدانى ٠٠ مأساة الفقرا يا أستاذ نقص التهذيب ٠ انحطاط الأخلاق ٠٠ خراب القيم ٠

عــــزب : بأه كده ٠

شــــوشو : زى ما بقولك والله ٠

أم عنـــان : (من الداخل) يا أستاذ ٠

عــــزب : أيوه حاضر يا أم عنان ٠ وحضرتك حتهذبى محمد كبـارة هنا والا فى الزمالك ٠

شـــوشو : أنا فى الحقيقة مش عارفة ٠

(تخرج كاملة من منزلها ومعها رمضان القهـوجى تنظر كاملة الى شوشو)

رمضـــان : بس اتكلى على الله ولا يهمك ٠ والله العظيم دى بيعـة نضيفة قوى ٠

كاملـــــة : دى ايه ياختى دى ٠٠ عواف يادلعـدى ٠

شـــوشو : باردون ٠٠ تقولى ايه ٠

كاملـــــة : بقولك عواف يادلعدى ٠٠

شـــوشو : انتى عاوزة تتدلعى ٠

كاملـــــة : أدلع ٠٠ أدلع ده ايه يا ولية يا ناقصة انتى ٠

عـــــزب : لا ٠٠ لا ٠٠ لا يا ست كاملة ٠٠ مدام شوشو غريبة مش من هنا ومافهمتش انتى قولتى ايه ٠٠ وواجب اكرامها ٠

كاملـــــة : أنا جيت جنبها ٠٠ أنا كلمتها ٠٠ أنا باقولها عواف يادلعدى ٠ تقوم ترد عليا الرد ده يخلصك انت ياعزب أفنـــدى ٠

عــــزب : معلهش ٠٠ معلهش ٠٠ حقــك على ٠

كاملـــــة : حقك فوق عينى وراسى يا أخويا ٠ لكن اللا حكاية ادلعى دى ٠٠

أنا أدلع ٠٠ بآه أنا عاوزة ادلع ٠٠ والنبى انتى من دور أمى ٠٠ آل يعنى السفيرة عزيزة كتك نيلةوانتى شكلك يغم (تدخل منزلها) ٠

أم عـــنان : أســـتاذ ٠

عـــزب : أيوه حاضر يا أم عنان ٠ رمضان روح شـوف كبـــارة للست ٠

رمضـــان : كبارة دخل جوه كده مع واحد خـواجه ٠

عـــــزب : طب روح انده له ٠٠

رمضـــان : اشعرفنى راح فين ٠٠ اهو خد الراجل الخواجه ودخل هنا

عـــــزب : ياواد بقولك روح شوفه ٠

(ينصرف رمضان وعزب يتفحص ساقيها باهتمام) ·
(تدخل أم عنان) ·

أم عنـــان : ايه الحكاية يا أستاذ هو الهوا جه سوا والا ايه ·

عـــــزب : الله ·· أم عنان ·· هوا ايه ويتاع ايه ·· يا شيخة انتى مش عرفانى كويس واللا ايه ؟

أم عنـــان : أمال يعنى وقفت كتير معاها ·

عـــــزب : فعلا أنا وقفت معـاها · انما وقفت علشـان أدرس دى نموذج غريب جدا يصلح للدراسة هى دى يا أم عنان م الناس اللى بيسموهم الذوات ·· والغريب فى الأمر ان كل البهايم بيطلقوا عليهم ذوات الأربع ·

أم عنـــان : وجاية تعمل ايه فى حتتنا يا أخويا ·

عـــــزب : وليه مخبوطة فى عقلها جاية ترقى الفقرا وتهذب وجدانهم (ساخرا) وجدانهم عشان كده احنا لازم نخش المعركة · نخشها بقوة الشعب المصرى مش حيرتفع مستواه الا بالفن الشـــعبى ·

أم عنـــان : والنبى دى باين عليها بت حرامية ·

عـــــزب : لا ما هياش حرامية ولا حاجة · يعنى الحتة مشاء الله يا أم عنان عشان الحرامية حيجوا يسرقوها ·

أم عنـــان : يمكن فاهمة القبة تحتها شيخ ·

عـــــزب : ماظنش حد فاهم كده يا سلام يا أم عنان المسرح هنـا الجمهور هنا وعبـد الوهاب وأم كلثوم هنا وشوشو كمان هنا ·

أم عنـــان : الله شوشو دى ايه رخرة يا أستاذ البت اللى بتقول منلوجات.

عـــــزب : لأ ·· شوشو اللى كانت هنا بنت الذوات ·

أم عنـــان : الله أيه الحكاية يا أستاذ ·· دى شوشو دى باين علقت فى دمـاغك أوى ·

عـــــزب : ياما نفسى تفهمينى يا أم عنان ·· أنا راجل ضيعت عمرى وثروتى كلها ع الفن الشعبى ·· أنا عصير تراب الشعب المصرى ·· أنا مزاجى شعبى باحب الطرشى أبو ميه حراقة وأحب الفجل أبو طينه ·· وأحب البصارة اللى عليها تقلية (ينظر لساقها) رجلك دى يا أم عنان بألف واحـدة زى

شوشو دى ٠
(تسمع صوت ضجة من الخارج عربات وهمهمات وأصوات مختلطة) ٠

ام عنـــان : جالك كلامى يا أستاذ ٠

عـــــزب : ايه ٠٠ مش فاهم حاجة ٠

ام عنـــان : مش قلت لك انها حرامية وجايبة معاها ذوات أهم ومعاهم عربيات ٠

عـــــزب : (يرهف السمع) تعرفى يا أم عنان ٠ أحلى حاجة فيكى انك انسانة ساذجة بريئة جاهلة وأنا باحبك عشان كده ٠
(يرتفع الصوت من خارج المسرح)

الصـــوت : انزل يا عسكرى انت وهو ٠٠ مجموعة تخش معايا الحتة وبقية العساكر يستنوا هنا ٠٠ اللى مش حينزل حنرمى عفشه فى الشـــارع ٠

عـــــزب : دا البوليس يا أم عنـــان ٠

أم عنـــان : بوليس ٠٠ يا خبر اسود يا أستاذ ٠

عـــــزب : أروح أشوف ايه الحكاية ٠

أم عنـــان : لا والنبى ما انت منقول من هنا انشا الله يارب يدردكوها ٠
(يدخل رضوان ورمضان الى المسرح)

رضـــوان : يعنى لينت مخهـــا ٠

رمضـــان : آخر تليين يا معلمى ٠٠ دى ساحت فى ايدى زى الغبارة ٠

رضـــوان : يعنى وافقت ٠

رمضـــان : أمال ٠٠ ما ترفضليش طلب واللى خلقك ٠

رضـــوان : يبقى حنشترى ٠٠

رمضـــان : انشاء الله حنشترى ٠

عـــــزب : ده يظهر البوليس جاى يعزل الناس بالقوة ٠

رضـــوان : يعزل الناس بالقـــوة ٠٠ طب على الطلاق بالتلاتة أنا قتيل الحتة النهاردة ٠

عـــــزب : على كل حال التفاهم أحسن فى الحالات دى يا معلم ٠

رضـــوان : مافيش تفاهم فيه كفـــاح ٠٠ أنا كنت عند البيـــه مدير الأمن وقال لى هنبحث الأمر وعبارة هنبحث الأمر الخالق الناطق زى عبارة البحث جارى ٠

عـــــزب : طيب سيبنى أتفاهم أنا معـاهم ٠

رضـــوان : مافيش حاجة اسمها تفاهم ٠٠ دى عالم تخاف ما تختشيش (صارخا) على الطلاق لمصور قتيل النهاردة بعد كده ٠

(يأتى جمع من الناس على صراخه)

أصـــوات : ايه الحكاية ٠٠ ايه الحكاية ٠٠

رضـــوان : البوليس جاى يهد الحتة ٠

رمضـــان : يهد الحتة ازاى ٠٠ احنا نهد اللى يهد طوبة ٠

عـــــزب : برضه أنا مازلت مصر ان احنا نتفاهم معاهم ٠

ام عنـــان : تتفاهم مع مين احنا مالنا يا أستاذ ٠٠ هو انت زى دول دول صياع ٠

(تجره من ملابسه بينما عزب يصيح) ٠

عـــــزب : سيبينى يا أم عنان ٠ سيبينى يا أم عنان ٠

(تدخله المنزل بالقوة)

(يخرجان من اليمين)

رضـــوان : مافيش تفاهم ٠٠ أنا قتيل الحتة الليلادى ٠

أصـــوات : كلنـا معـاك يا معـلم ٠

(يدخل المأمور على رأس قوة من العســاكر)

المـــأمور : واقف ليه يا جدع انت وهو ٠٠ ممنوع التجمهر هنـا ٠٠ كل واحد يروح يشوف شغله ٠

رضـــوان : مالناش شغلة ولا مشغلة احنـا عاملين جبهـــة احنـا ومعانا منشورات وحنوزعها سرا ٠

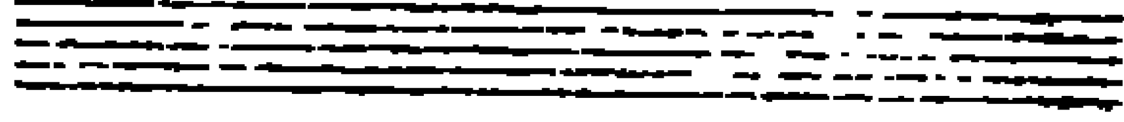
المـــأمور : ايه اللى بتقوله يا جدع انت ٠٠ جرجره يا عســكرى ٠

رضـــوان : هو مين ده اللى يجرجرنى اوعى ٠

(يندفع العساكر نحو الجمع ويتشابكون وتحدث معركة بينما تنزل الســتار) ٠

ســـــتار

الفصـل الثـانى



المنـــظر :

نفس المنظر السابق وشوشو تجلس على مقعد من مقـاعد البلاج · وكبارة يجلس على الدكة فى جلبـاب أبيض نظيف وطاقية من نفس لون ونوع قماش الجلبـاب ·

الوقت :

ظهـرا ··

التـاريخ

يونيو ١٩٥٢ ·

شـــوشو : ياى ع الحر ·· مافيش بحر هنا يا كبـارة ·

كبــــارة : فيه نشع جوه هنا هه ·

شـــوشو : نشع ·· أنا أول مرة أسمع ان فيه بحر اسـمه النشع ·· فيه بحر أبيض بحر أحمر ·· بحر اسـود ·· عمـرى ما سمعت ان فيه بحر اسمه نشع ·

كبــــارة : لا فيه عندنا احنا جوه ·

شـــوشو : وفيه بلاج ·

كبــــارة : آه كله ببلاش ·

شـــوشو : يا خسارة ·· ما جبتش المايوه بتاعى ياى على الحر · قوللى بأن أنت مؤهلاتك ايه ·

كبـــــارة : أنا ما تأهلتش من غير مؤاخذة . أنا اصلى بعيد عنك محكوم على ما تأهلش .
(شوشو تدون هذه المعلومات فى ورقة معها)

شـــــوشو : مين حكم عليك .. قاضى الأحداث .

كبـــــارة : اللى حكم على من غير مؤاخذة ست جنية من تحت الأرض كنت مخاويها ست طيبة قوى زى حضرتك كده .

شـــــوشو : جنيـة .

كبـــــارة : آه ماتخافيش دول نـاس طـيبين قـوى زى حـضرتك تمـام .

شـــــوشو : يعنى ايه مخاويها كبـارة .

كبـــــارة : كنا عايشين سوا من غير مؤاخذة .. كانت تطلعلى هنا كل يوم خميس تجيبلى كل طلباتى .. سجاير سوبر تجيبلى عيش فينو تجيبلى جبنة اسطنبولى م اللى قلبك يحبهـا تجيبلى . وطرشى كمان .

شـــــوشو : تجيبها منين .. تشترى .

كبـــــارة : لا تشـترى ايه .. دول ما يظهروش على بنى آدم غيـر اللى يحبوه .

شـــــوشو : أمال تجيب الحاجات دى ازاى .. تعمل سـحر .

كبـــــارة : ولا سحر ولا حاجة .. بأه أصل الســت الجنيـة دى كانت أمها جنية وأبوها خواجة جريجى وكان مخاوى أمها زى عبارتى أنا وهى كدة وبعدين نزل معاها تحت واستقام وفتح سوبر ماركت .

شـــــوشو : (بفزع) فتح سوبر ماركت .. تحت الأرض .

كبـــــارة : آه .

شـــــوشو : ويبيع لمين يا كبـارة .

كبـــــارة : للجنيات .. ماهو فيه تحت كافة شىء زى فوق بالظبط.. سجاير سوبر تلاقى تحت .. جوافة تلاقى .. بلح أمهات تلاقى .. ترميات كمان تلاقى حاكم أنا نزلت تحت وشفت كتير أوى ..

شـــــوشو : انت نزلت تحت معاها ..

كبـــــارة : كتير .. ماهى كانت تجيلى هنا كل يوم خميس نقعد مع بعض شوية هنا وناخد بعض وننزل تحت .

شـــــوشو : وتقعدوا فين تحت يا كبارة ٠

كبـــــارة : نى بيتهم ٠٠ ماهم ماجرين تحت مطرحين وفسحة ومنافعهم كمان ٠٠ حاكم ناس مقتدرين قوى ٠٠

شـــــوشو : وكنت بتنام تحت يا كبارة ٠

كبـــــارة : أمال ٠

شـــــوشو : وكانت بتجبلك هدوم ٠

كبـــــارة : ما كدبش عليـك ٠٠ هى كانت بتجيبـلى كل حاجـة من مجاميعه ٠٠ سكر سنترفيش سجاير لوكس ٠٠ لكن هدوم لا ٠٠ عشان معندهمش تحت مانيفاتورة ٠٠ حاكم هما كلهم عريانين ملط ٠٠ عشان الجو تحت الأرض سخن زى الفرن ٠

(تلقى بالقلم والورق)

شـــــوشو : ولسه الست دى بتطلع لحد دلوقتى هنـا ٠

كبـــــارة : ياريت ٠٠ ماهى زعلت معايا من زمان ومابقتش تطلع وحكمت على ما تأهلش ٠

شـــــوشو : طب اسمع يا كبارة ٠٠ أنا عاوزة منك حاجة ٠

كبـــــارة : خدامك يا ست ٠ ان كنتى عاوزة تخاوينى أنا ما عنديش مانع ٠

شـــــوشو : لا ياكبارة انت حالة ٠

كبـــــارة : ده أنا حالى بأه وحش قوى يا ست هانم ٠

شـــــوشو : ماعرفش اذا كان وحش ولا كويس ٠ باقولك انت حالة وانت بالنسبة لى أول حالة بأدرسها وعليك يتوقف نجاح الجمعية بتاعتنا فى رفع مستوى الفقرا ٠

كبـــــارة : لكن أنا مش حاسس ان أنا حالة ولا أى حاجة ٠

شـــــوشو : أنا حاعمل بروجرام اذا نفذته حندى المثل على أن الفقرا ممكن يترقوا وممكن يبقو بنى آدم ٠٠

ـ البروجرام ٠٠ موسيقى كلاسيك لمدة شهر وبعدين دروس خصوصية فى اللغات لمدة شهر وحنبدأ دلوقت بالموسيقى أنا جبتلك الريكورد ـ مخصوص أهوه ٠ حا أسمعك مزيكة كلاسيك يا كبارة ٠

كبـــــارة : طب والنبى تسمعينى حاجة كدة للست أم عنـــان حاكم

دى عليها جعورة بس لفندى أبو كنبوش ده واكل فلوسها خالص أصله بيشتغل فى الفونكفور ٠

شـــوشو : لفندى مين ٠٠ الأستاذ عزب ٠

كبـــارة : هو بعينه ٠

شـــوشو : قلت بيشتغل فين ٠

كبـــارة : فى الفونكفور ٠

شـــوشو : ايه الفونفكور ده

كبـــارة : حاجة كدة زى الدورارات ٠

شـــوشو : طب تحب تسمع ايه بأه ٠

كبـــارة : أحب أسمع ياليل ياأبو الغـلابا ياليـل ٠٠ وللا أقولك سمعينى ٠ الهى ما تحوجنى لاخويا ابن أمى وأبويا ٠

شـــوشو : ايه الكلام البلدى ده أنا حاسمعك موسيقى كلاسـيك ٠

كبـــارة : طب هاتى سـيجارة ٠

شـــوشو : لا مش هاديك سجاير ٠٠ ميت مرة قلت لك لازم تراعى صحتك ٠

كبـــارة : وهيه فين صحتى دى اللى حراعيها ٠٠ هوه عاد فيـه صحة يا ست هانم ده أنا انحنيت زى بيوت الربع ٠

شـــوشو : اتفضل خد السيجارة أهه ٠

كبـــارة : كتر ألف خيرك ٠٠ أولعها بأه وبعـدين قولى اللى انت عايزه تقـوليه ٠

(يشعل السيجارة ويجلس على الأرض)

(يدخل بيت كاملة ثم يعود ومعه الصفيحة ويجلس عليها)

شـــوشو : والمعلم رضوان ده ما فيش أخبار عنه ٠

كبـــارة : المعلم رضوان ٠٠ الله يمسيه بالخير بأه ٠٠ ٠٠ زمانه مرمى فى الحجز بتاع القسم ٠٠ ده كل ضـــرب يا عـالم ٠٠ يا خلق الله ٠

شـــوشو : انت بتحبه يا كبارة ٠

كبـــارة : أنا بينى وبينـك لا بحب ولا بكره ٠ أهى عـالم بتورد ع الواحد ٠٠

شـــوشو : مسكين يا كبارة ٠٠ احساسك دا نتيجة البيئة ٠٠ البيئة والوراثة أهم العوامل فى تكوين الشـخصية ٠

كبـــــارة : هوه فعلا شخصية حلوة أوى ·

شـــوشو : شوف يا كبارة ·· انت ينقصك حاجة واحدة بس عشان تبقى راجل غنى وناجح ·

كبـــارة : عندك حق ·· أنا فعلا ناقصنى قرشـين وأبقى غنى وناجح ·

شـــوشو : لا انت ينقصك الشجاعة ·· مآساة الفقرا هى الجبـن ما عندهمش الحافز علشـان يغتنو ، ـ الواحد اللى عاوز يغتنى يا كبارة يغتنى لكن انت ما عندكش الرغبة ولا الحافز الأغنيا بقـوا أغنيا ازاى ؟ الناس اللى نجحوا انجحـوا ازاى ·· بسـلاح واحـد بس هو الشـجاعة ·· ·· الشجاعة هى راس مال الحياة يا كبارة ·

كبـــارة : مين قالك كده ·· طب ده الواد بكر كان شجيع الحتـة دى كلها ·· وحياتك مات شحـات مش لاقى يهرش ·· أنا عشان أبقى غنى ومبسـوط قوى لايمينى على كام باكو ·

شـــوشو : لأ مش مظبوط يا كبارة ·· الشجاعة تصنع الفلوس تصنع النجاح وبعدين الفلوس ·

(كاملة تنادى ـ يا كبارة)

شـــوشو : الجنية طلعت ·

كبـــارة : ياريتها تطلع ·· احنا لاقيين ياريت أيامهـا ترجع تانى ·

شـــوشو : كبارة أنا خايفة ·

(يرتفع صوتها دون أن تظهر على المسرح)

كامـــلة : ما حدش خدها غير المنيل كبـارة ·

(تخرج من باب بيتها فتشاهد شـوشو فى أحضـان كبـارة)

كاملـــة : انت ياللى تتنيل على عنيـك ·

كبـــارة : عاوزة ايه منى ·

كامـــلة : لازم فوق الصفيحة يامنيل ·· هات الصفيحة ·

كبـــارة : الصفيحة بتاعتى ·

كاملـــة : والنبى ان ما قمت لمطينة عيشـتك فز قوم انشالله ترماى ياكلك مايخلى فيك حاجة (تدفعه فيسقط هو وشوشو ·· يتشبث كبارة بملابسها) ··

كبـــارة : انت بتزقينى · ·طب والله مانا سايبك ·

(شوشو منكمشة على الأرض مذعورة)

شـــوشو : هيه دى العفريتة يا كبارة ·

كاملـــــة : عفريته ·· انشا الله ستين عفـريت يركبوكى ·· انتى يا ولية انتى الدنيا ضاقت عليكى مش لاقية غير كبـارة ·

شـــوشو : (فى خوف شديد) هو أصله قدم طلب ·

كاملـــــة : الشر برد وبعيد ·· هيه الحاجات دى كمان بقت بطلب ·· وكمان فوق الصفيحة ·

كبـــارة : الصفيحة دى بتاعتى ·

كاملـــــة : سيب هدومى ياللى تنقرص فى بطنك ·· حتسيب والا لأ (تنهال عليه ضربا وتصيب الضربات شوشو فتصـــرخ مستغيثة ·· يدخل فى هذه اللحظة الأستاذ خلال الصحفى ومعه عدد من المجلة) ·

جـــلال : ايه الخوتة دى ·· سيب يا جدع انت ·· اوعى ياولية انتى ·

كاملـــــة : الصفيحة بتاعتى يابنى ·· نجسوها اللى يتقرصوا ·
(جلال يقذف بالصفيحة بقدمه نحو الحائط)

جـــلال : خـدى الصفيحة أهه ·

شـــوشو : (تجلس على الدكة مذعورة) ·· دكتور أرجوك ·

جـــلال : دكتور ايه وبتاع ايه دلوقت (يفتح الجريدة) الحمـلة بتاعتنا نجحت تقرر الافراج عن المعلم رضوان وارجاء الهدم شهرا كاملا يعنى عندنا مهلة لـ ٦ أكتوبر

كبـــارة : الصفيحة بتاعتى يا أفندى ·

جـــلال : احنا فى ايه وانتو فى ايه ·· احنا بنحارب عشـــان الحى كله وانتوا بتتصارعوا عشان صفيحة ·

كبـــارة : أنا متصارعتش ·· هيه اللى رقعتنى بالقلم على قفايا ·

كاملـــــة : مافيش هد يا ابنى ·

جـــلال : لأ مافيش والمعـلم رضوان جاى دلوقت حالا ·

كاملـــــة : صحيح يابنى ·

جـــلال : زى ما بقولك كده ··

كاملـــــة : (تزغرد) المعلم رضوان طالع يا ناس أنا مش قولتلكوا مش هيهدوا سى حمـدى القمنـدان قاللى مش هيهـدوا
(تزغرد مرة أخرى)

(يهرع الناس من داخل الحى على صوت الزغرودة ويحضر بينهم الدكتور عزيز) ٠

عـــــزيز : مورننج ٠

جـــــلال : أهلا شفت الانتصار العظيم تقــرر الافــراج عن المعــلم رضوان وارجاء هدم الحى ٠

عـــــزيز : برافوا اتناقشتوا فى البرلمان ٠

جـــــلال : ما تناقشناش ٠٠ ما فيش حاجة فى البرلمان ٠ برلمــان أيه وبتاع ايه ٠٠ دى الحملة بتاع الجريدة ٠

عـــــزيز : طب كويس ٠٠ برضه كويس ٠٠ الصحافة هى الســـلطة الرابعـــة ٠

جـــــلال : لأ ٠٠ هيه السلطة الأولى فى الحقيقة ٠

عـــــزيز : على كل حال دى وجهات نظر ٠ التشريع الفرنسى بيقول انها السلطة الرابعة ٠ فى بعض البلاد مالهاش أى سلطة ٠ فى القرون الوسطى ما كنش للصحافة أى سلطة ٠ كان مفروض عليها رقابة شديدة جدا ، الصحافة بدأت تنتعش فى مطلع القرن العشرين ٠٠ أنا لسه امبارح قارى كتــاب ضخم جدا عن الصحافة ٠٠ اسمه ٠٠

جـــــلال : مش ده المهم ٠٠ المهم ان احنا انتصرنا يا دكتور ٠

شـــــوشو : دكتور ٠

عـــــزيز : نعم ٠

شـــــوشو : من فضلك ٠٠ أنا مش قادرة آخذ نفسى ٠

عـــــزيز : أنا آسف يا هانم ٠٠ أنا مش دكتور بتاع أمراض أنا دكتور فى الآثا ر٠

شـــــوشو : أنا آسـفة جدا ٠٠

عـــــزيز : لا معلهش ٠

كبـــــارة : ايه الأثرات دى يا دكتور ٠

جـــــلال : مانتش عارف الأثرات ٠٠ اللى زى أبو الهول والأهرام والحاجات دى ٠

كبـــــارة : وهيه الحاجات دى بتعيا رخره ٠

(يدخل الأستاذ عزب الى المسرح يحمل لفائف كثيرة فيها أطعمة وأشياء أخرى) ٠

جـــــلال : أهلا وسهلا أستاذ عزب ٠٠ تعرف الدكتور عزيز والا لأ ؟

عــــزب : (ينحنى للدكتور) تشرفنا يا افندم ·

عــــزيز : (يمد يده ويصافح عزب) أنا شفتك قبل كده · فين مش عارف ·

عــــزب : لازم فى فرح · فى قهوة بلدى ·· أنا حاكم لفيت الريف قرية قرية ولفيت المدن حارة حارة ماخلتش أنا عزب الشنشلمونى · خبير فى الفنون الشعبية ·

عــــزيز : لا · انا ما أروحش حتة زى دى · أنا يمكن شفتك فى لندن ·

عــــزيز : لا أنا ما رحتش لندن ·

عــــزيز : فى جلاسجو يمكن ·

عــــزب : لا ·· أنا ما خرجتش من مصر أبدا ·

عــــزيز : ازاى · أمال تعلمت الفن الشعبى فين ؟

عــــزب : هو علشان أتعلم الفن الشعبى يا دكتور لازم أروح لندن ·

عــــزيز : بالتأكيد ·· أوربا فيها جامعات للفن الشعبى ·

عــــزب : وهنا كمان يا دكتور · أقدم جامعة للفن الشعبى ·

عــــزيز : ايه عملوا جامعة للفن الشعبى هنا ·· موجودة هنا ·

عــــزب : من مليون سنة يا دكتور · من التراب اللى ماشى عليه ده ·· العشش اللى انت شايفها دى ·· هيه دى جامعة الفن الشعبى · والناس الغلابة اللى انت شايفهم هنا · هم دول أساتذة الفن الشعبى ·

عــــزيز : دا كلام مش مظبوط ·· الجو دا ممكن يديك التجربة لكن الثقافة لأ ·

عــــزب : ما هى دى مأساة الشعب المصرى يا دكتور · المثقفون بتوعه مش مؤمنين بيه · فاهمين ان أوربا منبع الحضارة ·

عــــزيز : هيه فعلا كده ·

عــــزب : مش صحيح · منبع الحضارة الأرض دى · أستاذ العالم · الراجل الحافى اللى عايش هنا · قد ايه أنا مؤمن بقدرات الشعب ده ·· خد مثلا مأساة ـ الربع اللى احنا فيه ده · ازاى حتنحل · ولو سمحتلى أجاوب أنا على السؤال اللى هيحل مأساة الربع الفن الشعبى أنا باعمل ملحمة أسميها الربع الخالى ·

جــــلال : الربع مالوش مأساة يا أستاذ عزب ·· المسائل انفرجت كلها ·

عـــزب : ايه ·· حصل ايه ·

جــــلال : تقرر الافراج عن المعلم رضوان وارجاء الهدم ·

عـــزب : كده ·· كويس قوى ·· ومع ذلك أنا برضه هاعمل ملحمة الربع الخالى ·· ماتتفضلوا معانا ·

جــــلال : متشـــكر ·

عـــزب : اتفضل يا دكتور احنا عندنا النهاردة فتة ولحمة راس هتعجبك قوى ·

عـــزيز : متشكر ·· أنا عامل رجيم ·

عـــزب : (يتوقف عزب عندما يفاجأ بشوشو ممددة على الدكـة) الله ست هانم خير ·· فيه ايه ؟

شـــوشو : أستاذ عزب ·· أنا تعبانة ·

عـــزب : لا سلامتك حاسة بايه ؟

شـــوشو : دايخة ·· مش قادرة أخد نفسى وبطنى بتوجعنى ·

عـــزب : بسيطة خالص ·· خديلك شوية كمون ·

شـــوشو : ايه كمون دى ·

عـــزب : دا طب شعبى ·· سبيكى من البنسلين والكلام الفارغ بتاع اليومين دول ·· دا اسمه الدجل الطبى · الطب الحقيقى فى الأعشاب ·

عـــزب : على كل لو تكرمت اتفضلى معايا ·

شـــوشو : مش قادرة أقوم ·

عـــزب : مش قادرة تقومى ·· طيب أساعدك أنا ·
(يلف يده حول خصرها ويساعدها على الحركة يضطرب جدا عزب كل ما يلتصق بالمرأة وينظر اليها نظرات ذات معنى ويدخلان الى البيت وخلفهما كبارة) ·

عـــزيز : جالسا على الكرسى واضعا ساقا على ساق) بيتـــارف ـ بتاح ـ على جثتى ·

جــــلال : بس انت متأكد أنه بيتارف ـ بتاح يا دكتور ·

عـــزيز : طبعـا متأكد ·

جــــلال : بس هنا نشر الخبر ده هيعمل هزة ·

عــــزيز : انا بقالى عشرين سنة بادرس تاريخ يا أستاذ ·· انا العالم الوحيد التكنولوجى المعتمد فى الشرق الأوسط ··أما أقول دا بيت رف بتاح يبقى بيت رف بتاح ·· النقوش اللى عليه مش ممكن تكذب أبدا ·

جــــلال : يبقى كويس يا دكتور لو قدرت تقنع الحكومة بعـدم هدم البيت ده ·

عــــزيز : لو اتلمت كل أساطيل الأرض علشان تهده ·· مش هتقدر أنا هاثير الرأى العـام العالمى كله أنا هاسـتنجد بالأمم المتحدة ·· باليونسكو ·· لو اتهدت مصر كلها مش ممكن يتهد بيت رف بتاح ·

رمضــان : (قادما من الخارج يجرى) المعلم رضوان طلع ·

جــــلال : (مبتهجا) صحيح يا واد يا رمضان ·

رمضــان : أيوه والنبى يا أفندم ·· الزينة بتاعته سدة الشـارع برد والمزيكة وطبل بلدى ·· حاجات ايه ·· هنرقص النهاردة آخر رقص ·

(تسمع المزيكة والطبل ويدخل كثير من الرجال الى الساحة تتقدمهم المزيكة ·· المعلم رضوان لحيته نابتة ويبدو عليه أثر السـجن) ·

جــــلال : (يحتضن المعلم ويقبله) ألف مبروك يا معلم رضوان ألف مبروك ··

رضــوان : تشـكر ·· ازيك يا دكتور (يصافح الدكتور) ·

كاملــــة : هيهدوا ·· هيهدوا يا معلم رضوان ·

رضــوان : مين دا اللى هيهد ·· اللى يهد هنهد حيله ·

كاملــــة : يسمع منك ربنـا ·· ربنا ع القوى ·

رضــوان : (لأفراد المزيكة) اتوكلوا على الله بقى كل حى يروح على شـغله ·· عايزين نقعد شوية فى رواقة يا سلام كل ده من قر العالم واللى خلق الخلق ·

(ينصرف أفراد المزيكة وباقى النـاس ويبقى المعـلم رضوان وجلال ينزل كبارة من بيت أم عنـان ويجـلس أمامهم على الأرض بعد أن يصافح المعلم رضوان ويعانقه) ·

رضــوان : يا سـلام ·· الحمد لله اللى جت على كده ·

جــــلال : انت قدها وقدود يا معلم ·· الحمد لله اللى ربنـا كلل جهودنا وكفاحنا بالنصر ·

رضـــوان : شرف انا عشت أد ايه يا أستاذ عمرى ماشفت اللى جرى لى فى التلاتين نهار دول ٠

عـــــزيز : انت قعدت أد أيه فى السجن ؟

رضـــوان : تلاتين نهار يا دكتور ٠

رضـــوان : أمال بالليل كنت بتروح فين ٠

رضـــوان : (يضحك) كنت بروح الأكندة ٠

عـــــزيز : لوكاندة نضيفة ٠٠ فين ؟ شبرد والا مينا هاوس ٠

رضـــوان : لا وانت الصادق شبرد ٠

عـــــزيز : شبرد مش بطال ٠٠ بس الأكل بتاع سميراميس أحسن ٠

رضـــوان : لأ ٠٠ لا متعتلش هم ٠٠ الحمد لله كلنا هنا أجوازا وأفرادا

جـــلال : انما شفت نتيجة الحملة بتاعتنا بقى يا معـلم رضوان ٠

رضـــوان : حملة ايه يا أستاذ جلال ٠ الحملة اللى بحق وحقيق جت فوق دماغى أنا ع العموم محدش خلص الموضـوع غير الراجل البيه مدير الأمن ٠٠ هو اللى خلص الموضوع ٠

عـــــزيز : ايه قابلته فى السجن ٠

رضـــوان : لأ ٠٠ قابلته قبل السجن يا دكتور وقالها كلمة وهية حكمة واللى خلقك بعد ما شرحنا له أحوالنا ٠ تعرف يا محترم انجعص على الكرسى كده ٠٠ وقال هنبحث الأمر دى يعنى ايه ٠٠ الخـالق النـاطق البحث جـارى ـ لكن دى لغة ميرى ما تعرفهاش ٠٠

عـــــزيز : وكنت مبسوط فى السجن ٠

رضـــوان : قوى ٠٠ آخر انبساط ٠

عـــــزيز : عملت اجتماعات مع أحد المسئولين ٠

رضـــوان : كل يوم اجتماعات على ودنه ٠

عـــــزيز : قابلت مين فيهم ؟

رضـــوان : عم عبده ٠

عـــــزيز : عبده مين ده ؟

رضـــوان : شاويش الحجز ٠٠ ايده واللى خلقك ولا المرزبة ٠

عـــــزيز : واتناقشتوا سـوا ٠٠

رضـــوان : اتناقشـنا ؟

عـــــزيز : مناقشة ٠٠ مناقشة ٠٠ كلام ٠

رضــــوان : لا وحياتك يا دكتور ·· احنا تناقشنا صحيح ·· بس من غير كلام ·· ساعات بالبوانى · ساعات بالروسية ساعات بالجزم ·· جزم ميرى م اللى قلبك يحبهــا ·

عــــــزيز : ايه حصل ضرب ·

رضـــوان : هو ضرب بعقل يا دكتور ·

عــــــزيز : الحكومة هيه اللى بتضرب ؟
لكن دا ضد وثيقة حقوق الانســان ·· ارفــع قضــية يا معلم ·

رضـــوان : على مين ؟

عــــــزيز : على اللى كان بيضرب ·

رضـــوان : وأنا عارف مين اللى كان بيضرب ·· ييجى الف واحد كان بيضرب ·

عــــــزيز : انت من حقك ترفع قضية ·· هابيوس كرويس فى صفك ·

رضـــوان : هلبييوس مرقص مين ·· الأفندى ظابط المباحث ·

عــــــزيز : مباحث مين وبتاع مين ·· هابيوس كرويس قانون رومانى قديم ·· معناه ابرز الجثـــة ·

رضـــوان : يا راجل وحد الله ·· بلا مرقص ولا كوهين ·· على الطلاق ما فيه فايدة يا دكتور ·

جـــــلال : لا انت غلطان يا معلم ·· اللى حصل ده نتيجــة صراع طبقى عنيف ·· اللى حصل لك ده ·· مش مسألة فردية ·· دى مسألة اجتماعية ·· اللى حصلك ده معناه ببساطة ·· ان فيه ضغط من الشعب على الأجهزة الحاكمة ·

رضـــوان : هو فين الضغط ده يا خويا ·· الضغط كله كان فوق رقبتى ·· القلم كان بيسكع فوق قفايا يسمع ·· أنا المعلم رضوان اللى ، زى الوحش كان بيضربنى عسـكرى أصغر غلبان لو تنفخه يطير وماكنتش أقدر اتكلم تقولى ضغط ·· دنا اللى جالى ضغط واللى خلقك ·

جـــــلال : بس الخوف الوحيد على المعركة دى اليأس ·· العنف يا معلم رضوان ·· والثورة الدامية هما الوسيلة الوحيدة للاصلاح دا كلام قالوه اللى قبلنــا ·

عــــــزيز : لأ يا أستاذ جلال ·· الديمقراطية هى الحــل ·

جـــــلال : الديمقراطية عمرها ما كانت حل يا دكتور ·· الديمقراطية أعلنت افلاسها من زمان ·

عـــــزيز : بكره تعرف انك مخطىء يا أستاذ لما تشوفنى ازاى هعالج مشكلة بيت رف ـ بتاح ٠

جـــــلال : وحياتك انت لو اكتفيت بالمناقشة يا دكتور هيهدوه ٠

عـــــزيز : بيت رف ـ بتاح مش هينهد الا على جثتى ٠

رضـــوان : ايه العبـارة ما تفهمونى ٠

جـــــلال : الدكتور عزيز اكتشف بيت أثرى فى الحتة هنـا ٠

رضـــوان : بيت مين دا يا أخويا ٠

عـــــزيز : بيت رف ـ بتاح ٠

رضـــوان : عبد الفتاح دا مين ٠٠ ان اياك عبد الفتـاح الكمسارى والله يا دكتور لو هدوا هيهدوا كل البيوت ٠

عـــــزيز : بيت رف ـ بتاح مش هيهدوه ٠

رضـــوان : ليه يعنى ٠٠ على راسه ريشة ٠٠ هيهدوه يعنى هيهدوه ٠٠ ولو اتلامض هييجو يجروه وينضرب ألف قلم ٠٠

جـــــلال : رع ـ بتاح راجل قديم ـ دا مات من تلت تلاف سنة ٠

رضـــوان : برضه يجرجروه ٠

جـــــلال : انت ايه جرالك يا معلم ٠٠ انت ماكنتش كده ٠

رضـــوان : مفيش حاجة بتفضل على حالها يا أستاذ ٠٠ كل شىء بيتغير الحديد بينبرى ٠٠ والحكومة جامدة قـوى ٠٠ يا خبر اسود على اللى شفته يا جدعان ٠

(ينهض وينهض معه عزيز وجلال)

جـــــلال : على فين يا معلم ؟

رضـــوان : على بيتنا ٠

عـــــزيز : طب عن اذنكم ٠

جـــــلال : على فين يا دكتور ٠

عـــــزيز : أنا رايح أقابل المسئول وأقدم له تقرير عن الاكتشـاف الأثرى الهام والمستندات ٠٠ وأخليه يستصدر قرار وزارى بعدم الهدم ٠

جـــــلال : على العموم ربنا يوفقك يا دكتور وأنا هانشر الخبر منشت

عـــــزيز : باى ٠

جـــــلال : مع السلامة (ينصرف عزيز) ما قلتليش بقى يا معلم هنعمل ايه ٠٠٠٠٠

رضـــوان : ولا حاجة ·· على رأى المثل من خرج من داره اتقل مقداره وأنا صاحب عيال متجوز تلات نسوان وكفاية البهدلة اللى شفناها ·

جــــلال : لكن دا عيب يا معلم ·· دا انت فترة الحى انت لسان حال الناس دول ·

رضـــوان : اللسان ده أنا هاقطعه من لغلوغه ·

جــــلال : بس دا موقف فكرى ·· هيحسب عليك ·

رضـــوان : فكرى مين يابا ؟! يروح سى فكرى يطول لسانه ويشرف ايه ح يجراله ـ أمال عايزنى أعمل ايه ·· انسجن تانى اياك ·

جــــلال : وفيها ايه لما ننسجن يعنى ·· احنا نشرنا صورتك على أربع أعمدة فى الصفحة الأولى واسمك احتل أكبر مانشت فى الجريدة ·

رضـــوان : يا فرحتى يا خويا ·· آدى انت سوقت الجرنال بتاعك على حسى واسترزقت ما جبتليش كيلو عنب فى السجن ؟ ـ ماجبتليش علبة هليوود ما وصتش واحد ظابط صاحبك يخفف السكع على قفايا شوية ·

جــــلال : بالعكس ·· احنا كان من مصلحتنا ان اللى حصلك ده يحصل أكتر منه مش هاننتصر يا معلم الا اذا اتعلمنا الكره ·· لازم نتعلم الحقد ، شدة العدل تنبثق من شدة الظلم ·

رضـــوان : على الطلاق مانا مكافح ·· يا عم بلا كفاح بلا نيلة ·· احنا نكافح على أكل عيشنا وبس ·

جــــلال : بس دا تخاذل منك وموقف مخزى وارتماء فى أحضان الرأسمالية والاقطاع وتسليم لطبقة الرجعية ·

رضـــوان : زى بعضه انما وحياتك لعزل دلوقت سلامو عليكو يا أستاذ يا خبر اسود على اللى حصللى يا جدعان ياخبر اسود على اللى شفته يا جدعان ·

(ينصرف المعلم رضوان حزينا مهموما بطىء الخطى وينظر اليه جلال حتى يختفى عن أنظاره ·· ثم ينظر نحو كبارة الذى يكون جالسا مكانه لا يتحرك ويتقدم اليه ويقول) ·

جـــــلال : شفت الموقف الاستاتك ده ٠

كيـــــارة : مفيش موقف تاكس هنا أبدا ٠ تمـشى أنرنجى كده على رجليك يا أستاذ ٠

جـــــلال : تاكسى ايه وبتاع ايه انت راخر يا راجل يا جاهل بقـولك موقف استاتيكى ٠٠ مش ديناميكى ٠

كيـــــارة : أنا لا أعرف ميكانيكى ولا أعرف كهربائى ٠ أنا قاعد فى حالى يا خويا مستنى الست شوشو لما تنزل ٠٠ أصل أنا حالة ٠

جـــــلال : (ساخرا) دا انت حالة فعلا ٠٠ اتفو ٠

(ينصرف جلال ويدخل شوشو وعزب الى المسرح)

شـــوشو : مرسى قوى يا أستاذ ٠٠ انت جانتيه قوى ٠

عـــــزب : بالعكس ٠٠ دنا اللى شاكر فضلك ٠

شـــوشو : على ايه ٠٠ أنا عملت ايه ٠٠

عـــــزب : على اللحظات العظيمة اللى انت اديتها لى ٠٠ أنا من عشر سنين يا مدام شوشو ما هتزتش عصبيا زى اليوم ده ٠

شـــوشو : انت بتبالغ يا أستاذ ٠

عـــــزب : لا وحياتك ٠٠ أنا لا أبالغ ، من عشر سنين وأنا بالف زى الوابور من قرية لقرية ومن بلد لبلد ومن حارة لحـارة ٠٠ من سوق لقهوة بلدى لفرح فى حى شعبى ـ كل ده فى سبيل الفن ٠٠ النهاردة بس رجعت لنفسى ٠

شـــوشو : على العموم أنا مبسوطة جدا اللى عرفتك يا أسـتاذ ولو تنازلت تبقى انت عنيه اللى ببص بيها للفقرا أنا عمرى ما فهمت الفقرا زى النهاردة دا انت معجزة ٠

عـــــزب : الأمر مش معجزة ولا حاجة ٠٠ المسألة بسـيطة للغـاية يا مدام الحب هو مفتاح الفهم ٠٠ والفهم هو مفتـاح الحقيقة ٠

شـــوشو : انت بتعرف فى الحب كمان يا أستاذ ٠

عـــــزب : أنا بحب الشعب ٠

شـــوشو : طبعـا منا كمان بحب الشعب ٠

عـــــزب : أيوه صحيح ٠٠ بس مش حب أصيل ٠

شـــــوشو : يعنى تفتكر مش هافهم الشعب أبدا يا استاذ ٠

عـــــزب : بالعكس المسألة عاوزة شوية تدريب ٠

شـــــوشو : طب ايه رأيك تبقى انت المدرب بتـاعى ٠

عـــــزب : لى الشرف ٠

شـــــوشو : يعنى اتفقنـا ٠

عـــــزب : اعتبرى الاتفـاق نافذ المفعول من اللحظة دى ٠

شـــــوشو : طيب خلاص انت معاك العنوان ٠٠ وعلى فكرة أنا كمان ليه مدرب فى الكروكيه ٠٠ كان واد قمور أورييغوار يا أستاذ ٠

(تهم بالانصراف) ٠

عـــــزب : مع الســـلامة ٠

كبـــــارة : انت يا ســت ٠

شـــــوشو : ايه يا كبـارة ٠

كبـــــارة : احنا مش هندرس والا ايه ٠

شـــــوشو : لا يا كبارة ٠٠ أنا تعبت خالص النهاردة ٠

كبـــــارة : تعبتى ٠٠ الله يكون فى عونك ٠٠ طب والبتاع دا اللى بيعزك ٠

(مشيرا الى الكاست) ٠

شـــــوشو : آه ٠٠ آه ٠٠ اديه للأستاذ عزب ٠

عـــــزب : كاسيت ٠٠ يا سلام ٠٠ أهو انت حققت حلم قديم من أحلامى بالكاسيت ده هاسجل ثروة فنية من الفن الشعبى ٠

شـــــوشو : كده ٠٠ خلاص خليه هدية ٠

عـــــزب : لا مش ممكن ٠٠ اسمحيلى ما أقبلوش ٠

شـــــوشو : لأ ٠٠ أرجوك تقبله يا أستاذ ٠٠ دا مش هدية منى لك ٠٠ دا هدية منى للشعب ٠

عـــــزب : اذا كان كده معلهش ٠

(تنصرف ويتناول عزب الكاسيت ويتفحصه)

عـــــزب : (محدثا نفسه) يا سلام ٠٠ بتاع ميتين جنيه (ينادى) ياواد يا كبارة ٠

كبـــــارة : عاوز ايه ٠٠

عــــزب : خد يا وله ٠٠ خد ده عشانك ٠٠

كبـــــارة : ايه ده ٠٠ يا أستاذ ٠

عـــزب : ربع جنيه يا وله ٠

كبـــــارة : ربنـا يخليك لنـا ٠

عــــزب : بس اسمع يا وله ٠٠ ما تجبش سيرة لأم عنان ٠

كبـــــارة : عشـان البتاع الهباب ده يعنى ٠

عــــزب : لا يا وله ٠ ٠عشان مدام شوشو يعنى ٠٠ ماتقولش ان احنا طلعنا فوق ٠

كبـــــارة : هوه انتو طلعتوا فوق يا أستاذ ٠

عــــزب : عفارم عليك ياواد ياكبارة ٠٠ خد ربع جنيـه تانى أهـه اسمع يا وله اذا جت الست أم عنان وانت قاعد ٠٠ قوللها الاستاذ جه وانتظرك كتير ٠٠ وراح مشوار لحـد البيه مدير الاذاعة عشان يعمل العقد ٠

كبـــــارة : حاضر يا استاذ ٠

(ينصرف عزب ومعه الكاسيت وكبارة ينـظر فى النقود مبتهجا ـ يدخل أبو سريع شديد الاضطراب)

أبو ســريع : قرب ٠٠ قرب ٠٠

كبـــــارة : أبو سريع ٠٠ أبو سريع ٠٠ ما عرفتش المعلم رضوان هيمشى ٠

أبو ســريع : هيمشى على فين ٠

كبـــــارة : معزل من الحتـــة ٠

ابـو سريع : والله الحتة حتخرب من غيره ٠

كبـــــارة : ما تخرب يا خويا ٠٠ يارب الدنيا كلها تخرب ٠

أبو ســريع : ما انت شحات ٠٠ قلبك على ايه ٠

كبـــــارة : يعنى انت اللى ما شاء الله قوى ٠٠ ما انت ســارح طول النهار فى الشارع بالتلات ورقات ٠

ابو ســريع : بس يا ريتها تدوم ياواد يا كبارة ٠٠ أهو الراجل الخواجة المجنون بتاع الاثرات جه يطربقها على دماغنا ٠

كبـــــارة : ليه يا خويا ٠٠ دى حتى القسقية اللى انتوا قاعدين فيها مش هتتهد ٠

أبو ســريع : ماهى مش هتتهد صحيح ٠٠ لكن الراجل المجنون هيحوطها بسلك وهيجيب عســاكر تقف عليها ٠٠ قال ايه ٠٠ أثرات٠

كبـــارة : أه بيقول انه لقى عنـدكم حجر منقوش .

أبو سريع : منقوش ايه الراجـل المجنون ده .. دا حجـر احنـا جيبينه م الجبل .. واحنا اللى ناقشينه كنا بنقطع منه حتت حتت ونبيع منها للســواح على أنها الـ ايه .. أنتيكة .. الأفندى الخواجـة جه بص للحجـر كده وقـال دا بيت عبد الفتاح .. بقى ده مش جنان والنبى .

كبـــارة : طب وانت هيهمك ايه ما تسيبه ياخده .

أبو سـريع : ما هو ياريت ياخده ويروح فى داهية .. أنا مســتعد اجيبله كل يوم أربعين حجر وانقشله عليه كمان .. لكن المصيبة لا الحكومة تسمع كلامه ويطردونا م البيت .

كبـــارة : يا سيدى زى بعضه .. يمكن ربنـا يتوب عليك م التلات ورقات .

أبو سـريع : أهى سبوبة يا واد يا كبارة .. الواحد بيقول يارب دمها نعمة .

كبـــارة : على كل حال ولا يهمك .. أنا حلمت حلم ياد يا أبو سريع ربنا يجعله خير .

أبو سـريع : حلمت ايه يا فالح

كبـــارة : اللى جانى فى المنام لابس أبيض فى أبيض وقاللى قوم ياد يا كبارة قول قمت فضل ساحبنى من ايدى لما رحنـا عند باب .. فضل يخبط ان حد يرد .. أبدا ولا حيـاة لمن تنادى .. يتحايل عليهم مفيش فايدة .. يناغشـهم بالكلام .. مفيش فايدة .. يكتب لـهم مكاتب مفيش فايدة .

أبو سـريع : مانت وش فقر .. السكك مسددة فى وشك .

كبـــارة : حلمك على بس .. شوية يا واد أبو سريع .. وجـه شاب حليوه طويل وعريض لابس أصفر فى أصفر وهب ضرب طلقة فى الباب وقاللى ادخل يا كبارة وعنها ياد يا أبو سريع والاقى نفسى فى جنينة ولا جنينة الأورمان جناين ايه.. وفواكه ايه.. كافة شىء قلبك يحبه تلاقى.. تفاح أمريكانى تلاقى .. جوافة حـلوان الحـلوة .. بلح أمهات وحيوانات من كل صنف ـ أسود تلاقى .. غزلان تلاقى.. وعنها ياواد يا أبو سريع والراجل اللىلابس أصفر فى أصفر ده خدنى من ايدى ودخلنى فيلا .. فلل ايه ..

حاجة تشرح القلب ·· ع الصفين طول مانت ماشى ··
قول أنا استلمت فيلا ··

أبو سـريع : استلمت ايه ·· بواب ··

كبـــــارة : زى ما بقولك ياواد يا أبو سريع أنا استلمت فيلا حاكم كل راجل جدع يستلم فيلا ·

أبو سـريع : وهم حيعرفوا يشوفوه جدع والا لأ ازاى ·· ؟

كبـــــارة : الغرض يا واد يا أبو سريع ·· الفيلا دى دورين أول دور للأكل والقعاد · تانى دور للنوم والحموم وكل واحد يستلم فيلا ·· يستلم معاها جلابيتين للصيف وجلابيتين للشتا ·· بتوع الشتا كستور م المقلم اللى قلبك يحبه بتاع المحلة ·· بتوع الصيف بوبلين نضيف قوى ·· قول نمت شوية ياد يا أبو سريع وصحيت الصبح لقيتهم بيجهزولنا فطار ·· بكوك شاى نضيف قوى وكباية قزاز ·· وفول مهروس بالسمن وحتة جبنة اسطانبولى ·· ولا جبنة الخواجة كرياكو ـ وجرجير معصور عليه ليمون وأربع صوابع موز · وعلبة سجاير سوبر عشرين · ··

أبو سـريع : مفيش طرشى ياواد ·

كبـــــارة : كافة شىء نفسك فيه بييجى لحد عندك ·· عاوز طرشى تلاقى ليمون مخلل معصفر تلاقى ·· ملح بفلفل كمان تلاقى ·· الغرض يا واد اتمشيت شـوية ورجعت نمت ·· تحت م النوم ·· لقيت الغدا جاهز ·

أبو سـريع : (وقد أصبح شديد الاهتمام للحديث) ·· ايه الغدا يا واد يا كبـارة ·

كبـــــارة : طبق ملوخية بتقلية م اللى قلبك يحبه ·· وأرنب سمين ييجى أربع أرطال متحمر نص تحمير كدد ·· وطبق طرشى بلدى بعروق خضرة من اللى يفتح النفس وأربع أرغفة مفقعين ·· كلت برتقان ·· وخدت كمان علبة سجاير عشرين ·

أبو سـريع : هو فيه من كدبك برتقان فى الصيف ·

كبـــــارة : مفيش هناك شتا ياواد ·· الجو ربيع ·· كل شبابيك الفيلا ع البحر ·

أبو سـريع : وبعدين ياد يا كبارة ·

كبـــــارة : قول نمت شوية ·· وقعدت بالليل لقيت نسمة طرية حلوة قوى فى الجو وخرجت مشيت فى الجناين ورجعت لقيت العشا جاهز ·

أبو سـريع : لقيت ايه ياواد يا كبارة ·

كبـــــارة : لأ ·· بينى وبينك بقى ·· العشا كان خفيف حتة مربى ·· شوية عسل نحل ·· قالب زبدة وتفاحتين وشربت شاى تقيل وانقلبت نمت لكن قبل ما أنام ياواد ·· دخل علـى الراجل اللى لابس أصفر فى أصفر ·

أبو سـريع : ما انتش وش نعمة ·· لازم جاى يطردك منها ·

كبـــــارة : لا ياد يا أبو سريع ·· راجل طيب قوى ·· دا جاى يطمن بنفسه على حالى ·· قعد شرب معايا فنجان شـاى ·· وبعدين سالته احنا فين يا راجل ياطيب ·· قاللى انت فى الجنة يا كبارة ·

أبو سـريع : وبعدين ياد ·

كبـــــارة : ولا بعدين ولا قبلين ·· صحيت من النوم ·

أبو سـريع : لقيت نفسك عريان طبعا ·

كبـــــارة : منا عريان طول عمرى ·

أبو سـريع : جتك نيلة ·· أنا عرفت تفسير الحلم ده ··

كبـــــارة : طب قوللى ايه ·

أبو سـريع : الجناين اللى شفتها دى هى الربع ·

كبـــــارة : بقى الجناين هيه الربع ·· والنبى انك حمــار ·

أبو سـريع : ما هما هيهدوا الربع يابهيم ·· عشان يبنوا فيها جناين ويعملوا فى وسط الجناين عمـارات ·· وطبعـا هيعملوا أبوابها من الدهب ·· يبقى أصفر فى أصفر ·· أهو ده الحلم ·· اسمع يا واد يا كبـارة خليك هنا وفتح عنيك كويس ·· اذا شفت الراجل بتاع الأثارات جاى ·· ارقع صفارة من بتوعك ·

كبـــــارة : هتعملوا ايه ·

أبو سـريع : هناخد الحجر نلقحه فى الخرابة ·

كبـــــارة : لكن دا راح يقابل الوزير ·

أبو سـريع : يقابل الوزير ·· يقابل الخفير ·· احنا هناخده نلقحـه فى الخرابة ·

(ينصرف أبو سريع وكبارة يجلس على الدكة ويخرج النقود من جيبه ويتفرج عليها فى ابتهاج . فيدخل الشاويش عبد الرحيم ومعه ورقة)

عبد الرحيم : واد يا أبو سريع ·· خد هنا يا وله ·· انت ياواد يا كبارة ·

كبـــــارة : يا خبر اسود ·· أهو أبو بدلة صفرا جه ·· والحلم اتحقق يا كبارة ·

عبد الرحيم : واد يا كبارة ·

كبـــــارة : نعمين يا شاويش ··

عبد الرحيم : انت مطلوب فى القسم بكره الساعة خمسة ·· انت والواد أبو سريع النصاب ·

كبـــــارة : طب وانا ليه بقى يا عم الشاويش عبد الرحيم ·

عبد الرحيم : لهو انت هتجادل ·· روح القسم يعنى تروح الاشارة معـايا أهـه ·

(تنبه على المدعو محمد كبارة والمدعو ابو سريع حسنين بالتوجه للقسم الساعة خمسة مساء الغـد) ·· مفهوم والا مش مفهوم ··

كبـــــارة : وأنا هروح القسم أعمل ايه أنا ··

عبد الرحيم : الله ·· انت لكع ليه يا واد انت ياد روح لهـو انت أجدع من المعـلم رضـوان ·

كبـــــارة : يهمهم بكلام غير مفهوم ·

عبد الرحيم : انت بتقول ايه يا واد انت ياد ·

كبـــــارة : ما قلتش حاجة ·

عبد الرحيم : ما قلتش حاجة ·· يعنى أنا أطرش بقى واللى خلق الخلق منا عأتقك عن مرواح القسم دلوقتى ·· اتجر قدامى ·

(يدفعه بيده)

كبـــــارة : بس ما تزعلش ·

عبد الرحيم : انت بتزعق فى وشى يا واد ·· طب خد ··

كبـــــارة : (صارخا) ثم انت مالكش ضرب على كمان ·

عبد الرحيم : انت يا واد بتقول ثم ان ·· والله عال النهاردة ثم ان ·· وبكره تقوللى ربما ·· ما هى البلد بقت فوضى ·· طب واللى خلق الخلق منا عاتقك (ينهال عليه ضربا ويجرجره

الى خارج المسرح وكبارة يصرخ فيلتقى بأم عنـان داخلة الحى ومعها رجل معه ناى طويل) ·

أم عنـــان : يا لهوى ·· هو كبارة عمل ايه يا شاويش عبد الرحيم ·

عبد الرحيم : ما حدش له دعوة ·· كل واحد يكون فى حاله ·· بقى بتقـول ثم ان ياسى كبـــارة ··

(ينهال عليه ضربا)

أم عنـــان : يادى الخيبة يا جدعان ·· الراجل نازل ضرب فى الواد زى الغول كده ليه ياخواتى هم عالم مابيتهدوش ·· ربنـا يهـــدهم ··

كاملـــــة : (تخرج مهرولة عند الباب)

هم هيهدوا يا ختى ··

أم عنـــان : هم فين دول اللى هيهدوا ؟

كاملـــــه : الحكومة ياختى ·· هيهدوا الربع ·· بقى انت مش عارفة ··

أم عنـــان : ما يهدوا ·· يارب يهدوها النهارة قبل بكرة ·

كاملـــــة : ياولية حرام عليكى ماتقوليش كده ·· الهى ينهد حيله اللى يهـد طـوبة فيهـا ·

أم عنـــان : يعنى شايفة الطوب قوى مشاء الله دى كلها تراب ·

كاملـــــة : تراب وللا طين ·· أهى مدارية العالم ·· وللا اكمنـك مالكيش فيها ملك يالدلعدى ·

أم عنـــان : (مستهزئة) ملك ·· بتسميه ده ملك ·· دى خرابة ·

كاملـــــة : أهو متاويكى ··

أم عنـــان : كلها شهر بس يا كاملة ويعدين ·· أتف ع الربع واللى فيه !

كاملـــــة : ليه ياختى ·· حتورثى وللا ايه ؟

أم عنـان : أورث ·· أنا مش بتاع ورث وكلام فارغ زى دا أنا فنانة الشعب الأولى ·· بعد شهر واحد يا كاملة هتبقى أم عنان اللى قدامك دى حـديث الدنيـــا كلهـا ·· صـورتى فى الجرايد ·· صوتى بيلعلع فى الاذاعة ·· حفلاتى تسمعها الدنيـا كلهـا ·

كاملــــة : ربنا يفضحك أكتر وأكتر ·· مانتوا يا بتوع الهشـك هشك ·· ما بتخافوش م الفضيحة ·

أم عنــان : (تمشى فى الساحة فى زهو وتقيس المسافة بخطواتها كما كان يفعل الأستاذ عزب فى الفصل الأول وتحدث نفسها بصوت عال) ·

ياسلام يا أم عنان هنا المسرح ·· (تلتفت للخلف) هنا الجمهور ·· هنا أم كلثوم وعبد الوهاب ·· مهرجان الفن الشعبى ·

كاملــــة : انت اتجننت وللا ايه ··

أم عنــان : ما انت مش ممكن تفهمى ·· انت عايشة فى البلاقسة وهتموتى فى البلاقسة وهتتدفنى فى البلاقسة كمان ·

كاملــــة : الدور والباقى عليكى انت ياللى هتندفنى فى الزمالك ·

أم عنــان : لا مش هندفن فى الزمالك يا اختى ·· أنا ها سكن فى الزمالك بس ·

كاملــــة : أيوه ·· ما هى الزمالك بتلم أشكالك ·

أم عنــان : (وهى تنصرف لبيتها) أنا باحكى لمين ·· هافهم طوبة زيك ·· أما يرجع الأستاذ عزب هخليه يفهمك ·

كاملــــه : عزب دا ايه يالدلعدى ·· هو عزب هيرجع تانى ·

أم عنــان : دا هيرجع بالسلامة ·· منا عارفة ان كلكم حاسـدينى منـا عارفة انـكم هتفلفلوا منى ·· دا هيرجع غصـب عن عنيـكو ·

كاملــــه : والنبى تتوكسى وانت ما انت عارفة حاجة ·· عزب ما طار ياولية ·· طار ياختى مع الست شوشو ·

أم عنــان : (بغضب) ايه الست شوشو دى رخره ·

كاملــــة : ما انتيش عارفة الست شوشو بتاعة محمد كبـارة الست الخوجاية بتاعة جمعية الفقرا اللى بيقولو عليها ·· قعدوا فوق ساعتين عندك · وأنا واقفـة ـ ورا الشيش مرقباهم (تضحك ضحكة خبيثة) ياخرابك يا كاملة ع اللى عملوه ·· والنبى مانى قايلالك عملوا ايه ·

أم عنــان : (تندفع نحوها) ياولية بتغيظينى ·

كاملــــة : بغيظك ·· هغيظك ليه بقى ·· اسألى الواد رمضـان والواد كبارة ماهما كانوا واقفين ·· قال ايه فنانة مصر

الأولية ياختى انشالله تتوكسى (تدخل بيتها) ·

أم عنـــان : وراحوا فين ··

كاملــــة : (من الداخل)
هما راحوا فى داهية ·
(تقف ام عنان فى حالة عصبية شديدة تفكر بعمق عدة لحظات) ·

أم عنـــان : تعالوا معايا (اللى معاها) ·

الرجـــل : على فين بس يا ست أم عنان ·

أم عنـــان : والنبى لاشرب من دمك يا شوشو ·· والنبى لاخلى اللى ما يشترى يتفرج ·

الرجـــل : يا ست أم عنان ·· احنـا عايزين ناكل لقمـة – ونريح جسمنا عشان نروح الفرح بتاع بالليل ·

أم عنـــان : أنا مش رايحة أفراح خالص ·· أنا متخلقتش عشـان الأفراح ·· الأفراح دى أكل عيش ·· وأنا ليـا مهمـة تانية ·· أنا عـلامة فى تاريـخ الفـن ·· والعـلامات مابتظهرش غير عند منحنى ·· أنا المنحنى ·

الرجـــل : والله ما نحنى وانكسر ظهره الا انا ·

أم عنـــان : أنا أم عنان فنانة الشعب الأولانية بعد مهرجـان الفن الشعبى ، التاريخ مش هيتكلم غير عنى أنا ·· أنا فنـانة الشعب الأولانية (كمن تحدث نفسها) هنـا المرسح ·· ، هنا الجمهور ، هنا أم كلثوم وعبد الوهاب ·· الاذاعـة هتذيع من هنا ، الجرانين هتكتب سنة ·· صوتى هيلعلع فى الاذاعة ولا ليلى مـراد (تقف فجـأة وتصـلح من هندامها) ·· بقى كده يا شوشو ، والنبى لاشرب من دمك والنبى لاخللى اللى ما يشترى يتفرج ، يللا تعالوا ورايا ·
(تهرول الى الشـارج) ويشرج خلفها الرجل وتخـرج كاملة تضحك ضحكة هستيرية) ·

كاملــــة : الولية انهبلت ·· لكن كله من الراجل أبو كنبوش اللى كان هنـا ·

(تقلد أم عنان وتقيس المسرح بخطواتها)

(هنا المسرح ·· هنا الجمهور ·· هنا أم كلثوم وعبد السلام وللا اسمه ايه ده ·· أنا عارفة ·

(تضحك) ..

(تدخل امرأتان وستة أطفال يحمـــلون مراتب والحـــاف ومخدات وحصيرة وحللا وخلفهم المعـلم رضـوان .. ورمضان)

رضـــوان : شوف يا واد عربية كارو وحطوا عليها العزال واركبوا وروحوا انتوا وأنا جاى وراكم .

(ينصرف الأولاد والســتات)

احدى السيدات : اقعدى بعافية يا كاملة .. نشوف وشك بخير .

(وينصرفوا) _ (تندفع نحو كاملة) .

كاملــــــة : معلم رضوان .. هم هيهدوا يا خويا ..

رضـــوان : يهدوا بقى وللا ما يهدوش يا كاملة اللى فى علم الغيب هيتنفـــــذ .

كاملــــــة : هيهدوا والنبى .

رضـــوان : ما حدش عارف لسه يا ست كاملة .

كاملــــــة : عين وصابتنا .. يا خرابى عليكى يا كاملة .. يا خســـارة السرايا يا جــــدعان .. خمســـين سنة وأنا أعمـل وادبق عشان أبنى وأعمر .. يهدوها يا خواتى .. ياخرابك _ يا كاملة والنبى ماحد حاطط ايده عليها (تتحسس جدران بيتها وتقول) هيهدوها يا خويا .. هيهدوها يا ضنايا وسى حمدى القمندان والكلام اللى قالهولى ..

(تلطم فيندفع نحوهـــا رمضـــان) يا خـــرابك يا كاملـــة يا خرابك ..

رمضـــــان : ما تروقى أمال يا خالة كاملة .

كاملــــــة : أروق ازاى يا خويا .

(يدفعها بلطف داخل بيتهـــا)

رمضـــــان : خشى أمال وصلى ع النبى .. اللى هيجرى ع الكل هيجرى عليكى .

(كاملة تواصل اللطم والصراخ فى الداخل) .

(رضوان يبدو على وجهه الغم والتأثر الشـــديد وينفجـــر باكيا فجأة فى تشـــنج مسموع)

رمضـــــان : لا حـــول ولا قوة الا بالله .. لا حـــول ولا قوة الا بالله

(يجلس على الدكة وينخرط فى البكاء _ رمضـــان يخرج

من البيت ويغلق الباب وصوت كاملة لا يزال يتردد صداه) ٠

رمضـــان : دا معقول دا يا معلم رضوان انت بتعيط ٠

رضـــوان : أعمل ايه بس يا رمضان ما هو مـا بقـاش فاضـل غير العياط ٠

رمضـــان : يعنى كان لازم تسيب الحتة النهاردة يا معـلم رضوان ٠٠ مش كنت استقمت كام يوم كده فى الحتة وكنت فكرت فى الموضوع كده على رواقة وبعدين تبقى تتصرف ٠

رضـــوان : لازم أسيب الحتة يا رمضان الحكم اللى على كده ٠٠ واللى هما عايزين يعملوه ياواد هيتنفذ ٠٠ هيهدوا الحتة هيهدوها مفيش فايدة ٠٠ دول ناس سـوء ٠٠ واحنا مش قدهم ٠٠ يا خبر اسود على اللى شفته يا جدعان ٠

ســـــتار

الفصل الثالث

المنظر :

نفس المنظر ـ رمضان مشغول باعداد الشاى وكبارة جالس على الصفيحة ـ

الوقت :

ليلا

التاريخ :

يوليو ١٩٥٢ ·

رمضان : قوم يا واد يا كبارة ·

كبارة : أقوم أروح فين ·

رمضان : قوم يا واد املى الجردل ورش الحتة اللى قدامنا ·

كبارة : أنا مبارشش ·· رش انت ··

رمضان : ياواد أنا صاحب عربية ·· قوم رش خللى نسمة هوا تيجى ··

كبارة : عنها ما جت ··

رمضان : الله ·· الله ·· والله عال ياسى كبارة بقيت راجل أهه ·

كبارة : أنا ياد راجل طول عمرى ·· راجل وابن راجل كمان ·· اقطع لسانك بقى واحفظ أدبك ·

رمضـــان : انت افتريت قوى يا كبارة ٠٠ والله العظيم اللى طلعك م السجن ظلمك ٠ انت كان حقك اترنيت تأبيدة ٠ والنبى أول ما أشوف الشاويش عبد الرحيم لاخليه يجرجـرك ع القسم ٠

كبـــــارة : وماله القسم ٠٠ مرحبابه ٠٠ فاهمنى هاتهز ٠٠ مابتهزش أنا يا اخويا ٠

(يجلس كبارة على الصفيحة ويقوم رمضان يرش السـاحة ويحدث نفسه) ٠

رمضـــان : اخص ٠ عالم ماليها الا الحرق ٠٠ والله العظيم دا الظلم فيكو حلال ٠

كاملـــــة : (من الداخل) هيه راحت فين يا خواتى ٠٠ الصفيحة كانت ملقحة هنا الوقت ماحدش خدها غير اللى ينشك فى دراعه كبـــارة ٠

(تخرج عند الباب وتنظر الى كبارة) ينيلك ٠٠ انت ياواد عليك عفريت اسـمه الصفيحـة ٠٠ قوم يللى تنشـك فى دراعك٠

كبـــــارة : (ينهض ويقذف اليها الصفيحة بقدمـه) أهى عنـدك كليهـا ٠٠

كاملـــــة : شوف يا خويا الواد بيرمى الصفيحة فى وشى اذاى ٠٠ هو السك اللى انت كلته على قفاك فى السـجن ياواد ما كفكش ٠

رمضـــان : هو دا صنف يحوق فيه ٠٠ دا صنف عاوز الشنق ٠

(كبارة يسير فى خيلاء شديد ويداه فى جيـــوب جلبابه كانه قائد منتصر) ٠

كاملـــــة : شوف ياخويا المنيل على عينه ماشى منفوش ازاى زى الديك الرومى ٠٠ دا الراجل رضوان اللى ملو هدومه ودخل السجن طلع منه يا نضرى مكسور ٠

رمضـــان : ما هودا صنف شحات ما بيهموش ٠

كبـــــارة : (يسير على نفس الخطى)

الحمد لله ما عنديش عربيـة شـــاى ٠

رمضـــان : وهو انت تطول يبقى عندك حاجة ٠ دانت اللى زيك ربنـا منزل عليه المقت ٠٠ حتى الشاى ما تطولوش ٠

كبـــــارة : (يسير بخيلاء شديد جدا) أنا الحمد لله فاضي وقاضى ٠٠ لا عندى عربية شاى ولا عندى سرايا (ينظر لكاملة) آلا سرايا قال ٠٠ دول لو شوية هوا جامدين يطربقوه على اللى فيه ٠

كاملـــــة : (وهى تدخل) انشا الله ينطربق فوق دماغك (يدخل الضابط والدكتور عزيز والعســاكر ـ يبدو على الدكتور عزيز الضيق الشديد) ٠

الضـــابط : خد يا وله انت وهوه ٠٠

(يتقدم كبارة ورمضان نحوه فى ذعر شديد)

الضـــابط : فين الحجـر ٠٠

(ينظر كبارة ورمضان نحوه مدهوشين)

الضـــابط : ما تستعبطش انت وهوه ٠٠ فين الحجر الأثرى ٠

رمضـــان : أنا والله يا بيه ما اعرف أى حاجة ٠٠

الضـــابط : يعنى مش عاوز تقول مكان الحجر فين ٠

رمضـــان : والله يا بيه ما أعرف أى حاجة ٠٠ أنا راجـل صـاحب عربية ٠

الضـــابط : طيب فين الحجر ٠٠ راح فين ٠

عـــزيز : دول مش ممكن ييجوا بالمناقشة ٠٠ دول ما يجـوش الا بالضرب ٠

كبـــارة : والله ٠٠ انت مش كنت بتقول زمان مفيش حاجة تتحقق الا بالمناقشـة ٠

الضـــابط : اخـرس ٠٠

كبـــارة : وأنا قلت حاجة تانية يا بيه ٠

الضـــابط : بتشتغل ايه ؟

كبـــارة : أنا على باب الله ٠

الضـــابط : صايع يعنى ٠٠ جرجرهم يا عسكرى ع القسم وجرجروا العربية بتاع الواد دا كمان ٠

رمضـــان : (متوسلا باكيا) لا والنبى يا بيه ٠٠ جرجرونى أنا فى ستين داهية بس سيب العربية ٠

الضـــابط : يللا بلاش خوتة ٠٠ إتفضل يا دكتور عزيز ٠٠ اتفضـل (ينصرف البوليس وعزيز والضابط الى داخل الحى ويبقى

رمضان وكبارة وعدد من الجنود)

رمضـــان : والنبى يا شاويش تسيب العربية وتاخدنى أنا ..

العسكرى : اكتم وانت فاتح على جاعورتك كده ..

رمضـــان : والنبى انا ما عملت حاجة يا شاويش .. أنا راجل صاحب عربية .

العسكرى : انجر بلاش لكاعة ..

(يسحب أحد الجنود العربية فيعتــرض رمضان طريقه . العسكرى يدفع العربية فى اتجاه ورمضان يشدها فى الاتجاه الآخر - يسقط من فوقها أثناء الدفع والمقاومة العدة كلها فيرتفع صوت رمضان بالصراخ).

العسكرى : انت مش حتبطل صوات زى النسوان .

رمضـــان : خدونى أنا وسيبوا العربية .

العسكرى : ملعون أبوك وأبو العربية .. والله لنكسرها .

(يقلبون العربية ويكسرونها ثم يجرجروا رمضـــان وكبارة الى القسم - رمضان يصرخ ويصيح وكبــارة يمشى هادئا متزنا) .

رمضـــان : (باكيا) كسروا العربية يا كبارة

كبــــارة : (يضحك) .

رمضـــان : بتضحك على ايه يا واد .

كبــــارة : ما أضحكش ليه .. ما عنديش عربية والحمد لله .. شحات زى انت ما قلت ياواد يا رمضان .

العسكرى : انتوا هتسهروا وللا ايه .. انجر ع القسم ياواد انت وهوه .

(يدخل الضابط ومعه عزيز واثنان فقط من العساكر)

الضـــابط : طيب يا دكتور .. انت هتقف هنا ومعــاك اتنين عســاكر علشان يحرسوك والعساكر التانيين حسـيبهم هنــاك مع العمال لحد ما تخلص عمليات الحفر .

عـــــزيز : متشكر .. بس الحجر لازم نلقــاه .

الضـــابط : هنلقاه انشاء الله . ما يكونش عندك فكر .. وأنا تحت أمرك دايما انت معاك نمرة تليفونى .. أى لحظة تحتاج مساعدة اتصل بيا على طول .

عـــــزيز : بس انا خايف يا حضرة الظابط .

الضــابط : خايف من ايه يا دكتور ·

عــــزيز : أنا خايف م الناس دول ·· دول ناس اشرار بعدين يعملوا دوشــة ·

الضــابط : ما تخافش ·· دول ناس ورق ·· عسـكرى واحد يجزيهم كلهم وع العموم اذا حد عمل دوشــة انت عندك السلطة اللى انت عاوزها ·· سيادة وزير الداخلية مدينا أمر ·· وانت عندك كارت بلانش تعمل اللى انت عاوزه ·

عــــزيز : يعنى أعمل اللى أنا عاوزة ؟

الضــابط : زى ما انت عايز ·· ودلوقت عن اذنك يا دكتور واحنا هنواصل البحث عن الحجر الآثرى ·

(ينصرف الضابط ـ يجلس عزيز على الدكة منتصفا كأنه رومل والعساكر تقف على يمينه ويساره تحرسه ·

(تخرج كاملة على الباب ومعها الصفيحة)

كاملــــة : واد يا رمضان أمال فين الواد كبارة ـ واد يا كبارة خد الصفيحة ياواد اهه · (مشيرة نحو الدكتور)

عــــزيز : اخرسى ·· ولية جاهلة ·

كاملــــة : بتقول ايه يا ابنى ··

عــــزيز : اخرسى بلاش دوشــة ··

كاملــــة : ما أنا يا ابنى كنت باسأل ع الدوشــة ·· هو ايه اللى حصل ·

العسـكرى : العمال الصياع اللى كانوا هنا سرقوا حجر ·

كاملــــة : سرقوا حجر · وهيه الحجارة بتتسرق يا ابنى ·

العسـكرى : لأ ·· أصله حجر مخصوص بتاع الدكتور ·

كاملــــة : طب ما تجيبوا حجر غيره للدكتور وتفضوها ·

العسـكرى : لا · ما هو دا أصله حجر أثرى يا ست ··

كاملــــة : يعنى يسواله بالميت كده ييجى ميت جنيه ·

العسـكرى : آه ماهم سرقوه علشان ياخدوا المكافأة ·

عــــزيز : انت بتتفاهم معاها ليه ·· دى ولية جاهلة ماتفهمش حاجة يللا خشى جوه مش عاوز دوشة ·

كاملــــة : اسم الله ·· لا هو أنا واقفة فى ملكك ·· أنا ياراجل واقفة فى ملكك ·· واللا ايه أنا ياراجل واقفة عند سرابتى ··

العسكرى : (بشدة) اخرسى يا حرمة وخشى جوه قطع لسانك ٠

كاملـة : قطع لسانى ٠ انشا الله ما يتقطع لسانه الا انت ٠

العسكرى : والنبى ان ما دخلت لاضربك على وشك ٠

كاملـة : تضربنى ٠٠ انشا الله تنضرب فى قلبك ٠

العسكرى : مش عاوزة تسكتى ٠٠

(يضربها بكعب البندقيـة فى صـدرها ٠ تصرخ كاملـة مستغيثة فيأتى على صراخها عدد كبير من الناس معهم شوم وعصى) ٠

أصـوات : ايه الظلم ده ٠٠

عـزيز : يللا انجر يا كلب انت وهو ٠٠

أصـوات : ما تشتمنيش ٠٠

عـزيز : اخرس يا كلب ٠٠

صـوت : ما تقولش كلب ٠

عـزيز : اضرب يا عسكرى ٠

(العسكرى يصفع أحد الناس فيرد له الصفعة وتبدأ معركة بالايدى ينال الدكتور منها صفعة فيجرى مذعورا ويقف عند الدكة يرتعد ثم يصدر أوامر للعساكر بضرب النار ٠ تضرب العساكر النار فى الهـواء ويحدث هرج شديد ثم تجرى الناس ويختفون فى أزقة الحى ويبقى فى المسرح ـ الدكتور عزيز يرتعد من شدة الخوف ومعه العساكر ٠

عـزيز : البنـادق متعمرة ٠

عسـكرى : ما تخافش يا دكتور ٠٠ انت خايف كده ليه ٠

عـزيز : أنا مش خايف ولا حاجة ٠٠
أنا لازم نحتاط للامر ٠٠

عسـكرى : هنحتاط من ايه ٠٠ دى ناس غلابة يا دكتور بكلمة حلوة نكسبهم ٠

عـزيز : مافيش حاجة اسـمها كلمة حلوة ٠ دول ناس وحوش ما ينفعش معاهم غير القوة ٠

عسكرى : بس روق أمال يا دكتور ٠٠ انت أصلك ما تعرفش الناس بتوع مصر ٠ دول ناس طيبين طول عمرهم طيبين ٠

عـزيز : انت ما تعرفش حاجة ٠٠

عســـكرى : ما اعرفش حاجة ازاى يا دكتــور ·· دنا باخـدم بقــالى عشرين سنة ·· عمرى ما ضربت طلقة غير النهاردة ·· وبينى وبينك ضربت علشـــان أطمنك (يضحك) حــاكم انت كنت خايف خوف ··

عـــــزيز : انت أصلك جاهل ما تقدرش خطورة الموقف ·

عســـكرى : ولا خطورة ولا حاجة ·· يا شيخ روق وصلى ع النبى

عـــــزيز : النبى ماله ومال الحـكاية دى ·· انت راجل متهــاون ولا يمكن الاعتمــاد عليك فى مهمة زى دى ·

عســـكرى : ما يمكنش الاعتماد على ازاى يا دكتــور ·· دنا بقــالى عشرين سنة خدمة عمرى ما خدت أورنيك ذنب ·

عـــــزيز : دا مش دليل على انك كويس ·· دا دليل فســاد الجهاز الادارى لو فيه كادر بيـــدير الجهاز الادارى بالكفــاءة المطلوبة · مكنتش انت قعدت ·· وع العموم انا مش حقع فى نفس الغلطة اللى وقع فيها الجهاز الادارى · ورينى البندقية دى ·

عســـكرى : عاوزها ليه ·

عـــــزيز : عشان استعملها فى الوقت المناسب ·

العســكرى : اسلمهالك ازاى ·· مصيبة كبيرة لتضرب واحد رصاصة كده وأخرتها يجرجرونى أنا ع السجن ·

عـــــزيز : أنت غير مسئول ·· أنا المسئول ·· أنا عنـدى كارت بلانش من سيادة وزير الداخلية انى أواجه الموقف بحزم ·· هات البندقية دى ·

العســكرى : اتفضل (يناوله البندقية — يمسكها)

عـــــزيز : بتشتغل ازاى ·

عســـكرى : تبص من الدبانة وتدوس ع التتك ·

عـــــزير : فين هيا الذبابة ·

عســـكرى : ذبابة دا ايه ·· مفيش ذبابة ·· بقولك الدبانة ··

عـــــزيز : طب ازاى تتعلق فى الكتف ·

عســـكرى : تتعلق كده هوه (يعلقها له ويسير الدكتور جيئة وذهابا فى خطوات عســـكرية) ·

عسـكرى : بس حاسب على بنطلونك لا يتعاص يا دكتور ·
(ينظر الدكتور الى أسفل ويشمر البنطلون الى الركبـة ممسكا اياه بيديه) ·

عسـكرى : طب وانت هتحارب والا هتمسك البنطلون كده ·

عـــزيز : أمال أعمل ايه ·

عسـكرى : أربط البنطلون من تحت بدوبارة ··

عـــزيز : واجيب دوبارة منين ·

العسكرى : استنى لما أشوف لك زيق مرمى هنا ·
(يبحث فى الأرض عن شىء يربط به بنطلون الدكتور ثم يعثر على قطعة حبل ويربط بنطلون الدكتور من القدمين ـ ينظر الدكتور الى نفسه ويبتسم مسرورا)

عـــزيز : فعلا كده أحسن ·· مافيش شك ان التجربة لها قيمتها فى العمل السياسى ·· متشكر ·

العسكرى : متشكر ·· على ايه يا دكتور ·· دى حاجات بنتعلمها واحنا عيال ·· أيام ما كنا بنلعب عساكر وحرامية (يجلس العسكرى على الدكة ويتحدث) ـ والله كانت أيام ·· تعرف يا دكتور كنا عيال صغيرة فى بلدنا · الواحد طوله يمكن شبرين ·· لكن كنا عفاريت ·· وكنا بنلعب لعبة العسكر والحرامية دى ·
(يتوقف العسكرى عن الحديث لحظة ليشعل لنفسه سيجارة بينما الدكتور عزيز بالبندقية والبنطلون المربوط يذهب ويجىء فى الساحة غير ملتفت لكلام العسكرى يشعل العسكرى سيجارة ويأخذ نفسا عميقا ويستأنف الحديث) ·

العسكرى : وكان معانا واد خواجة زى حضرتك كده اسمه ونجت كان الخالق الناطق شبيهك بالظبط ·· لكن عليه منظر زى حضرتك كده بالظبط ·
(يقهقه عاليا ـ يتوقف الدكتور عزيز عن المشى وينظر اليه ساخطا ثم يصرخ بشدة) ·

عـــزيز : اخرس ·· انت بتهزر معايا وللا ايه ·
(ينتفض العسكرى مذعورا ضاربا سلاما للدكتور)

العسكرى : عدم المؤاخذة يا دكتور ·· أنا قلت نتسلى يعنى وأحكيلك حكاية ·· انت واخد الحكاية جد ·· أنا كنت باحسبك بتلعب ·

عــــــزيز : (يشوح بيده فى وجه العســكرى) العب يا طور ٠

العســكرى : طب حاسب ما تشوحش كده أحسن البندقية معمــرة ٠٠ ويصادف الظرف يطلع كده ولا كده تبقى مصيبة ٠

عــــــزيز : (غاضبا) اقعد ٠

(يجلس العســكرى صامتا ويتمشى الدكتور فى خطوة عسكرية ثم يتوقف فجأة ويسأل العســكرى)

عــــــزيز : البندقية معمرة ؟

(يقف العسكرى ضاربا سلاما)

العســكرى : أيوه يا أفنــدم ٠

عــــــزيز : طيب اقعد (يتمشى من جديد جيئة وذهابا ثم يتوقف فجأة أمام العسكرى) ٠

عــــــزيز : انت متأكد أنها معمرة ٠

العســـكرى : (يقف ضاربا سلاما) أيوه يا أفندى ٠

عــــــزيز : طب خد فضيها واديهانى تانى ٠

العســكرى : فضيها انت يا دكتور ٠٠ شد الترباس وفضيها

عــــــزيز : أنا ما أعرفش حاجات زى دى ٠٠ ترباس ودبانة ــ وكلام فارغ زى ده ٠٠ انا راجل عالم ٠٠

العســكرى : عدم المؤاخذة يا دكتور ٠٠ هات ٠٠

(يأخذ البندقية من الدكتور عزيز ٠٠ يخرج الظرف ويعطيها له فيعلقها على كتفــه ويعود من جـديد الى خطـواته العسكرية ــ يدخل الأستاذ جلال ــ الصحفى ومعه المصور واحد من جريدة البوق٠ عندما يشاهد جلال الدكتور ينفجر ضاحكا فينظر الدكتور نحوه فى غضب) ٠

جــــــلال : ايه الحكاية ٠٠ هتعملوا فيلم وللا ايه يا دكتور ٠

الدكتـــور : (غاضبا) ايه ٠٠ مضحكة وللا ايه ٠٠ عيب تقول كلام زى ده ٠٠ الكلام دا تقوله هناك فى الجورنال بتاعك ٠٠ لشوية عيال صحفيين زيك ٠

جــــــلال : الله ٠٠ انت زعلت يا دكتور ٠

الدكتـــور : معلوم لازم أزعل ٠٠ أمال فاهم أيه ٠٠ المســائل بسيطة بالشكل دا ٠

جــــــلال : أنا مش قصــدى أهينــك يا دكتور أو أجرح شعورك ٠٠ بالعكس دنا عارف انك متضايق حبيت أضحكك ٠

الدكتــور : مش دا الوقت المناسب للضحك ·

جـــــلال : ع العموم أنا سعيد جدا اللى كلامنا بيتحقق على طول الخط ·· آدى انت أخيرا أمنت بأن العنف هو ـ محـرك التاريخ وآدى انت واقف فى صف الشعب مش بلسـانك بس لا ببندقية كمـــان ·

الدكتــور : شعب ايه دا اللى انت بتتكلم عنه ·· دول ناس حرامية سرقوا الحجر الأثرى اللى بيكشف عن فتـرة غامضـــة فى تاريخ مصر ··

جـــــلال : مين هما اللى سرقوه ·

الدكتــور : العيال دول اللى بيقعدوا هنا ·

جـــــلال : ما لقيتوش لحد دلوقت ··

الدكتــور : وهنلقاه فين ·· لازم باعوه لواحد م السواح بكام جنيه منتهى الجهل ·

جـــــلال : يا سلام لو كان موجود ·· كان هوه اللى جايبه لكم ·

الدكتــور : مين هو دا ··

جـــــلال : المعلم رضـوان ··

الدكتــور : (سعيدا كأنما عثر على فكرة مدهشة) رضـوان ·· هو زعيم الحرامية دول ·

جـــــلال : بالعكس دا راجل طيب ·· وهو اللى يحل الموضوع كله ·

الدكتــور : رضوان مافيش غيره ··

(يخرج أجندة من جيبه وينظر فى رقم معين)
ـ كويس قوى ·· فكرة مدهشة ·· عن اذنكوا لحظة ·· أنا هاجيبوا هنا مربوط فى حديد ·

جـــــلال : لا ·· حديد ايه وبتاع ايه ·· دانتوا تجيبوه بالذوق · ·

الدكتــور : من فضلك ·· ما تتدخلش فى الموضوع دد ·· أنا معايا كارت بلانش من سيادة وزير الداخلية ·· كارت بلانش أتصرف زى ما أنا عاوز ·

(ينصرف الدكتور مهرولا ليتصل تليفونيا بالمأمور ويجلس جلال على الدكة المقابلة للدكة التى يجلس عليها العسكرى وبجواره المصور) ·

جـــــلال : مصيبة كبيرة على دماغ المعلم رضوان ·

المصــور : تفتكر هيضربوه ·

جـــــلال : هيضربوه لحد ما يعترف ·· وبالطبع هو ما يعرفش حاجة ·

المصــور : يبقى هيضربوه لحد ما يموت ·

جـــــلال : ياريت ·

المصــور : ياريت ·· انت بتقول ياريت ·

جـــــلال : طبعا ياريت ·· أما يموت المعلم رضوان هيبقى شهيد وهنعمل ضجة كبيرة فى البلد ·· وهنستغل الموقف على أحسن صورة ·· هننشر صورته على خمس أعمدة وهنكتب عنه كل يوم لمدة شهر · مقال من نار ·· أنا ـ واثق ان التوزيع هيرتفع لعشرين ألف نسخة ·

المصــور : يقى انت مش همك فى موت المعلم رضوان غير المانشت والمقالات اللى من نار ·· والتوزيع اللى هيرتفع لعشرين الف نسخة ·

جـــــلال : أمال انت عاوز يهمنى ايه فى موت المعلم رضوان أظن هاهتم بالجنازة والخارجة والكلام الفارغ ده ··

المصــور : انت بتسمى الحاجات دى كلام فارغ ·

جـــــلال : طبعا كلام فارغ · انت راجل عاطفى ما تنفعش فى أى حركة سياسية ·· بتستهدف تغيير الأوضاع ·

المصــور : هيه فين الأوضاع اللى احنا غيرناها دى ·· احنا مش عارفين نغير الأوضاع اللى فى الجورنال · دا الجرنال اللى مكتوب على الصفحة الأولى بتاعته فى سبيل عالم أفضل ·· بيموله واحد اقطاعى ·

جـــــلال : وفيها ايه ·· من واجب الحركة السياسية أن تستفيد حتى من أعدائها ·

المصــور : يقى معقول الراجل اللى عنده عشرة مليون ويبجى ألف فدان يمول جريدة تستهدف تغيير الأوضاع ·

جـــــلال : انت لسه صغير فى السياسة ·· مش فاهم حاجة ابدا ··

المصــور : وانت اللى فاهم بشرفك ··

جـــــلال : طبعا ·· مش بس كده ·· دا مافيش بيفهم غيرنا احنا ··

المصــور : انتو مين ·

جـــــلال : الشعب المصرى ٠

المصـــور : السبع أنفار اللى انت عامل معاهم تنظيم ٠

جـــــلال : السبع أنفار اللى مش عاجبينك دول همه الطليعة

المصـــور : النصــابين ٠٠

جـــــلال : بتقول ايه ٠

المصـــور : بقول همه النصابين ٠٠

جـــــلال : ازاى تجرؤ وتقول كلام زى ده ٠٠

المصـــور : دا أنا هقول أخطر من كده لو حبيت ٠٠

جـــــلال : انت مفصول ٠

(يهب جلال واقفا)

بس دى غلطتى أنا ٠٠ انت كان لازم تنفصل من زمان ٠٠ انت عندك تطلعات طبقية وانحرافات برجوازية ٠٠ انت بوليس ٠٠ اتفضل بقى يا أستاذ ٠

المصـــور : اتفضل انت ٠٠ أنا قاعد هنا ٠٠

جـــــلال : قاعد هنا تعمل ايه ٠٠

المصـــور : هاقعد هنا علشان أفضحك ٠٠ لازم أكشـفك للنـــاس الطيبين دول ٠٠

جـــــلال : مش هتقدر ٠٠ أنا اللى هافضحك وأعــريك ٠٠

المصـــور : مش هتعرف ٠٠ لو قعدت تتكلم عشرين سنة مش هيفهموك انت نصــاب ٠

جـــــلال : أنا نصــاب ٠٠

المصـــور : وستين نصــاب كمــان ٠

جـــــلال : (مرتبكا) ٠٠ طيب أنا هعرفك وهاوريك ٠٠ يا أهبل ٠٠

المصـــور : طيب اجرى بقى أحسنلك قبل ما أكشفك للنـــاس وأخليهم ياكلوك ٠٠

جـــــلال : كده ٠٠ طيب أنا هاوريك ٠٠

جـــــلال : (ينصرف مذعورا فيصدم وهو يجرى بام عنان)

أم عنــــان : ما تفتح ٠٠ انت عميت ٠٠

جـــــلال : باردون يا مدام ٠٠

أم عنـــان : مدام .. المدام خطفت عزب يا خويا .. سكن معـاها فى الزمالك ..

(يجرى جلال الى الخارج وتدخل أم عنـان مضروبة وملابسها ممزقة ويبدو عليها الاختلال) .

ـ عزب بتاع الفن الشعبى سكن الزمالك .

كاملـــــة : (تظهر عند الباب) .. جالك كلامى ..

أم عنـــان : (تحدث نفسها) استنيت على باب العمارة .. بقى يركب عربيات الموكوس .. والمصيبة أنه بيرطن لكن على مين .. دنا أديته علقة حيحلف بيها طول عمره .

(تقيس المسافة بقدمها) .

هنا المسرح .. هنا الجمـهور .. هنـا عبـد الوهاب وأم كلثوم .

(تضحك) الراجل العرة سكن فى الزمالك .. ايه اللى عاجبو ياخواتى فى المعصعصة دى .

(تبكى)

خد اللى ورايا واللى قدامى يا ناس

(تتوقف عن البكاء) هنـا المسرح هنـا عبـد الوهاب وأم كلثوم .

(تبكى)

هنا الجمهور .. هنـا المسرح .. هنـا عبـد الوهاب وأم كلثوم .

العسـكرى : انت يا حرمة مش هتبطلى جنان بقى .

أم عنـــان : (للعسـكرى)

عزب الجربان سكن الزمالك ..

العسـكرى : ما تبطلى خوتة بقى .. هرشتى مخى ..

أم عنـــان : (صارخة باكية) ..

ايه.. عاوز ايه منى انت راخر.. حتضربنى زى العسكرى اللى واقف على باب العمارة .. عاوزين منى ايه .. انتو بقى عايزين منى ايه .

(تهجم عليه) .

العسـكرى : يخرب بيتك .. كده قطعتيلى الزكتة .. طب والله عانا عاتقك يا مجنونة يابنت المجانين .

(يجرها نحو الخارج وهى تصرخ) ٠

أم علـــان : سيب بقولك ٠٠ اوعى أحسنلك ٠
(تدير وجهها للساحة) ٠٠ كده المسرح وكده الجمهور كده عبد الوهاب وأم كلثوم ٠
(تظل تردد هذه العبارة حتى تغادر المسرح)
(تخرج كاملة بعد ذلك تقلدها فيصرخ فيهـا العسكرى صرخة مدوية) ٠٠

عســـكرى: انت انهرشتى فى مخك انت رخره وللا ايه ٠

كاملـــــة : انت بتزعق كده ليه خوفتنى ٠

عســـكرى : بقى أنـا أخوفك انت يام قويق ٠٠ دانتى تخوفى بلد بحالها ٠

كاملـــــة : ليه بقى يا عسكرى ٠٠ ماحناش قد المقام وللا ما حناش قد المقام ٠٠

عســـكرى : انجرى ياولية غورى من هنـــا ٠

كاملـــــة : أغور من هنا يا خويا أنا واقفة قدام ملكى ٠٠ واقفــة قدام سرايتى يا خويا ٠٠

عســـكرى : قسما بالله العظيم ان مانجريتى لســاحبك زى الولية دكهه على مستشفى المجاذيب ٠

كاملـــــة : (تجرى نحو بيتها) ٠٠
روح انشا الله تبقى تتجنن وتاكـل فى عدومك يا بعيـــد
(تغلق الباب بشـــدة) ٠

عســـكرى : (ناظرا للمصور)
انت قاعد ليه ياجدع انت ٠٠

المصـــور : (ساهما) ٠٠ قاعد

عســـكرى : انت مع الحكومة وللا مع الشعب ٠

المصـــور : (ساهما) ٠٠ أنا ؟

عســـكرى : أيوه انت ٠

المصـــور : أنا مع الحقيقـة ٠

عســـكرى : تبقى مع الحكومة ٠٠ خليك قاعد بقى ٠٠ معاكش سيجارة ؟

المصـــور : لا والله ما بادخنش ٠

عســـكرى : ما بتدخنش وللا مفلس ·

(يضحك)

حاكم الماهية مابقتش تستحمل ، وحياتك ما بتفضل خمس تيام ·· الا احنا بقينا كام منه النهاردة ·

المصـــور : النهاردة ·· ٢٣ يا شاويش ·

عســـكرى : ياه ·· دى الأيام بتفوت بسرعة يا عالم ·· أهو كله من عمرنا ·· شوف أهو زى النهاردة كدة من ٣٠ سنة خلفت الواد حسن ابنى البكرى ·· هو مولود فى ٢٣ يوليه سنة ١٩٢٢ مش يبقى ٣٠ سنة مظبوط برضه ·

المصـــور : مظبوط يا شاويش ·

عســـكرى : أهو كان عندى أيامها ٢٨ سنة ·· يبقى أنا عندى ٥٨ سنة ·· فاضللى سنتين وأخرج على المعـاش وكمان سنتين ونتوكل على الله ·

المصـــور : ربنا يديك العمر الطويل ·

عســـكرى : أعمل بيه ايه ·· يا راجل قول يا باسط ·· دا الموت سترة ·· طب والله العظيم الموت سترة ·· عارف الناس اللى بتخاف م الموت دول ·· ناس عبط · دا الموت حلو قوى ·· بس ربنا يجعل أخرتنا حلوة ·

(يدخل الدكتور عزيز وعدد من العسـاكر ومعهم المعلم رضوان وكبـارة ورمضان) ·

رضـــوان : احنا سيبنالكو الحتة وقلنا نقعد فى حالنا ·· برضـه ورانا ·

صحيح رضينا بالظلم ·· والظلم مش راضى بينا

رمضـــان : والنبى يابيه أنا ما عملت حاجة ·· أنا راجل صاحب عربية والنبى يابيه ··

كبـــارة : الواحد بقى مستقيم قوى اليومين دول ·· من الحتـة للسجن ومن السجن للحتة ·

(يجلس الثلاثة على الدكة وأمامهم حرس)

المـــأمور : فين الحجر ·

رضـــوان : والله أنا عمرى ما عرف ايه الحجر ده ولا شفته

المـــأمور : طب فين الواد أبو سريع ·

رضـــوان : الواد أبو سريع تلاقوه فى شارع الشواربى بيلعب التلات ورقات ·

عســـكرى : دورنا عليه مالقناهش ·· هو بينام فين ·

رضـــوان : كان بينام فى الفسقيـة ·· ودلوقت تلاقوه بينـام فى الخرابة ·

المـــأمور : فين الخرابة دى ··

رمضـــان : ورا الفسقية ·· بس فيه هناك حيطة من غير مؤاخذة تبقوا تنطوها ·

المـــأمور : روح مع العساكر وريهم مكان الخرابة ··

رمضـــان : (وهو يتأهب للانصراف)
العســاكر كسرولى العربية يا بيه ·

المـــأمور : انجر امشى ·· بلاش دوشة ··

رمضـــان : حاضر ·· حاضر ··

(ينصرف رمضان ومعه العساكر)

المـــأمور : يعنى كده يا رضوان مش عاوز تتكلم ·

رضـــوان : أنا يا بيه مستعد أتكلم ع الحاجة اللى شفتها ·

المـــأمور : طب اتكلم ·

رضـــوان : بقى أنا أول ما عرفت الخبر ده خدت بعضى ورحت للبيه مدير الأمن فى الداخلية ·

المـــأمور : يعنى انت بلغت مدير الأمن ·

رضـــوان : طبعا بلغته بكل حاجة ·

المـــأمور : الكلام ده انت مسئول عنه ·· واذا ما كنتش بلغت سعادة مدير الأمن حتتحاسب حساب عسير ·

رضـــوان : زى ما باقولك كده ·

المـــأمور : وقال ايه سعادة البيه ·

رضـــوان : بعد ما حكيت الحكاية ·· اتجعس فى الكرسى كده وبصلى وقــال : هنبحث الأمر ·

المـــأمور : طب ازاى ما بلغناش باشارة علشـان نتخذ الاجراءات ·

رضـــوان : ما هو بلغكوا وانتو اتخذتو الاجراءات ·

المـــأمور : اجراءات ايه اللى اتخذناها ·

رضـــوان : جيتوا تهدوا الحتة ·· عملنا عركة ورحنا فى داهية ·

المـــأمور : الله ·· انت بلغت سعادة مدير الأمن عن ايه عن سرقة الحجر ·

رضـــوان : سبحان الله يا سعادة المأمور أنا لاعرف حجر ولا عمرى شفته ·

المـــأمور : أمال بلغت عن ايه ·

رضـــوان : عن عبارة الهدد دى ·

المـــأمور : انت فاهم انك حدق يعنى ·· عايز تقلب الموضوع علشان ما تتكلمش ·· طيب يا رضوان دلوقت هيظهر الحجر والواد أبو سريع وهتشوف اللى هيجرالك (للدكتور) تعالى يا دكتور أما نلحق القوة اللى بتفتش فى الخرابة ·

(ينصرف ومعه الدكتور) ·

رضـــوان : عجايب ·· هما عاوزين يضربونا وبس

كبـــارة : هيضربونا ليه ·

رضـــوان : ايش عرفنى ·· ما تنكتم انت راخر ·· لكن دا مين دا ·· على الحرام يانا يا العساكر الدور ده ··

كبـــارة : يا خسارة لو كنت لسه مخاوى النهاردة ·· كانت الست فكتنى ونزلتنى على تحت ·

رضـــوان : ياخى بطل هرشة مخ انت راخر ·· ست ايه اللى انت ماسكهالنا دى ··

هو فيه جن الا بنى آدم ··

(يدخل عزب متجها الى بيت أم عنان)

عـــزب : يا ست أم عنان ·· يا ست أم عنان ··

كاملـــة : (من على باب بيتها) أم عنان انهبلت فى عقلها ياخويا··

عـــزب : بتقولى ايه يا ولية انت ··

كاملـــة : بقولك أم عنان انهبلت ··

عـــزب : طب انكتمى انت ·· حد سألك ··

كاملـــة : انكتم دا ايه ·· لهوا أنا واقفة فى ملكك ·· أنا واقفة فى ملكى يا خويا ·· سرايتى يا خويا ·· ما جدش شريكى أنا اتكلم على كيفى ·· والنبى لا تكلم على كيفى ·

عـــزب : طيب اتكلمى انشالله حتى الصبح ·· جتك داهية ·

كاملـــــة : الا ايه ·· هنا الجمهور ·· هنا المسرح ·· هنا أم كلثوم وعبد الوهاب ·

(تضحك)

(يلمح عزب المعلم رضوان) ·

عـــــزب : الله ·· مساء الخير يا معلم رضوان ·

رضـــوان : مساء الخير يا أستاذ ·

عـــــزب : ايه الحكاية دى ·· الحى ماله اتشقلب حاله كده ·

رضـــوان : أهو كل شيء اتشقلب ··

عـــــزب : وانت مالك قاعد كده ليه ··

رضـــوان : علشـان الحجر ··

عـــــزب : حجر ·· حجر ايه مش فاهم ··

رضـــوان : ولا انا فاهم وحياتك ·

عـــــزب : مشفتش أم عنان ·· ما تعرفش راحت فين ·

المصـــور : أم عنان زمانها فى مستشفى المجاذيب ·

رضـــوان : ليه سرقت حاجة رخرة ··

عـــــزب : انت متأكد ··

المصـــور : أيـوه ·

عـــــزب : (يجلس) ·· مسكينة ·· مشروع فنانة عالمية ماكملش ··

كاملـــــة : انت قعدت مطرح عبد السلام ·

عـــــزب : بقى أم عنان تروح المستشفى ·· والولية المجنونة دى طلقينها بره كده زى الكلبة المسعورة ·

كبـــــارة : بكره تفوت عربية الكلاب ويلموها ·

عـــــزب : انت بتنكت يا كبـارة ·· مش مكسوف من نفسك ·· أنا مش مديك خمسين قرش علشان متقولش حاجة لام عنان ·

كبـــــارة : ومين قال أنا قلت ·· أنا فى السجن من نهار أنت ماخدت الولية الذواتى ·

كاملـــــة : أنا اللى قلت ·· أنا اللى قلتلها على كل حاجة ·

عـــــزب : يا خسارة يا أم عنان ·· أنا كنت حاعملك هزة فى مصر ·

كبـــــارة : لكن الولية الذواتى فين يا أستاذ ··

عـــــزيز : راحت فى ستين داهية ‥ مدرب الكيروكيه بتاعها رجع رجع من باريس واصطلمت معــاه ٠

كبـــــارة : يعنى مش راجعة تانى ‥

عـــــزب : لأ ‥ خـــلاص ‥

كبـــــارة : (يضـــحك) ٠
كانت جاية ترفع الفقر أل ‥ وشها كان نادى علينـا قوى من نهار ما جت والاقلام نازلة ترف ‥ على قفايا ‥ لو كانت رجعت ‥ ‥ كنا اترفعنا اكتر من كده ‥ كنا اتشنقنا ٠

عـــــزب : يا خسارة يا أم عنان ‥

رضـــوان : الا عبارة هنبحث الأمر دى ‥

كاملـــــة : انت قعدت مطرح عبد السلام ليه ‥ هو مش جاى ٠

عـــــزب : يا سلام ‥ انا كنت حاسس بنفسى لو استمريت شهر فى الزمالك كمان كنت تحولت لجثـــة ٠
(يستنشق الهواء ملء رئتيه) ‥ يا ســـلام هنا الواحد بيشم ريحة مصر ‥ بيحس بيها ‥ بروح مصر طالعــة من تحت الأرض ٠

المصـــور : انت ساكن هنا يا أستاذ ٠

عـــــزب : لأ ‥ أنا ساكن فى العجوزة ٠

كاملـــــة : والنبى انت قعدت مطرح عبد السلام ليه ‥ هو مش قال انهم مش هيهدوا يا خويا ٠
(يدخل المأمور يكتب وعزيز والعساكر وأبو سريع يحمل الحجـــر)

ابو سريع : تشترى الواحد بجنيه وأنا أجيب لك كل يوم خمسة ٠

ابو سـريع : يا سعادة البيه دا الحجر احنا قاطعينه م الجبل وناقشينه٠

الدكتـــور : اخـــرس ‥ انت لص آثار ‥ دا حجـــر تاريخى انت ما تعرفش قيمته ٠

أبو سـريع : طيب اذا كان تاريخى وانت شايف كده ‥ أنا مستعد كل يوم أجيبلك واحد زيه ٠

الدكتـــور : (يتحسس النقوش)

ابو سـريع : خـواجة دا النقش ده أنا اللى ناقشه ٠

عـــــزيز : اخرس لص آثار ‥ دا حجر يساوى ملايين الجنيهات ٠

المـــأمور : اخرس ياواد ·· شيل الحجر ويللا قدامى ·

رمضـــان : الحمد لله اللى طلعنا براءة ·· أنا بس كان مالى ومال الحكاية دى ·· أنا راجل صاحب عربية ·

رضـــوان : وبقى الشغلة دى كلها ووجع القلب دا كله عشـــان حتة حجر ·· دا البنى آدم بيضيع ماحدش بيدور عليه ·

المـــأمور : يللا يا عسكرى ·· اتفضل يا دكتور ·· يللا يا رضوان يللا يا واد انت وهو اسحبهم يا عسكرى ·

رضـــوان : يسحبنا على فين ؟

المـــأمور : ع القسم ·

رضـــوان : لأ وشرفك ··

المأمـــور : لأ ليـــه ؟

رضـــوان : مش رايح القسم ·

المـــأمور : حتروح غصب عنك ·

رضـــوان : ولا غصب عنى ولا بخاطرى ·

عســـكرى : (ممسكا به من كتفه) ·· ايه قصدك ·· متعصب يعنى ·

(يضرب رضوان يد العســكرى بشدة)

رضـــوان : اوعى ايدك دى ·

عســـكرى : وكمان بتضرب · دا انت نهارك أزرق ··

(يفك العســكرى حزامه) ·

رضـــوان : خليه فى وسطك أحسن ·

العســكرى : انت بتهددنى ·

رضـــوان : طب واللى خلق الخلق ان قلعته لاكسرلك وسطك ··

المـــأمور : جرجروه على القسم ·

(يهجم العساكر على رضوان يصدهم جميعا ـ تنشب معركة حامية بين العساكر وبين رضوان وأهل الحـى ·
ـ ينتصر فيها أهل الحى ويأسر رضوان بعض العســاكر ويجرى المأمور والدكتور ويبقى كبارة ورمضان ورضوان

وعزب وأبو سريع ومعه الحجر ويتولى المعلم رضـوان القيادة) .

رضـــوان : (بحزم) دخلوا العساكر دول بيت أم عنان .

عـــــزب : (صارخا) لأ .. لأ ..

رضـــوان : لا ليـــه .

عـــــزب : العســاكر ما تخشش بيت أم عنان أبدا .

رضـــوان : ليه يعنى ؟ بيت المال يعنى .. اللى أقول عليه هوه اللى يتنفـــذ .

عـــــزب : يا معلم رضوان ما يصحش .. بيت أم عنان دد حيتحول فى يوم من الأيام الى متحف .

رضـــوان : (مستهزئا) متحف .. والمتحف دا حتحط فيه ايه اياك حجر الواد أبو سريع .
اللى بقوله أنا هو اللى صح .. فاهم ...

عـــــزب : (متراجعا) .. على كل أنا مش هناقشك دلوقت يا معلم ..

رضـــوان : لا دلوقت ولا بعدين . خش يا عسكرى انت وهو .
(يدخلون) ..
اقفل عليهم ياواد يا رمضان .

عـــــزب : طيب .. طيب أنا كنت عاوز أستأذن .. مفيش سـكة هنا الواحد ينفد منها .

رضـــوان : طيب مالشعب كله هنـــا أهه .. والا انت مالكش غيـر فى الرقص .

عـــــزب : أنا .. أنا يا معلم رضوان .

رضـــوان : انت ايه وبتاع ايه .. جاك داهية .. بس شاطر تتكلم زى البرابند .. خـده يا واد يا أبو سريع نطله من الخرابة اللى هناك .

عـــــزب : أنا متشكر .. متشكر .. متشكر .. قوى .
(يجرى عزب خلف أبو سريع ناحية الخرابة)

رضـــوان : (ناظرا فى أعقابه) اخص عليك راجل بليه .. عامل زى الخروف المعلوف .
(للمصور) .. وانت يا أستاذ .. مش عاوز تهرب انت راخـــر .

المصـــور : لا يا معلم رضوان ٠٠ أنا قاعد معاكو هنا ٠

رضـــوان ؟: ليه ٠٠ انت مش تبقى الجدع بتاع المنشورات السرية ٠

المصـــور : لا يا معلم رضوان ٠٠ انا راجل مصرى وفنان ٠٠ وأهلى ناس زيكو كده بالظبط ٠ وكان عندى أمل أعمل حاجة للناس ٠٠ لكن ما عجبهومش ٠٠ قالوا عنى عندى انحرافات برجوازية ٠

رضـــوان : امى الارتوازية دى اللى جابت لنا الكافية هيه وعبارة منبحث الأمر ٠٠ ع العموم انت راجل جدع باين عليك ٠٠ بتتكلم زينا خد العصايا دى واقف معانا هنا ٠

المصـــور : انا حقف معاكو على طول ٠٠

رضـــوان : فتح عينك انت وهو طول الليل ٠٠ همه مش حيبطلوا تانى وتالت كمان مش حيقدروا يعملوا حاجة طول م العساكر دول فى أيدينا ٠٠ بس اوعى حد منهم يفلت ٠

(تفتح نافذة فى شقة أم عنان ويطل منها عسكرى)

عســكرى : يا معلم رضوان دا احنا معاكو ٠

رضـــوان : بطل غلبة واقفل الشباك ده ٠٠

العسـكرى : وحياة سيدى المدبولى احنا معاكو ٠٠ بس نعمل ايه دا احنا غلابة احنا عبد المأمور ٠٠ الود ودنا نمسك البنادق ونقف معـاكو ٠

رضـــوان : قلت بطل غلبة واقفل الشباك (لكبـارة) وانت ياواد يا كبارة ٠٠

كبـــارة : نعمين يامعلمى ٠

رضـــوان : خللى بالك م الشارع ياواد ٠٠ اطلع على سطوح كاملة فوق بس اوعى تنام ٠٠ وحياة سيدى النبى أقطع رقبتك ٠٠

كبـــارة : ما تعتلش هم يا معلم رضوان (مبتهجا) يا حلاوة ايامك الحلوة يا معلم رضوان ٠

رمضـــان : (باكيا) أنا مالى انا بس يا معلم رضوان ٠٠ أنا صاحب عربية والله العظيم ٠

(يعود أبو سريع وعزب مستند عليه)

رضـــوان : انت جايب الرزية دا ليه هنا تانى ؟

أبو سـريع : بينط م الخرابة وقع انكسرت رجله ٠

رضـــوان : طب لقحه عنـدك هنا فى ليلته المهببـة دى احنـا كنـا ناقصينه راخر ٠

(عزب ينظر وهو يتأوه ثم ينظر الى الجرح الذى فى قدمه ويتألم) .

عـــــزب : عيالى لسه صغيرين .. سبع عيال يا معلم رضوان مالهمش حد فى الدنيا دى غيرى أنا .. وعشان لقمة العيش آدى احنا بنخطف ونجرى ونصرخ ونلف زى الدبابير .. كل دا علشانهم .. وحياتك لو كنت بطولى .. يمكن كنت أعمل عمل كبير .. عمل خالد عمل يعيش ألف سنة .. الفين سـنة .. لكن ســبع عيـال يا معـلم رضوان .. مشـكلة ..

أبو سـريع : انت هتحكلنا تاريخ حياتك .. ما تبطل انت راخر .

عـــــزب : أنا يا معلم أبو سريع واحد منكو .. واحد زيكو بالظبط .. ما يغركش اللبس .. دا اكسسوار عشان ننصب بيه .. المجتمع كله بيعيش .. بينصب .. وعلشان نعيش لازم ننصب معاه وننصب عليه

ابو سـريع : أمال يعنى احنا بس اللى وقعنا من قعر القفـة .. بننصب على خواجات مش على ولاد عرب وكمان مش عاجبهم واللا الواد الراجل الدكتور المجنون ده بتاع الآثارات قال ايه بيت عبد الفتاح .

عـــــزب : ما هو راخر بينصب يا أبو سريع .. الناس كلهـا بتنصب اللى بينصب بتلات ورقات .. واللى بينصب بشهادة .. واللى بينصب بكتاب .. واللى بينصب بكلام .. كلهم نصابين .

المصـــور : مش حقيقى الكلام ده يا أستاذ .. فيه ناس أشراف كتيرة يا أستاذ .

عـــــزب : معـاك .. بس هما فين ؟

المصـــور : موجودين .. بس انت ما دورتش عليهم .. مشغول .. عنـــدك سبع عيـال .

(يفتح شباك بيت أم عنان ويطل منه عسكرى)

العسـكرى : وقفونا معاكو تحت نشم شوية هوا معاكوا ربنا يخليك ..

رضـــوان : انكتم يا عسكرى مش عاوزين دوشة .

العسـكرى : يا عالم هاموت من الحبسة دى ..

رضـــوان : قلت لك انكتم واقفل الشباك دا أحسن لك (لمصور) الساعة بقت كام يا أستاذ .

المصـــور : الساعة ٢ بعد نص الليل يا معلم :

رضـــوان : ربنا يفوت الليلة دى على خير ·

(يتكىء على بقايا عربية رمضان ومعه بندقية عسكرى - يظلم المسرح بالتدريج حتى يسود الظلام فتصرخ كاملة صرخة مدوية وتبدأ الأنوار وتشع بالتدريج ويهب المعلم رضوان وكل الرجال الذين فى المسرح - ويفزع عزب ويقوم نصف قومه) ·

رضـــوان : ايه الحكاية ·· ايه يا كاملة العساكر جم ··

كامـــلة : هم جم بس يا خويا ·· دول جم وسكنوا فوق ·

رضـــوان : الله يخرب بيتلك ولية مجنونة سقطى قلبى ف ركبى انت مش حتبطلى الخانكة بتاعتك دى ·

كامـــلة : خانكة ·· لا ·· الا كـــده يا معـــلم رضـــوان ·· ال. خانكة ال ·

رضـــوان : يا ولية يا مجنونة دا احنا اللى حابسينهم فوق ·

كامـــلة : تحبسهم ·· ومش عيب يا معلم رضوان تحبس أربع رجالة مع حرمة ·· تحبسهم ازاى يا خويا مع حرمة ·

رضـــوان : بقى انت حـــرمة انت ·· يا ولية خشى وخللى ليلتك دى تفوت على خير ·

كامـــلة : لا والنبى منا خاشة جوه ياخويا ·· أنا قاعدة معاكو هنا · دول أربعة والشيطان شاطر

رضـــوان : طب روحى اتلقحى جنب الأستاذ عزب ·

(كاملة تنظر لعزب وتضحك) ·

كامـــلة : مين ·· انت قعدت مطرح عبد السلام ·

عـــزب : غورى ·· داهية تاخدك ··

كامـــلة : انت قاعد عند بيتنا وبتشتمنى ·

عـــزب : أهم بكره يهدوه ··

كامـــلة : والنبى ما هيهدوه ·· ولا هييجوا جنبه أنا عارفة س حمدى القمندان راح فين ياما قللى مش هيهدوا ·

رضـــوان : يا شيخة خوتينا بسى حمدى القمندان بتاعك ده ·· ما تبطلى هرش مخ بقى ·· قلتلك اقعـــدى جنب الأســـتاذ عـــزب. وانكتمى ·

(تذهب الى جوار عزب وتجلس)

(رضوان يعود الى مكانه وتخفت الأضواء)

رضـــوان : ياد يا رمضان ـ يظهر انهم مش جايين غير الصبح أنا هاغمض عينى شوية كده ·· خدوا بالكم كلكم ·

رمضـــان : احنا آخر السطة يا معلم رضوان ·· ولا يكون عندك أى فكرة ·

(المسرح هادىء والأضواء خافتة) يفتح شباك أم عنان ويطل العساكر) ·

العسكرى : يا معلم رضوان احنا فى عرضك ·· احنا منكو ·

رضـــوان : الله يخرب بيتكو ياولاد الهرمة ·· طيب قسما برب العزة ان ما سكتوا لاكتفكوا وأرميكو فى الخرابة ·

(يشعل المعلم رضوان سيجارة ويشفط نفسا عميقا ويرنو بصره الى قمم العمارات الشاهقة التى تطل على الحى البائس · ويسرح فى أضواء النيون المبهرة التى تنطفىء وتشتعل ملقية على الحى اضواءها التى تصل خافتة تثير الشجن وتلهب الخيال ـ يتنهد المعلم رضوان يائسا محدثا نفسه بصوت مسموع) ·

بقى يعنى يا اولاد الهرمة لازم تهدى الربع ؟ والناس اللى مدرياها الحيطان دى هاتروح على فين ؟

أبو سريع : (محدثا نفسه) قال ايه ؟ بيت عبد الفتاح ·

رضـــوان : ما الدنيا واسعة قدامكم اهه ·· ما لقتوش يعنى غير حتتنا تعملوا فيها جنينة ·

رمضـــان : أهى جت فوق دماغى وكسروا العربية ·

كبـــارة : يا سلام لو كنت مخاوى لحد الوقت ما كنتش اتحوجت لبنى آدم ·

عـــــزب : سبع عيال لولاهم ·· أنا كنت عملت عمل كبير يعيش ديت الف سنة ·

المصـــور : ماحدش كويس أبدا فى البلد دى غير السبعة اللى معاه ، الناس كلها بوليس وجواسيس أو عندهم تطلعات برجوازية ·

رضـــوان : ما حدش جاب للبلاد دى الكافية غير ابن الهرمة الملك واللى حواليه ·

كاملـــــة : (تضحك) هنا أم كلثوم ·· هنا عبد السلام انشالله تنوكس ·

المصـــور : عشر سنين وأنا بابحث عن الحقيقة ·· الدليل بتاعى كان نصاب تومنى ·· لكن الحمد لله أخيرا لقيت الطريق ·· مصر مش ناقصها النهاردة غير راجـل ·· راجـل جدع واحد شارب من مية البلد دى ·· واحد بس يضحى بحياته علشـان ينقـــذ الأمة والبلد دى ولاده ·· وياما جابت جدعان على طول التاريخ ·

رضـــوان : لأ ·· واللى زاد وعاد حكاية هنبحث الأمر دى !

عـــــزب : ياناس خلونا ننام ·· انا رجلى بتزن على ، خـلونا ننام، (تنطفىء الأنوار ثم تعود الأضواء كالصبح وهم مازالوا نائمين ـ كبارة ينظر من فوق السطوح ويفرك فى عينـه ويصـــــرخ)

كبـــــارة : يا معلم رضوان ·· يا معلم رضوان ··

رضـــوان : ايه الحكاية يا واد ·· فيه هجوم علينا ·

كبـــــارة : هجوم ايه يا معلم ·· والشمس بقت فى وســط السما ·· مش تقوموا علشان نفطـر ·

رضـــوان : الساعة كام دلوقت ياواد ·

المصـــور : الساعة حداشر ونص يا معلم ·

رضـــوان : ياه ·· دول رخرين ·· اتأخروا قوى الميعـــاد كان النهاردة · والهد كان لازم يبدأ م الساعة سابعة ·

عـــــزب : النهاردة الناس كلها مشغولة يا معلم ·· فيه احتفال كل ســـنة وانت طيب ·

رضـــوان : آه ·· هيخلصوا الاحتفال ويجيبوا العســاكر وييجو على هنا ·

رمضـــان : (باكيا) والعمل ايه يا معلم رضوان ؟

رضـــوان : العمل هاتموت ، هيدغدغوك زى عربيتك ·

رمضـــان : (ينفجر باكيا) ·

رضـــوان : بتعيط ليه دلوقت ·· ما انت هاتموت جنب عربيتك ·

أبو سـريع : بقى كل ده علشان الحجر يا ناس ؟

المصـــور : دا اللى باين على السطح هو الحجر لكن تحت الحجر ياما حاجات كتير مستخبية يا أبو سريع ·

كاملــــة : هايهدوا يا خويا ؟

رضـــوان : ما تغورى كده بعيد عنا ·· جتك داهية ·
(يلتفت للمصور) ·· وانت أيه رأيك يا أستاذ نـكافح ولـلا ايه ؟

المصــور : طبعا ·· ما دام جايين يهدوا الحتة ·· يبقى لازم نمنعهم يا معلم ·· وبدل ما نتهزأ نموت بكرامة أحسن ·

رضـــوان : خلاص ·· نموت فى ستين داهية ·· ولكل اجل كتاب ·· بس يا خسارة ياما كان نفسى أعيش لما انتقم ·

المصــور : مش مهـــم تعيش انت بالذات يا معـلم رضوان ·· مش مهم نعيش احنا كلنا ·· ولادنا هايعيشوا وينتقموا ·
(يفتح شباك من بيت أم عنان ويظهر منه عسكرى)

عســكرى : يا معلم رضوان ··

رضـــوان : مش هاتقفل بقك دا يا عسكرى ·

عســكرى : يا معلم الساعة بقت اتنين ونص ولســه ما فطرنـاش مصارينى بتزقزق ·

رضـــوان : واللى خلقك ·· ما انت دايقه ·

كبــــارة : عربيات مليانة عساكر كتير وجاية ع الناحية دى يا معـلم رضوان ·

رضـــوان : كام عربية ياواد يا كبارة ·

كبــــارة : دى عربيات مالهاش أول من آخر يا معلم ·

المعـــــلم : اتشهدوا على روحكو كلكم ·· واللى هايموت يبقى شهيد ·· واللى هايعيش ها يشوف الهنا كله ·

عســكرى : العربيات مش جاية نحيتنا هنا يا معلم ·· دى ماشــية الناحية التانية ·

المعـــــلم : ودا وقت نكت يا ابن العبيطة ·

عســكرى : مش بنكت يا معـلم ·

رضـــوان : انت اتخبلت يظهر فى عقلك ·
الخوف هرش مخك يا ابن المرعوبة ·

عســكرى : طب تعالى شوف بنفســك ·

رضـــوان : (يبعد رضوان لأعلى وينظر) يا قوة الله العربيات مش جاية نحيتنا ·· دا رايحة ناحية قصر عابدين ·

المصـــور : صحيح يا معلم رضوان ؟

رضـــوان : صحيح يا أستاذ ·

٢٫٣٠ الاحتفال خلص بسرعة ·

المصـــور : يا سلام ·· يبقى اللى فى بالى حصل يا معلم ·· الساعة

(يدخل الى المسرح ضابط جيش صغير ـ السن برتبة صاغ ومعه جنديان من البوليس الحزبى وأمامهما الدكتور عزيز ومأمور القسم) يهرع المعلم رضـوان والمصـور لاستقبالهم ـ كاملة تنظر فى وجه الصاغ (تزغرد) ·

كاملـــــة : سى حمدى القومنـــدان أهه يا معـلم رضوان ·· مش هايهدوا ياسى حمدى ؟

حمـــــدى : لا يا ست كاملة ·· بيوتكو مش هاتتهد ·· اللى هاينهـد بيوت تانية ·

كاملـــــة : ربنا يخليك لشبابك (تجـرى نحو عزب) مش قلتلك ·· صدقتنى بقى يا بتاع عبد السلام ·

حمـــــدى : يا معلم رضوان ·· مصر فى لحظة من أحرج لحظات حياتها النهاردة ·· وربنا يسلم وكل شىء يبقى تمام انشاء الله ·· وأنا عاوزكم تساعدونى ·

رضـــوان : احنا تحت أمرك ومن ايدك دى لايدك دى يا ســـعادة البيـه ·

حمـــــدى : احنا مش عاوزين دوشة فى الحتـة وأنا بارجوك تصرف الناس لبيوتها كل واحد يرجع لشغله ·· عاوزين نشتغل يا معلم علشان نبنى مصر ·

رضـــوان : ما احنا كنا قاعدين فى حالنا وساكتين هما اللى جم ولاد الهرمة ·· قال ايه عاوزين يهدوا الحتة ويرمونا فى الشارع ويعملوا التمثـال قدام القصر

حمـــــدى : الكلام دا انتهى خلاص يا معلم ·

رضـــوان : ينصر دينك ·· تعـالى لما أبوسك والنبى (يتعانقـان) ·

حمـــــدى : أنا كان نفسى اقعد معاكو كتير ·· لكن انتو عارفين ·· النهاردة ورانا شغل كتير ·

رضـــوان : الله يكون فى عونك ربنا معاك · وكل العـالم دى معـاك ·· رقبتى دى فداله ·

حمــــدى : اتفضلوا ٠٠ انتو يا اساتذة كلكم مع السلامة ٠

عـــــزيز : (يدخن بعصبية ويذهب على المسرح جيئة وذهابا) أنا ضد العنف ٠٠ أنا مع المناقشة ، لابد من المناقشة لتوضيح وجهات النظر ٠

ابو سـريع : والنبى تتهوى من هنا أحسـن أخـدك أحبسـك فى بيت عبد الفتاح ٠

عـــــزب : ما فيش حل غير الفن الشعبى ٠٠ أنا لازم أعمل ملحمة الربع الخالى ٠

(يدخل جلال الى المسرح حاملا نسخة من عدد جريدة)٠

جـــــلال : اللى قلنـاه اتحقق يا معـلم ٠٠ مافيش حل غير العنف ٠٠ العنف هو قاطرة التاريخ ٠

كبـــــارة : الله يرحمه سعد باشا قال مافيش فايدة ٠

عســـكرى : عن اذنك يا معلم رضوان احنا مروحين بقى ٠

رضـــوان : خد انت وهو رايحين على فين ؟ خليكو واقفين معـانا هنا ٠٠ البركة فينا كلنا

عـــــزب : مهرجـان الفن الشعبى هو الحـل الوحيد لاظهـار عيوب المجتمـــع ٠٠

كاملـــــة : هنا أم كلثوم ٠٠ وهنا عبد السلام ٠

جـــــلال : العبيد لا يخسرون شيئا الا الأغلال ٠

عـــــزيز : عندما يقتل الانسان الضعيف انسانا أضعف لم يأت شيئا مذكورا ولكن قيام فكرة عظيمة فى وجه فكرة أخرى عظيمة نظيرها أمر ينشرح له قلب الله ٠

المعـــــلم : صدق الله العظيم ٠

(ينسـدل الستار ببطىء بعـد أن تعـانق رضوان والصاغ حمدى قبل أن ينسدل الستار تماما يتحرك المصور خارجا من المسرح) ٠

رضـــوان : على فين يا أستاذ ٠

المصـــور : والله منا عارف يا معلم ٠٠ لكن خير انشاء الله ٠

(ستـــــارة)

الأورنس

مسرحية من ثلاثة فصول

الفصــل الأول

المنظـــر

يفتح الستار عن شارع يبدو من مظهره مظهـر الدكاكين ومختلف المعالم · انه شارع فى حى شعبى · على يمين الشارع مكوجى الأمراء ومحل بقالة يرفع علمين احدهما أخضر والآخر أحمر وعلى الجدار كلمة مكتوبة بالحبـــر وبخط ردىء · « ملك الملوك اذا وهب لا تسالن عن السبب الله يعطى من يشـاء فقف على حد الأدب · فى يســار الشارع دكان مخــدم ، اليافطة التى تعـلو الدكان مكتوب عليها بخط واضح « مخدم عمومى شنودة حكيم » · أثناء فتح الستار يتصاعد فى الجو صوت صفارة الانذار معلنـة وقوع غارة جوية· الوقت ظهرا والتاريخ صيف سنة ١٩٤١ عندما تستقر الستارة يظهر بعض النـــاس على المسرح يهرولون فى ذعر نحو المخبأ الذى يقع فى نهاية الشارع·· يخـرج عبده المكوجى من محله فيرى المعلم قطب جالسا أمام الدكــان ·

عبــــده : انت لسه مرنخ مطرحك يا قطب ماتقوم تروح المخبأ لقنبلة تقع فوق دماغك تاخد أجلك ·

قطب : وهو المخبأ حايشوف القنابل يا ضلالى مادام نضيف يبقى مايهمكش ·

عبـــــده : وهو الطيار الألمانى حيبص يشوف ده نضيف ولا وسخ قبل ما يرمى القنـــابل ٠

قطب : وهو الألمانى اللى بيرمى يا غشيم دا ربنا ٠

عبـــــده : تعرف لو ربنا اللى بيرمى صـــحيح أول قنبلة يرميها ٠٠ ليرميها عليـــك انت ٠

قطب : ليه هو أنا ضلالى زيك ٠٠ الحمد لله بينى وبينه عمار ٠

عبـــــده : قوم يا راجل يا غشـــيم ٠

قطب : لأ مش قايم وعلى العموم دى غارة ألمانى ٠

عبـــــده : وعرفت انها ألمانى ازاى هتلر كان جوز أمك ٠

قطب : ماهو عشان انت واللى زيك حمير مش ممكن تفهموا انمـا أنا اعرف الطيارة من صوتها ٠٠ فلما تكون المانى يحصل اطمئنان عشان من غير مؤاخذة الألمان أجدع طيارين فى العالم بيرموا القنابل ع الانجليز بالظبط ٠٠ مش بيضربوا عميـانى زى الطلاينة ٠

(يظهر أثناء الحديث سمير وهو يرتدى بدلة عامل ومعه مجـــلة الاثنين)

ســـــمير : والله اللى يسمعك يا قطب يقول ده من أركان حرب رومل٠

قطب : أهلا سمير تعالى اقعد جنبى هنا والا حتروح المخبأ انت راخــــر ٠

ســـــمير : لا مش رايح مخابىء ٠٠ انت لســه عايش يا عبده ٠٠ ازاى قرايبك الانجليــز ٠

عبـــــده : عال بيسلموا عليــك ٠

ســـــمير : أنا شايفك امبارح ماشى من هنا ومعاك واحد انجليـــزى طويل قــوى زى اللــوح ٠

عبـــــده : دا مش انجليزى ٠٠ ده استرالى ٠

قطب : استرالى انجليزى أهم كلهم ولاد حرام ٠٠

ســـــمير : انما ده وشه أحمر قوى عامل زى عجل الوسية ٠

عبـــــده : ما كلهم وشهم أحمر يا كروديا ٠

قطب : صحيح الحكاية دى حتجننى اللى مافيهم واحد وشه أصفر والا دبلان والا عنيه منفخة كلهم مرسومين حاجة تجن ٠

(تسمع صوت فرقعة فى الجـو)

عبـــــده : يانهار اسود دا الضرب حمى مش حاتقوم يا قطب ·

قطب : لأ روح انت أنا حقعد هنا مع سمير ·

عبـــــده : خليك قاعد اياك واحد المانى يرقعك قنبلة ونرتاح منك ·

قطب : خد رايح فين ·

عبـــــده : رايح المخبأ ·

قطب : ولع قبـــل ما تمشى ·

عبـــــده : أولع ايه فى الغارة دى ··

قطب : يعنى انت شايف الدنيا كحل قوى ما احنا فى عز الضـــهر والشمس ما شاء الله ملعلعة ·· ولع ماتبقاش ندل أمال·

عبـــــده : اتفضل ولع كمـــان ·

قطب : لا مش مولع دلوقت ·· خليها لبعـــد الغـارة ·

عبـــــده : (وهو يهم بالانصراف) وليه بعد الغارة ·· حوشها احسن ·· ولا اقولك خللها ·

(يسرع عبده وظهره نحو المتفرجين الى المخبأ ·· يتابعـه قطب بنظراته ثم يهز رأسه أســـفا)

قطب : معلهش يا زهر ·· عبده معاه علبة سجاير صفيح ·· بقى دا مش طبيخ ·· انما على رأى سعد باشا ·· مافيش فايدة ·· ماتقوم تروح المخبأ يا سمير ··

ســـــمير : دى مش غارة يا راجل دى تهويشة

قطب : تهويشة ازاى بقى من غير مؤاخذة ·

ســـــمير : الانجليز بينقلوا الجـرحى بتوعهم م الميدان ·· يقوموا يعملوا غارة عشان النـاس تستخبى وماحـــدش يشوف وكســـتهم ··

قطب : يا سلام ·· عفارم عليك يا واد يا سمير ·· عليك مخ ·· انما ياخسارة على رأى سعد باشا ·· مافيش فايدة ··

ســـــمير : ايه حكاية مافيش فايدة دى بقى ·

قطب : قصدى الانجليز ·· مكســـورين مكســـورين ·· عشان لامؤاخذة مافيش راجل فيهم جدع ·

ســـــمير : وهيه الحرب جدعنة يا قطب ··

قطب : مش قصدى ٠٠ صبرك على ٠٠ لو الانجليـز فيهـم راجل جدع ٠٠ يقوم يفتش ع الناس الجدعان اللى فى البلد دى ٠٠ ويقولهم تعـــالوا ٠

سـمير : تعـــالوا على فين ؟

قطب : ع الميدان ٠٠ تعالى يا قطب ٠٠ تعالى يا سمير ٠٠ ويدى كل واحد ألف جنيه ٠٠ مش يشغلوا العـالم الصـايعة ٠٠ ويسيبوا الناس الجدعان قاعدين يهرشوا جنب الحيط ٠

سـمير : طيب وتروح الميدان تعمل ايه يا قطب ؟

قطب : أحـــارب ٠

سـمير : وهو انت تعـــرف تحــارب ؟

قطب : كل شيء ممكن بالحـــــداقة ٠٠ همه بس يسلمونى مدفع وطباشيرة وبس ٠

سـمير : طب سلموك المدفع والطباشيرة ٠٠ هتعمل ايه ؟

قطب : (ينهض واقفا) يا سلام ٠٠ اشيل المدفع على صدرى كده ٠٠ واقف فى الميدان ٠٠ ماهو الميدان واسع ٠٠ وكل طيارة فايته (بصوت عال) طاخ ٠٠ طيخ طاخ ٠٠ بعون الله كل الطيارات لازم تقـــع ٠

سـمير : طب وقعت الطيارات ايه اللى هيحصل ٠

قطب : بالطباشيرة واكتب ٠٠ كل طيارة تقع اكتب عليها قطب ٠٠ ولما النهار يطلع ويجى تشرشر ويعـد الطيارات عشرة قطب وتلاتة مش بتوعى ٠٠ آخد الألف جنيـه ٠ وكمان ظابط بنجمة ٠٠ هات سيجارة ٠

سـمير : مانت لسه واخد من عبـده ٠

قطب : انت حاتحاسبنى ٠

سـمير : طب خـــد ٠

قطب : ولعـــلى ٠

سـمير : اتفضـل (يشعل له السـيجارة)

قطب : (يسحب نفسا عميقا) يا سلام ٠٠ دى نفسها حامى قـوى ٠٠ الغرض ٠٠ أنا بقى ظابط من هنا ٠٠ واجيب العساكر الانجليز من هنا ٠٠ واسلم كل واحد مدفع وتباشـيرة ٠٠ واللى ما يوقعش طيارة ٠٠ الزقه ٠

سـمير : تلزقه ؟ تلزقه ازاى ؟

قطب : على قفـاه ٠

سـمير : بقى كل الشغلانة دى عشان تلزق العساكر على قفاهم ٠

قطب : أمال ٠٠ ولو حصل ٠٠ لازم يكسبوا الحرب بعون الله ٠

سـمير : انشا لله تنهرش فى مخك يا قطب ٠٠ بقى لما تلزق العساكر الانجليز يا راجل ٠٠ يكسبوا الحـرب ٠٠

قطب : ماهو عشان انت بهيم زى عبده مش هاتفهم ٠٠ انما تعرف ٠٠ من غير كده مافيش فايدة وتعرف كمان ٠٠ لازم أجيب معاهم باذن الله الواد المخبـر عبد ربه اللى فى المركز والزقه راخر ٠٠ عشان الظلم بتاعه ٠

سـمير : ليه ؟ عمل ايه راخر ٠

قطب : آل ايه أول امبارح مقابلنى فى السكة يقولى بتشتغل ايه (ينهض واقفا) ربنا يفوت الأيام دى على خير ٠ وحيـاة النبى يوم المنى عندى يوم ما ينكسر الانجليز ٠٠ أنا ناوى أفرق عيش وفول ع الناس الغلابة ٠٠ أنا ح اخش اريح جنبى شـوية ٠

سـمير : طيب أنا حاقعد هنا ٠٠ اذا جه زبون أبيعله ؟

قطب : وهاتبعله ايه يا حسرة ٠٠ بعله الحيطان بقى ٠٠ الدكان مافيهاش غير الحيطـان ٠

سـمير : طب ماتجيب فيها بضاعة يا قطب ٠

قطب : منين ٠٠ قال اطبخى يا جارية ٠٠ كلف يا سـيدى ٠٠ التجارة عاوزة فلوس ٠٠ والتجار زى السمك ٠٠ الكبير ياكل الصغير ٠٠ واحنا صغيرين ياسى سمير ٠

سـمير : يا اخى بيع الفدان ونص اللى فى البلد واشترى بضاعة٠

قطب : كفاية اللى بعناه ٠٠ انا لو شحت ماعملهاش تانى ٠٠ فدان ونص اللى ليه فى البلد يعنى أبيعهم واشحت ٠٠

سـمير : تشحت ليه ؟ ما يمكن الحظ يضرب معاك ٠٠

قطب : مابيضربش أبدا ٠٠ بقالنا ميت سـنة مابيضربش معانا الحظ ٠٠ ده بيضربنا ٠

سـمير : ويعنى الفدان ونص ح يعملوا ايه ٠

قطب : أصلى ٠٠ ابيع اصلى ٠٠ تقدر تبيع ابوك ٠

شـــــمير : لأ طبعـــا ٠٠

قطب : وانا كمان ٠٠ الأرض مش ممكن أبيعها ٠

ســـــمير : وأخـــرتها ٠٠

قطب : زى ما ترسى دقلهـــا ٠
(ينصرف الى داخل الدكان ثم يعود بسرعة الى الخـــارج ويقول مستهزئا)
خللى بالك م الرصيف والنبى ٠٠
(يعـــود للداخل)

ســـــمير : (يقرأ) الطريق الى القمة ٠٠ كيف تصبح مليونيرا ٠٠ قصة حياة المليونير فورد ملك الســـيارات فى العـــالم ٠٠ بدأ المليونير الأمريكى فورد عاملا صغيرا فى الــ ٠٠
(يتوقف عن القراءة وينظر باهتمام نحـــو دكان المخدم)

ســـــمير : هديه ٠٠ اتأخرتى ليه يا هدية ٠٠ أنا بقالى مدة مستنيكى ٠

هــــدية : معلهش يا سمير ٠ مدام شوشو مسكت فيه قعدت معاها ٠ أصلها لوحديها يا عينى ٠

ســـــمير : هيه وعملتيلى ايه ؟

هــــدية : وضبتلك كل حاجة ٠٠ اتفقت معاها على كل حاجة ٠٠ ومن بكره متشتغل فى الصـــالة ٠٠

ســـــمير : بس أنا برضه الشغلة دى مش داخلة دماغى يا هـدية ٠٠ أنا بقول بلاش الحكاية دى وادى احنا قاعدين ربنا يسهل لنا وبيرزقنا باللقمة الحلال وهى ماشية ٠٠ ونتجـــوز ونعيش زى بقية الخـــلق ٠

هــــدية : يا عبيط الخمستاشر قرش اللى انت بتاخـــدهم فى شركة ماتوسيان هيعملولنا ايه ٠٠ دول ما يسقوناش ميه

ســـــمير : اهى بكره تتعدل يا هدية واترقى وابقى اسطى قد الدنيـــا ٠٠ وتبقى خمســـة وعشرين واللقمـــة الحـــلال مافيش احسن منهـــا ٠

هــــدية : وهو احنا هنعمل حاجة حرام ٠٠ ماهى الناس كلها شغالة فى الأورنس ومبسوطة ودى حرب كلها مكسب ولازم نلهف حاجة منهـــا ٠

ســـــمير : بس أنا قلبى مش مرتاح للشغلانة دى ٠٠ وكمان انا خايف يا هـــدية ٠٠

هـــــدية : متخـاف على ايه ·· مش أحسن م العيشـــة النكد اللى كنت فيها ·· الله يرحم أيام عمك شــنودة ··

شـــنودة : ماله عمك شنودة يا بت · عمل فيكى ايه ·· الله يرحـم المنديل أبو اوية والشبشب المقطوع ·· عملناكى بنى أدمة غلطنـــا ·

هـــــدية : الله ·· حنغلط بقى والا ايه يا عم شنودة ·

شـــنودة : لا العفو يا ست هدية ·· وهو انت بعد اللى عدلتيه ·· كان يصح أكلم جنابك العـالى ·

هـــــدية : وانا ايه اللى عملته ·· عملت عملة والا ايه ؟

شـــنودة : بقى تتبطرى ع النعمة ·· وترفصى الخير برجليكى وترنصى جنيه فى الشهر غير أكلك وشربك ··وتروحى تهزى وسطك عند بديعة ·· وبعد دا كله ماعملتيش ··

ســـــمير : دى مش عند بديعة يا عم شنودة ·· دى عند شــوشو الفرنســـاوى ·

شـــنودة : انعم واكرم ·· لا والهيئة مظبوط تمام ·· فرنســـاوى خالص ·· وايه اللى انت لابساه ده ·

هـــــدية : دى شاما زيت يا عم شنودة ·

شـــنودة : زمزيكه ؟ والله عال يام زمزيكة ·· الله ينعل أبو اللى بدع الحـرب ·· لما هدية بنت عبد ربه لابســـالى زمزيكه ·· وحياة العذرا القيامة لتقوم ·· زمزيكة قال ·

ســـــمير : الراجل عقله خف ياهدية ·· من نهار الحرب والدكان بتاعه خرب ·· الخدامين كلهم راحوا الأورنس ياهدية ·

هـــــدية : كفايا اللى مصه من دم النـاس ·

ســـــمير : غلبان يا هدية ·· دا مش لاقى يهرش ·

هـــــدية : أهو زمان كانت الواحدة منا شاربة المر ·· وهو قاعد طول النهـــار يشرب زبيب ·

ســـــمير : أهو بيشرب من كيعانه دلوقتى ·· الله يكون فى عونه ·

هـــــدية : هيه قلت ايه يا ســـمير ·

ســـــمير : أنا ماليش غرض اروح الشغلانة دى ··

هـــــدية : يا سمير ماتبقاش عبيط ·· احنا هنفضـل عايشين طول عمرنا فى الطين اللى احنا عايشين فيه ده ·· ما النـاس

كلها انعدل حالها ·· الطعمجى اللى ماكانش لاقى ياكل
راح اشتغل ميكانيكى فى الأورنس ·· والصايع الضـــايع
اللى كان بيتمرمغ فى الشمس طول النهار راح اشـــتغل
فى الأورنس بالمشيء الفلانى ·· اشمعنى احنا ·· ما نلهف
اللى نقدر نلهفه ·· ونعيش كويس ··

ســــمير : احنا عايشين كويس اهه والحمد لله ·

هـــــدية : اسمع يا سمير ·· بلاش عبط · الجواز عاوز فلوس ·· والناس تبص لفوق ·· والانجليز فاتحين كنز لازم نغرف منه

ســــمير : دى فلوس حرام يا هدية ·· واللى بيغرف منهـا بيغرف هم وغم ·· يا شيخة خلينا فى حالنا أحسن ·

هـــــدية : اسمع يا ســـمير ·· اذا كنت بتحبنى صـــحيح وعاوز تتجوزنى تعالى معايا اشتغل فى الصالة ·

ســــمير : وبس أنا حاشتغل ايه يا هدية ·· أنا راجل بلف سجاير فى الشركة ·· هاروح اشتغل ايه فى صالة رقص ··

هـــــدية : حاتشتغل صـــياد ··

ســــمير : صياد ·· حاصطاد ايه فى الصالة ·

هـــــدية : تصطاد انجليزى ·· حتصطادهم بصور ·· انت حتخرج زى الجدعان اللى فى الصالة ومعـــاك صور البنات ·

(يظهر شـــنودة ومعه زجاجة عرق)

ســــمير : حلو قوى ·· اشيل صور البنات ·· وبعدين

هـــــدية : وتسرح فى الشوارع ·· تصطاد انجليز وتوريهم الصـــور وتسحبهم ع الصـــالة ·

ســــمير : وبعـــدين ·

هـــــدية : تاخد على كل انجليزى خمسين قرش ·

ســــمير : ودا مش عيب يا هدية ؟

هـــــدية : عيب ايه يا سمير ·· مادام الواحد محافظ على شرفه ·· مايخافش من حاجة ·

ســــمير : انا خايف عليكى يا هـــدية ·

هـــــدية : هو انا عيلة صغيرة يا سمير ·

ســــمير : يعنى حنتننا نحب بعض يا هدية ·

هـــــدية : لحـد ما نموت يا ســـمير ·

سـمير : طيب ياللا يا هدية انا جى معاكى ٠

شـنودة : أما على رأى المثل ٠ بلد تخاف ما تختشيش ٠٠ باد عاوزة الحرق ٠٠ احرقها بقى وخلصنا ٠

الجـارحى : وهيحرقها ليه بس يا عم شنودة ٠

شـنودة : الناس ضلت يا جارحى ٠٠ تعرف الواد سمير ٠٠ راح يشتغل فى صالة رقص ٠

الجـارحى : الواد الصايع ابو كريه ده ٠

شـنودة : هوه ابو كريه يا جارحى ٠

الجـارحى : دا مقابلنى دلوقت ماشى مع بت سنيورة ٠

شـنودة : عارف السنيورة دى ٠ ٠كانت أوسخ منك ٠٠ وانت سبت المخبأ ليه يابنى يا جارحى ٠٠ الغـارة خلصت ٠

الجـارحى : هوه باين ليها خلصان ٠

شـنودة : أمال سبت المخبـأ ليـه ٠

الجـارحى : يعنى هيحصلو ايه المخبأ ٠٠ أهو مدردك على دماغ اللى فيـه ٠

شـنودة : طيب خد اشرب خـد ٠

الجـارحى : لا ياعم شنودة ٠٠ دا البتاع ده بيشحط فى الزور تقـول ميـة لفت ٠٠

شـنودة : خد اشرب يابن الفقيرة ٠٠ حد طايل ٠

الجـارحى : هات (يشرب) يا سلام يا جدعان ٠٠ زى ما يكون البتاع ده ٠٠ فيـه أجـزا ٠

شـنودة : غنى لنا حاجة بقى ٠

الجـارحى : يا زارع الود هو الود سجره قل ٠٠ والا سواقى الـوداد نزحت وماءها قـل ٠

قطب : هو الواحد مايعرفش يستريح شوية ؟ ايه يا واد الدوشـة اللى انت عاملها دى ٠

الجـارحى : طب دنا كنت صبيت وحياة سيدى عبد الباسط ٠٠ غيرشى الهم راكب فوق قلب الواحد ٠

شـنودة : انت كمان عندك هم ٠٠ عجايب ٠٠ طيب خد اشرب خد ٠٠ **(يصب ويعطيه فيشرب)**

الجـارحى : طب دنا عندى حكاية يا عم شنودة ·· انما ليها العجب ·

قطب : احكى احكى ·· عشان تبقى انت والغـــارة ·

الجـارحى : أصل أنا فى الحقيقة عندى قضية ·

شـــنودة : قضية ايه بقى يابنى يا جارحى ·

الجـارحى : انا من غير مؤاخذة قتلت اختى ·

شـــنودة : قتلت اختـــك ··

الجـارحى : لا والنبى يا عم شنودة ·· انا راح احكيلك الحكاية زى ما حصلت ·· هو حصل شوية اشاعات انها ماشية بطال من غيـر مؤاخـــذة ·· والواحـد بقى ماشى فى البـــلد مدلدل ودانه ومطاطى راسه ·· والآخر جرجرتها فى ليلة ناحية السواقى وخلصت عليها ·· وجم خدونى ع المحكمة ·· وأنا مظلوم وحياة النبى يا عم شنودة ·

قطب : دا باين عليه سـكران ابن الهرمة ·

الجـارحى : لا ·· انا مســـــكرتش يا عم قطب ·· دنا راح اتجنن م الحـكاية دى ··

شـــنودة : وبعــدين يا جارحى ·

الجـارحى : وبعدين حطونى فى السجن ١٥ شهر ·· وطلعونى بكفالة ·· وبعدين الجيش طلبنى طلعت جيش مرابط ··

شـــنودة : ولا يهمك يابنى يا جارحى ·· خد اشرب خد ·· (يعطيـــه فيشـــرب)

الجـارحى : يعنى اخد فيها اد ايه دى ··

قطب : لادى عاوز مداولات يا جارحى ·

الجـارحى : يعنى ما تعرفش اخد اد ايه ·

قطب : أقولك بس ما تزعلش ·

الجـارحى : والنبى تقول يا عم قطب ·

(تضرب صفارة الأمان فجـأة)

الجـارحى : الحمد لله الغـــارة خلصت ·

شـــنودة : وانت يعنى خلصت ·· والا ماخلصتش هيحصلك ايه ·· مانت قاعـــد ملقـح ··

الجـارحى : واخرة التلقيحة دى يا عم شنودة ·· دنا امبارح طول النهار

ماكلتش ·· وحياة عم شنودة ما دقت الأكل طول النهـار ·· ولحـد الوقت ماصدعته ·

قطب : ليـــه ·· صايم ·

الجـارحى : صايم ازاى بقى ·· العربية بتـــاع الجيش اللى بتجيب العيش ·· كل ماتيجى ماتلاقينيش ·· والنبى تجيب صـاغ يا عم شنودة ·· هات صاغ لما أجيب سانكوتش ·

شـــنودة : انت يا واد يا جارحى مش حتنفض م الصاغات بتاعتك دى

الجـارحى : وانا حاعمل ايه بس ياعـــم شـــنودة ·· قوللى بس أنا حاعمـــل ايـه ·

شـــنودة : خد الصاغ إهه ·· تعرف ما تطلب تانى ·

الجـارحى : وانا يعنى كان بخطرى ياعم شـــنودة ·· حـــد يرضيه الشحاتة لنفسه ·· احلفلك بايه ماصدعت جنس حاجة من ليلة امبـارح ·· يا خبر يا جدعان ·

شـــنودة : اتوكل على الله بقى ماتهرش مخى ··

الجـارحى : (يهم واقفا) أما اروح أجيب السانكوتش واجى على طول· **(تدخل المسرح من شارع جانبى بكرية بنت المعلم قطب فى ملابس رخيصة ولكن عصرية)**

قطب : بت يا بكرية ·

بكـــرية : ايوه يابا ·

قطب : كنتى فين دا كله يابت ؟

بكـــرية : كنت عند خالتى ام ســيد ·

قطب : كل ده عند خالتك ام سيد يابت ·· أنا ميت مرة قلتلك لما تخرجى ماتعوقيش ·· قلت كده والا لأ ··

بكـــرية : ماهية اللى مسكت فيه يابا ·

قطب : يعنى كماشة مسكت فيكى · كهربا مسكت فيكى (ينهض غاضبا) مصيبة مسكت فيكى ·· والله لاوريكى ··

عبـــده : يعنى قاعد لوحدك يا عم شنودة ·

شـــنودة : الوحدة ولا جليس الســوء يابنى ·

عبـــده : وجليس السوء بتاعك راح فين ·

شـــنودة : دخل الدكان دلوأت ·

عبـــده : هوه مش حيبطل نوم أبدا ·

شـــنودة : لا دا مادخلش ينام الدور ده ·· دا دخل يضرب بكرية ·

عبـــده : هوه مش حيبطل ضرب فى بكرية بقى ·· البت كبرت ياعم شنودة ·· والحال زى مانت عارف ·

شـــنودة : والله يابنى أنا مابقيت عارف حاجة ·· انت اللى بتعـرف يا عبـــده ·

عبـــده : ساعة الغارة سبت الواد سمير هنا راح فين ·

شـــنودة : هدية جت خدته ومشيت ·

عبـــده : هدية مين ·

شـــنودة : البت الخدامة بتاعت زمان دى ·

عبـــده : ماعرفتش راحت فين ·

شـــنودة : أنا اشعرفنى ··

عبـــده : ماعرفتش يا عم شنودة راحت فين ·· دنا بدور عليهـا فى كل حتــة ·

شـــنودة : راحت فين يا شنودة ·· آه ·· ولع سيجارة ولع ··

عبـــده : خـد يا عـم شـــنودة ·

شـــنودة : ايوه يا سيدى ·· البت هدية ·· والله يا عبده مانى عارف راحت فين ·· انما انت مزغوف قوى كده ليه ؟

عبـــده : ابدا يا عم شـــنودة ·· بس فيه مســـألة كده ·· وأنا ماشفتهاش من زمان ·

شـــنودة : الغايب حجته معاه ·· بكره تظهر ·

عبـــده : مشيت بقالها كتير ··

شـــنودة : من شوية كده ··

عبـــده : طيب أنا حخطف رجلى يمكن الحقها يا عم شنودة ··

شـــنودة : روح يا عبده ·· روح والعـذرا مريم القيامة !تقوم ··
(يخرج قطب من الدكان مجهدا)

شـــنودة : ايه لازمته بس يا قطب الضرب ده ··

قطب : أنا ماعنديش بنات تخرج يا عم شنودة ·· الله ·· هـو احنا الفرنكة يا اخى ··

شـــنودة : برضه بالسياسة أحسن ·· كل شيء أحسن بالسياسة ·· عارف الانجليز دول ·· غلبوا العـالم بالسياسة

قطب : الواحد مابقاش يستحمل بقى يا عم شنودة ·· الواحـد هيلاقيها منين والا منين ·· هات سيجارة يا عم شنودة هـات ··

شـــنودة : والله يابنى يا قطب ما معايا ·· دا السيجارة دى واخدها م الواد عبـده · ·

قطب : الله ·· هو رجع ·· راح فين أمال ·

شـــنودة : جرى يدور على مدية ·· ساعة ما سمع انها كانت هنـا بقى زى المجنـــون ··

قطب : الله يسهل لعبيده ·

شـــنودة : قصدك ايه يا قطب ·

قطب : قصدى انها وزه كويسه ·

شـــنودة : وزة ازاى بقى يا قطب ·

قطب : هز يا وز ·

شـــنودة : كلامك كله بقى الغاز · اليومين دول يا قطب ·

قطب : ماهى الدنيا بقت ألغـاز كلها ·· حد بقى فاهـم حاجة ·· اليومين دول ·

شـــنودة : انما كله كوم وحكاية الوزة دى كوم ·

قطب : الله بقى ·· أمال انت فاهم عبده لابس السكروتة والجزم الكاوتش ومركب السنان الدهب دى منين ·· ماهو م الوز يا عـــم شـــنودة ·

شـــنودة : وهو عبده المكوجى بتاعنا ده ·· بيبيع وز ·

قطب : لا ما بيبعش ·· بيأجـر ·

شـــنودة : الوز بيتأجر يا معـلم قطب ·

قطب : ايوه ·· الانجليز بيأجروه ·

شـــنودة : (يضحك) يوه يوه ·· اياك وز لابس زمزيكة ··

قطب : اسم الله عليك ·

شـــنودة : (يضحك) الله يقطعك يا قطب ·· على كـــده الواد عبده بيشتغل فرارجى ·

قطب : مورد وانت الصادق يا عم شنودة ٠

شـــنودة : (يضحك) والله انا افتكرت وز بصحيح يا قطب ٠٠ الله يقطعك ٠٠ طيب ماتشوفلك ياواد وزة من دول ٠٠ وتورد انت راخــر ٠٠

قطب : الله الغنى يا عم شنودة ٠٠ ربنا يغنيها بالحلال يا شيخ ٠

شـــنودة : مابتتغنيش بالحلال ٠٠ يمكن تتغنى بالوز (يضـــحك) أنا بالحق كنت فاهم انه وز بصحيح ٠٠ الله يقطعك يا قطب ٠

قطب : انما مش وز مظبوط يا شنودة ٠

شـــنودة : (يضحك) مظبوط ياواد يا قطب ٠ ٠

قطب : بذمتك مانفسك فى وزة ٠٠

شـــنودة : الله يقطعك يا قطب ٠٠ بينى وبينك نفسى فى الوز بصحيح ٠ بس يا واد يا قطب مابقيتش أقدر ٠٠ معدتى مابقتش تهضم ٠٠ الله يقطعك يا قطب ٠٠ أنا كنت فاهم انه وز بصحيح ٠

(يدخل الجارحى قادما من ناحية المخبأ ومعه سندوتش)

الجـارحى : والنبى تقوللى بقى يا عم قطب ٠٠

قطب : حقولك ايه ياواد ٠٠

الجـارحى : قوللى والنبى ٠٠

قطب : أقـــول ايه ٠

الجـارحى : قوللى الحكم والنبى ٠٠

قطب : الحكم بتـــاع ايه ٠٠

الجـارحى : بتـــاع القضية ٠٠

قطب : قضية بتـــاع ايه ٠٠

الجـارحى : القضية اللى حكيتهالك من شـوية ٠٠

شـــنودة : قضية اخته ٠٠ احكمله يا اخى فيها خللى عندك ذوق ٠٠

قطب : قضية اخته بتـــاع ايه ٠٠

شـــنودة : اخته ٠٠ الوزة اللى دبحها فى البيت ٠٠

الجـارحى : والله صدقت يا عم شنودة ٠٠ والله ولا الوزة ٠٠ والله ماستحملت أى حاجة فى أيدى ٠٠

قطب : ومظلوم يا متهم ٠٠ دنا هارقعك حكم منيل ٠٠

الجـارحى : ليه بس يا عم قطب ؟

شـــــنودة : الرأفة يا قطب ·· خللى فى قلبك رحمة ·· الراجل دبـح الوزة ما اجرهاش ·

قطب : يعنى لو كنت أجرتها يابن الخايبة ·· مش كان زمانك لابس ســـنان دهب دلوقت ·

الجـارحى : هيه ايه اللى ها أجرها ياخواتى ·

شـــــنودة : الوزة (يضحك) الا حكاية الوزة دى ·· بقى عبده فرارجى

الجـارحى : عبده مين اللى فرارجى يا عم شنودة ·

قطب : ماتتكلمش يا متهم لرقعك حكم يجيب أجلك ··

الجـارحى : أنا ساكت أهه يا عم قطب ·

قطب : طيب أحكم عليك قانونى يعنى

الجـارحى : أى والنبى يا عم قطب ·

قطب : يعنى قانونى زى المحكمة تمام ·

الجـارحى : اى والنبى يا عم قطب ·

شـــــنودة : بقى الواد عبده فرارجى (يضحك) ·

الجـارحى : هوه الواد عبده حيقلب فرارجى ·

قطب : ماهو قالب من زمان ياواد يا جارحى ·

الجـارحى : أمال هية فين الفراخ اللى فى الدكان ·

شـــــنودة : مافيش فراخ عنده وز بس ··

الجـارحى : وفين الوز ده ·· يعنى مش باين حاجة ·

شـــــنودة : أصل فيه وزة شردت منه كده راح وراها ·· خد أشرب خد

قطب : احكم عليك قانونى يا جارحى ··

شـــــنودة : ما تحكم بقى يا أخى وتخلصنا ·

قطب : ولا تزعلش يا واد يا جارحى ·

الجـارحى : وهازعل م الحـق ·

قطب : طيب روح هاتلنا سيجارتين ··

الجـارحى : والنبى ما معايا ريحتهم يا عم قطب ··

قطب : طيب خد ·· حكمت المحكمة بالاعدام ·

الجـارحى : ليه بس يا عم قطب كده ·· دنا غلبان يا عم قطب ·· دنا مسكين يا عم قطب ·· أنا مظلوم والله يا عم قطب (يبكى) أنا والله غلبان يا عم قطب ··

شـــــنودة : ماتبطل خوتة وقلبة دماغ ٠٠ يعنى المستشار قطب حكم عليك

الجـارحى : أنا غلبان يا عم شنودة ٠٠ أنا مسكين يا عم شنودة (يبكى)

شـــــنودة : اخص عليك راجل عرة ٠٠ دا انت باين سكرت بصحيح ٠

الجـارحى : والله ما سكرت يا عم شنودة ٠٠ دنا بس غلبا ن والله ياعم شـــنودة ٠

شـــــنودة : يخرب بيتك ٠٠ يعنى أسيب لك الحتة وامشى (صـــفارة الانذار)

شـــــنودة : دا باين نهارك مش فايت النهارده ٠

الجـارحى : هيه الغارة ضربت ٠٠

قطب : طرشت ٠٠ مانتش سامع ٠٠

الجـارحى : أما اروح اتمم على المخبأ ٠٠

(الجارحى يجرى نحو المخبأ)

شـــــنودة : بقى الواد عبده فرارجى يا جـدعان ٠٠ أما حـكاية ٠٠ أتارى الواد مركب سنان دهب ٠٠ وعلب صفيح انجليزى ٠٠ الا حكاية فرارجى دى ٠ وحياة العذرا ٠٠ القيـامة لتقـــوم ٠٠

قطب : حا اقطع من لحمى يعنى ٠٠ ما تاكلوا طوب زى ما بناكل ٠

أم بكـرية : وهو فين الطوب ده يا معلم ٠٠ الطوب بقالة سعر راخر ٠

قطب : كلوا تراب ٠٠ كلوا طين ٠٠ أنا خلاص زهقت ٠

شـــــنودة : ايه الزعيق ده بس يا قطب ٠

قطب : حاجة تجن يا عم شنودة ٠٠ كل شوية هات فلوس ٠٠ هات فلوس ٠٠ هات فلوس ٠٠ هوه انا ايه ٠٠ بنك ٠٠ دا حتى البنك يقفـــل ٠٠

شـــــنودة : الله يكون فى عونك يابنى٠ صاحب العيال دايما بالشكل د.ه

ام بكـرية : العيال عاوزه تاكل يا عم شنودة ٠٠ بقوله ٠٠ هات بريزة نجيب بيها حاجة للعيال ٠٠ طلع جنونته علينا ٠٠

شـــــنودة : معلهش يا أم بكرية ٠٠ دا الصبر حلو ٠٠

ام بكـرية : يعنى نعمل ايه يا عم شـــنودة ٠

شـــــنودة : الصبر يا بنتى ٠٠ الصـــبر ٠٠

ام بكـرية : وبعد الصبر يا عم شنودة ٠٠ الواحد صدى ولضى وبقى

حـــاله حـــال ·· أنا عمرى ماشفت المر دا ياخواتى ··
اروح فين ياخواتى ··

قطب : ماحدش غلا علينا المش غير ولاد بديعة دول ·

شـــنودة : ربك كبير ·· بكره القيامة لتقوم وحياة العذرا مريم

قطب : قيامة ايه اللى انت ماسكهالنا ·· هيه حتقوم غير قيامتنا احنا ·· يا راجل قــول يا باسط هود المقت نازل غير من عمايلنا احنا ·· دول بياكلوا عيش فينو ·· عيش فينو والله ··

شـــنودة : بكره كله يتساوى ·· اللى كل فينو ·· واللى كل ملطوش·

عبــــده : اتفضل يا حاج فهمى ·· اتفضل ·· سعيدة يا خــواجه شنودة ·· ازيك يا قطب ·

شـــنودة : سعيدة مباركة يابنى يا عبده ·· لحقت البنت ·

عبــــده : لا والله يا عم شنودة (ناظرا للحاج فهمى) اتفضل ياحاج ·· اتفضل اقعـــد ·

فهمى : أنا والله كنت عاوز اتكلم وانا واقف كده ·· انا أصلى ورايا ميعاد مع واحـــد طيب زى حضرتك ·· عشـــان حنشترى لوط عربيـــات ·

قطب : ايه اللوط دا من غير مؤاخذة ·

فهمى : والله مانى عارف · أنا باسمع لوط لوط أقول انا راخر لوط ·· باروح اعاين وادفع على طول ·· فلوسى حاضرة والحمـــد لله ·

قطب : ربنا يزيدك من نعيم الله ·

عبــــده : الحاج فهمى باختصار عاوز يشترى الشارع ·

شـــنودة : يشترى الشارع ·· حد بيشترى الشارع ·· دا الشـــارع بتـــاع الحـــكومة ··

عبــــده : مش قصدى الشارع يعنى الأسفلت يا عم شنودة ·· الحاج فهمى راجل ألفى وفلوسه حاضرة والحمد لله ·

شـــنودة : والكلام المفيد يعنى عاوز ايه ·

عبــــده : عاوز يشترى البيوت يعنى من غير مؤاخذة ·

فهمي : وأنا حاشتريها يعنى اعمل بيها ايه ·· انا حاهد انشاء الله وابيعها انقاض وحشترى ازيد من سعر السوق ·· وفلوسى حاضرة والحمد لله ·

قطب : وحاتشترى بكام يعنى من غير مؤاخذة ٠

فهمى : زى مايكون ٠٠ وفلوسى ٠

شـــنودة : حاضرة والحمد لله ٠

قطب : برضه ماعرفناش حاتشترى بكام ٠

فهمى : أنا اشتريت فعلا ٠٠ كليم باعوا ٠٠ آخرهم كان عبـــدد وباع النهـــاردة ٠

شـــنودة : بعت بكام يابنى يا عبـده ٠

عبــــده : الحاج فهمى دفع ألف ٠

فهمى : ودفعنا وخلاص ٠٠ وانا أحب اخلص بسرعة ٠٠ وفلوسى حاضرة والحمد لله ٠٠ قلت ايه يا معلم قطب ٠

قطب : يفتح الله ٠٠

فهمى : يفتح الله على ايه ٠٠ احنا لسه ماتكلمناش ٠

قطب : من غير كلام ٠٠ يفتح الله ٠

فهمى : وهو الكلام مش أخد وعطـا ٠

قطب : [illegible]تعب نفسنا فى الكلام والآخر برضه ح قول يفتح الله٠

فهمى : انت باين عليك مستغنى ٠٠ على كل حال فكـر ٠٠ ولمـــا يوافقك انا جاهز وفلوسى حاضرة والحمد لله ٠

عبــــده : ماتبيع بقى يا قطب وتخلصنا ٠٠ الحاج فهمى حيـدفع ألف جنيـــه ٠

قطب : ولا ميت ألف واللى خلقك ٠

عبــــده : ليه بقى ٠٠ يعنى هـــرم خوفو ياخى ٠٠ دى حتى دكانك مايسواش نكلة ٠

قطب : يسوى بقى والا مايسواش ٠٠ مش حبيعه !٠٠

عبــــده : انت حاكم لكع يا قطب ٠٠ خلاص ياحاج فهمى ٠٠ هـو حيبيـــع ٠٠

قطب : عجايب ٠٠ بقولك مش حبيع ٠٠ انت ايه مابتفهمش ٠٠

عبــــده : يعنى الدكان ماشاء الله قوى ٠٠ ايه رأيك ياعم شنودة ٠٠

شـــنودة : والله يابنى أنا ماليش رأى فى المواضيع دى ٠٠ كل حى عقله فى راسه يعرف خلاصه ٠

قطب : أبيع ازاى ٠٠ دا الدكان مركز ٠٠ ابيع مركزى يعنى ٠

عبــــده : يعنى مركز بوليس ياخى ٠٠ يللا بينا يا حاج فهمى ٠٠ بكره يبيع غصب عنه ٠

فهمى : هوه حر بس نهار ماتوافق يا قطب ٠٠ أنا جاهز وفلوسى حاضرة والحمد لله ٠٠ ياللا بينا يا عبده ٠٠ (يهمـــان بالانصراف) ٠

قطب : خــد يا عبده ٠٠

عبــــده : ايه ٠٠ انت طمعان فى حاجة زيادة ٠

قطب : أنا عاوز ريال منك لحــد بكره ٠

عبــــده : انت ماكل يوم تاخد ريال وتقول لحد بكره ٠٠ هوه بكره دا مش حييجى ٠٠

قطب : بكره ربنا يعـــدلها ٠

عبــــده : يا اخى ماتبيع ٠٠ فرصة ٠٠ حد لاقى ٠٠

قطب : أبيع واروح فين يا عبـــده ٠٠ دى دكانة وبيت ٠٠ وانا عندى كوم لحم ٠٠ بقى ارميهم فى الشارع ٠٠

عبــــده : ألف جنيه يالوح تشترى بيهم طيارات لو عاوز ٠٠

قطب : وأخرتها حتعمل ايه ٠٠ ماهم برضه حيروحوا ونرجـــع نشحت ٠٠ ع الأقل دلوقت بنشحت واحنـــا مداريين فى الحيطـــان ٠٠

عبــــده : (يناوله الريال) خــد ٠

قطب : بت يا بكرية ٠٠

بكـــرية : نعم يابا ٠٠

قطب : خدى ادى الريال ده لأمك وقولى لها انى اســـتلفته من عمـــك عبـــده ٠

عبــــده : انت عاوز حاجة تانى يا قطب ؟

قطب : لأ كفاية كده ٠٠ كتر خيرك يا عبده ٠

عبــــده : لتكون عاوز حاجة زيادة ٠

فهمى : ان كنت عاوز حاجة زيادة يا قطب انا فى الخـدمة ٠٠ أنا جاهز وفلوسى حاضرة والحمـــد لله ٠

قطب : تشـــكر يا حاج فهمى ٠

فهمى : بس تعالى خد ماتبقاش دماغك ناشفة ٠

عبــــده : انت ماشاء الله بقيتى حاجة حلوة قوى ·· الواحد من قلبة دماغه ماكنش واخد باله منك يا قمر ·

بكـــرية : الله ·· جرى ايه يا عم عبـــدده ·

عبـــده : عم عبده دا ايه ·· قوليلى يا عبده على طول ·· تعرفى لو خدت بالى منك من زمان ·

بكـــرية : يعنى كنت حتعمل ايه ·

عبـــده : اعمل ايه ·· الكلام الفارغ اللى انت لابساه ده ·· مش مقامك ·· انت لازم تلبسى حـــرير ودهب وتاكلى فراخ على طـــول ·

بكـــرية : والنبى يا عم عبده انت طول عمرك تحب التمأليس ··

عبـــده : دا مش تمأليس يا بكرية ·· انت تستاهلى تقلك دهب ·· اسمعى ·· هاتى الريال اللى معاكى دا ·

بكـــرية : انت رجعت فى كلامك تانى ·

عبـــده : فشر يا جميل ·· دنا خدامك ·· خدى ورقة بجنيه أهه ·· فكيها اديهم ريال والباقى عشان عيونك انت ··

بكـــرية : جنيه يا عم عبـده ·

عبـــده : ماقلنا بلاش عم نيلة دى ·· خليها عبده كده على طول·

بكـــرية : بس كل ده ·· وانا حاصرف الجنيه فين والا فين ·

عبـــده : بكره اعلمك انا ·· دا الجنيه بيتصرف فى دقيقة يا غزال·

بكـــرية : لا والنبى يا عم عبده ·· خد فلوسك انا مش عاوزاها ·

عبـــده : وبعدين معاكى بقى ·· ابوكى يسمعنا تبقى حـــكاية ·· وعلى فكرة ·· أى حاجة تحصل بينى وبينك بعد كده ·· مش عاوز ابوكى يعرف عنها أى حاجة ··

بكـــرية : وهو ايه اللى حيحصل بينا يا عم عبده ·

عبـــده : ولا حاجة ·· كل خير انشاء الله ·

قطب : الله ·· جرى ايه ·· ايه الحكاية يابت يا بكرية ·

بكـــرية : لا يابا ·· اصل ال ··

عبـــده : الريال فيه حتة بعشرة وحشة ·· غيرتها لها ·

قطب : تشكر يا عبده ·· وانت يابت خشى جوه وبلاش لكاعة بقى

بكـــرية : حاضر يابا ·

فهمى : مافيش نايدة يابنى يا عبده ·· دماغ قطب ناشفة قوى ·

عبـــــده : الناشف بكره يلين ·· وربنا يحنن قلبك علينا يا جميل

قطب : جميل ·· انت عميت والا ايه يا عبده ·· فاهمنى وزة والا ايـه ·

عبـــــده : وزة ·· قشر ·· دانت طاووس يا جميل ·· سلامو عليكو يا حلو ·· ياللى تستاهل تقلك دهب ·

فهمى : احنا خدامين يا عبده ·· ساعة مايقول يابيع انا جاهز وفلوسى حاضرة والحمـد لله ·

عبـــــده : ياللا بينا يا حاج ·· نهارك سعيد يا خواجه شنودة ·

قطب : آل ابيع الضـــلالى ·· طيب على الطلاق مانا بايع ·

شـــنودة : مع السلامة ياحاج فهمى يابو فلوس جاهزة والحمد لله ·· وحياة العذرا القيامة لتقوم ·

(ســـتار)

المشـــهد الثـانى

من الفصل الأول

نفس المنظر الأول ، شارع عباس فى الصباح الباكر وقد خلا من المارة ·· عبده جالسا أمام الدكان على كرسى قش ·· دكان شنودة لا يزال مغلقا · يبرز قطب فجـأة من داخل دكانه ، معه جردل فيه ماء وعيناه لانريان من اثر النوم ·· ينحنى على الجردل ويبدأ فى غسل وشه :

عبـــــده : بقى دى خلقة تقابل بيها ربنا

قطب : (يرفع راسه الى أعلا وقد ابتل بالماء) دا مين دد ، عبدد داهية تاخـــدك ··

عبـــــده : بقى حد ينام فى دكان يا خايب ··

قطب : (مانامش) ليه ؟ مادام بشرفى ·· والنبى أنا انـام على الرصيف مادام بشرفى ·

عبـــــده : يعنى همه اللى نايمين فى البيوت ماعندهمش شرف ·

قطب : ناس مقتدرين يا عبده ، لكن انا معنديش ·· يعنى أسرق ·· ولا اعمل زى بعضهم ·

عبـــــده : انت قادر تسرق ولا سرقتش ، دا قصر ديل يا ازعر ·

قطب : قصر ديل يا عبده ؟ بصوا للورد مالقوش فيه عيب قالوا يا أحمر الخدين ·· تعرف اللى زيك يا عبده ·· يموت

شحات ·· اهو انت شوف بتكسب اد ايه انما حتمـوت شحات على راى المثـل ·· بيت النتاش مايعلاش ··

عبـــده : وبيت الفقرى هو اللى بيعلا

قطب : الفقرى مالوش بيت ·· الفقرى له دكان ·

عبـــده : تعجبنى صراحتك ·· انت عارف انك فقرى ؟

قطب : عارف والحمد لله ·· الحمد لله على الفقر والجـدعنة دى الجدعنة حلوة يا عبـده · · طبعا انت ماتعرفهاش·

عبـــده : انا سبتهالك ·· كفاية واحـد جدع فى الحتة ·· حابقى انا وانت جـدعان ·

قطب : دا ايه دا اللى انت لابسه ده ··

عبـــده : دا حتة حرير يابانى سكروتة معتبرة ·· ناعمة مش كده

قطب : يا حلاوة ·· دى بتجيب طراوة فى الصيف دى يا عبده·

عبـــده : بتجيب دهب يا قطب ·· بحتة زى دى تجيب دهب ··

قطب : بقى لو لبست حتة زى دى أجيب دهب ·· مش معقـول ·· لازم معاها حاجة تانى ·

عبـــده : حاجة ايه اللى قصدك فيها ؟

قطب : انت عارف ·· وبطل كلام فارغ بقى ·· ولع سيجارة ·

عبـــده : هيه سـيرة ، انت مدخنة ، بس عمـال تقولى بشرفى ، بشرفى ·· هيه الشـحاتة شرف ؟

قطب : أحسن ماعمل حاجة تانى ، ولع ولع ··

عبـــده : خد ، والله انت ماتستاهلها ·

قطب : دنا صاحب عيال ياد يا عبده ، ابو بنات ، وابو البنـات شـحات ·

عبـــده : ماكل الناس عندها بنات ·· اشمعنى انت ··

قطب : احنا فى زمن وحش ياد يا عبده ·· والبنات عار ·· انا هاقرى فى مين ·· انا عارف انت مخـلوق من ايه ·· مافيش حاجة عنـدك حرام ابدا ·

عبـــده : ازاى ·· عندى حاجات حـرام كتير ··

قطب : انت تعرف الحـرام ·· والله ماتعرفه ·· دا اللى علمـك صنعة المكوجية ·· ظلمك ·· انت كنت لازم تطلع صـبى

محامى ·· انا حادوش دماغى معاك ليه ·· انا سايبلك الحتة وماشى ·

عبده : المركب اللى تودى ··

عبده : (صائحا) قطب ·· يامعلم قطب ·· يا قطب ·

ام بكرية : (من الداخل) مين ·

عبده : دنا عبده يا ام بكرية ·

ام بكرية : خير ياسى عبده ·· عاوز حاجة ·

عبده : هو المعلم قطب مش هنا ··

ام بكرية : لا والنبى ياسى عبده ·· دا خرج من شوية ·

عبده : آه · طيب ·· هيه بكرية هنا ·

ام بكرية : عاوزها فى حاجة ياسى عبده ·

عبده : لا ابدا ·· انا بقول يعنى يمكن تكون عارفه ابوها راح فين ·

ام بكرية : ابدا دى بكرية حتى نايمة ··

عبده : نايمة ·· حد ينام لدلوقت ·· دى خم نوم قوى ··

ام بكرية : عاوزها فى حاجة ياسى عبده اصحيهالك ·

عبده : ابدا (بعد فترة) هيه نايمة قوى يعنى ·

ام بكرية : ابدا ·· همه العيال الصغيرة دول بيناموا ·· بت يا بكرية ·· يا بكرية ·

عبده : سيبيها يا ام بكرية ·· سيبيها نايمة ·· نامى يا بكرية نامى ·· نامى يا بكرية ·

ام بكرية : تنام ايه بلا دلع ·· اتفضل اقعد ياسى عبده ·· اعملك شاى ·

عبده : يا ام بكرية ·· مالوش لازمة ·

ام بكرية : أنا اعملك شاى ·· بس يارب ألاقى شاى ·

عبده : انت لسه هتدورى ·· خدى ·· ربع جنيه اهه هاتلنا شاى وسكر ·

ام بكرية : ربع جنيه ياسى عبده ·· اجيب بيه كاه ؟

عبده : كله ·· هاتى من على الترماى ·· الراجل اللى على الترماى بيبيع شاى حلو قوى ·

ام بكرية : طب والنبى تخلى بالك لحد ماخطف رجلى اجيب الشاى

عبده : بكرية ·· بكرية ·

بكـــــرية : (من الداخل) ايوه يامه ·

عبـــــده : انا مش امك ولا حاجة ·· انا عبده يا حبيبتى ·

بكـــــرية : ماله عبده يا امه ·

عبـــــده : بكرية ·· بكرية ·· حبيبتى ·· انا بحبك قوى يـ بكرية ·· خدى ·· خدى يا بكرية ·· خدى الخمسة جنيه دى يا بكرية ·· اصحى يا حبيبتى ·· غطى رجلك يا حلاوة رجلك يا بكرية ·· سـبحان الخـلاق العظيم ·· غطى يا حبيبتى غطى ·· يا ميت حلاوة ··

بكـــــرية : ماتروحى انت تجيبى حـلاوة والا جيبى جبنة ·· أنا مانمتش ·· الله ··

عبـــــده : انا عبده يا حبيبتى ·· أنا عبده ·

بكـــــرية : مين ·· عم عبـده ··

عبـــــده : ما قلنا بلاش عـم نيلة دى ·· يا حـلاوتك يا بكرية أنا ماكنتش فاهم انك حلوة كده · خدى الخمسة جنيه دول يا حبيبتى ·

بكـــــرية : عاوزنى اجبلك ايه يا عم عبـده ·

عبـــــده : تجيبى ايه وبتاع ايه ·· دول بترعك يا بكرية ·· دول علشـانك يا حبيبتى ·

بكـــــرية : امال فين أبويا يا عم عبـده ؟

عبـــــده : ماقلنا بلاش عم نيلة دى ··

بكـــــرية : وامى راحت فين ·

عبـــــده : ابوكى خرج ·· وامك راحت لحد شـارع الترماى ·· بقولك ايه يا بكرية انا عاوز اجيب لك فستان حرير ·

بكـــــرية : صحيح يا عم عبـده ··

عبـــــده : ماقلنا بلاش عم نيلة دى ·· قولى يا عبده ·· قوليـلى يا عبوده ·· قولى أى حاجة يا قطقوطة ··
(طرقعة قبـلة ثم قبلة)

بكـــــرية : ايه دا يا عم عبده (طرقعة قلم) ·· (ثم طرقعة قلم)

شـــنودة : (بدهشـة) مين ·· عبده ·· انت كنت بايت عند قطب والا ايـه ··

عبـــــده : عم شنودة ·· ازيك يا عم شنودة ·· هوه قطب فين ؟

شـــنودة : قطب فين ؟ انا اللى اسالك والا انت .

عبـــده : انت شفته يا عم شـــنودة .

شـــنودة : انت جرا حاجة فى عقلك ياد يا عبده .

عبـــده : لا أبدا يا عم شنودة .. لا ابدا .. بس .. انا كنت جوه باشوف ايه الحـكاية ؟

شـــنودة : ماله قطب ، عيـان والا ايه ..
(يتقدم نحو دكان قطب)

عبـــده : (وهو يجذبه من ملابسه) سخن قوى يا عم شنودة .. فـــرن ..

شـــنودة : بيشكى من ايه مسكين .. الله .. لكن انت وشك مزرود كـــده ليه ؟

عبـــده : اصله صعب على قوى يا عم شنودة .. بقولك فرن .

شـــنودة : المجد لله فى الأعالى .. صاحب عيال مسكين .

عبـــده : انت رايح فين بس يا عم شـــنودة .

شـــنودة : أشوف الراجل لا يجراله حاجة يا عبـده ..

عبـــده : بس استنى دلوقت ماتخشش .

شـــنودة : هوه فيه مين عنده يا عبـده .

شـــنودة : دا بكرية بتعيط يا عبده .. ربنا يشفيك يا قطب .. اوعى يا عبده كده .. اما اشوف الراجل دا ماله زى العلقة كده

شـــنودة : سلامتك يا قطب .. ألف سلامة .

بكـــرية : عاوز ايه انت راخـر .

شـــنودة : قطب فين يابنتى .

بكـــرية : قطب دا ايه يادلعـدى .. مانت عارف انه خرج .. مش عيب كده تبقى راجل شايب وعايب ..

شـــنودة : انت اتجننتى يابت يا بكرية والا ايه ؟

بكـــرية : والنبى تخرج كده بلاش مسخرة .. هـــوه احنا حيطة مايله والا ايه يادلعدى ..

شـــنودة : أبوكى مش عيان يابت ..

بكـــرية : انشالله انت واللى يكرهونا .. عيان .. الهى تعيا ماتقوم

شـــنودة : اخص عليكى عديمة التربية .. الله يخـرب بيتك يا عبده

بكـــــرية : عبده دا ايه راخر يادلعدى ·· احفظ ادبك احسنلك ياعم شنودة ·· هوه احنا من بتوع عبده والا ايه ·· آل عبده آل ·· انجر اخرج بقولك انت ايه اللى مدخلك هنا ·

شــــنودة : اخص · اخص ·· وحياة العذرا القيامة لتقوم ·

ام بكـرية : خير يا عم شنودة ·· ايه الحكاية ·

شــــنودة : ام بكرية ·· انت فين ·· البت بكرية تشتمنى وتلعن قرمة جدودى ·· يخلصك يعنى ··

ام بكـرية : تشتمك ·· قطع لسانها من جوه ·· ايه يابت يا بكـرية ايه الحكاية ·· انت سايبة يابت ·· ماحدش عارف يربيكى يا بت ··

بكـــــرية : ماهو اللى داخل على وانا عريانة يامه ··

ام بكـرية : داخل عليكى وانت عريانة ·· تخش عليها وهيه عريانة ازاى يا عم شنودة ·· دا يصح منك ده ·· بقى بدل ماتستر عليها يا عم شـــنودة ·

شــــنودة : انت برضه صدقتى البت يا أم بكرية ·· صدقتى البت

ام بكـرية : يعنى حتكدب عليك ليه يا عم شنودة ·· حتدعى عليك ليه ·· وهيه العيلة دى تعرف الكدب ·

شــــنودة : كده ·· طب خلاص يا أم بكرية ·· خلاص · وحيـــاة العذرا القيامة لتقوم ·· وحياة العذرا القيامة لتقوم ··

ام بكـرية : تقوم والا ماتقـــوم ·· احنا ناس فى حالنا ·· مانحبش المســخرة وقلة الأدب ابدا ·

شــــنودة : خلاص بقى يا ست ام بكرية حقك على ·· حقك على يا ست ·· وحياة العذرا ·· لتقوم القيامة ·· الواد عبده اقول له الراجل عيان ·· يقوللى دا فرن ·· اتارى فرن جوه صـــحيح ·

ام بكـرية : فرن يلمك ·· راجل ناقص ··

شــــنودة : كده ·· طب خلاص يا أم بكرية ·· خلاص · وحيـــاة العــذرا القيــامة هتقــوم صــحيح ·· ياســلام دا الدنيا اتشقلب حالها · انما أنا راجل لطخ صحيح ·· ايه اللى مدخلنى جوه ·· لكن تقول ايه للنصيب ·· نصيب (يشرب) لكن كله كوم وحكاية فرن دى كوم ·· فرن آل ·· (يضحك) فرن ·· بقى فرن يا عبده فرن ·

الجــارحى : عاوز حاجة م الفرن يا عم شنودة ·

شـــنودة : فرن لما يحرق عضمك ٠٠ انت هتنك بهيم طول عمرك ٠٠

الجـارحى : هوه انتو كلكو تشتمونى يا عم شنودة ٠٠ مش انت اللى بتقول الفرن ٠

شـــنودة : ماهى لفران كتير ياد ياجارحى ٠

الجـارحى : ايوه مانى عارف ٠٠ فيه فرن افرنجى بتاع العيش الفينو ٠٠ وفرن بلدى بتاعنا ٠

شـــنودة : لا وغيه فرن عبـده ٠

الجـارحى : هوه عبده فتح فرن ٠٠ انتو هاتجننونى ليه ٠٠ مرة تقولوا فتح فرارجى ٠٠ ومرة تقولوا فتح فرن ٠٠ انا عقـلى هيروج منى يا جدعان ٠٠

شـــنودة : ماهو البغل اللى زيك مش ممكن يفهم أبدا ٠٠ عارف ياد يا جارحى انت أغبى م البغـل ٠

الجـارحى : وبعدين معاك يا عم شنودة ٠٠ انت مش حتبطل البتـاع الهباب اللى انت بتشربه ده ٠٠ حى يشرب على الريق كده

شـــنودة : مش بقـولك انت بغل ٠٠ انت بتـاخد كام فى الجيش المـرابط ياواد ٠

الجـارحى : ستين فضة واكل واشرب ٠

شـــنودة : يعنى بتشرب العرقى ياخى ٠٠ مش بتشرب م الجردل ٠٠

الجـارحى : وياريت بس يا عم شنودة ٠٠ طب وحياة عم شنودة أكل الجيش ده بقالى تلت تيام ماصدعته ٠

شـــنودة : روح ياواد يا جارحى شوف انت كنت رايح فين ٠٠ روح يابنى روح خليك لطخ ٠٠ كده احسنلك ٠

الجـارحى : وهو انا لطخ يا عم شـنودة ٠

شـــنودة : لا العفو (انا اللى لطخ ٠٠ بالذمة انا لطخ صحيح ٠٠ آل فرن آل ٠٠ الا فرن ده ٠٠

الجـارحى : انت برضه عاوز تمخولنى وتقول فرن ٠

شـــنودة : انما فرن ايه ياواد يا جارحى ٠٠ فرن مظبوط ٠ ٠

الجـارحى : عبده عامل فرن جوه صحيح يا عم شنودة ٠

شـــنودة : مانتش مصدقنى خش شوف ٠٠

الجــارحى : بقى ياخواتى حتة الدكانة دى ·· تنفع الواحد يفتح فيها فرن ··

شـــــنودة : افران م النوع ده آه · دا الواحد يفتح تلاتين فرن فى دكانة اصغر من دى ·

الجــارحى : امال مافيش ريحة خبيز فى الدكانة ليه ·

شــــنودة : فيه ريحــة طبيخ ·

الجــارحى : وقطب شركة ويا عبده فى الفــرن ·

شــــنودة : ايوه ·· بس قطب مايعرفش ياد يا جارحى ·

الجــارحى : قطب مايعرفش ان دكانه فيها فرن ·· بقى دا اسمه كلام ·· حد يفتح فرن فى دكـــان واحـــد ·· والواحد دا مايعـــرفش ·

الجــارحى : (مذعورا) آى · دا مين ده ··
جرا ايه يا قطب ·· هوه انا ملطشة والا ايه ·

قطب : يركبك الهوا يابن الهرمة ·

شــــنودة : دا غلبان يا قطب ســـيبه ·

قطب : غلبان ايه ده بكره يسيب الجيش المرابط ويدخل البوليس ويبقى حكمدار داورية قد الدنيا ويعمل علينا قمع ·

الجــارحى : هــوه مين دا اللى يخش البوليس ·· والنبى دا القعدة على حرف الترعة فى بلدنا تسوى مداين ·· ياما نفسى يا جدعان اقعد ع المصطبة بالليل فى القمراية وأكل بتاو ناشف بمش وجبنـــة ·

قطب : بقى وحشك المش قوى يا جارحى ·

الجــارحى : بتقول فيها ·· طب والقرآن الكريم وحشنى ·

شــــنودة : وش فقر ·· (لقطب) انت جاى منين دلوقت يا قطب ·

قطب : رحت أجيب شوية بضاعة ·· الواد بتاع البقالة مارضيش يدينى ·· عاوز ضامن آل ·· جيت آخد معايا الواد عبده تعرفش الواد عبده راح فين ·

شــــنودة : لا والله يا قطب ··

الجــارحى : يمكن يكون فى الفرن ·· خش شوفه ·· مش عيب يبقى عبده فاتح فرن جوه ولا تعرفش·

قطب : فرن ؟ فرن ايه يابن العبيطة ٠

الجارحى : عم شنودة يحكيلك ٠٠ احكيله يا عم شنودة ٠٠

شنودة : ياواد بطل عبط وروح فى داهية ٠٠

الجارحى : والنبى تحكيله ٠

شنودة : ياواد روح لضيع وشك (يهدده بالزجاجة) ٠

الجارحى : (وهو يفر من المسرح) والنبى تحكيله ٠

قطب : فرن ايه اللى بيقول عليه الواد الجارحى ٠

شنودة : دا واد مخبوط فى عقله ماتخدلوش على كلام ٠

قطب : طيب ماتيجى معايا انت يا عم شنودة عند الواد البقال تضمنى ٠٠

شنودة : ياللا يا قطب ٠٠ ولو ان الواد عارف ان غراب ضمن حداية ٠

(يخرجان)

ام بكرية : والنبى ان جبتى سيرة لبوكى لأكسر رقبتك ٠٠ هو الجدع عمل فيكى ايه كلك ٠٠ ولا كلك ٠٠

بكرية : (وهى تبكى) وليه يخش على وانا نايمة ٠٠

ام بكرية : وفيها ايه يعنى ٠٠ راجل اد ابوكى ولا يعنى السفيرة عزيزة دخل عليها ٠٠ يا شيخة اتوكسى اتوكسى كده ٠٠ وانت موكوسة من دون البنات ٠

بكرية : ويبوسنى ليه وانا نايمة ٠

أم بكرية : يعنى باس البرنسيسة ٠٠ والنبى دا الكلب الجربان ما يستعنى يبوسك ٠

بكرية : وسايب الفلوس دى جنبى ليه ٠٠ خمسة جنيه سايبهالى عشان ايه ٠

ام بكرية : راجل طيب ٠٠ افتكرك بنى أدمة ٠٠ وهو انت تسوى قرش صاغ ٠٠ وانت ماتسويش مليم أحمر ٠٠ جتو خيبة اللى يشتريكى بقرش تعريفة ٠٠ مش عاجباكى الفلوس هاتيها اوعى كده ٠٠ اوعى ايدك هاتى الفلوس ٠٠ يعنى مكلبشة عليها زى الحداية ٠٠

بكرية : سيبى ايدى ٠٠ ياالله ٠

ام بكـرية : اشمعنى دى عرفتيها ·· طب مانت مش عاجبك ·· ولـما انت عارفة الخمسة جنيه ·· والعشرة جنيه ·· ماتقومى تغسلى وشك كده وتغيرى زى البنات ·· انت مش حاسة بروحك يابت ·

بكـــــرية : والله العظيم لاقول لابويا ·

ام بكـرية : طب قوليله كده · شوفى انا حاعمل ايه ·· وحياة سيدنا النبى لاجيبها فوق دماغك ·

بكـــــرية : وحياة النبى لأقوله ·

ام بكـرية : (صارخة) يابت ماتخلينيش اكلك بسنانى ··

بكـــــرية : (باكية) الله ·· اوعى شعرى ماتشيديش (تبكى) ·

عبــــــده : ايه الحكاية جرالكم ايه ·· هيه بكرية لسة صغيرة عشان تنضرب كده يا ست أم بكرية ··دى بقتباسماللهماشاء الله عروســـة ·

ام بكـرية : عروسة ايه عروسة لما تاكل مصارينها ·· دى مافيش عقل فى دماغها ياسى عبـده ·

عبــــــده : ازاى بقى ·· دى ست العـاقلين كلهم ·

ام بكـرية : سامعة يللى تنوكسى عمك عبده بيقول عليكى ايه ؟ ده انا ياخويا زى ما اكون عـــدوتها ·· مش عاوزه تعـــرف مصلحتها فين ابدا ·

عبــــــده : معلهش يا ست أم بكرية ·· أنا ح اعقلها ·

ام بكـرية : ياريت ياسى عبده ·· ياريت ·

عبــــــده : اسمعى يا ست أم بكرية ·· انا سبت لبكرية خمسة جنيه ساعة انتى مارحتى تجيبى الشـــاى ··

ام بكـرية : ايوه يا اخويا أنا خدتهم منها ·· هى دى تعرف تشـيل فلوس ياسى عبـده ··

عبــــــده : وتشيلهم ليه ·· امســـكى كمان خمسة جنيه أهم ·· وتخطفى رجلك تجيبى لها فســتان كويس كده وجـــزمة وشنطة كمان انا عاوزها تبقى سنيورة خالص ··

ام بكـرية : طيب من عينى ياسى عبده ·· بس عقلها انت ياسى عبـده على ما اجيب الحاجات واجى ·· (تنصرف)

عبــــــده : اسمعى يا بكرية ··

بكـــــرية : (تخـرج) نعـم ٠

عبـــــده : نعمين عليك يا جميل ٠٠ عاوزك تدورى قوى ٠ جمعـة كمان حتبقى اشيك واحدة فى الحتة ٠٠

بكـــــرية : وعاوزنى اعمل ايه يا عم عبده ٠

عبـــــده : ماقلنا بلاش عم نيلة دى ٠٠

بكـــــرية : طيب ٠٠ عاوزنى اعمل ايه ياسى عبده ؟

عبـــــده : شوفى ياست ٠٠ ولا حتعملى حاجة ولا محتـاجة ٠٠ الحكاية كلها بسيطة ٠٠ انت عارفة ان الانجليز دول عبط ٠٠ يعنى الواحد يقدر ياكل مخهم ٠٠ المشوار لحد عندهم بتـاع عشرة جنيه ٠٠

بكـــــرية : (منزعجة) لهوانت عاوزنى اروح عند الانجليز ياسى عبده

عبـــــده : وانت حتروحى ليه ٠٠ همه اللى هيجولك ٠

بكـــــرية : هيجولى هنا فى الدكان ؟

عبـــــده : لا ٠٠ حيجوا هنا قـريب منك ٠٠ الحـاجات دى كلها حـدبرها انا ٠

بكـــــرية : لا ياسى عبده ٠٠ أخاف ٠٠ ما أقدرش ٠٠

عبـــــده : شوف العبط ٠٠ بتاع البنات ٠٠ هـوه انت حتروحى لوحـدك ليه ٠ ٠ هو مافيش وراكى رجالة ٠٠ انا رجلى على رجلك ٠٠ انت فاهمة أنا اسـيبك تروحى لوحدك للانجليـز ٠٠

بكـــــرية : لا أنا مارحش للانجليز ياسى عبده ٠٠

عبـــــده : وانت حتروحى يعنى تعملى ايه ٠٠ دنت حتضحكى عليهم ٠٠ دا ربك بيسبب الأسباب ٠٠ ناس عبط زى دول ٠٠ لازم ناس ناصحة تاكلهم ٠

بكـــــرية : واما ابويا يعـرف ياسى عبـده ٠

عبـــــده : ابوكى ٠٠ يعنى أبوكى ماشاء الله قوى ٠

بكـــــرية : لا متغلطش امال فى أبويا ياسى عبده ٠

عبـــــده : مش قصدى حاجة ٠٠ قصدى يعنى ابوكى مش هيعـرف أى حـاجة ٠٠

بكـــــرية : طب افرض عرف ياسى عبده ٠٠

عبـــــده : مش هيعرف حاجة عمره ٠٠ احلفلك بايه عشان تصدقي ٠٠ وشرفي ماحيعرف حاجة ٠

بكـــرية : يعنى ابويا مش حيعـــرف ··

عبـــده : ابدا ·· النهارده بالليل فيه انجليزى مريش قوى عاوزين نضحك عليه انا وانت ·

بكـــرية : بس حنرحلوا فين يا عبـده ··

عبـــده : اهو دا اللى بفكر فيه ·· خشى انتى اغسلى وشك كـده وضبى نفسك على امك ما تيجى ·· ماتشغليش بالك انت خالص شوفى نفسك بس وشوفى صـــحتك ·· وانا على الباقى ·· كل شىء حندبره يا جميل ·

الجـارحى : واد يا عبده ·· عبده ·· انت بصحيح ياواد فتحت فرن·

عبـــده : آه ·· عاوز تخبز حاجة ·

الجـارحى : جد يا عبده فتحت فـرن ·

عبـــده : (يقوم بتهويشه) ماتبطل عبط يابن العبيطة ·

الجـارحى : والنبى عم شنودة قاللى النهارده الصبح انك فتحت فرن فىدكان قطب ·

عبـــده : مظبوط ياواد يا جارحى ·

الجـارحى : فرن بحق وحقيق يا عبده ·· فرن كبير يعنى ·

عبـــده : كبير قوى ·· اكبر من عقلك ·· حاكم انت عليك عقـــل كبير بشـــكل ·

الجـارحى : انت بتتمألس على ·· طب هود أنا لو ماكنش عقلى كبير كانت الحكومة مسكتنى مخبـأ ·

عبـــده : عندك حق ·· فكرتنى ياواد يا جارحى اسمع ·· المخبأ فـاضى ··

الجـارحى : ايه فاضى يعنى ؟

عبـــده : يعنى فيه حـسد ؟

الجـارحى : حيكون فيـه مين ؟ مادام مافيش غارات يبقى فاضى ·· ساعة الغـارة يتملى لعينه ·

عبـــده : اصل انا محتاج المخبأ الليلادى شوية ·

الجـارحى : ليه هوه فيه غارة الليلادى ··

عبـــده : مش عشانى انا يا جارحى ·· اسمع ·· ولع ··

الجـارحى : ايوه ربنا يجبر بخاطرك ·· هات ··

عبـــده : اسمع يا واد يا جارحي ·· فيه واحد انجليزى صاحبى عاوز يستخبى فى المخبأ عندك الليلادى ·

الجـارحى : الانجليزى اللى حيستخبى ؟

عبـــده : آه ·· عنـــدك مانع ··

الجـارحى : والانجليزى حيستخبى من ايه ؟

عبـــده : من ايه ازاى يامغفل ·· مش فيـه حرب ·

الجـارحى : ايوه الحرب شـــغالة ·

عبـــده : طب هـو حيستخبى من الألمان ·

الجـارحى : والألمان جم هنا يا عبـده ·

عبـــده : يا واد الألمان ماهـم طول النهار والليل فى الجـو شيـه طياراتهم بتبطل مش ·

الجـارحى : حقه طيارات الألمان شـــغالة ليل ونهار ·

عبـــده : طب مانت عارف اهه ·

الجـارحى : ايوه ما انا عارف كل حاجة ·

عبـــده : اسمع ·· الانجليزى ده حيستخبى ســـاعة واحدة ·· وحيهفك جنيـــه ·

الجـارحى : جنيه يا عبده وحتـه واحدة ·

عبـــده : آه ·· جنيـه أخضر ·

الجـارحى : طب انشا الله يستخبى على طول ·· والجنيه انت تسعين قرش وانا بريزة ·

عبـــده : لاحد الله ·· انا مش عاوز حاجة من الجنيه ·· والجنيه دا حقك انت غفير المخبأ مش أنا ·

الجـارحى : وماله لما ناكل اللقمة سوا يا عبده ·

عبـــده : لا ياعم انت حتاخد الجنيه لوحـدك ·

الجـارحى : والانجليزى دا فين ؟

عبـــده : حييجى العشا ·· روح وضب نفسك انت ·· ومانخليش مخلوق يقف عند باب المخبأ ·· فاهم ··

الجـارحى : ولا سريخ ابن يومين حيكون هنـاك ··

عبـــده : ورينى شطارتك بقى ياواد يا جارحى ·

الجـارحى : انا حاتربط هناك من دلوقتى مش قايم

عبــــده : (بصوت عال) خد ياواد يا جارحى ٠

الجـارحى : (يعود مسرعا) ايوه يا عم عبـده ٠

عبـــــده : خد ياد ٠٠ رزقك (يضرب يده فى جيبـــه) خد ٠٠ انت وبختك ٠٠ ياللا يا عم

الجـارحى : (ناظرا فى الورقة) ايه دى يا عم عبده ٠٠ ربع جنيه دى٠

عبــــده : ربع جنيه ايه يابن العبيطة ٠٠ ده جنيه بحاله ٠

الجـارحى : هوه ده الجنيه يا عم ٠ ٠ جنيه حتة واحدة ٠٠ يشـترى قيراط فى بلدنا ودا عشان ايه يا عم عبده ٠

عبــــده : تحت الحساب ٠٠ بعد كده نتحاسب ٠٠

الجـارحى : واحنا حنتحاسب يعنى بينا التجارة ٠

عبـــده : ياواد ماهو دا كلام الانجليز ٠٠ كل انجليزى حيستخبى عندك بخمسين صاغ ٠ ٠ ودا مقدم ٠٠ مالكش دعوة انت ٠٠ انا بعدين حاحاسب القيادة الانجليزى ٠

الجـارحى : بس يا عبده (يقف مترددا) ٠

عبـــده : ياواد ماتبقاش بجم ٠٠ انا عاوزك تقــلع الخيش اللى لابسه ده وتلبس حتة سكروتة ٠٠ وتاكل لحمة مشوية بدل الطعمية اللى قطعت قلبك دى ٠٠ تعالى معايا أما افطرك٠
(الجارحى ينصرف وعبده ينظر نحوه فى سرور)
(يدخل الى المسرح سمير ثم فرملة تاكسى وصوت هـدية من الكواليس تنـادى)

هـــدية : سمير ٠٠ سمير ٠٠ تلحق به الى المسرح)

ســمير : (بغضب) عاوزه منى ايه يا هدية ٠

هـــدية : انت زعلت يا سمير ؟ بقى انا باعمل دا كله عشان خاطرك

ســمير : عشان خاطرى انا بترقصى مع العساكر الانجليز وتسكرى معاهم عشان خاطرى ٠

هـــدية : انا مش باعمل كده عشان نحوش قرشين ونعيش كويس يا ســمير ٠

ســمير : الله الغنى عن القــرشين اللى م النــوع ده ٠٠ دول مايعيشوش كويس يا هدية دول ذل وهم وغم ازلى ٠٠

هـــدية : يعنى عاجبك عيشة قطب المهببة يا سمير ، عاجبك شدودة اللى مش لاقى يفطــر ٠

سـمير : والله الواحد ياكل تراب ويعيش راسه مرفوعة احسن ٠

هـدية : بقى مش عاجبك يا سمير الفلوس بقت تجرى فى ايـدك ومالنتش عارف لها أول من آخر ٠٠ عاوز ترجع تعيش فى الفقر اللى فى الحتة دى ٠٠ ياللا يا سمير نرجع مايبقاش عقـلك فـارغ ٠٠

سـمير : انا مش راجع معاكى ياهدية ٠٠ والنبى لو كلت لحمـة محمرة ليل مع نهار مانا راجع الصالة تانى ولا هاربلها ميه ٠٠ انا هاقعد فى الطين هنا ومش راجع ٠٠ هافرش خيشة وانام ع الرصيف جنب قطب ومش راجع تانى ٠

(يسمع صوت نفير السـيارة)

هـدية : ياسمير ياللا أحسن التاكسى قلق ٠٠

سـمير : لا ارجعى انت للتاكسى ٠٠ انا راجع بيتنا موتورجل ٠٠ هوه احنا بتوع تاكسيات يا هدية ٠

هـدية : يا سمير ياللا بينا بعـدين ترجع تنـدم ٠

سـمير : ارجـع اروح فين ٠٠ دنا كنت مخبـوط فى عقلى يوم ماروحت معـاكى ٠

(صوت النفيـر)

هـدية : يعنى مش عاوز ترجـع ٠

سـمير : لأ روحى انت مع السـلامة ٠٠ روحى انت ياهدية ٠٠ (ينصـرف)

هـدية : طيب غور فى داهية (بعصبية) غور ياوش الفقر ٠ (تستدير عائدة الى السيارة ويسمع صوتها وتنصرف)

عبـده : يظهر ان الجو حايروق ويبقى آخر مملكة ٠

(ستار)

الفصـــل الثـــانى

المشـــهد الأول

تجرى احداث هذا المشهد فى الصباح الباكر من احد أيام عام ١٩٤٣ ٠ ٠ تفتح الستار على بكرية فى ملابس عصرية جميلة وفى يدها حقيبـــة فاخرة ٠ وتصبغ وجههـــا بالمساحيق ٠٠ تدخل بكرية المسرح فى طريقها الى الدكان تتلفت خلفها فى حذر وتراقب الطريق وهى شديدة القلق قبل أن تدخل الى الدكان يبرز « سمير » الذى يكون مختبئا فى أحد الزوايا ويناديها بصوت عال :

ســـــمير : بكـــرية ٠

بكـــــرية : (مذعورة) مين ٠٠ بسم الله الرحمن الرحيم (تتلفت خلفها)

ســـــمير : انا سمير ٠٠ ايه خوفتى ٠٠ بتخافى يا بكرية ٠

بكـــــرية : (بغضب) سمير ٠٠ عاوز منى ايه ٠

ســـــمير : كنتى فين لحد دلوقت ؟

بكـــــرية : وانت مالك ٠٠ كنت من بقيت اهلى والا ايه ٠

ســـــمير : بقى مش عيب عليكى يا بكرية ٠٠ انت بنت الناس الطيبين ٠٠ انت بنت المعـــلم قطب ٠٠ اطيب راجل فى الحتة ٠٠

بكـــــرية : انت عاوز منى ايه دلوقت ·· مالك رمالى·
ســــمير : وبرضه ليكى عين تزعقيلى ·· وبتهبى فيه يا بكرية ·
بكـــــرية : ماليش عين ليه يادلعـــدى ·
ســــمير : طب وحياة ربنا أنا لو معايا سكينة لادبحك واشرب من دمك
بكـــــرية : مايحكمش ·· قتلت كام واحدة يادلعدى والنبى تروح كده تشـــوفلك شـــغلة ·
ســــمير : بقى الواد النتن عبده المكوجى يجـــر رجلك ··
بكـــــرية : ماله عبده المكوجى يادلعدى ·· صايع وضـــايع زيك ·· قاعد طول النهار جنب الحيط لا شـــغلة ولا مشغلة ·· والنبى مانتش مكسوف من نفســـك ·
ســــمير : (بتهافت) يا بكرية عيب يا بكـــرية ·· عيب تحطى راس ابوكى فى الطين ·· اعقلى يا بكرية انا بحبك ·· بحبك·
بكـــــرية : (بسخرية) بتحبنى (تضحك) حبك برص ·· والنبى تروح تشوفلك ترعة تغسل فيها قميصك المزيت ده ··
ســــمير : يعنى مش ناوية تتلمى يا بكـــرية ·· مش ناوية تحقلى وتسيبك م المشى البطـــال ده ·
بكـــــرية : انت حتتجر تمشى من هنا والا ارقع بالصوت واخلى ابويا يطلع يشرب من دمك ··
ســــمير : كده يا بكرية ·· طيب ·· طيب يا بكرية ·· انا وانت والزمن طـــويل ·
بكـــــرية : روح ياشيخ كده شوفلك موته قبل ما الموت يغلا ··
ســــمير : طيب يا بكرية بكره تقولى ياريت اللى جـــرى ماكان ·· بكره تعيطى بدل الدموع دم يا بكرية ·

(يدخـــل شـــنودة)

شـــنودة : من اللى قاعد ده ·· سمير ·· داهية تاخدك ·· يا واد قاعد كده ليه زى قرد قطع ·
ســــمير : ياريتنا قرود يا عم شنودة ·· هوه احنا حصلنا ·
شـــنودة : ايه ياواد اللى راميك على الرصيف الصبح بدرى كده ·
ســــمير : البت بكرية ياعم شنودة ·· البت بكرية ·
شـــنودة : مالها البت بكرية يابنى ·· جرالها حاجة ·
ســــمير : ياريت يا عم شنودة ·· ياريتها ماتت ·

شـــــنودة : (يقترب من سمير) ايه الحكاية يابنى ماتفهمنى ··

ســــــمير : الواد عبده لف عقل البت وشغلها معاه · ·

شـــــنودة : شغلها معاه ·· شغلها معاه ايه يابنى ··

ســــــمير : شغلها معاه فى المخبـــأ ··

شـــــنودة : مخبأ ·· مخبأ ايه ياواد انت جرالك حاجة ·· هية بكرية خـــدوها الجهـــادية ·

ســــــمير : جهادية ايه يا عم شنودة ·· ما تفهمنى بقى ·· بقى يعنى مانتش عارف عبده بيشتغل ايه فى المخبأ ·

شـــــنودة : يوه يوه يوه يوه ·· البت بكرية ··

ســــــمير : ايوه بكرية ··

شـــــنودة : بنت المعـــلم قطب ؟

ســــــمير : ايوه بنت المعـــلم قطب ·

شـــــنودة : (يضرب كفا بكف) بنت الراجل الطيب الأمير ·· اللى طول عمره قاعد يحافظ على شرفه ··

ســــــمير : بنت الطيب الأمير يا عم شـــنودة · · ·

شـــــنودة : بسم الأب والابن والروح القدس ·· استرها ·· اســترها فى الأيام السودة دى ·· دى عـــلامات الآخـــرة يابنى يا سمير ·· علامات الآخرة بالحق يابنى ·· لكن قـوللى انت مالك ومالها ·· انت راخر عايز منها ايه ·

ســــــمير : كنت عاوز اتجـوزها ·· يا عم شـنودة ·

شـــــنودة : انت ياواد مش بتحب البت هدية ·

ســــــمير : آه ·· لكن هدية ·· ماشية فى سكة تانية خالص ·

شـــــنودة : لكن يعنى لو رجعتلك ·· تتجوز مين فيهم ·

ســــــمير : بينى وبينك يا عم شنودة ·· اتجوز هدية ·

شـــــنودة : يبقى نصيحتى · ياواد يا سمير تبعد عن البنت بكرية ·· الله يسهل لعبيده لكن دى حكاية غبرة قـــوى اللى انت بتحكيها دى ·· البت بكرية ·· بكرية بنت المعـــلم قطب اخص ·· بالحق دى من علامات الآخرة ياد يا سمير ·· (ينهض ويتجه الى الدكان)

ســــــمير : آخرة ايه بس اللى انت ماسكهالنا دى ·· هو بقى فيـه آخـــر ولا أول ·

(سمير ينصرف حزينا آســيا)

شـــنودة : اخص على دى ايــام ·· اخص ·· البت بكـــرية · بنت المعـــلم قطب ·· اخص ·· (يفتـــح الدكان) اخص · اخص ·· بنت المعلم قطب ·· اخص عـلى كـده ·· بنت المعلم قطب ·· بنت الراجل الطيب ·· يا سلام ربنا ينهيها على خير · بقى بنت الراجل الطيب بقت وزه ·· الله يخيبك يا عبده ·· والواد الجارحى كمان الواد النـلاح الحمش يعمل كده ·· اخص عليك يا جارحى ·· اخص·

الجـارحى : يا عم شـنودة ·· الواد عبده فين ·

شـــنودة : (ناظرا للخلف) مين الجارحى ·

الجـارحى : ايوه الجـارحى يا عم شنودة ·

شـــنودة : ايه ياواد الحاجات الحلوة دى اللى انت لابسها · ·· انت قتلت قتيل ياواد ·

الجـارحى : جلبية سكروتة يا عم شـــنودة ·

شـــنودة : (يتحسس الجلباب) انما دى طرية قوى ياواد ياجارحى

الجـارحى : وهاقتل قتيل ازاى يا عم شنودة ·· هيه البلد دى تعرف تقتل فرخة دا الواحد قبل ما يمسك فى خناق الراجل يتلم عليه ميت عسكرى ·· هيه دى بلد الواحد يعمل فيهـــا راجـــل ·· انت فكرك شوفنا خير بعـــد ماسيبنا بلادنا يا عـم شـــنودة ·

شـــنودة : انت ياواد مش كنت قتال قتلة فى بلدكو ·

الجـارحى : بلدنا شىء وهنا شىء تانى يا عم شنودة ·· بلدنا الخيـر فيها كتير لسه يا عم شنودة والواحد هناك يقتل القتيـل فى عز الضهر ولا من شاف ولا من درى ·· انما هنـــا وحياة سيدى المدبولى مافيه رجـــالة فى البلد دى ياعم شنودة ·· البلد دى كلها نسوان من غير مؤاخذة ·

شـــنودة : وانت عملت مرة انت راخر ياد يا جارحى ·

الجـارحى : انى يا عم شـنودة ·· دنا راجل من ضهر راجل طـــول عمرى ·· غيرش على رأى المثل ان لقيت بلد بتعبـد طور حش واديله ·

شـــنودة : وحشيت معاهم انت راخـر ياواد ··

الجـارحى : اعمل ايه يا عم شـــنودة ·

شـــــنودة : وحشيت كتير مع الواد عبده ٠٠

الجـارحى : وهو عبده بيحش راخر يا عم شنودة ٠

شـــــنودة : امال ياواد ٠٠ الواد عبده ده قائد كبير ٠٠ وانت كمـان يا جارحى بكره تبقى قائد انت راخر ٠

الجـارحى : انا يا عم شنودة ابقى قائد ٠

شـــــنودة : امــال ياواد ٠٠ مش لبست ســكروتة ياواد ٠٠ ماديه السكروتة دى من علامات القيادة ٠

الجـارحى : بقى آنا بقيت قائد يا عم شنودة ؟ دى ماكانتش حتة جلابية

شـــــنودة : بكره تلبس ياواد ٠٠ وتركب ســنان دهب ٠٠ وساعات دهب ٠٠ بكره تبقى قائد ياواد بس اصبر ٠٠ انت دلوقتى وكيل قائد ٠٠ بكره تترقى بكره تترقى ياواد يا جارحى ٠

الجـارحى : يعنى الواحد لو كان له أجل يا عم شنودة ٠٠ يترقى باذن الله ؟ ٠٠

شـــــنودة : امال ٠٠ مش بيقولك ياواد يا جارحى ٠٠ من جد وجـد ٠٠ انما قوللى ٠٠ هوه عبده فين ؟

الجـارحى : وهوه أنا باشوفه يا عم شنودة ؟

شـــــنودة : الله ٠٠ هوه مش بيشتغل معاك فى المخبأ ٠٠

الجـارحى : ايوه بس أنا مابارحش المخبأ دلوقتى ٠

شـــــنودة : مابترحش المخبأ ٠٠ امال بتشتغل معاه ازاى ؟

الجـارحى : انا مأجر له المخبـــأ بس ٠

شـــــنودة : مأجر له المخبـــأ ؟

الجـارحى : ايوه يا عم شـنودة ٠٠ اهى شغلانه جديدة طلع فيهـــا الواد عبده وربنا سهلهاله ٠٠ ناصح الواد عبده ٠٠ والله يا عم شـــنودة ٠

شـــــنودة : ومأجر المخبأ منك بكتير يا جارحى ؟

الجـارحى : الانجليزى بخمسين قرش يا عم شنودة ٠٠

شـــــنودة : وهو بيأجر للانجليز من الباطن ياجارحى ؟

الجـارحى : حـــد عارف بقى يا عم شـــنودة ٠٠ اهو رزق الهبل ع المجـــانين ٠

شـــــنودة : وبيعملوا ايه الانجليز جوه فى المخبأ يا جارحى ٠

الجـارحى : الواد عبده بيقول انهم بيستخبوا من الطيارات الالمـانى حاكم الانجليز خـوافين ··

شــــنودة : اســمع ياواد ياجــارحى ·· اللى بيروحوا عندك مش الانجليز الخايفين لأ · اللى بيروح عندك الانجليز اللى عاوزين ينبسطوا ·· وعارف مين بيروح معاهم كمان ·· ·· ستات يا واد يا جارحى ·

الجـارحى : الله ·· الله ·· شوف الراجل ·· يا خويا ·· انت سكرت وحتخـــرف ··

شــــنودة : أنا ماســكرتش ياواد يا جارحى اســتنى ·· استنى لما أخلص كلامى ·· وعارف مين كمان من الستات بيروح مع الانجليز عندك المخبأ بكـــرية بنت المعــلم قطب ·· وعارف لو عرف المعلم قطب حيشرب من دمك ·

الجـارحى : عم شنودة ·· انت سكران وبتلبخ ··

شــــنودة : انت مش حاسس بنفسـك ياواد يا جـارحى ·· ده انت اللى ســكران ·

الجـارحى : بقى انا اللى سكران ياخواتى ؟ انا اللى سكران ؟

شــــنودة : ايوه انت سكران ياواد يا جارحى ·· ولازم تفوق ·· (يدخـل شنودة الى دكانه)

الجـارحى : (ينهض واقفا) بقى الواد عبده شغلنى معــاه الشغلة المهببة دى ·· (يتحسس الجلباب) ودا لبس الشــغل يا جدعان ·· وكمان عبده بيشغل بكرية معاه ؟ اتاريهـا كانت واقفة معاه ليلة امبارح عند المخبأ ·· البت بكرية كانت واقفة معاه وانا ماخدتش فى بالى ·

الجـارحى : يا عم قطب ·· عم قطب ··

قطب : (يخرج من الدكان) ايه ياواد عاوز ايه ع الصبح ·

الجـارحى : صباح الخير الأول ·

قطب : صباح الزفت على دماغك ··

الجـارحى : ماتعرفش الواد عبده فين يا عم قطب ·

قطب : حد قالك ان أنا شايله فى جيبى ·

الجـارحى : طب وبكرية فين يا معــلم قطب ··

قطب : وعاوز بكرية ليــه ·

الجـارحى : يمكن تعرف طريقـه ٠

قطب : وهيه بكرية من بقيت اهله والا ايه ٠٠ كلام ايه الفـارغ اللى بتقوله ده ياواد يا جارحى ازاى تجيب سيرة بكرية على لسـانك ٠

الجـارحى : ماهى كانت معاه عند المخبأ ليلة امبارح ٠

قطب : عند المخبأ ؟ بكرية بنتى ٠٠ بتعمل ايه مع عبده هناك ؟

الجـارحى : انا ايش عرفنى يا عم قطب ٠٠ آهى كانت واقفة هناك ٠

قطب : بت يا بكرية ٠٠ بكرية ٠

بكـــرية : (من الداخل) ايوه يابا ٠

قطب : تعـالى هنا يا بت ٠

بكـــرية : نعـــم يابا ٠

قطب : انت كنتى مع عبده امبارح عند المخبأ يابت ٠

بكـــرية : أنا يابا ٠٠ ابدا والنبى يابا ٠٠

قطب : آمال الطور دا بيقول الكلام ده ليه ؟

بكـــرية : آنا ماكنتش هناك ابدا والنبى يابا انا كنت هنا واسأل أمى

قطب : الساعة كام شفتها هناك ياد ياجارحى ٠

الجـارحى : ساعة المغـربية ٠

بكـــرية : أنا ماحطتش رجلى بره الدكان من ساعة الضهر والنبى يابا ٠٠ ماتسأل أمى ماهى قدامك اهى ٠

الجـارحى : مش انت اللى كنت واقفة مع عبده عند المخبأ ليلة امبارح يا بكـــرية ؟

بكـــرية : أنا يا جارحى ٠٠ انت شفتنى ياجارحى ٠٠

الجـارحى : ايوه أنا شايفك يا بكرية ٠٠

قطب : (فى ثورة) يعنى الجارحى حيكدب ليه ؟ مصلحته ايه يعنى ٠٠ انت بتستغفلينى ٠٠

بكـــرية : أنا وحياة النبى ماخطيت بره الدكان يابا ٠٠ ما تسـأل أمى دهـــده ٠

ام بكـرية : ايه الحكاية يادلعدى (تخرج من الدكان) ٠

قطب : البت بكرية كانت فين امبارح بالليل يام بكرية ٠

ام بكـرية : كانت فين ازاى ·· كانت متلقصـــة جوه الدكان ·· ايه الحـــكاية يا معـــلم ·

قطب : امال‌ازاى الجارحى شافها مع الواد عبده عند المخبأ ·

ام بكـرية : الجارحى ·· الجارحى دا ايه ·· ايه السكية ياسى جارحى ·· بتقول شفت بكرية امبارح عند المخبـأ ·· انت شفت بكرية يا اعمى يا جربان ·· انت تقول على بكريةكـده·· ياللى ينقص لسانك من اللغلوغ ··

الجـارحى : ايوه شفت بكرية واقفة مع عبده عند المخبأ ياست ام بكرية

ام بكـرية : اخرس قطع لسانك قال ست بكرية قال ·· ست عفاريت لما يركبوك انت واللى خلفوك ·

الجـارحى : وانا قلت حاجة ياست ام بكرية ·· أنا اتخايلت فى واحدة تشـــبه بكرية ·

ام بكـرية : اتخايلت ياللى ماتختشيش على عرضك · ·روح انشالله العـــالم تتخايل عليك وانت قاعد مكسح ·· احنا عنـــدنا بنـــات تخرج تروح مخابىء ·· ··

الجـارحى : طب أنا غلطان يا ست أم بكرية ·

قطب : غلطان ازاى ياد ياجارحى ·· هيه اعراض الناس كـده بالساهل يعنى والا ايه ·

الجـارحى : كانت ساعة مغربية يا عم قطب والعتب ع النظر ··

قطب : أنا اللى يجيب سيرة بنتى ·· اجيب كرشه · عارف يعنى ايه اجيب كرشه ··

(يهـــم واقفـــا)

الجـارحى : طب خلاص يا عم قطب حقك على انا غلطان ·

بكـــــرية : (تبكى) آل شافنى آل ·· دنا حتى ماحطتش رجلى بره الدكان طول النهار امبارح ·

قطب : خلاص يابت خشى جوه بلاش خوتة وأنت روح انجـــر من هنا احسن نهارك يبقى اسود ·

ام بكـرية : انا مش حاسيبه النهاردة الصايع الضايع ده (تنـــدفع نحوه) تعالى هنا يادايخ ياللى مش لاقى تفطر (تضربه تمسك فيه وتمزق جلبـــابه) ··

الجـارحى : عاجبك كده يا معـــلم قطب الجلابية السكروتة تقطعها لى الجلابية السكروتة يا اخواتى الجلابية السكروتة يا عـــم

قطب ·· دى حتى مش بتاعتنا ياناس ·· الجلابية السكروتة يا اخواتى ··

(يدخل شنودة ومعه الحاج فهمى)

شنودة : خبر ايه ياناس الدوشة دى على الصبح ·

قطب : سى الجارحى لبس سكروتة وعمل قمع ·

الجارحى : الجلابية السكروتة يا عم شنودة قطعوهالى ·

شنودة : يبقى مانتش مترقى فى سنتك ·

الجارحى : قطعوهالى يا عم شنودة ·

شنودة : حد يقطع هدوم الشغل ياجارحى ·

الجارحى : قطعتها ام بكرية ياعم شنودة ·

شنودة : بس هود ايه اللى جرى يا جدعان ·

ام بكرية : الواد اللى مايختشيش يا عم شنودة آل ايه شاف بكرية عند المخبأ مع عبده المكوجى ··

شنودة : كلام ايه ده يا جارحى ·· مالكش حق ·

الجارحى : انا اللى ماليش حق يا عم شنودة ·

شنودة : طبعا مالكش حق ·· وده كلام حد يقوله ·

الجارحى : مش انت اللى قلت يا عم شنودة ·

شنودة : انا ياواد قلت حاجة ؟ انت اتهبلت فى عقلك والا ايه ·

قطب : انت اتجننت والا ايه يا واد ·

الجارحى : انت يا عم شنودة مش قلت ·

قطب : انجر ياواد من هنا بقى احسن أقوم الخبطلك وشك ·

الجارحى : (منصرفا) طب ادينى انجريت يا عم قطب (لشنودة- بقى انت ماقلتش يا عم شنودة ·· ماقلتش ·· ماقلتش ··

(يختفى من المسرح)

شنودة : عجايب ·· الحرب لخبطت الناس والا ايه ·

(يدخل الحاج فهمى)

قطب : اتفضل يا حاج فهمى ·· خش يابت يا بكرية اعملنا شاى

ام بكرية : لا أنا اللى هاعملكوا الشاى بايدى آلف نهار ابيض ياحاج فهمى داحنا زارنا النبى النهاردة ·

الحاج فهمى : الله يحفظك يا ست أم بكرية (لقطب) جاى فى كلمتين وماشى ·· أنا اصلى من غير مؤاخذة عندى اوردر ولازم اروحه ·

ام بكرية : انت دايما مستعجل كده ياحاج فهمى ·· والنبى لازم تشرب الشاى ·

الحاج فهمى : اللهم صلى عليه ·· طيب نشرب الشاى من ايدك الحلوة دى ··

(ينظر نحوها نظرات ذات مغزى)

قطب : ومستعجل ليه انشاء الله ·· لازم وراك لوط عربيات يا حاج فهمى ·

الحاج فهمى : بصراحة ·· ماخبيش عليك ·· أنا عندى شغل مش اد كده انما لازم اعمله ·· أصلى ادين كلمة وانا كلمتى بريفكس يا معلم قطب ·· لما ادى كلمة خلاص انجليزى·

قطب : حتشترى حاجة يعنى من غير مؤاخذة ·

الحاج : ابدا والله ·· ماخبيش عليك انت مش غريب ·· بقى انا اصل معرفتى بالجيش الانجليزى ايه · ·انت عارف انا كنت مقرىء وبعدين فى أول الحرب الجماعة الهنادوة اللى كانوا بيموتوا ويدفنوهم فى الهرم·· كانوا بيحتاجوا واحد يقرأ عليهم من غير مؤاخذة ·· قول خدت انا المقاولة دى ·

شنودة : مقاولة ايه اللى انت خدتها ·

الحاج : القراية ع الميتين بتوع الجيش ·

قطب : يعنى اشتغلت مقاول قراية ·

الحاج : مظبوط وبكتير ·· الحتة بحتة بعشرة ·

قطب : حتة ايه ·· السورة بحتة بعشرة ·

الحاج : لأ من غير مؤاخذة الجثة ·· الجثة بحته بعشرة ·· ويجبوهم مكومين فى اشولة ·· ميت حتة ميتين حتة ·· وربنا بيكرمنا ونكر عليهم سورة واحدة كلهم واهو يوم نطلع بعشرين جنيه ويوم بخمسين ·· ولما ربك يكون فاتحها علينا قوى والحرب تحمى ايام بنطلع بميت جنيه وميتين جنيه ··

شنودة : ولسه بتشتغل الشغلة دى ·

الحاج : اعمل ايه ·· اديت كلمة ·· وانا لما ادى كلمة خلاص وكمان اهو كل شىء بثوابه يا عم شنودة ··

شـــنودة : مفيش ميتين أقباط يا حاج فهمى ٠

الحـــاج : كتير ٠٠ انما الجيش عنده قول ولا ميت متين قسيس يا عم شنودة ٠٠ لابسين ظابط زى الظباط تمام ٠٠ حكمة ربنا ماتفرقش القسيس من الظابط ٠٠ وحكمة ربنـا كمان ٠٠ ماعندهمش فقها ظباط

شـــنودة : والله الجيش الانجليزى فرج ع العالم كلها ٠٠ الواد عبده بيبسطهم وانت تدفنهـم ٠

الحـــاج : (لشنودة) اهو كله بثوابه يا خواجة ٠٠ انت نويت والا لأ يا قطب ٠٠ الفلوس حاضرة فى جيبى أهى والحمد لله ٠

شـــنودة : ماتخـــلص بقى يا قطب الحـــاج فهمى له غـــرض ٠٠ ماتعصلجش بقى ٠٠

قطب : أنا قلت مش هابيع يا عم شنودة ٠٠ الحاج فهمى لوجاى على عيل من عيالى ادبحه لكن بيع مش مبيع ٠٠

الحاج فهمى : ولو بعت يا قطب انا عندى لك شغلة حلوة قوى ٠

شـــنودة : كمـان ابسط يا عم ٠

قطب : شغلة ايه بقى من غير مؤاخذة ٠

الحـــاج : انا محتاج ملاحظ انفار زيك كده ٠٠ يعنى انت مش حتعمل حاجة ٠٠ حتقعد ع الكرسى زى الباشا طول النهار ٠

قطب : وبكام دى ياحاج فهمى ٠

الحـــاج : بعشرة جنيه فى الشهر يا معلم قطب ٠

قطب : ومن كام لكام الشغلة ياحاج فهمى ٠٠

الحـــاج : من ستة الصبح لستة المغرب ٠

قطب : بقى عاوزنى اقعد من ستة الصبح لســتة المغـرب بعشرة جنيه لا الله الغنى يا حاج ٠

شـــنودة :طب مانت قاعد اهه من ستة الصبح لستة الصبح تانى يوم وببلاش يا قطب ٠٠ وفيها ايه لما تقعد من ستة الصبح لستة المغرب وتاخد عشرة جنيه ٠

قطب : ابقى انا راجل قاعد أحافظ على شرفى طول عمرى يا عـم شنودة وبعدين اقبل شغلة طول النهار بعشرة جنيه ٠٠ لا يا عم أنا أكلها بدقة أحسن ٠

شـــنودة : يا راجل ماتبقاش دماغك ناشفة ٠

قطب : وانا ايه اللى يقومنى الساعة ستة الصبح يا عم شنودة٠٠ بقى دا اسمه كلام ٠ ٠ مش شـــغال ٠

الحـــاج : انت حر يا معلم قطب ٠٠ رأيك ايه بقى فى البيع ٠

قطب : لا مش بايع ياحاج فهمى ٠٠ انا اكلها بملح واقعـــد فى دكانى مبسوط اربعة وعشرين قيراط ٠

الحـــاج : انت حر بقى يامعلم قطب ٠٠ انا كنت عاوز اشترى الشارع اعملـه سرايات وادينى عملت اللى على والســـلام ٠٠ نســـتأجز احنـــا ٠

قطب : تستأجز ازاى ٠٠ لازم تشرب الشاى ٠

الحـــاج : (وهو ينهض) مالوش لزوم ٠

ام بكـرية : ياندامتى على فين يا حــاج ٠

الحـــاج : ورايا شـــغل يا ست أم بكرية ٠

ام بكـرية : وده يخلصك برضه يا حاج فهمى ٠٠ بقى عشان احنا فقرا تقوم تقول مش عاوز تشرب الشاى ٠

شـــنودة : اقعد بقى اشرب الشاى عشان خاطر ام بكرية ٠

الحـــاج : هاتى ياست ام بكرية من ايد منعدمهاش ٠

ام بكـرية : انت مش حتشوف شغلانة للمعلم قطب يا حاج ٠

الحـــاج : ياميت صلاة الزين ياميت مليون حلاوة ٠٠ دا يشتغل ملك وحياة النبى ملك ايه ياخويا ٠٠ دا يشتغل كابتن ٠٠ حاكم الكابتن فى الجيش الانجليزى ولا الملك

ام بكـرية : والنبى تشوفلو شغلانة عنــدك ٠

الحـــاج : انا خدام ٠٠ انا تحت الأمر بدل الشغلة شغلتين ٠٠ وبدل الجنيه ميه ٠٠ المعلم قطب يستاهل تقله دهب ٠٠ يستاهل تقله الماظ ٠٠ المعلم قطب انا خدامه انا عبد تحت رجليه ٠٠ يا ميت صلاة النبى على رجليه ٠٠

قطب : ايه هوه ده ٠٠

الحـــاج : ايه يامعلم قطب ٠٠ وافقت ٠٠ ان كنت وافقت انا خدامك انا فلوسى حاضرة والحمد لله ٠

ام بكـرية : ماتوافق بقى يامعلم قطب امال ٠

شـــنودة : ماقلنا له يا ست شغلة بعشرة جنيه ماهوش راضى ٠

أم بكرية : ماهو راضى ·· ماهوش راضى ازاى ياعم شنودة ·· صحيح الكلام ده يامعلم ··

قطب : ايوه حتتداخلى فى أمورى والا ايه ؟

ام بكرية : امور ايه يامعلم ·· انت امورك بقت عجب ·· مش احسن م اللطعة اللى ملطوعها دى ·· هوه الشغل عيب ياجدعان هوه الشغل تهمة ·· العالم كلها بتشتغل ·· وانت حتفضل قاعد لحد مانموت م الجوع ·

الحاج : معلهش ياست أم بكرية مسير الحال يتعدل ده بلد كبير قوم بينا يا قطب ··

قطب : حاتقوم بينا على فين ·

الحاج : على المخزن انا عندى فى المخزن شوية كراكيب كده مش محتاجينها لامؤاخذة اللى ينفعك منها شيلة ·

شنودة : قوم معاه يا قطب يمكن النحس يغور · (ينصرفان)

شنودة : وادى قطب راخر راح المخزن وحياة العذرا القيامة لتقوم ·· (يدخل دكانه ثم يعود بزجاجة)
(ينقطع الصوت داخل الدكان ·· ويظهر عبده والجارحى فى الشارع جلباب الجارحى لا يزال ممزقا)

عبده : مش عاجبك ياسى جارحى ·· حاضر بلاش يا سيدى ·· انت وصلك كام لحد دلوقت ·

الجارحى : وصلنى خمسة جنيه ·· وسبعة يبقوا حداشر ·

عبده : يبقوا اتناشر يا بجم ·

الجارحى : وستين فضة خدتهم منك امبارح ·

عبده : مش عاوز الستين فضة دول ·· انا باتكلم ع النقدية الكبيرة ··

الجارحى : ماخدتش غير كده · ·

عبده : والجلابية نسيتها ··

الجارحى : الجلابية ماتقطعت يا عبده ·

عبده : استلمتها مقطعة ·· والا انت اللى مقطعها ··

الجارحى : يعنى عاوز تحسبها على كمان يا عبده ·

عبده : امال انت فاهمها ايه ·· سايبة ·· يس ساعة الأخد

زى المنشار ·· وبعدين كده شاطر تقولى شرفى ·· حـــد مس شرفك ·

الجـارحى : ماهو عم شنودة اللى وزنى يا عبده ·· انى كنت اعـــلم حاجـــة ··

عبـــــده : عم شنودة متغاظ ·· شايفك انعدل حالك ·· واترســمت حتة سكروتة وجزمة كاوتش ·· والفلوس جريت فى ايدك لازم يخرب عليك ·· طب ايه رأيك ألجى دكان شنودة ·

الجـارحى : والعمل ايه بقى يا عم عبده ··

عبـــــده : عاجبك تشـــتغل عاجبك ·· مش عاجبك ·· السبعتاشر جنيه بكره يكونوا عندى ··

الجـارحى : وانا هاجيب السبعتاشر جنيه منين يا عم عبده ·

عبـــــده : اســـتلفهم ··

الجـارحى : استلفهم منين بس يا عم عبده ·

عبـــــده : استلفهم من شنودة مش هوه اللى وزك ··

الجـارحى : وهوه شنودة لاقى يفطر ·

عبـــــده : اعرف شغلك ·· انت مش راجل جـدع وبتخاف عـلى شرفك ·· دبر نفسك ·· (يدخـــل الدكانة) أو اشتكيك للمرابط ·

الجـارحى : وانا بس هاجيب الفلوس دى منين ·· سبعتاشر جنيـــه مهماش سبعتاشر تعريفة دى مصيبة ايه دى بس يا ربى (ناظرا للجلباب) وكمـان الجـلابية اتقطعت ديـه عين وصابتنا يا جدعان ·· الله يخرب بيتك ياعم شـــنودة خللا الفار لعب فى عبى ·· والواد عبده شاطر فرارجى وفتح فرن وقائد كمان ·· بالذمة مش أجدع من المعـــلم قطب اللى قاعد يقشر دره جنب الحيط ·· لكن الراجــل شنودة خللا الفار لعب فى عبى ·· تجيب الفلوس ياد يا جارحى ولا تخليك فى السكروتة ·· دنا النهاردة فاطر عسل نحل وعيش فينو ·· بكره هافطر ملح ·· حافطر ملح يا جارحى ·· والأكادة عم شنودة بيكدب ··

شـــنودة : (واقفا على باب دكان قطب) انت بتكلم نفسك ياد ياجارحى ·· اتجننت انت راخر ·· السكروتة جننتك ··

الجـارحى : عم شنودة ·· مش عيب تكدب يا عم شنودة ··

شـــنودة : انا يا واد كدبت ٠

الجـارحى : انت مش قلتلى ان عبده ماشى فى الســكة البطالة ٠٠ والبت بكرية معاه ٠٠

شـــنودة : حصل ياواد ياجارحى ٠٠

الجـارحى : امال بتنكر ليه قدام المعــلم قطب ٠٠

شـــنودة : ياواد لازم تسايس أمورك ٠٠ هود كل شىء يتقال ياواد ٠٠ هتتك جلنف طـول عمرك ٠٠ دول ناس شر وربنا يكفينا شرهم ٠٠ لازم تسايس أمورك ٠

الجـارحى : يعنى اسايس امورى ٠٠ ياعم شــنودة ٠٠ طب هـات سيجارة يا عم شــنودة ٠

شـــنودة : وحياتك ما احتكم على نفس ٠

الجـارحى : طب هات قرش نشترى سيجارتين ٠٠

شـــنودة : ولا معايا ريحتهم ٠٠

الجـارحى : يعنى أسايس امورى بقى ياجدعان ٠٠ عم عبده ٠٠ عم عبــده ٠٠

عبـــده : عاوز ايه يا جارحى ٠٠

الجـارحى : هات تلاتة جنيه ٠٠

عبـــده : تلاتة جنيه بتوع ايه ٠

الجـارحى : مش على سبعتاشر ٠

عبـــده : ايـوه ٠٠

الجـارحى : طب هات تلاتة يبقوا عشرين ٠

عبـــده : يعنى انت حتجيب الفلوس بكره ٠٠

الجـارحى : هات بس ياعبـده ٠٠

عبـــده : مش اعرف هادفع فلوس ٠٠ عشان ايه ٠٠

الجـارحى : هات يا عبده تحت الحساب ٠٠

عبـــده : يعنى حتخوت دماغى تانى ٠٠

الجـارحى : يا عبده هات امال ٠٠ سايس امورك ٠٠

عبـــده : خد خمسة جنيه اهى ٠٠

الجـارحى : يعنى يبقوا كام ٠٠

عبـــده : انت يعنى حتـدفع ٠٠

الجــارحى : بس اعرف حسابى يا عبده ··

عبـــــده : الحساب يوم الحساب ·· اسمع الساعة تمانية عــاوز المخبأ نضيف ·· ووراعى اكل عيشك واغسل المخبأ كويس

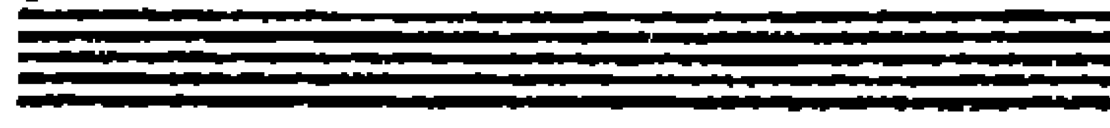
الجــارحى : وايه فايدة غسيله يا عبده ·· ماهو برضه هيتنوا وســخ ·· هيتنوا وسخ برضه دا ولا بحر النيل ينضفه ··

(يتحسس رأسه)

الهى يخرب بيتك يا عم شـــنودة ··

(ســـتار)

الفصـــل الثـــالث



نفس المنظر · بعد مضى زمن قصير من احداث المشـــهد الثانى من الفصل الثانى ·· فترة الاستراحة فقط ·· أى ما يساوى العشرين دقيقة ·
شنودة يجلس أمام دكـانه ·· خـــرمانا ·· مفلسا · مهموما ·· وكأنه يسبح فى عالم آخر ·
يفيق فجأة بعد رفع الستار على صوت قطب يناديه :

قطب : يا شنودة ·· ياشنودة ··

شـــنودة : مين ؟

قطب : أنا قطب تعـــالى ··
(قطب يدخل المسرح وقد حمل فى حجره أشياء كثيرة منها علب مأكولات محفـــوظة) .

قطب : روح ياشنودة هات العلب اللى وقعت هناك دى ··

شـــنودة : علب ·· علب ايه يا قطب ؟

قطب : اجرى بس هاتها وبعدين ابقى اسأل ·
(يخرج شنودة من حيث دخل قطب ·· بينما يدخل قطب الى دكانه فيترك فيه ما يحمل ·· ثم يعود فيجد شنودة قد أحضر العلب التى سقطت منه)

شـــنودة : دى علب بولوبيف يا قطب ··

قطب : ايوه اسم الله عليك ‥ والله أنا ماكنت عارفها ياشنودة ،

شـــنودة : مش عارفها ازاى ‥ دا البولوبيف ده معروف قوى ‥ دا شيء معتبر خالص ٠

قطب : معمول من ايه ده يا عم شنودة ؟

شـــنودة : معمول من أيه ؟ البولوبيف ؟ البولوبيف ده أصله يعنى‥ زى ماتقول ‥ بولوبيف ‥

قطب : آه ‥ طب حط دول عنـــدك انت فى الدكانة ‥ انا لسه حاأروح أجيب شيله تانية وشوية سجاير معتبرين ٠

شـــنودة : انت نطيت على كامب يا قطب والا ايه ؟

قطب : لا ابدا وحياتك ‥ دا من مخزن الراجل الطيب الحـــاج فهمى ‥ الراجل ده كويس قوى يا عم شـــنودة ‥

شـــنودة : ايوه باين عليه راجل طيب ٠

قطب : تعرف ياشنودة لما رحت معاه المخزن جا مشاورلى عـلى كوم كده وقال الحاجات دى مالهاش عوزة عندنا‥ تعرف لقيت ايه ‥ يا محترم ‥ حاجات بتاعة مية جنيه ‥ وانا حا اسـيبك بقى عشـــان اروح احـــولهم ‥ مش ها اغيب عليـك ٠

شـــنودة : روح يا قطب ربنا يسهلك ‥ روح يظهر النحس حايغـــور فى ســتين داهية ٠

قطب : دا ربك كبير يا عم شنودة ‥ اهو رزقنا بالراجل الطيب الحاج فهمى ده عشان ناكل من وراه لقمة عيش (يرفع يديه الى اعلا) ربنا يخليك يا حاج فهمى ‥

شـــنودة : ربنا عوض صبرك خير يا معـــلم قطب ‥

قطب : ياسلام يا عم شنودة ‥ تصدق ان الراجل الأمير الحاج فهمى ده نفسه حلوة قوى ‥ طب ايه رأيك انه عاوز ييجى يقعـد هنا على طول ‥

شـــنودة : امال يا اخى ‥ راجل ابن اصول ‥ روح انت يا قطب ربنا يسهلك ‥ روح ‥ (ينصرف قطب) روح والعـــذرا القيامة لتقوم (يدخل دكانه) اما افتح واحـــدة من دول ادوقهـــا ٠

(يظهر عبده وبكرية)

بكــــرية : اوعى يا عبده انا مش ناقصاك ٠

عبــــده : ايه بس اللى حصل يا بكرية ؟

بكــــرية : انت عارف ايه اللى حصل ؟

عبــــده : وحياتك انت مانا عارف حاجة ٠٠

بكــــرية : مانتش عارف ازاى ٠٠ انا بقالى اسبوع خدت منك ايه ؟

عبــــده : انت واخده منى الشهر اللى فات ميت جنيه يا بكرية ٠

بكــــرية : احنا فى الشهر اللى فات والا فى النهاردة ٠٠

عبــــده : وانت يعنى خدتى والا ماخدتيش ماهو كله علشانك ٠٠ انا بحوشه لأمى ماهو عشانك انت ٠

بكــــرية : اسمع يا عبده ٠٠ انا مبقتش بكرية بتاعة زمان ٠٠ انا الكلام دا مابقاش يخش مخى ٠٠ فلوسك انت حاجة ٠٠ وفلوسى انا حاجة تانية ٠٠ وعلى رأى المثل دراعك اليمين اقربلك من دراعك الشمال ٠

عبــــده : انت فاهمة انى باضحك عليكى يا بكرية ٠٠ فاهمانى عاوز اخمك ٠٠ طب خدى ٠٠ انا محوش تلت تلاف جنيه شقا العمر كله ٠٠ خديهم أهم ٠٠

(يضرب يده فى وسطه وينزع حزاما من الجلد يفتحه ينزع منه النقود)

الفلوس اهه ٠٠ خليها معاكى انت ٠٠ عشان تعرفى اننا اكرم منك ٠٠ انا باموت نفسى فى الشغل عشان ايه ٠٠ عاوز اتجوزك يا بكرية ٠٠ واعيشك طول عمرك واحدة ست ٠٠ هاعوضك الأيام الغم اللى شفناها دى ٠

بكــــرية : وهانسيب الشغلة دى يا عبده ٠٠

عبــــده : امال انت فاهمة ايه ٠٠ انا وحياة بكرية لو كانش دول انجليز ماكنت عملتها ابدا انما الواحد بيقول دول جماعة انجليز لا نعرفهم ولا يعرفونا وبكره يغوروا فى ستين داهية واعيش انا وانت لوحدينا يا بكرية ٠٠

بكــــرية : (وهى تتناول المبلغ) انا خايفة يا عبده ٠٠

عبــــده : ليه بقى يا بكرية ٠٠

بكــــرية : ياريتك بعدتنى عن الجو ده ٠٠ ياريتك اشتغلت انت فيه وبعدتنى عنه ٠٠ يمكن كنت معاك حاجة تانية خالص ٠٠

عبـــده : وانا كنت عارف ان انا ماحبك يا بكرية ·· طب دنا لما لضمت معاكى كنت عاوز أجر رجلك وبس ·· كنت عاوز أشغلك وخلاص لكن اعمل ايه·· حبيتك يا بكرية وانا عمرى ما حبيت ·· حتى امى ماحبتهاش يا بكرية ·· كنت دايما باشوفها وازورها صحيح ·· لكن عمرى ما حبتها شوفى عمرى ما حبيت الا انت · والحرب فاضل عليها تلت اربع تشهر وتغور فى ستين داهية ·· نكون عملنا قرشين ·· ونعيش ملوك زمانا ·

بكـــرية : طيب يا عبده انا حاخش اشيل الفلوس جوه واجى ·· اســتنانى خمس دقايق بس ··

عبـــده : هوه ابوكى جــوه ·

بكـــرية : انا عارفه ·· مش انا جايه معـاك لكن ما دام مش قاعد مطرحه يبقى جوه ·· حيروح فين يعنى ·

عبـــده : طب ماتغيبيش ·

(الحاج فهمى يدخل المسرح متلصصا)

عبـــده : (يفاجئه) مرحب حاج فهمى ··

الحاج فهمى : (مرتبكا) اهلا عبده ·· ابن حلال ، دنا بدور عليك ··

عبـــده : خير انشاء الله ··

الحاج فهمى : ماهو كله خير انشاء الله ·· اسمع يا عبده (ينتحى به ركنا) الا اما يكون واحد بيحب واحدة يا عبده يقولها ايه؟

عبـــده : يقوللها كل حاجة ·

فهمى : مش فاهم ·

عبـــده : مش هوه بيحب الست والست بتحبه ··

فهمى : ايوه يا عبـــده ··

عبـــده : خلاص يلاغيها ··

فهمى : يا سلام ·· يعنى الواحد يلاغيها يا عبده ··

عبـــده : امـــال ·

فهمى : طيب وايه الملاغية دى بقى ·

عبـــده : كلمتين حلوين كده ·· قرصة كده ·· بوسة كده ·· امال المسألة فهلوة وتفتيح عين ··

فهمى : يا سلام ·· يعنى الواحد يلاغيها ·

عبـــــده : امـــال ٠٠

فهمى : طيب ايه هيه الملاغية دى يا عبده ٠٠

عبـــــده : يقولها يا حبيبتى يا قمر ٠٠ انا بدوب فيكى ٠٠

فهمى : الله ينور عليك ياواد يا عبده ٠٠ تعرف انا كنت لايص ٠٠ مش عارف أقول ايه ٠٠

عبـــــده : وهيـه دى حاجة الواحد يارص فيهـا ٠٠ دى حـاجات بولوتيـــكا كلهـــا ٠

فهمى : حاكم انا يا عبده خام فى الحاجات دى ٠

عبـــــده : العفو يا حاج فهمى ٠

فهمى : زى مابقولك كده ٠٠ والله ٠٠ تعرف يا عبده ٠٠ انا لمـا كنت شاب ٠٠ كنت غرقان لشوشتى فى الطين ، ماكنتش لاقى احلق ، ولما ربنا سهلها بقيت غرقان لشوشتى برضـه ٠٠ بس مش فى الطين يا عبده ٠٠ فى المونى ٠٠
(تخرج بكرية من دكان المعلم قطب متزينة)

بكـــــرية : ازيك يا حاج فهمى ٠٠

فهمى : اهلا ٠٠ ازيك يا بنتى ٠٠ هو ابوكى جوه ٠٠

بكـــــرية : لأ ٠٠ ليـــه ٠٠

فهمى : ده انا كنت عايزه فى كلمتين ٠٠

بكـــــرية : اندد لك امى يا حاج ٠٠

فهمى : لأ انا عاوزه هوه ٠٠ انا حاقعد هنا استناه ٠٠

عبـــــده : طيب عن اذنك يا حاج فهمى ٠٠ واصلين مشوار وراجعين
(يخرج عبـــده وبكرية)

(الحاج فهمى متقدما فى حـــــذر ناحية دكان قطب ٠٠ فيفاجأ بخروج شنودة من الدكان وهو يتلمظ)

شـــــنودة : (خارجا من الدكان ناظرا بدهشة للحاج فهمى وهو يتسلل الى دكان قطب ٠٠ يرقبه لحظة) صباح الخير يا حاج فهمى

فهمى : (مذعورا) بســـم الله الرحمن الرحيم ٠٠ مين ٠٠ ازيك يا عـم شـــــنودة ٠٠

شـــــنودة : اهلا بالحاج فهمى ٠٠ اتفضـــل ٠٠

فهمى : هوه قطب مارجعش لسه والا ايه ٠٠

شــــنودة : رجع وراح تانى يا حاج ·· ده بيدعى لك قوى عشــــان الحاجات اللى انت قولتله يحولها م المخزن ··

الحــــاج : واجب برضه ياعم شنودة ·· الناس لبعضها على كل حال

شــــنودة : : لا والله أصيل ياحاج فهمى ·· ماتقعد يا راجل ··

فهمى : انا خايف اعطلك والا حاجة يا عم شنودة ·· يكون وراك مشوار عاوز تروحه ·· ان كان وراك مشــوار روح ·· روح ·· روح ··

شــــنودة : حاروح فين يا حسرة ·· دنا مابصدق حد اقعد معاه ·· دنا لما أشوف حد اقعد معاه بابقى فرحان قوى ·· لابقى ورانا شغلة ولا مشغلة ··

الحــــاج : بكره تتعدل يا عم شنودة ·· شىء الهى يا عم شنودة انا بحب الحتة دى ·· زى مايكون حد عملى عمل ··

شــــنودة : ماهى حتة بتاعة حظ ياحاج فهمى ·· وانت راجل بتــاع حظ طول عمرك ·· بس ياخسارة القعدة ماتحلــوش الا بالقــزازة ··

فهمى : طيب ماتجيب ازازة ··

شــــنودة : ومنين يا حاج فهمى ·· آل العين بصيرة والايد قصيرة··

الحــــاج : كلام ايه دا اللى انت بتقوله ·· ان ماكانش معاك فكــه خد فكة لحد ربنا مايفكها ·

شــــنودة : مالوش لازمة ··

الحــــاج : مالوش لازمة ازاى ·· انت بتشرب ايه ··

شــــنودة : زمان والا دلوقت ؟ ··

الحــــاج : هود انا باسألك زمان والا دلوقت ·

شــــنودة : انا عارف ·· وحياتك انت مابقيت اعرف زمان من دلوقت غير بالصنف ·· حــاكم زمان كنت اشرب كونياك · · وبعدين مسكت فى العرقى ودلوقت بشرب طافيا ·

الحــــاج : والطافيا دى بكام يا عم شنودة ··

شــــنودة : الازازة بربع جنيه ··

الحــــاج : جنيه اهه لحد ربنا مايفرجها ·· قوم اخطف رجلك هات الازازة خلى القعدة تحــلو

شـــــنودة : (ينهض) طيب انا مش هاغيب عليك ··

الحـــــاج : والا غيب ·· انا قاعد هنا مستنظرك ··
(ناظرا نحو دكان قطب) يا جميل هافضل مستنظرك ياحلو

شـــــنودة : (يتوقف ·· عن المشى وينظر لنفسه من الخلف) جميـــل المنظر عاجبك قوى يا حاج فهمى ·

الحـــــاج : النفس الحلوة ليا الجنة ·· طب وحياة سيدنا النبى المنظر هنا احسن م القبة الغداوية ·

شـــــنودة : طيب خليك قاعد بقى ·· انا مش حاغيب عليك (ينصرف)

الحـــــاج : لا خد راحتك قـــوى ··
(ينهض ويقترب من دكان المعلم قطب ·· ويزعق عليـه بصوت خفيض) يا معلم قطب ·· يامعلم قطب ··

ام بكـــرية : ايوه ·· مين ··

الحـــــاج : انا الحاج فهمى ياست ام بكرية ·

ام بكـــرية : اهلا وسهلا ·· اتفضل ··

الحـــــاج : مالوش لزوم ·· اصل انا كنت عاوز اقولك كلمتين ··

ام بكرية : ايوه يا حاج خير باذن الله ·

الحـــــاج : خير يا ست أم بكرية · الناس لبعضيها برضه يا ست أم بكرية ·· وأنا راجـل ألفى ومبســوط وربنـا رزقنى وفلوسى جاهزة والحمد لله ·· وعاوز يعنى ···

أم بـــكرية : اللى انت عاوزه على عينى وراسى يا حاج ·

الحـــــاج : تسلمى يا ست أم بكـــرية ·· أنا عاوز اقـــول يعنى آدى عشرة جنيه يمكن تكونوا محتاجينها ·· وكل شهر انشاء الله مستعد أدفع زيهم وان احتجتوا حاجة فى نص الشهر أنا خدام ·

ام بـــكرية : الهى يخليك لشبابك يا حاج فهمى ·

الحـــــاج : (ضاربا اياها على صدرها) دهده ·· هوه عاد شـــباب بقى يا ست أم بكرية ·

ام بـــكرية : ليه ياحاج ·· دا انت شباب ملو هدومـــك ·· هو انت بيعجبك العيال بتوع الأيام دى · دول ما فيهمش مروة ·· هو فيه رجالة غير بتوع زمان ·

الحـــاج : (ضاحكا) ايود ما هو الدهن فى العتاقى ٠

ام بـكرية : اسم الله عليك ٠٠ حقه بقينا عتاقى ياحاج ٠

الحـــاج : بقى انت عتاقى ياأم بكرية ٠٠ دانت البدارة بحق وحقيق ٠٠

ام بـكرية : (بدلال) والله الهم ما خلا فى الواحد حاجة ٠٠ دا أنا كنت اسم الله على مقامك بدر منور ٠

الحـــاج : يا سلام يا ست أم بكرية ٠٠ تعرفى انا مانمتش من ليلة أول امبارح ٠

ام بكـرية : ليه يا خويا بعد الشر عليـك ٠٠ عيان ٠

الحـــاج : ولا عيان ولا حاجة ٠٠ انما شىء الهى زى ما يكون شىء بيجرجرنى ع الحتة دى ٠

ام بـكرية : (بدلال) ما هى قعدة شنودة حلوة ٠

الحـــاج : داهية تقطع شنودة وأيامـه ٠٠ هوه لو كان عشـان شنودة لوحده كنت بصيت فى خلقته ٠٠

أم بـكرية : (بدلال أكثر) أمال عشان مين يا حاج ؟

الحـــاج : أنا حكم مابقتش طايق خلاص ٠٠ أنا ٠٠ أنا ٠ أنا٠٠

ام بـكرية : انت ايه يا حاج فهمى ٠

(تسمع وقـع أقـدام)

الحـــاج : دا فيه حد جاى ٠٠

ام بكـرية : طيب لما أجرى ع الدكان أحسن أنا راسى عريانة ٠

الحـــاج : طب ما تخشى هنا فى دكان شنودة لحد ما يفوت ٠٠ خشى مافيش حد جوه ٠٠ (تدخل دكانة شنودة ويدخل خلفها)

شـــنودة : (يظهر على المسرح صاحب الأثر الذى سمعه الحـاج وظن أنه عبده معه زجاجة طافية وورقة ملفوفة فيها بعض الطعام ٠٠ ينظر الى كرسى الحاج طويلا) ٠٠ هو راح فين ياخويا ٠٠ النـاس بقت زى فرقع لوز ليـه اليومين دول ٠٠ ياللا (يجلس ويفتح الزجاجة ويشمها) يا سلام (يغنى) والله زمان وانت حارمنى ٠٠ أما أقوم أجيب كباية من جوة ٠٠٠

(ينهض ويهم بدخول الدكان فيفاجأ بالحاج وأم بكرية)

(يقف مكانه لحظات يفكر بعمق فى الخطوة التى يجب

عليه اتخاذها ثم ينسحب دون أن يشعر به الحاج أو أم بكرية ويعود الى مجلسه وقد بدا عليه أسى شديد) ٠

شـــنودة : (يفتح الزجاجة ويشرب ربعها مرة واحدة) هيه ٠٠ دكانتى بقت مخبأ مافيش حد أحسن من حـد ٠٠ بقيت جارحى انا راخر (ممسكا بالفانلة) بس من غير سـكروتة ٠٠ (ممسكا الزجاجة) السكروتة بتاعتى أهه (يشرب) وصلنا يا جدعان ٠٠ وصلنا ٠٠

الله ٠٠ بقيت فى الجيش المرابط أنا ٠٠ بقيت جـارحى والقيامة ماقامتش ٠

ام بكـرية : (تضحك) لا والنبى يا حاج فهمى ٠٠

شـــنودة : حلو قوى ٠٠ بقيت فرارجى يا جـــدعان ٠

(يشرب) فتحت فرن يا شنودة ؟ (ينظر للزجاجة) بس فرن ايه ده اللى بازازة ٠٠ دا ولا اللى فاتح سـبيل ٠

(يدخل الجارحى المسرح مهرولا)

الجـارحى : عم شنودة ٠٠ ماشفتش الواد عبده ٠

شـــنودة : لأ ٠٠ يا جارحى ٠٠ تعالى ياواد يا جارحى ٠٠ تعالى سلم على انت جـدع يا واد ٠

الجـارحى : مانا طول عمرى جدع يا عم شنودة ٠

شـــنودة : لأ انت النهاردة أجدع ٠

الجـارحى : عجايب ياخواتى ٠٠ انت يعنى النهاردة ملعـلع قوى والازازة باين عليها لسة طازة ٠

شـــنودة : أصلى فتحت مخبأ ياواد ٠٠

الجـارحى ! فتحت مخبأ ٠٠ وخدت اذن م الحكومة ٠

شـــنودة : لأ مخبأ أهلى ٠

الجـارحى : وهنخبى فيه انجليز يا عم شنودة ٠

شـــنودة : لا ياواد يا جارحى ٠٠ حاخبى فيه حجاج ٠

الجـارحى : والحجاج حيستخبوا ليه ؟ خايفين م الطيارات روخرين ٠

شـــنودة : لا خايفين من المعلم قطب

الجـارحى : طب لما أقوم أشوفه ٠٠ حاكم حصـل حتة دين فصـل النهاردة يا عم شنودة ٠٠

شـــنودة : كده ٠٠ فصل ايه اللى حصل ؟

الجـارحى : النهاردة فيه تفتيش ع المخبأ ·· وعبده كان معاد جماعة عاوزين يأجروه ··

شـــنودة : كده ·· لأ قوم دور عليه ·· بقى مخبـأك عليـه تفتيش النهاردة الحمد لله مخبأى أنا سكته سالكة ·· وداعندوش مفتشـين ·

الجـارحى : الله انت صحيح فتحت مخبأ يا عم شنودة ؟

شـــنودة : أمال يعنى بهزر ياواد ·

الجـارحى : طب أجبلك عسكرى جيش مرابط يقعد عليه ·

شـــنودة : مانى قاعد أهه ·· مانى مرابط أهه يا جـارحى ·· ايه الفـرق ياواد ··

(ناظرا لملابسه) والا عشان دا أبيض أصـبغه كاكى اذا كنت عاوز ··

الجـارحى : انت باين عليك سكرت وبتخرف ·

شـــنودة : والله مانت فاهم حاجة ياد يا جارحى ·· حتنك طول عمرك بهيم ··

الجـارحى : هوه القطران اللى انت بتشربه دا حيخللى فيك عقل والله ما حيخلى فيك عقل (ينصرف) ·

شـــنودة : عنه ما خلا ·· احنـا يعنى عملنا ايه بالعقـل (يغنى) العقل زينة ·· (يشرب الزجاجة) العقل يا هوه ·· والا أقف وأقول النحل يا هوه ·· (يصفق بيديه) النحـل يا هوه النحل ياهوه ·· يا عالم الغارة ·· خلصت ·· دول يظهر انهم ماتوا ·· اما أقوم أخطف رجلى أجيب ازازة تانية ·· أجيب ازازة تانية ماحدش عارف ·· فرصة ·· يمكن الحاج ما يرجعش مخبأى تانى ·· يمكن يروح للجارحى ··

(ضـحك أم بكـرية)

قطب : (يلتفت ناحية الصوت) منين ياخويا الحاجات الحلوة دى ·· دكان عبده وقافل ·· يكون شنودة ··

(ترتفع الضحكات مرة أخرى)

قطب : الله ··مظبوط من عند شنودة ·· الراجل اتجنن ·· لازم وقع فى وزة نضيفة ·

(يقترب من ناحية دكان شنودة ثم يتراجع) اخص عليك صحيح شايب وعايب (ترتفع الضحكات مرة أخرى)

قطب : (مبتهجا فى صخب) يا ميت حلاوة ..
(ترتفع الضحكات مرة أخرى)

قطب : (صائحا) . يا ترى منين الوزة دى . ياما نفسى اشوفها بعينى ..
أقولك يا عم شنودة (يجلس) والله لقاعد ع الباب لحد ما تطلع .. أما حتبقى فرجة (يفتح بعض العلب ويأكل)
(يدخل شنودة المسرح ومعه زجاجة)

قطب : الله .. مين .. شنودة ؟

شنودة : المعلم قطب (يندفع نحوه) ازيك ..

قطب : ازيك انت .. انت برد والشغل داير فى دكانك ..

شنودة : (مرتبكا) أنا بالحق ما شفت حاجة يا معلم قطب ..

قطب : دنا باحسبك انت يا شنودة ..

شنودة : وانا واللى خلقك ما شفت حاجة يا معلم قطب ..

قطب : ما تيجى نشوف دا مين .

شنودة : احنا مالنا يا قطب . ماتخلينا فى حالنا .

قطب : تخليك فى حالك .. حلوة دى .. دى دكانك ياشنودة .

شنودة : ما يمكن أرواح يا معلم قطب .

قطب : أرواح ؟ الارواح بتزغزغ بعض يا شنودة .

شنودة : ما يمكن أرواح ناس زى الواد عبده .

قطب : يا راجل اوعى أما نشوف مين اللى جوه .. مادهية .. يكون واد انجليزى جوه الدكان ..

شنودة : ماتفرض انه انجليزى يبقى حنخش ليه .. مش جايز يكون معاه نار يامعلم قطب ..

قطب : وافرض معاه نار .. اذا كان انجليزى مش حنتخانق .. نغوره .. فى ستين داهية وبس ..

شنودة : ياقطب مالناش دعوة ..

قطب : يا راجل اوعى .. الله بقى .. هوه احنا جنفتح فرارجية زى الواد عبده (يندفع نحو الدكان وشنودة خلفه) الله

الحاج فهمى ‥ ومين ؟ أم بكرية أم بكرية بتعملى ايه هنا ياست ‥

الحـــاج : احنا يا معلم قطب من غير مؤاخذة ‥

قطب : ومن غير مؤاخذة كمان يا حاج فهمى ‥ من غير مؤاخذة يابو فلوس حاضرة والحمد لله ‥ ياراجل ياطيب ‥

شـــنودة : ما بلاش الفضايح دى يا قطب ‥ الحاج كان بيتفاهم مع أم بكرية ٠

قطب : بيتفاهم يا شنودة ‥ بيتفاهم ‥ بقى أنا اللى قاعد طول عمرى محافظ على شرفى يجرالى كده ‥ ومن مين ‥ أم بكرية ‥ اوعى ‥ سيب (يخلع الجلباب) اوعى يا شنودة (يمزق الفانلة)

شـــنودة : خد رايح فين ٠

قطب : اوعى سيبنى يا شنودة ‥ أحسن أجيب كرشك ‥

الحـــاج : أنا خدامك يا معلم قطب ‥ اللى انت عاوزه كله أنا خدامك ‥ فلوسى حاضرة والحمد لله ‥

قطب : خدامى ‥ يا ضلالى ‥ أنا المعلم قطب يحصلى دا كله ‥ طب على الحرام من عيشتى لجايب كرشك (ينـــدفع نحو الدكان وشنودة خلفه)

الحـــاج : هو قطب اتجنن ولا ايه ‥

ام بكـرية : انت واقف ليه ‥ ماتيلا بينا ٠

الحـــاج : ياللا بينا على فين يا أم بكرية ٠

أم بـكرية : ياللا نهرب من هنا ‥

الحـــاج : أهرب فين بس ‥ أنا راجل صاحب عيال وعندى أشغال ‥ أنا ورايا أشغال يا ست أم بكرية ٠

أم بـكرية : اشغال فى عينك راجل ما تختشيش ‥ ولما وراك أشغال ايه اللى جابك تخرب على ‥

الحـــاج : أشغال بس يا ست أم بكرية ‥ أشغـال ‥

أم بـكرية : (تصفعه بالقلم) امش قدامى ياراجل ياعرة ‥

قطب : اوعى يا شنودة ‥ أنا لازم أشرب من دمهم ‥

شـــنودة : ياراجل اعقل ‥

قطب : اوعى يا شنودة (يصفعه على وجهه)

(يندفع بالسكين الى داخل الدكان) ويكون الناس قد تجمهروا حول شنودة)

اصـــوات : ايه العبارة يا خواجه شنودة ·

شـــنودة : عبارة سودة بعيد عنكو ·

اصـــوات : ايه اللى حصل ؟

شـــنودة : ولا حاجة ··

اصـــوات : جرا ايه للمعلم قطب يا عم شنودة ··

شـــنودة : مصيبة كبرى بعيد عنكو ·

(يندفع قطب خارجا من الدكان)

قطب : (والسكين فى يده) همه راحو فين ·· راحو فين ؟

(يخرج وخلفه شنودة)

يبدأ الناس فى الانصراف ويتبعون قطب وشنودة ويخلوا المسرح تماما ·· ويدخل سمير قادما من أحد الحوارى ·· يرتدى بدلة الشغل ليتقدم الى دكان شنودة وينادى عليه فلا يرد أحد فينادى على قطب ·· فلا يرد أحد فيجلس على الكرسى ··

ســـمير : همه راحوا فين ياخويا ؟ دى حكاية تنكتب فى الجرانين·· عم شنودة وقطب سابوا الحتة دا لازم للشديد القوى ··

(يجلس ويفتح جرنالا ويقرأ)

ســـمير : (يقرأ) الألمان ينسحبون على طول الجبهة · يتوقف عن القراءة عندما تتصاعد فى الجو ضحكة امرأة) فينظر نحو مصدر الصوت فيرى هدية فى ملابس صارخة الألوان ومعها جندى انجليزى يترنح من شدة السكر ، هدية معها سيجارة وسكرانة فيهب سمير واقفا ينظر نحوهما بغيظ) ··

هـــدية : (تضحك) هالوا سمير ·· هاو دو يو دو ·

ســـمير : اخص عليكى وعلى اللى رباكى ·· مش مكسوفة من نفسك والنبى ··

هـــدية : (تتوقف مع العسكرى أمام سمير) مكسوفة من ايه يادلعدى قاعدة مع قطب ، مصاحبة شنودة ، ملطوعة طول النهار جنب الحيط لا شغلة ولا مشغلة (تضحك)

الانجـليزى : (ينظر لهدية ويشاور على سمير) نو جود ··

سـمير : طب امشى انجرى من هنا أحسن وحياة النبى أشـربـه من دمك ..

هـدية : هه .. مايحكمش .. حاسب شوية ما تتحمقش قوى كده .. واقفة فى ملكك انا .. والا واقفة فى ملكك ..

سـمير : والنبى ان ما مشيتى لموتك ..

هـدية : تموتنى .. تموتنى دا ايه يادلعدى .. مايحكمش ..

سـمير : (يتقدم سمير نحوها) خدى الكلب دا فى ايدك بقولك وانجرى من هنا .

الانجليـزى : ايه ولد . ياللا .. نو جود بوى

سـمير : (يدفع هدية بيده) غورى فى ستين داهية .

الانجليـزى : ولد شوفتى بنت .

سـمير : روح اتنيل انت راخـر ..

الانجليـزى : يو نايت ..

سـمير : دنا نايت أبوك .. (يضربه والانجليزى يبادله الضرب .. ثم يقع سمير على الأرض فينتزع الانجليزى مطواة من جيبه ويهم بقتل سمير فتصرخ هدية وتهجم على الانجليزى من الخلف فيدفعها بيده وتسقط على الأرض فتنهض وتسحب زجاجة عم شنودة وتنهال بها ضربا على رأسه ليسقط على الأرض ثم ينهض فتنهال عليه ضربا مرة أخرى فيسقط على الأرض ثم ينهض ويصرخ ويفر مذعورا فتحاول أن تلحق به فيهجم عليها سمير ويمنعها فتحاول اللحاق بالانجليزى وقد استحوذت عليها حالة هستيرية وتبكى بحرقة) .

سـمير : ايه يا هدية .. هدية انت كنتى هتمـوتى .. العسـكرى الانجليزى ..

هـدية : (وهى تبكى) ما هو كان حيموتك يا سمير ..

سـمير : طيب ياللا بينا يا هدية .. ياللا يا حبيبتى ..

هـدية : حنروح على فين يا سمير .

سـمير : تعالى نروح أى حتة المهم نبعد دلوقت عن الحتة دى .. الراجل الانجليزى ده مش حيسكت .

هـدية : طب بس أنا حاروح فين .

(يدخل شنودة لاهثا متعبا)

شـــنودة : (ناظرا لسمير) ايه الحكاية يابنى يا سمير ؟

ســـمير : ولا حاجة يا عم شنودة دا واد انجليزى رذل رما جتته علينا ·

شـــنودة : ومين دى ·· هدية ·· ازيك يا أم مزيكة ··

هــــدية : جرا ايه يا عم شنودة ·

ســـمير : دى كانت حتموت الانجليزى عشانى يا عم شنودة ··

شـــنودة : هدية ·· اللى كانت حتموت الانجليزى ·· عجايب ··

ســـمير : آى والله يا عم شنودة ·

شـــنودة : طب على خيرة الله ·· ربنا يهدى العاصى

ســـمير : مسكينة والله يا عم شنودة آهى مش عارفة تروح فين ··

شـــنودة : انتو مش بتحبوا بعض ما تتجوزوا وتتاووا فى أى حتة ·

ســـمير : فين بس يا عم شنودة ما انت عارف أزمة المساكن ·· دنا وامى ساكنين فى حتة أودة ·· يعنى أخدها تنام معايا انا وامى ·

شـــنودة : ما تنام انت عندها يا سمير ·

ســـمير : ماهى ساكنة مع أربعة من زمايلها اللى بيشتغلوا فى صالة شوشو فرنساوى ··

شـــنودة : ورطة بالحق يا سمير ·

ســـمير : أهى لما جت الفـاس فى الراس الواحـد اتلبخ يا عم شنودة ··

شـــنودة : وحتتلبخ ليه ·· ما تيجى تناموا فى دكانتى ·

ســـمير : صحيح يا عم شنودة ·· يعنى نقدر نقعد كام يوم كده لحد ما ندبر أمورنا ·

شـــنودة : الدكان تحت أمرك يابنى ·· روح هات أى حاجة تناموا عليها وتعالى اقعد فى الدكان ··

ســـمير : والله فكرة ياعم شنودة أيه رأيك يا هدية ··

هــــدية : انا ماليش رأى يا سمير ·· اللى تشوفه ·

ســـمير : يعنى ننام فى دكان شنودة ·

هــــدية : اللى تشوفه ياسمير ·

سـمير : طيب يلا بينا يا هدية ·· ياللا نجيب أى حاجة ونيجى ··
(ينصرفان من المسرح ويبقى شنودة)

شـنودة : (ناظرا الى الجهة التى انصرفا منها) بس اياك تصدق أمال وتعيش معاه · (ممسكا بالزجاجة) انكسرت رخرة (ضاربا يده فى جيبه) طيب نروح نجيب ازازة تانية ·· بس اياك ربنا ما يرزقناش باللى يكسرها ·· (ينصرف)
(بعد انصرافه يدخل المسرح الانجليزى الذى ضربته هدية ·· ومعه جنود كثيرون يشير لهم الى الشارع ويتكلم معهم ثم يسقط مترنحا على الأرض فاقد الوعى ·· ينهال الانجليز تكسيرا وتحطيما فى الشارع ويعتدون على المارة أثناء المعركة يدخل قطب الى المسرح ممزق الفانلة منكوش الشعر شاهرا سكينه فى يده فيفاجأ بالانجليز)·

قطب : ايه دا ياولاد المجنونة ·· غليتوا المش علينـا وخربتوا بيتنا ·· خربتوا بيوتنا ياولاد الهرمة ·

(يتحاشاه الانجليز فى بداية الأمر ·· ثم ينهال عليه أحدهم بقضيب حديدى فى يده ويهوى على رأسه)

قطب : أى ·· وكمـان حتموتونى طب خـد (يضرب احـدهم بالسكين ثم يضرب الآخر ويجرى فيجرون خلفـه وهم يتهالون عليه بقضبان الحديد والزجاجات والمطاوى ··· يسقط قطب فى نهاية المسرح ·· ثم نهض ويختفى والانجليز خلفه يتبعونه فى اصرار ثم يعودون ينظفون أسـلحتهم ويحملون الانجليز الجرحـى وينسـحبون من المسرح ·· وتضاء الأنوار ومع الأنوار التى تضاء بالتدريج يدخـل عبـده والجـارحى وبكرية المسرح ··

عبـده : ايه ده ·· بسم الله الرحمن الرحيم ·· هيه حصلت غارة والا ايه ··

بكـرية : يعنى هيه الغارة مش حتحصل الا على شارعنا ·· ما الدنيا كلها فى أمان الله ·

عبـده : أمال ايه اللى حصل ·· دا زى مايكون طور هايج ·· دخل الشارع ·

الجـارحى : غضب ربنا وحياة سيدى بدر ·

عبـده : يا أخى اتنيل واقفل بقك انت راخر ··

الجـارحى : ليه هو انت هتسد بقى كمان يا عبده ·· انت بتاجر المخبأ ولا بتاجـر بقى ··

عبــــده : انت تتكتم ··

الجـارحى : طب انا مش ماتكتم يا عبده ·· انا مش ماتكتم ··

بــــكرية : احنا حنتخانق والا نشوف ايه اللى حصل ·

عبــــده : اللى حصل ما هو باين قدام عنينا اهه ·

بــــكرية : (تنادى على امها) يا ماما ·· يا ماما

عبــــده : ماما ايه انت رخرة ·· ما الدكان قدامك حتت اهه ·· هوه معقول يبقى فيه ماما جوه ·

بــــكرية : أمال ايه اللى جرا يا عبده (تبكى) يا حبيبتى يا ماما ·· ياترى ايه اللى جرى ··
(يدخل شنودة المسرح يترنح من شدة السكر)

شــنودة : يوه ·· يوه ·· يوه ·· ايه ده ·· هو اتجنن المعـلم قطب ··

عبــــده : ايه اللى حصل يا عم شنودة ·

شــنودة : المعلم قطب جرى ورا مراته والحاج فهمى ·

بــــكرية : (صارخة) يا حبيبتى يامه ·· يا حبيبتى يامه ··

عبــــده : جرى وراهم ليـه ··

شــنودة : ضبطهم مع بعض فى المخبأ ·

عبــــده : (للجارحى) انت فاتح المخبأ على البحرى يا ضلالى ·

شــنودة : لا يا عبده ·· مش مخبأ الجـارحى دا مخبأ تانى ·· مخبأ اهلى ·

بــــكرية : (باكية) وأبويا فين دلوقت يا عم شنودة ··

شــنودة : أبوكى مسك سكينة وجرى وراهم ··

بــــكرية : ياللا يا عبده نهرب انا خايفة من ابويا ·

عبــــده : وحنهرب نروح فين احنا عملنا حاجة ·

بــــكرية : انا خايفة يا عبده ياللا نروح اسكندرية ··

عبــــده : ايه اللى حيودينا اسكندرية احنا ربنا سهلنا هنا والحمد لله ··

بــــكرية : انا خايفة ابويا يموتنى يا عبده ·

عبـــده : وحيموتك ليه ؟ هوه اتجنن ٠

شـــنودة : هو اتجنن بس دا الجنان كويس ٠٠ دا اتخبل فى عقله بعيد عنكو ٠٠٠

عبـــده الفلوس فين يا بكرية ٠

بـــكرية : الفلوس معايا عاوز منها ايه ٠

عبـــده : هاتيها وياللا بينـا ٠

بـــكرية : حنروح اسكندرية يا عبده ٠

عبـــده : اسكندرية ايه وبتاع ايه ٠٠ احنا نشوفلنا مطرح هنا قريب نقعد فيه لحد ما الأمور تهدا ٠٠

بـــكرية : يعنى مش عاوز تروح اسكندرية يا عبده ٠

عبـــده : بعدين نروح اسكندرية يا حبيبتى ٠٠ بعدين ٠٠ لما الحرب تخلص نبقى نروح أى حتة على كيفنا ٠٠ اسمعى ٠٠

عبـــده : أنا حستناكى عند المخبأ عشان أنا عندى معاد مهم قوى مع واحد انجليزى مليان فلوس يلا ما تغيبيش خليـك معاها ياواد يا جارحى ٠٠

بـــكرية : واد يا جارحى ٠٠ تيجى تروح معايا اسكندرية ٠

الجـارحى : والمخبأ يا بكرية ٠

بـــكرية : انت يعنى بتاخد ايه م المخبأ ٠

الجـارحى : أهو ربنا رازقها ٠

بـــكرية : أهو برضه هيرزقك ٠

الجـارحى : وعبده مش حييجى معانا ٠

بكـــرية : انت مالك ومال عبده ٠٠ انت حتيجى معايا والا لا ٠

الجـارحى : أيوه بس حاعمل معاكى ايه ؟

بكـــرية : تهرب معايا ٠٠ استنى أما أخش أجيب الفلوس واجى ٠

(تدخل المسرح هدية وسمير يحملان بعض الأمتعة)

ســـمير : ايه دا يا واد يا جارحى ٠٠ ايه اللى حصل ٠

الجـارحى : عمك قطب اتخبل فى عقله ٠٠ قتل مراته والحاج فهمى ٠

ســـمير : وراح على فين يا جارحى ؟

الجـارحى : داير زى المجنون فى كل حتة ٠ هيه عين وصابتنا وحياة سيدى بدر ٠

سـمير : لا حول ولا قوة الا بالله ·· يا للا يا هدية ····
(يقتربان من دكان شنودة) يا عم شنودة ·· عم شنودة
(يدخلان)

بـكرية : (تخرج من الدكان) قلت ايه يا جارحى ·

الجـارحى : ها قول ايه بس يا ست بكرية ·

بكـرية : حتيجى معايا والا لأ ·

الجـارحى : وبس حاجى معاكى اشتغل ايه ·

بـكرية : تشتغل زى عبده ·

الجـارحى : وهوه أنا أعرف أشتغل زى عبده ·

بـكرية : مالكش دعوة بالشغل ·· انت تتجوزنى وبس ·

الجـارحى : (يفرح) اتجوزك انت يا بكرية ·

بـكرية : أيوه ·· الست مادام متجوزة تبقى حرة ·· ما حدش له
دعوة بيها ·

الجـارحى : طب وناكل طوب يا بكرية ·

بكـرية : ماحنا حنشتغل ·· وأنا معايا كمان تلت تلاف جنيـه ··
بتـوع عبده نصرف منهم ·

الجـارحى : تلت تلاف ايه ·

بكـرية : تلت تلاف جنيـه ·

الجـارحى : ياللا بينا يا بكرية ·· سلامو عليكو يا سمير ··

سـمير : على فين يا جارحى ·

الجـارحى : على بلاد الله ·· سلامو عليكو · أنا حاتجوز بكرية ·

سـمير : مع السلامة يا جارحى ·
(يختفى الجـارحى خلف بكرية)

هـدية : صفصفت الحتة والله يا ناس ·· يا ميت خسارة ·
(يخرج شنودة من الدكان)

شـنودة : (تنطلق صفارة الانذار) أيوه ازعقى ·· ازعقى ما بقت
خراب · وحياة العذرا القيامة لتقوم ·

هـديه : ولا حتقوم ولا حاجة يا عم شنودة ·· دا ربك بيمتحن
العباد ·· ويا بخت اللى ينجح ·

شـنودة : أيوه يا بخت اللى ينجح · يا بختك انت يا هدية ·

هــــدية : انا يا عم شنودة · دنا ساقطة بالتلاتة ·

شـــنودة : انت لسه قدامك كتير · انما احنا خلاص بقى ياللا حسن الختـام ·

هــــدية : ولا حسن الختام ولا حاجة ·· بكره تتعدل ·

(يدخل عبده الى المسرح لاهثا زائغ النظرات)

عبــــده : عم شنودة ·· البت بكرية فين هية والواد الجارحى ·

شـــنودة : والله مانا عارف يا عبده ·· هو أنا عاد فيه دماغ أعرف حاجة ·

ســـمير : ما هربت يا عبده ·· اتجوزت الجارحى وهربت ·

عبــــده : كلام ايه اللى انت بتقوله ياواد يا سمير ·

ســـمير : وانا مالى انا يا عبده ·· همه اللى قالولى ·

عبــــده : هربوا ازاى يا واد ·

ســـمير : خايفة من أبوها ليقتلها ·

عبــــده : هيقتلها ازاى وهو مقتول ·

شـــنودة : مقتول ·· مين اللى مقتول يا عبده ·

عبــــده : المعلم قطب ·· مرمى عند المخبأ والناس بتقول الانجليز موتوه ·
انما البت بكرية والواد جارحى راحوا فين ·

ســـمير : بقولك طفشوا يا عبده ·

عبــــده : طفشوا ازاى والتلات تلاف جنيه ·

شـــنودة : تلات تلاف جنيه بتوع ايه يا عبده ·

عبــــده : شقى العمر كله يا عم شنودة ·· شقى العمر كله ·· اللى دبقتهم فى حياتى شوية م الشمال وشـوية م اليمين ·· تاخدهم بكرية بنت قطب وتهرب ·· وراحت على فين ياواد يا سمير ·

ســـمير : انا شوفت ·· أمى هربت ويس ·

عبــــده : هربت بكرية بنت قطب ·· والفلوس راحت يا عم شنودة (يبكى) الفلوس راحت ·

شـــنودة : وحتعيط ليه يابنى يا عبده ·· ما كل شىء راح هوه فيه حاجة فضلت ·

عبـــــده : (وهو يبكى) ما كانتش لاقية تفطر يا عم شنودة ·· أنا اللى عملتها واحدة ست وحياتك والواد الجارحى الجربان· الواد الجارحى الجربان يعمل كده يا عم شنودة ·

شـــنودة : انت اللى علمته يا عبده ·· تربية إيدك دى ·

عبـــــده : أنا عارف هيه راحت فين · هيه راحت اسكندرية · أنا وراكى يا بكرية والزمن طويل ·

عبـــــده : شقى العمر كله ·· شقى العمر يا عم شنودة ·· طيب يا بكرية ·· أحلق شنبى ان ما شربت من دمك ·

(ينصرف ويختفى من المسرح)

هـــدية : تبقى خيبة لو عتر فيها وموتها

شـــنودة : ده ·· ولا يقدر يموت فرخة ·

هـــدية : وتفتكر حيلاقيها يا عم شنودة ·

شـــنودة : حيلاقيها فين · دى ابرة فى كوم قش ·

هـــدية : طيب هيعمل ايه بعد كده ·

شـــنودة : ولا حاجة حيحلق شنبه ··

ســـمير : طيب قلت ايه يا عم شنودة ·

شـــنودة : فى ايه يابنى ·

ســـمير : فى الدكانة ؟

شـــنودة : أنا دكانى تحت أمرك يابنى ·

ســـمير : طب احنا حنقعد بس كام يوم كده لحد ما نشوف مطرح يا عم شنودة ·

شـــنودة : وكام يوم ليه ·· ما تقعدوا على طول ·· أنا هاتوكل على الله ·

ســـمير : تتوكل على فين يا عم شنودة ·

شـــنودة : حارجع بلدنا تانى يابنى ·· ع الأقل لما أموت الاقى اللى يشيلونى انما هنا بلد جاحدة اللى يموت فيها ما يلاقيش اللى يشيله ·

هـــدية : مانت قاعد معانا يا عم شنودة ·

شـــنودة : اقعد معاكو أعمل ايه يا بنتى انتو لسه قدامكوا ياما ·· انما انا خلاص خشى هاتيلى الصور اللى جوه ·

هـــــدية : الصور أهه (تمد يدها بصور القديس)

شـــنودة : ايوه · كتر خيرك يا بنتى ·· بينى وبينك لما بابص لهم بانكسف ·

هـــــدية : وتنكسف من ايه يا عم شنودة ·

شـــنودة : أهو بقى ·· مالوش لازمة · المهم انهم فضلوا ·· أهم اللى طلعنا بيهم م الدنيا ·· ماعدش غيرهم · سعيدة بقى يابنى يا سمير ·· سعيدة يا بنتى يا هدية · أنا راجع بلدنا تانى ·· لسه فاضل معايا حق القطر · يا سلام ·· اخص على دى بلد · ماعدش ينفع فيها غير الفرارجية وبتوع المخابىء وولاد بديعة · سعيدة بقى · سعيدة كلكـــو ·

هـــــدية : مع السلامة يا عم شنودة ·· مع السلامة ·

ســـــمير : ياللا يا هدية ·· ياللا ننضف الشارع (ينهمكان فى رفع الأنقاض تتصاعد فى الجو صفارة الأمان)
مش قلتلك يا هدية ·

(ســــتار)

بين النهدين

مسرحية من ثلاثة فصول

الفصـل الأول

المنظـــــر : ميدان فى حى شعبى تتصدره قهوة بلدى ·· مدخل القهوة دكه خشبية فوقها جثة ضخمة مغطاه بملاية سرير ·· على مقربة من الدكة عدة كراسى وطقاطيق · فى مواجهة القهوة بيت يفصل بينه وبين القهوة حارة صغيرة ذات سـلالم عتيقة توحى بأنها من عصر غابر ·· البيت مكون من دورين ·· الدور الأول تسكنه أسرة توكل أفندى المدرس الالزامى الذى يعمل بامارة بين النهدين ·· فى الدور العلوى تقيم أسرة المعـلم عـزوز ··

(عند رفع الســـتارة)

عنتـــــر : وله يا جربولى ·· وله يا جربولى ·

جـــربولى : عاوز ايه يا زفت انت

عنتـــــر : داً توكل ح يوصل النهارده ·

جـــربولى : تشرفنا يا اخويا ·· يعنى سبع البرمبة ح يوصل ·

عنتـــــر : يا واد ده باعت لمعشوق افندى جواب·· انه راجع من بين النهدين وجايب معاه عربية مرشيدس وفلوس · وشـاى وجبنة سستر ·

جـــربولى : وفرحان قوى كده ليه ·· يعنى كان من قرايب المرحوم· داهية تاخدك (للزبون النائم على الترابيزة) وله ·· انت يا وله ·· وله ··

الزبـــون : بسم الله الرحمن الرحيم ·· ايه ياواد ده ··

جـــربولى : قوم عمك توكل راجع يا وله ··

الزبـــون : يعنى تصحينى من النوم وقلقت منامى علشان تقوللى توكل راجع ·· ما يرجع والا يغور فى ستين داهية ·· يعنى ابو زيد الهـــلالى راجـــع ·

جـــربولى : ده بيقولك راجع ومعاه عربية مرشيدس وجنيهات دهب ·· جايب معاه قفـه كلهـا دهب ·

الزبـــون : دهب والا صفيح ·· احنا يعنى حناخد منه حاجة ·· ده حتى جلده وطول عمره عره وجعـان ·· اتهـوى بقى كده وخلينى أنـــام ··

جـــربولى : تنـــام ·· حد قالك ان احنا فاتحينها اكاندة ·· دى قهوة يابنى آدم ··

الزبـــون : ما انا عارف انها قهوة ·· ولسه شـارب شـاى مافيش خمس دقايق ··

جـــربولى : بقالك خمس تيـــام ··

الزبـــون : طيب ماليش مزاج اشرب ·

جـــربولى : ده مش بالمزاج ·· المشروب اجبارى بأمر المعـلم ·

الزبـــون : ايه أوامر المعـــلم ·

جـــربولى : لازم تشرب حاجة ·

الزبـــون : خلاص ·· روح هاتلى كوباية ميه ·

جـــربولى : (يشده من جلبابه بعنف) تسمح تتكرت من هنا ·

الزبـــون : انت بتزقنى ·· طيب والله لاوريك ·

جـــربولى : ابقى ورينى زى مانت عاوز ·· بس دلوقتى اتهوى من هنا

الزبـــون : والله لاكون قاطع رجلك من هنا ·· علشان ماحدش واقف حال القهوة غير افعالك السوده دى ·· حد يطرد الزباين يابهيم ·· بس لما أشوف المعلم ·

جـــربولى : انت هتتجر من هنا بقى والا أعملك زرع بصل فى الميدان·

الزبـــون : (وقد وقف وسط المسرح) انا واقف فى الشـــارع انت شـــريكى ·

جـــربولى : لا ·· ماتقفش فى الشارع ·· يللا امش من هنا ·

الزيـــون : (يجلس على عتبة البيت) وادى قعـــده ·
(تدخل فواكه وهى سيدة فى الثلاثين تبيع الياناصيب)

فـــواكه : اسعاف ·· الدبة ·· النصيب ·

الزيـــون : تعـــالى خـدى يا بت ·

فـــواكه : نعمين ··

الزيـــون : مادرتيش ·· مش توكل افندى راجع ·

فـــواكه : توكل مين يا ادلعـــدى ·

الزيـــون : المدرس الالزامى ·· الراجل الايحه التعبان اللى ما يسوا نكلـــه ·

فـــواكه : آه ·· وراجع منين يا ادلعـــدى ·

الزيـــون : من بين النهدين ·· قعـد له هنــاك سنتين ·

الزيـــون : ده أنا معايا نص ورقة وقلبى بيقول لنها كسبانة ·

فـــواكه : خلاص ·· مادام كشفت عليها بقلبك عاوز ايه ·

الزيـــون : طيب وريني الورق اللى معاكى ·

فـــواكه : انت ح تشترى والا ح تدلع ··

الزيـــون : والنبى أنا نفسى اتدلع ·· نفسى ·· ده انا ح تدلع عـلى روحى يابت ··

فـــواكه : يا شيخ شوفلك نقره ادفن فيها نفسك ·· جاتها خيبة اللى سحبت رجلك · (فى اتجاه القهوة ·· الدبة ·· اللوتارية ··يانصيب ·· الدبة ·

جـــربولى : اهـلا بالدبه ··

فـــواكه : دبه لما تاكل مصارينك ·· اهو ده اللى انت شاطر فيه ·· عمك توكل العجوز اللى ما بيقدرش يمشى بيقولولك راجع من بين النهدين وجايب معاه عربية دهب ·

جـــربولى : وهو فيه عربيات دهب انتى رخره ··

فـــواكه : أهم الناس كلهم بيقولو كده ·· وبيقولوا ان الدهب هنــاك بيبوعوه على العـربيات ·

جـــربولى : انا سمعت كده برضه ·· بيقولوا الراجل بتاع الـدهب بيبقى سارح بالعربية ويغنى على البضاعة (يغنى) ولا تين ولا عنب زيك يا دهب يا أصفر يا حيانى يا رطب ·

فـــــواكه : انت بتتمالس عليه ·· والنبى تتوكل كده ·

جـــربولى : يابت أنا باقولك كلام مظبوط والله ·· هو انتى فاهمه ان الدهب بس اللى بيبعوه على العـربيات ·· دا الدهب والفراخ واللحمة كمـــان ·

(يدخل المسرح معشوق أفندى وهو رجل عجوز لامع انيق)

معشـــوق : يا مساء الأنوار ·· مافيش كـده ·· يابخت اللى يكسب ·· ورينى الكشف يا حلوه ·

فـــــواكه : من عنيه حاضر ·

معشـــوق : اعمل واحد شاى ميزة للست فواكه ·· وهات لى قهـوة ســـاده ··

جـــربولى : من عنيه حاضر ·· من حق توكل أفنـــدى راجع النهارده يا معشوق أفندى ·

معشـــوق : ده مين اللى قالك ياوله ·· عجـايب · ميـه حـارتكم ما يتبلش فى بقها فوله ·· مين اللى قالك ·

جـــربولى : الحتة كلها بتقول انه بعتلك جواب انه راجع النهاردة وانه جايب معاه عربية دهب وموتوسيكلات دهب وعجـلة دهب وجـــزم دهب ·

معشـــوق : وهو فيه جزم دهب يا حافى ·

جـــربولى : طيب بالذمة مش راجع ومعاه الحاجات دى ·

معشـــوق : ماهو مادام رجع من بين النهدين يبقى معاه حاجات كتير ·· برفانات ·· حرير ·· عربية مرسيدس ·· جـــزم ساكســـــون ·

جـــربولى : جــزم ساكســونيا ·

معشـــوق : ساكسونيا ايه ياواد ·· امشى انجر هاتلى كوباية ميه · **(فواكه تحاول أن تأخذ الكشف)** ماتقعد يا غزال ·

فـــــواكه : مه ·· **(تجلس)** والنبى وسطى زاى مايكون هينقطم ·

معشـــوق : سلامة وسطك يا سنيورة **(متظــاهرا بالنظر فى الكشف)** اللى زيك لازم يرتاح ·

فـــــواكه : وحنرتاح فين يا حسرة ·

معشـــوق : فين ازاى ؟ ·· الشقة عنـــدى ترد الروح ·· عندى اودة

صيفى عليها سقف ، كفاية كدة الواحد ينام على ضهره ويبص لفوق ٠

فواكه : جرى ايه ياسى معشوق أفندى ٠

معشوق : اسمعى كلامى يا بت ٠٠ دنا مابصش الا للحاجة الحلوة ٠٠ ياما ستات كتير فى الحتة تتمنا ابصلها بصة ٠

فواكه : احنا مش من الستات دول ياخويا ٠٠ هات الكشف خلينى أشوف حالى ٠

معشوق : طب متزعليش ٠٠ اقعدى ٠

(تطل نبوية زوجة المعلم عزوز وهى فى حوالى الأربعين من عمرها)

نبوية : يا معلم ٠٠ يامعلم عزوز ٠٠

جربولى : ايوه ياست عاوزه حاجة ٠٠

نبوية : انت ياللى ينقطع لسانك من اللغلوغ ٠٠ المعلم فين ؟

جربولى : هايكون فين يعنى ؟ مطرحه ٠٠

نبوية : قولله قوم انشا الله تقوم قيامتك ٠٠

جربولى : هو منبه عليه ما اقوللوش قوم أبدا ، هو يقوم على مزاجه ٠٠

نبوية : مزاجه ، روح الهى تتمزج فى نار جهنم ٠٠ انت يا معلم ، معلم عزوز ٠٠

المعلم : يوه هه (ينهض من رقدته على الدكة) عاوزين منى ايه ٠

نبوية : عاوزين سلامتك ٠٠ انت خلاص سكنت عندك فى الدكة دى ٠٠ ما تطلع يا معلم ٠

المعلم : يعنى أسيب شغلى واطلع ٠٠

نبوية : وهو فين شغلك ده ؟ يعنى ما شاء الله الزباين مقطعة بعضها قوى ، الليلادى ليلة الجمعة والا انت ناسى ٠٠

المعلم : يوه ٠٠ قلتلك مش منقول من القهوة لما أشوف شغلى الأول، أما احاسب ابقى اطلع (**بصوت منخفض**) ثم أنا تعبان ٠٠

نبوية : ماتحاسب الصبح ٠٠ يعنى الدنيا طارت ٠٠

المعلم : يعنى أسيب المارك مرمى لحد الصبح ، دا جنان ايه بتاع الولية دى ٠٠

نبـــوية : طيب يا خويا ، خليك قاعد جنب المارك ، احسن المارك ها يطير ، مبروك عليك الجوازة الجديدة ، ما دام ربنا سهلك واتجوزت الدكة ربنا يهدى سركم ، جاتها وكسة رجـــالة (تدخــل) •

(يرمى عزوز الملاية بعنف ع الأرض)

عــــزوز : تعــالى يا واد يا جـــربولى ••

جـــربولى : نعمين يا معلمى ، اعملك شـاى ••

عــــزوز : (يجلس القرفصاء على الدكة) ادعك لى هنا ياواد (مشيرا الى ظهره) (يدعك جربولى) قوى •• قوى •• فى الحتة دى ، أيود، الله ، تحت شوية، قوى يابن التعبانة (يضربه) أمال جرســـون ايه يا ابو طـــويلة باقولك ادعك لى مش امرشلى ، جراسين ايه بتوع اليومين دول ••

معشـــوق : دول شوية برد يا معـــلم ••

عــــزوز : معقول برد ، هو البرد مابيطلعش ابدا ، برد ايه دا ، ما تدعك يا بهيـــم

جـــربولى : (يدعك بعـد توقف) •

فـــواكه : دا عجز ياس معشوق أفندى •• المعلم مابقاش فيه مروة•

عــــزوز : الاكاده عليكى سحنة تقطـــع الخميرة م البيت •• واللى خلق الخلق ما يملا عينى أربع نسوان زيك •• انت فاهمة انك حـــلوة ••

فـــواكه : (ضاحكة) طيب اطلع فوق ما دام بطل قوى كده ••

عــــزوز : أنا ميت مرة قلتلك ماتهوبيش ناحية القهوة دى (يضرب جربولى) وميت مرة قلتلك ماتدخلهاش القهوة •• أنا معلم خيخة والا ايه (يشخط) كلامى لازم ينســمع وأمرى لازم يتنفذ ، كمان دى مش من وآمك يا معشوق أفندى تقعدها جنبك •• انجرى امشى من هنا ••

فـــواكه : طيب حاسب كده على مهلك •• المعلم صحيح اللى عاوز يشخط وينطر يطلع ، والا بتتعب م السلم يا معلم (تغادر المسرح وهى تضحك) ••

عــــزوز : قلة أدب ، حريم عينها تندب فيها رصاصة •• قليلة الحيا• (يدخل جبر تاجر شنطة فى الأربعين يرتدى جلباب سكروتة وجزمة كوتش ويمسك شنطة)

جبــــــر : كنك ٠٠ كنك معايا سجاير كنك ، صوف هيلت شغل برة ٠٠ مساء الخير يا معشوق أفنــدى ٠٠

معشــوق : مساء الخير يا واد يا جبر ٠٠

جبــــــر : معايا خرطوشتين كنك . انما يستهلوك ٠٠

معشــوق : على كام يا واد ؟

جبــــــر : ٢٧٠ الخرطوشــة ٠٠

معشــوق : هتاخد الخمسة جنيه وتسيبهم ، كان بها ٠٠ مش عاجبك وريني عرض كتــافك ٠٠

جبــــــر : دول مش صغيرين ٠٠ دا كنج سايس ٠٠ السجارة تضرب في النافوخ عدل **(يلتفت لعزوز)** مساء الخير يا معلم ٠٠

المعــــلم : مساء الزفت عليك وعلى اللي جابوك ٠٠

جبــــــر : الله ٠٠ انت زعلان ٠٠ حصل حاجة مني لا سمح الله ٠٠

المعــــلم : يعني حتة طلب طلبته منك بقالي سنة ماانتش شاطر غيــر في الكنك وبس ٠

جبــــــر : واللي خلقك طلبت طلبية مخصوص علشانك انت ٠٠

المعــــلم : ايه ٠٠ وبقالهم سنة بيعبوا فيها ٠٠

جبــــــر : الصنف اللي طالبهولك بالذات شاحح م السوق قوى لأنه دا اللي فيــه البركة ، سيبك من أى صنف تاني ٠٠

معشــوق : وايه الطلب دا يا معــلم ؟

المعــــلم : لا ٠٠ دى حاجة كده من غير مؤاخذة ، شغلانة يعني ، حاجة علشان الكرش ، تضيع الكرش يعني ٠٠

جبــــــر : وهو معشوق أفندى غريب ، ماتقولله ، ماهو راخر زبون المعلم طالب بازوكا ٠

معشــوق : البازوكا دا مدفع يا وله ٠٠

جبــــــر : الدوا اللي بتاكل منه ، اللي بيرم العضم ٠٠

جبــــــر : آه ٠٠ البازوكا قصــدك ٠٠

جبــــــر : ايــوه ده ٠٠

معشــوق : طيب وماجبتلوش ليه يا واد ما كان معــاك علبتين أول امبــارح ٠٠

جبــــــر : دول كانوا بتوع واحد زبون ، والله ماكانوش للبيع ٠٠

المعـــــلم : دا أصله رمـة ..

جبـــــــر : صبرك بس يا معـلم ، واللى خلقك ماكانوا بتوعى ..

معشـــوق : انت حاسس بايه يا معلم ؟ ضعف يعنى ..

المعـــــلم : فشر .. واللى خلقك انا أجمد من خمسـين عيل صـغير عنـدد عشرين سـنة ..

معشـــوق : أمال عاوز الحاجات دى ليه ؟

المعـــــلم : علشان ضهرى ، انت يا واد يا جربولى ..

جـــربولى : نعمين يا معلمى ..

المعـــــلم : تعالى يا واد ادعك لى الحتة دى ..

معشـــوق : يخرج علبة حبوب من جيبه يناول منها واحدة للمعـلم ، على العموم دى أحسن م البازوكا ، حاجة أجمد .. دى زومبـا ..

المعـــــلم : يا سلام .. ودى تعمل مفعول باذن الله **(ينظر لجربولى)** تحت ياوله .. آه .. ايوه الحتة دى ، الله ، ايوه .. **(يتوقف ويضربه المعلم بالقلم)**

معشـــوق : دى تاخدها وتشرب شاى، وياسلام لو شوية شوربة سخنين .. ساعة بس والا ساعة ونص ، هتلاقيك طالع السـلم جرى وبقلب قوى باذن الله ..

المعـــــلم : اعمل كباية شاى ياواد يا جربولى **(وهو يبتلع الحبة)** بس ربنا يجعـل فيها القبـول ..

معشـــوق : اسـألنى أنا ..

المعـــــلم : ادعك يا واد يا جـربولى ، خلى عندك مروة وانت خيخة كده ، رجالة ايه العـرة دول ..

جبـــــــر : قلت ايه يا معشوق أفندى ..

معشـــوق : خمسة جنيه .. تاخدهم ولا تتهوا ..

جبـــــــر : طيب خليهم سـتة ..

معشـــوق : خمسة جنيه أهم .. خلصنا ..

جبـــــــر : انت مايخلصكش اخسر .. مش عاوز يا معـلم ؟

المعـــــلم : مش عاوز حاجة من وشك ..

(يدخل زينهـــم)

زينهـــــم : مساء الخير يا معـــلم ··

المعــــلم : اهـــلا ·· ازيك يا واد يا زينهم ··

زينهـــــم : ازيك انت يا معــلم ·· لسه قاعد ع الدكة ··

المعــــلم : امال عاوزنى اعمل زيك وأدور اتمشكح فى الشوارع ··

زينهـــــم : يا عم خلاص ·· لا شوارع ولا قهاوى بعد كده ، الحمد لله ربك تاب علينا خلاص وفرجت ··

المعــــلم : ايه يا واد ، كسبت البريمو ؟

زينهـــــم : لأ كسبت شـــغلة ··

معشـــوق : مش غايته غفيـر على عمارة ··

زينهـــــم : عمارة ؟ عمارة ايه يابيه ، اســـبوع واحد وشرفك وها أســـافر ··

المعــــلم : ايه راجع بلدكو تانى يا وله ··

زينهـــــم : رايح بين النهدين ، اتفقت النهاردة مع عثمان اسافر بين النهـــدين ·

المعــــلم : عثمان مين ؟ المخـــدماتى ··

زينهـــــم : مخـــدماتى مين ·· عثمان أحمد عثمان ··

المعــــلم : شوف ياخويا الافترا بتاع العيال الصيع ، بقى انت ياقيحة انت اتفقت مع أم المقاولين العـــرب ··

زينهـــــم : واللى خلقك النهاردة كان بيتحايل على ، مش النهـــاردة بس ، دا بقاله ست شهور بيتحايل على ، لـكن أنا بقى ماكانش ليه مزاج لكن لما سمعت ان الراجل توكل راجـــع من بين النهدين وجايب معاه شولة دهب قلت اشمعنى أنا، والله لرايح ··

المعــــلم : مين اللى راجـــع ؟

زينهـــــم : توكل أفندى ، انت ماعرفتش ··

المعــــلم : لأ ماعرفتش ··

زينهـــــم : دا بعت جواب لمعشوق أفندى وقال له على كل اللى جايبه معاه ، وبيقول لك جايب بدل دهب وجرافتات دهب ومراتب دهب ، بيقول لك وقع على كنز يا معـــلم ··

المعــــــلم : طيب ازاى يا معشوق أفندى ماقلتليش ..

معشـــوق : والله من خوتة دماغى يا معــلم الواحـــد ماهوش دارى بيعمل ايه النهـــاردة ..

جبــــــر : وهو معقول الجمرك هيخليه يفوت بالحاجات دى ..

المعــــــلم : والجمرك ماله ما دام يجمــرك خــلاص يخش انشــالله يارب يكون جايب مراكب دهب ..

المعــــــلم : طيب وهايدوك كام يا واد فى الشغلانة دى ..

زينهــــــم : ميت دينار والسكن بلاش وكتير ست أشهر ..

المعــــــلم : طيب اسمع يا واد تجيب لى معاك دوا اسمه بازوكا تجيب علبة والا اتنين وانت جاى ..

جبــــــر : انت بتقول انك مسافر بعــد اسبوع ..

زينهــــــم : كل شىء تمام ان شاء الله ..

جبــــــر : طيب اشوفلك كام دينار وكام جنيه استرليكى عشان تجيب شوية حاجات وانت جاى .. وهى لقمة وناكلها سوا

معشـــوق : وان جبت عربية وانت جاى اشتريها منك .

المعــــــلم : والله عال يا زينهم ، ربنا هايتوب عليك م السجاير الفرط، وم الرمية طول النهار ع القهوة هتروح بين النهدين يابن الخايبة واحنا قاعدين هنا زى الولايا ، دا آخر زمن واللى خلق الخلق (ينهض واقفا) عن اذنكو اما أروح أصلى .. **(تنظر زوجته من فــوق)**

نبـــوية : يا معـــلم ..

المعــــــلم : (بغضب) نعــــم ..

نبـــوية : انت مش طالع فى ليلتك دى والا ايه ؟

المعــــــلم : دى ليلة ايه السودة دى عاوزة منى ايه ..

نبـــوية : عاوزاك تطـــلع ..

المعــــــلم : رايح أصـــلى ..

نبـــوية : ماتطلع صلى فــوق ..

المعــــــلم : بقى حد يسيب الجامع ويطلع يصَلى فــوق ، فى شرع مين دا بـــقى ..

نبـــوية : يعنى الصـــلا حبكت قوى ، ما انت بقالك بيجى شـــهر ما بتصليش ٠

المعـــلم : خلاص تاب عليه النهاردة على راى المثل اللى يعوزه البيت

نبـــوية : طيب روح والنبى صلاتك ماهى نافعة ٠

المعـــلم : وانت محتاجة صلا ٠٠ معذورة فى ركعتين ٠٠

نبـــوية : اهو انت مش نافع غير فى النأورة والهزار ، جتها وكسة رجالة ٠٠

المعـــلم : (يضرب بالكف ويقف غاضبا ثم ينادى) خد يا واد ٠٠

جـــربولى : نعمين يا معلمى ٠٠

المعـــلم : (يضربه بالقلم) خد بالك من القهوة (ينصرف) الشاى يا جربولى وتدخل البيت ٠٠

(تدخل بنت شوارع بلدى تتكلم وتتشبه بأبناء الذوات)

البنت : ســـلامات عليكو ٠٠

معشـــوق : اتفضلى يا افندم (يقدم لها كرسى)

البنت : ازيك ٠٠ انت ٠٠

معشـــوق : اهلا يا ست هانم ٠٠

(تبتعد وهو يتجه اليها مصافحا ويقبل يدها)

خـــدامك يا ست هانم ٠٠

البنت : الشارع دا فايت ٠٠

معشـــوق : شـــارع ايه وفايت ايه ٠٠ انت كنت عاوزة حـــاجة أنا خـــدامك ٠٠

البنت : الشارع دا مفتوح والا مقفـول ٠

معشـــوق : لا بيفوت ٠٠ يا ست هانم ٠٠

البنت : أصل أنا تايهـــة ٠٠

معشـــوق : تعـــالى يا سنيورة ، تعالى لما اوريكى السكة ٠٠

البنت : مرسى يا انت ٠٠

(معشوق وبيده الخراطيش ويهم بالانصراف)

جبـــــر : معشوق بيه ٠٠ الفـلوس ٠٠

معشـــوق : فلوس ايه يا واد انت ٠٠

جبـــــر : حق الخـراطيش الكنك ٠٠

معشـــوق : عـــاوز كــام ··
جبـــــر : ســتة جنيه ··
معشـــوق : عشرة جنيه اهه هات خمسة ··
جبـــــر : أربعـــة بس ··
معشـــوق : طيب هات جتك داهية ··
جبـــــر : مامعييش فكـــة ··
معشـــوق : طيب خلى الفكة دلوقتى غور فى ستين داهيـة ، اتفضلى يا ست الستات ··

(ينصرف معشوق والبنت بينما يبقى جبر وسيد)

جبـــــر : يا سلام عالم نجسة ، تموت على المليم ، ولما تشوف ديل فستان بالعشرة ··
زينهــــم : واللى خلقك آنا مافيه حد يملا عينى ابدا ··
جبـــــر : جتك نيلة وانت فيه ست ترضى تبصلك ··
زينهــــم : واللى خلق الخلق ياما نسوان ماتت فى محسوبك ··
جبـــــر : ماتت من القرف جتها نيلة اللى تقع قرعتها فيك ··
جـــربولى : يا واد الرجالة أسرار ، طيب مش المعلم عجبك منظره قوى ايه رأيك ان الضعيف اللى قدامك دد قـــد المعلم عشـــر مـــرات ··
جبـــــر : والنبى انت كداب زى زينهـــم ··

(يحط شنطة زينهم استعدادا للانصراف)

زينهــــم : على فين العـــزم ··
جبـــــر : معايا معاد مع بنت ارتسشت ··
زينهــــم : ارتسشت ·· !
جبـــــر : آه ·· بنت من بتوع الرومبا بيسموها ارتسشت ·· حكم ·· شغلة النصب شغلة السيما دى ، ايوه الواحدة من دول تلاقيها ممصوصة والصفار بينقط منها وجربانة زى حالاتك كده ، وتحط الأحمر والأصفر وتلبس البروكة على راسها وتقصر ديل الفستان ، تطلع ارتسشت على طول ··
زينهــــم : والأرتيشت دى تعرفك انت يا تعبان ··
جبـــــر : هى حتعرفنى يعنى واقعة فى غرامى ، دى موصيانى على شوية ملابس حـــريمى ··

زينهـــــم : طيب روح اياك تلهفهم منك ببلاش ..

جبـــــر : مين دى ، الحاجة ام جنيه بتاخدها بخمسة ، فلوس زى الرمل يا جربولى واللى خلق الخلق .. ومعاها واد ارتشت آنا امثل أحسن منه غيرش حظوظ ..

زينهـــــم : مين عارف يمكن الحظ يضرب معــاك وتبقى أرتشت أنت راخـــــر ..

جبـــــر : خليك قاعد اياك الجرب ياكلك ..

(ينصرف جبر ويقترب زينهم من الجربولى)

جــــربولى : انت رايح بين النهدين صحيح ..

زينهـــــم : أمال رايح كدب يا واد ..

جــــربولى : طيب ماتشوف لى شغلة معــاك .

زينهـــــم : كمان انت عاوز تسافر بلاد بره .

جــــربولى : وهى بين النهدين دى بلاد برة .

زينهـــــم : أمال جـــوه ..

جــــربولى : طيب دانا سمعت انها زى هنا بالظبط ويقــولك الســـوق بتاعها زى السوق بتاع هنا بالظبط وفيه لحمة وســـمك وخضار وعيش كمان ..

زينهـــــم : أمال انت فاهم السوق يبقى فيه ايه .. طيارات ودبابات..

جــــربولى : والنبى تشوف لى أى شغلة هناك وبس ..

زينهـــــم : وانت هاتشتغل ايه هنــاك ؟

جــــربولى : أى حاجة ، قهوجى حتى ..

زينهـــــم : ماحدش بيسافر هناك الا الجامد فى صنعته قوى ، يعنى كونى زى ماتقول ناس خبــرا ..

جــــربولى : خلاص . خدنى خبرا .. بس ماتقولش للمعلم .

(تخرج نبوية من البيت متوترة الأعصاب)

نبـــــويه : **(تنظر)** هو فين المعلم ياللى تنقرص فى بطنك ..

جــــربولى : رايح يصـــلى ..

نبـــــوية : راح يصلى والا رايح ورا الراجل النجس معشوق ..

زينهـــــم : (ضاحكا) يعنى ماشاء الله قوى ..

نبـــــوية : بتقول ايه يا واد انت ياواد ..

زينهـــــم : **(خائفا)** ماقلتش حاجة ..

نبـــــوية : ماتقعد هنا باديك ، ماتقعدش هقلع الشبشب واديك على بوزك على طـــول ··

زينهـــــــم : حد كلمك يا خالة نبـــوية ·

نبـــــوية : خالة · روح الهى تتخبل فى عقلك ، قال خالة قال ··

زينهـــــــم : الله ·· انت عاوزة تشتمينا وبس ·
(تخلع الشبشب وتنهال على زينهم)

زينهـــــــم : آى ·· آى ·· آى ·· يفر صارخا ·
(الزوجة كالمجنونة تتلفت فى أرجاء المسرح ثم يقع بصرها على الزبون الذى يجلس على جهة البيت)

نبـــــوية : وانت عاوز ايه يا جدع انت ··

الزبـــــون : عاوز سلامتك يا ست ··

نبـــــوية : انشا الله يسلموك للحانوتى ، قوم فز من هنا ··

الزبـــــون : وأنا عملت ايه بس ·

نبـــــوية : انت هاتقوم والا لأ ··
(تخـــلع الشبشب)

الزبـــــون : حاضـــــر ··
(يهرب مسرعا)

نبـــــوية : انت يا واد يا جربولى ··

جـــربولى : (مذعورا) نعـــم ··

نبـــــوية : اقفـل المخـــروبة دى ··

جـــربولى : حاضـــر ··

(يبـــدأ فى تشطيب القهـــوة)

نبـــــوية : (لنفسها) قال علشان صايع قاعد على القهوة فاتحها لى طول الليل وحياة شرف النبى يا انا يا هو الليلادى ··
(يفاجأ المعلم عند دخـوله بجربولى يشطب القهوة ونبوية فى حـــالة هيـــاج)

المعــــــلم : ايه ياواد الحـــكاية ··

نبـــــوية : مافيش قهوة الليلادى ··

المعــــــلم : مافيش قهوة ازاى ·· واحنـــا لو قفلنا كل ليلة مانقفلش الليـــلادى ··

نبـــــوية : ايه بقى ·· ليـــلة القـــدر ··

المعـــــلم : توكل أفندى وصل دلوقتى وجاى على البيت بالسلامة ··

نبـــــوية : دا مين اللى قال الخبر دا ·· يادلعــــدى ··

المعـــــلم : الواد ابن اخته ·· افتح ياواد القهوة ·· وانت اطلعى كده علشان تلبسى وتقابلى الست مراته ··

نبـــــوية : يعنى توكل افندى ماهو غايب بقاله سنتين ·· مالقاش غير الليلة دى يوصل فيها ·· داهية لما تاخده راخر ·· طول عمرة وش نصايب ··

المعـــــلم : ياوليه اطلعى وبلاش تبرطيم ··

نبـــــوية : ماتصلح نفسك انت راخر وتغير هـــدومك دى اللى قرحت وبقت زى الطين ·

المعـــــلم : انا تعبـــان ··

نبـــــوية : طيب ياخويا ·· خليك زى مانت ·· يا فرحتى بهدومك اللى تقـــرف دى ··

المعـــــلم : الراجل مش بهدومه يا نبـــوية ··

نبـــــوية : **(تنظر اليه متنفرة)** امال الراجل بايه يامعلم ·· بايه ·· مابتردش ليه ·· بايه يا معـــلم ··

المعـــــلم : **(يتحسس شاربه ثم يجيب بسرعة)** الراجـــل يا نبـــوية ·· بقلبـــه ولســـانه ·

نبـــــوية : طيب يابو كلبه ·· قال بيتكلم بالوحوى شالله يابو كلبه ·· **(تدخـــل البيت)**

المعـــــلم : ايه يا واد اعملك همه ·· انت قلبك من ايه ·· امال شباب ايه ·· ونيلة ايه ·· اعملك همة **(ينظر نحوه شذرا)** اعملك همة يا ابن المكسحة **(ينهمك جربولى فى الرش)** ويتجـــه المعلم ليجلس على الدكة ··

المعـــــلم : تعـــالى هنا يا واد ··

جـــربولى : نعـــم يا معـــلم ··

المعـــــلم : أكلمك تيجى هنا ياواد ··

جـــربولى : عاوز ايه يا معـــلم ··

المعـــــلم : ملعون ابو الرش ·· قلتلك تعـالى هنا ·· (بعـد لحظات) اســـمع يا واد ··

جـــربولى : نعـــم يا معــلم ··

المعـــــلم : الواد ابن نبوية اندهله قوله المعلم عزوز عاورك فى حاجة مهمـــة قـــوى ··

جـــربولى : دا كان سهران يا معــلم ليلة امبــــارح وتلاقيه مجـــيش النهــاردة ··

المعـــــلم : روح جره من الجلابية بتاعته وهاتو هنا ·· لازم نعمـــل فرح لتوكل افندى النهاردة ·· قوم ياللا بسرعة وأنا حرش القهـــوة ·

جـــربولى : حاضر يا معلمى (ينصرف) ··

نبـــــوية : (تظهر من البلكونة) ·· متطلع يا راجل تغير هدومك لحد توكـــل أفنـــدى ما ييجى ·

المعـــــلم : يعنى اسيب الرش واطلع أغير هدومى ··

نبـــــوية : متشوف أى حد يرش بدالك ·· واطلع غير هـدومك وانت بقيت عامل زى اللى سارحين بالبهايم ·· يا راجل عيب كده تقابل توكل بالشـــكل ده ··

المعـــــلم : مفيش حاجة تعيب الراجل غير جيبه يا نبوية ··

نبـــــوية : (مستهزأة) طيب يا معلم ·· الحمد لله اللى لك جيب ياخويا

المعـــــلم : اللهم اخزيك يا شـــيطان ·· دى ليلة ايه المهببة ده ·· يا وليه خشى البسى انتى علشان تقابلى مرات توكل أفندى·

نبـــــوية : طيب متشخطش قوى كده ·· اللى يشخط يبقى راجل ·

المعـــــلم : (يحدث نفسه) اللهم اخزيك ياشيطان (يحدث نفسه) طيب حاضر يا ستى البسى حقك عليه ··

(تسمع مزيكة من الخارج ·· يدخل محمد طه وفرقتـه · ويترك المعلم الرش الذى يكون قد انهمك فيه ·· محمد طـه يبدأ فى الغناء ·· أثناء الغناء يدخل عزوز بعد ســـماع صـــوت كلاكس سيارة)

نبـــــوية : يامعلم عزوز ·· يا معلم عزوز ·· توكل أفندى وصل ··

المعـــــلم : يا ألف تلتميت مرحبة ··

(يظهر توكل أفندى حاملا بعض الأشياء)

توكـــــل : امشى ٠٠ امشى ٠٠

(يشير لسائق التاكسى وهو يمنحه بعض النقود)

المعـــــلم : نورت يا توكـــل أفنـــدى ٠٠

توكـــــل : حاجة تنـــرفز ٠٠

المعـــــلم : ليه هو اللى بيجى من بين النهدين يبقى متعصب كده ؟٠

توكـــــل : التاكسى ٠٠ آل التـاكسى آل ٠٠ دى عـــربية عدمانه ٠٠ التاكسى فى بين النهدين ٠٠ يا محترم مرسيدس ٠٠ مش صندوق زبالة زى اللى جانبى هنا ٠

المعـــــلم : يا راجل ولا تزعل ٠٠ حمد لله على سلامتك ٠٠

توكـــــل : دا اللى احنا شاطرين فيه ٠٠ وايه يعنى ســـلامتى ٠٠ والتاكسى كان هيقصص عضمى !

المعـــــلم : الله ؟ انت راخر عضمك تعبـــان ومفصص ٠٠

توكـــــل : أمال أنا باحكى لمين ؟

المعـــــلم : أهو انا كمـان عضـمى مفصـص ولا باركب تاكسى ولا باركب حلزونة ، يظهر الجـو اليومين دول بيفصـــص العضم ٠٠ أمال فين الست هــانم والست الصـــغيرة بســـلامتها ٠

توكـــــل : فى التاكسى ، مع الشنط ، ماهو حاكم دول ناس حرامية٠

المعـــــلم : اجرى يا واد يا جربولى هات الشنطة ياواد ٠

جـــربولى : حاضر يا معـلم ٠٠

(يقفز جربوللى خارجا من المسرح وتنزل الزوجة من فوق)

نبــــوية : (تصافح توكل بحرارة ويصافحها بنفور) أمال فين المدام

توكـــــل : فى التاكسى ، أصل ماكانش مرشيدس ، فشفش عضـــمى وعضمهم بعيد عنـك ٠

(يبدو النفور على توكل ويدخل جربولى حاملا حقـــائب والزوجة والبنت تدخلان مستهزأتان)

نبــــوية : (متجهة بفرحة الى الاثنين) يا ألف تلتميت مرحبا ٠٠

الزوجــــة : ربنا يسر حالك ٠٠

ســــمرة : هالو طنـط ٠٠

نبـــــوية : اسم النبى حارسها مين ٠٠

سـمرة : آنا يا طنط ياى انت جاهــلانى ٠٠

نبـــــوية : (تنظـر اليهـا من فـوق لتحت وتمعن النظـر فى فخذيها العـــاريتين)

ســـمرة : انت مســتغربانى ٠٠

(تدور نبوية حول سمرة فى دهشة)

ســـمرة : انت ليه عمالة تنفــزانى ٠٠

نبـــوية : (تحدث نفسها) سبحان الله يا اخواتى ، الخلقة هى هى، الشكل هو هو ، لكن الركب ماكنتش باينة بالشكل ده ٠٠ (تعيد النظر الى سمرة بنت توكل)

ســـمرة : أول كلمة تقوليها مظبوطاتى ٠

المعـــلم : ماتحط اللى على ايـدك دا على الأرض وتريـح دراعـك شـــوية ٠٠

توكـــل : مصفصف أو مفصفص اتحمل أحسن ما يتكسر ٠٠

المعـــلم : ايه دى من غير مؤاخذة ٠٠

توكـــل : لادا ٠٠ دا مكسر ٠٠ خلاط يعنى ٠٠

المعـــلم : دا خلاط ايه من غير مؤاخذة ٠٠

توكـــل : خلاط سكر عصار يعنى ٠٠

المعـــلم : مش فاهـــم ٠٠

توكـــل : عاوز تعصر لمون برتقال حاجات زى كده ٠٠

المعـــلم : دا مايعصرش لمون دا أكتر من كباية كده ٠٠

توكـــل : أمال عاوزين يعصر لمون يملا الجـــردل ٠٠

المعـــلم : جردل ايه يابا واللى خلقك ان ماكان طشت مايكفينى ٠٠

توكـــل : ليه ما تفكريش فى المرشـــيدس ٠٠

نبـــوية : النهدين دى فيها بلاد زى مصر كـده وفيهـا قهـــاوى وفلاحين برضـــه ٠٠

توكـــل : احكى فلاحين مين يا باشا ٠٠ تلاقيهم هناك راكبين عربيات علي طـــول ٠٠

المعلم : ودى عربية عيال من غير مؤاخذة ..

توكل : دا ديكور ودا بيت ، ودا الة عرض ـ مانا لازم أجيب كل حاجة خصوصا الحاجات الكمالية ، تصور يا محترم تقوم من النوم الصبح تحلق دقنك بالكهربا ، تعمل مساج بالكهربا ، دى كلها مكن بالكهربا ، وبينى وبينك يا معلم جبت معايا كل حاجة بالكهربا .. احنا مش هانترقى الا لما نستغل الكهربا وكل واحد يحلق دقنه بالكهربا .. تأكد كل شىء يبقى عال ..

المعلم : كهربة مين يا أستاذ ، على النعمة أنا دقنى عاوزة فاس

توكل : مافيش حاجة مخبيانا وجايبلنا الكافية الا عدم تنظيم المواعيد ، هناك كل شىء بنظام تقوم الصبح فى ساعة معينة .. تفطر فى ساعة معينة .. تركب عربية فى ساعة معينة . تروح الديوان فى ساعة معينة ، ثم تتوكل فى ساعة معينة .. دا ايه دة الدنيا هتولع ..

المعلم : دا حتى النهاردة فيه خريف حلو ..

توكل : يا سلام ، كمان بتسمى دا خريف ، أمال جهنم تبقى ايه ..

المعلم : دا تلاقى جهنم دى فى البلاد اللى انت جاى منها ..

توكل : لا يا محترم ، كل شىء هناك مكندش ..

المعلم : أعوذ بالله ، ليه كده الشر بره وبعيد ..

توكل : الشقة مكندشة ، العربية مكندشة ، المكتب مكندش ، الدكان مكندش .. الكندشة فى كل حته ..

المعلم : وعينى عينك كده ؟

توكل : وايه يعنى مش فاهم ؟

المعلم : يعنى اللى عاوز يكندش هناك على كيفه ؟

توكل : طبعا على كيفه ، وفيها ايه لما يكندش يا أخى ؟

المعلم : فيها ايه ازاى ، ودى تبقى بلاد دى ؟

توكل : أحسن بلاد طبعا أمال عاوز تعيش من غير كندشة ..

المعلم : طيب انت .. اتكندشت ..

توكل : طبعا ، أنا ايه اللى بيخلينى اقعد فى حتة مافيهاش كندشة .

المعلم : (يخاطب نفسه) اخص عليك راجل .. كنت يعنى بتكندش مظبوط والاكندشة كدة علي ما قسم ..

حكمت : يا سلام على الكندشة اللى هناك يا أم امام . ياخرابى على الكندشة ياخرابى ؟ ال ٢٤ ساعة قاعدة فى الكندشة٠

المعلم : (صائحا على زوجته) يا أم امام ٠٠ يا أم امام ٠٠

نبوية : نعمين يا معلم ٠٠

المعلم : اطلعى على فوق بقى ، اطلعى ، يللا ٠٠

توكل : الله ٠ ماهى مع الست يا أخى ٠٠

المعلم : لا ياتوكل أفندى . ماوصلتش الحكاية لحد كده ٠٠

توكل : وايه اللى حصل ؟

المعلم : مراتك يا اخى ، ودا اسمه كلام ده ، بتتكلم على المكشوف قوى ، أنا ماحبش حريمى تفتح عينهـا أبدا ع المشى البطال ده ٠٠

توكل: هو ايه اللى حصل ٠٠

المعلم : انتو يظهر بقيتو الفرنكة قوى ٠ مراتك بتتكلم عن الكندشة

توكل : وفيها ايه يا أخى ؟

المعلم : فيها ايه كمان ؟ ٠٠

توكل : طبعا ٠٠

المعلم : لو لقيتها بتكندش ، مافيهاش حاجة كمان ٠

توكل : يا سلام ، دنا لما كنت أخدها واخرج كنت لازم أوديها حتة فيها كندشة ٠٠

المعلم : انت اللى كنت بتوديها بايدك ٠٠

توكل : يا سلام ، طبعا ٠٠

المعلم : لا ٠٠ عن اذنك ، انت يظهر اتغيرت فى السنتين اللى غبتهم دول **(يرفع ذراعيه لفوق)** استرها يارب **(ينظر لزوجته)** يللا يا أم امام ٠٠ ياللا ٠٠

نبوية : ايه مالك يامعلم بتزعق كده ليه ٠٠

المعلم : ياللا على فوق ، عن اذنك يا توكل أفندى ٠٠

نبوية : ياللا ياخويا ، ألف نهار ابيض يا معلم ٠٠

المعلم : والمرة دى ماتبقيش تروحى عندها ابدا ٠٠

نبوية : مش لازم يا خويا ٠٠

المعلم : اخص جاتها البله (يصعدان)

توكــــل : كل حاجة تمـــام ··

حـــكمت : ايـــوه ··

توكــــل : الشنطة القماش الانجليزى ، جبتيها ··

حـــكمت : أيوه يا توكـــل ··

توكــــل : وشنطة البطـــاطين ··

حـــكمت : كل شيء مظبوط ، ماتفكرش انت ·· ماتشغلش بالك ··

توكــــل : بس الواحد يطفح الدم ويحط شقاد فى شنط وبعدين تضيع

حـــكمت : لأ مانستش ، ياللا يا جربولى (يدخلان البيت)

(بينما جربولى فى التشطيب يلمح نور شقة المعلم يطفأ وترتفع ضحكات ناعمة تطلقها نبوية ـ وفى هذه اللحظـة تدخل فواكه المسرح مسرعة)

فـــواكه : واد يا جربولى ··

جــربولى : عاوزة ايه يا بت ؟

فـــواكه : المعـــلم فين ؟

جــربولى : يعنى المعلم ماشاء الله قوى ··

فـــواكه : ياواد قوللى المعـــلم فين ··

جــربولى : فـــوق ··

فـــواكه : (صائحة) يا معـلم عزوز ، معـلم عزوز ··

نبـــوية : (غاضبة جدا) ايه ياست عاوزة ايه فى ليلتك السودة دى·

فـــواكه : المعـلم فين ربنا يخليكى ··

نبـــوية : انت هاتنجرى من هنا والا انزل ارقعك ميت شبشب عـلى نافـــوخك ··

فـــواكه : اندهيله أحسن حصلت مصيبة ··

المعـــلم : يطل من الشباك مصيبة ايه يابت ؟

فـــواكه : معشوق افندى ، معشوق افندى ··

المعـــلم : ماله ··

فـــواكه : مـــات ··

المعـــلم : بتقولى ايه يابت ؟

فـــواكه : بقولك معشوق أفنـدي مات ··

المعـــــلم : استنى يابت أوعى تنتقلى ··
(يهبط المعلم الدرج لاهثـــا) ·· بتقولى ايه يابت ··

فـــــواكه : معشوق افندى يظهر كان معاه حد فى البيت حد غـريب يعنى وبعدين الناس شافوها وهى بتجرى افتكروها سرقت حاجة ، جريوا وراها ومسكوها قالتلهم ابدا ·· أنا ماليش دعوة هـــو اللى مـات ··

جـــربولى : ايه ·· دا كان معاه واحدة ست لقطها وهو قاعد هنا ··

المعـــــلم : يعنى شاب نطل قوى ،جته داهية ، جته داهية · جـاب الكافية لنفسه يسـتاهل ··
(ينادى يا نبـوية ·· يا أم امام)

نبـــــوية : نعمـــين ··

المعـــــلم : ارميلى العبـــاية ··

نبـــــوية : ليه ؟ رايح فين يا معـلم ·

المعـــــلم : الراجل معشـــوق اتوفى ·

نبـــــوية : اتوفى ، والا راح فى داهية ، اطلع ارقد الصباح رباح ··

المعـــــلم : يعنى اسيبه واطلع ارقـــد جنبك ··

نبـــــوية : لأ مايصحش ، ياخويا روح ·· بقيت حانوتى الحتـــة ـ مبـروك عليك الشغلانة الجـديدة ··

المعـــــلم : ارمى العباية وبلاش تبرطيم ··

نبـــــوية : دا مش العباية بس ، خـــد ادى العباية ، وادى الهدوم ، وآدى الجــزم اهه ، خد ، خد ·· خليك تروح ماترجع ··
(تقذفه بالأحـــذية)

المعـــــلم : الله ، ياوليه يا مجنونة ، انت ياولية (تنهال الملابس على رأسه والجزم فوق رأس المعلم الذى يحاول أن يدفع هـذه الأشـياء بيده ويقول) طيب روحى ·· طالقة بالتلاتة ··
(تنزل الستار ببطء شديد فى خلال القاء الملابس وتصميم المعـلم على الطــلاق)

الفصـــل الثـــانى

المنظـــــر : (نفس المنظر السابق ـ صـــباح أحد الأيام قبل شروق الشمس ، عزوز على الدكة مختفى تحت الملاية صابح يعد القهـــوة)

عــــــزوز : وهو يختفى تحت الملاية ـ انت ياواد يا جربولى ··

جـــربولى : نعمين يا معلمى ··

عــــزوز : فتحت خلاص يا واد ··

جـــربولى : ايوه يا معـــلمى ··

عــــزوز : طيب تعــــالى ··

جـــربولى : (مقتربا من المعـــلم) ·· نعم يا معـــلم ··

عــــزوز : اتك على كفوف رجلية يا واد ، ايوه يا سلام عضمى زى مايكون فيـــه كلبة مسعورة ·

جـــربولى : (بهـدوء) أنا عاوز خمسة جنيه يا معـــلم ··

المعـــــلم : اياك عايز تتجوز تانى ، يا أخى جتك نيلة يعنى بطل قوى مش تحمد ربنا اللى مراتك ماتت ··

جـــربولى : لا يامعلم ، هو مين دا ، اللى يتجوز تانى ، لهوانا مجنون اعملهـــا تانى ··

عــــزوز : امال عاوز خمسة جنيه ليه ياوله ··

جـــريولى : أنا عاوز خمسة جنيه من غير مؤاخـــذة علشان اطلـع بزابورت ..

عـــــزوز : (وقد اعتدل فى جلسته) .. تطلع بزابورت ليه ..

جـــريولى : توكل أفندى ـ سافر برة ورجع اتعدل حاله والحتة كلها اتجننت من يوم ما رجع والناس كلها بتسعى علشـــان تسافر والواد زينهم هيســـافر .

عـــــزوز : طيب وانت زى زينهم ، زينهم صايع ، مالوش متـــوة ، لكن انت جرسون قد الدنيا ، ثم تسافر وتسيب القهوة ليه.

جـــريولى : البركة فيك برضه يا معلم ، ثم أنا مش ها اغيب كتير ، يا دوب سنة وارجع تانى ..

المعـــــلم : بقى يا واد ياحمار حد يسيب بلده ويهاجر هناك لو عييت هاتلاقى حد يقف جانبك، ولو جعت هاتلاقى اللى يديك لقمة هتروح تعمل ايه فى البلاد دى ، وانت لوجعت هناك تموت من الجــوع ..

جـــريولى : وهو فيه حد بيجوع هناك يا معلم ، دنا هارجع معايا ألف جنيه وحتة عربية مرشيدس اعملها تاكسى بيجيب خمسين جنيه فى اليوم يا معـــلم ..

المعـــــلم : وهاتجيب الحاجات دى منين يا ناصح ..

جـــريولى : ها اشتغل واحوش ..

عـــــزوز : وانت فاهم ان شغلك هايجيب لك الحاجات دى كلها ..

جـــريولى : ماهو كل الناس اللى بتروح بتشتغل وتجيب ..

المعـــــلم : صحيح انك مغفل يا واد ، العـالم بتجيب الحاجات دى من حاجة تانية انت ماسمعتش عمك توكل أفندى لما أر عــلى كـل حـــاجة ..

جـــريولى : أر على ايه يا معـــلمى ..

المعـــــلم : ماسمعتوش وهو بيتكلم فى الكندشة ..

جـــريولى : ايوه ســـمعته .

المعـــــلم : طيب ازاى مافهمتش (يضربه) امال عامل جدع ومفتـح ، اتك .. اتك .. اتك .. قوى أحسن عضمى زى ما يكــون فيه كلبة ســعرانة ..

جـــربولى : على فكرة ، انت مافيكش قــوة خالص يامعلم ، انت منظر وبس من غير مؤاخذة يا معلم ، زى الطور من غير مؤاخذة بس يامعلم انت مافيكش مروة ·· عضمك مسوس يا معلم·

المعــــــلم : يرمى الملاية بعيدا ويقفز من فوق الدكة ثائرا خلاص بقيت دكتور · انت راخر فتحت عيادة ، ماتكتب لى روشــتة أحسن ، واللى خلق الخلق لأكون مكسر عضـــمك علشان أوريك ، أنا عندى مروة والا لأ (**ينهال عليه ضربا ويصرخ جربولى ويجرى مبتعدا عن المعــلم)**

(تخرج زوجة توكــل)

حـــــكمت : صباح الخير يا معلم عــزوز ··

المعــــــلم : اهلا يا ست حكمت شرفتى الحتة ونورتيها ··

حـــــكمت : منورة بأهلها ياخويا ، ازى المدام ؟ اياك تكون المـــدام كويســـة ··

المعــــــلم : يدوم عزك يا ست هانم ، والله بينى وبينك الصحة مش كويسة والواحد ركبه بتنشر عليه زى ماتكون مخـــرخة ، انجر يا واد هات حاجة ساقعة للست حكمت ·

حـــــكمت : لا وحياتك يامعلم ، أنا ماقدرش أشرب حاجة ابدا ··

المعــــــلم : لازم تشربى حاجة ساقعة ··

جـــربولى : (بصوت منخفض) أزوزة ياست حكمت ··

الزوجـــــة : لأ ، كتر خيرك يا جربولى أنا اصلى لسه شاربة عصـــير ·· الخلاط عندى بيعمل عصير فضلة خيرك ·· اقعـــد بالعـــافية يامعلم ··

جـــربولى : بقولك ايه ياست هانم ، لامؤاخذة كنت عاوز اعمل بزابورت علشان أسافر لكن مش عارف أعمــل ايه ··

المعــــــلم : انجر ياواد خش جوة بلاش قلة أدب ··

(يبلضم جربولى ويدخل القهـــوة)

المعــــــلم : بقولك ايه يا ست حكمت هانم ، أنا طالع فى دماغى كــده أتوكل على الله ··

حـــــكمت : تتوكـــل على الله فين ياخـــويا ، بعد الشر عليـــك ··

المعــــــلم : لأ أنا عاوز أسافر يعنى فى أيها حتة ·

حـــكمت : تتوكل على الله ياخويا ، بعد الشر عليـك ٠٠ آه ياخويا ٠٠ بعـــد الشر عنـــك ٠٠

المعـــلم : حاكم أنا طالع فى دماغى آخد لى سنة والا اتنين فى أيها حتة افتح حتة قهوة اعملى قرشين وآجى مصر ابنيلى حتة عمارة على البحر واجيب لى حتة مرشيدس كمان ٠٠ يعنى تاخد كام الشغلانة دى ٠٠

حـــكمت : متاخدش ياخويا ، شغلانة ايه قصدك ؟

المعـــلم : شـــغلانة البازبور ٠٠

حـــكمت : ما دام اشتريت الورق ورحت عند مجتمع التحرير وطلعت السلالم ٠٠ وكلمت الصول ٠٠ يبقى كله تمـام ٠٠

المعـــلم : بينى وبينك أنا رحت مجتمع التحرير وكلمت الصول ، بس ما جاوبنيش ٠٠

حـــكمت : باذن الله كل حاجة تخلص ٠٠ بس قول يارب ٠٠

المعـــلم : ربنا يخليكى يا ست هانم ، والله ماكنت عارف اعمل ايه ٠٠

حـــكمت : وهى دى ياخويا حاجات صـعبة ، دا كل الناس تعـرفها افوتك بعافية بقى يا معـلم ٠٠ **(تدخل)** ٠٠

المعـــلم : مع السلامة يا ست ٠٠ (**يكلم نفسه**) اتصور ، لأ اتهنـدم الأول واتصور ٠٠ واروح المجتمع واشترى الورق واطلع السلم ، وادوخ ، واكلم الصول مايجـوبنيش ٠٠ بسيطة (يتجه نحو الدكة) انت ياواد يا جـربولى ٠٠

جـــربولى : نعمين يا معلمى ٠٠

المعـــلم : تعالى يا واد اتك على العضمة دى ٠٠
(تخرج نبوية من المنزل وتتجه ناحية القهوة ٠٠ يكتشف المعلم وجودها فيطرح جربولى جانبا وينظر اليها بشراسة)

المعـــلم : ايه اللى جابك الوقت دا على الصبح ٠٠

نبـــوية : (**متربصة**) نعـــم ؟

المعـــلم : نعم الله عليكى ٠٠ مابتسمعيش والا ايه ؟

نبـــوية : لأ ماباسمعش ، طرشت أى خـدمة ؟

المعـــلم : ياولية اطلعى فوق ، خلينا نعرف نشوف أكل عيشنا ٠٠

نبـــــوية : أكل عيشكو دا ايه يادلعدى ، هو فين اكل عيشكو ده ·· دى القهوة اللى كانت بتصفى عشرة جنيه كل يوم مابقتش بتعمل ببريزة يا معـــلم ··

المعـــــلم : انت هاتحاسبينا ··

نبـــــوية : هو انا ها احسبك وبس ، دانا ها احاسبك واجرجرك فى حـــديد ··

المعـــــلم : طيب والنبى تتهوى وتروحى كده بلاش كلام فارغ ··

نبـــــوية : اتهوى اروح فين انت ناسى انها قهوتى يا معلم ··

المعـــــلم : بقى دى قهوتك ياولية ، دى كانت اربع حيطان وعملتها ولا الشـــرتون ··

نبـــــوية : بقى كانت أربع حيطان ياضلالى ، القهوة اللى ســـلمتها لك وفيها كراسى بالصدف وفيها شيش بنور لما تقعد تمانين سنة مش هاتحصل واحدة منها ·· كانت اربع حيطـــان يا عـــزوز ··

المعـــــلم : لأ كانت روف جـــاردل ··

جـــربولى : ماتقصرى الشر ياست أم امام خلينا نشوف شغلنا ··

نبـــــوية : (تلهفه بالقلم وتخطف منه المفاتيح) شغلك دا ايه ياواد انت يا صايع يا ضايع ، انتو بتوع شغل انتو ··

جـــربولى : انت بتضربينى ليه الوقت، أنا ماباشتغلش عندك أنا باشتغل عنـــد المعـــلم ·· المفاتيح بتـــاع المعـــلم ··

نبـــــوية : المعـــلم مالوش مفاتيح ، المعلم سلم المفاتيح من زمان ··

المعـــــلم : اذا كانت القهوة مكتوبة باسم المعلم ، مكتوبة قدامك اهه ، قهوة المعلم عزوز مش قهـــوة أم امام ، أنت مابتعرفيش تقـــرى ··

نبـــــوية : لأ الحمد لله لا بقرا ولا بكتب اتفضل اتهوى من هنا ·

جـــربولى : اتهوى أروح فين ، انا واقف جنب المعلم ··

نبـــــوية : طيب وادى المعلم بتاعك راخر ··

(تقذف الدكة بعيدا عن القهـــوة) ··

المعـــــلم : الله ، اوعى تحطى ايدك على الدكة ··

نبـــــوية : اتفضل خد دكتك وروح من هنا ··

المعـــــلم : احطها فى الحتــة اللى تعجبنى ··

نبــــوية : قلتلك مش هاتحطها يا عزوز اتفضل اتهوى من هنا ··

المعـــــلم : اللهم اخزيك يا شيطان طيب يا أم امام ما ابقاش عــزوز ان ما وريتك ··

نبــــوية : هتورينى ايه يا حسرة ، انت معاك حاجة توريها لى ياشيخ اتوكل ، جتك وكسة من دون الرجالة ، قال يعنى شــملول قــوى ·

المعـــــلم : يضرب جربولى بالقـــلم ·

جـــربولى : بتضربنى ليــه يا معـــلم ··

المعـــــلم : شيل الدكة حطها هنا جنب الحيطة (صائحا) هى ·· مش خدت قهوتك خليها تقرقضها ، واحنا كمان لازم نثبت ان احنا رجالة ·· انت راجل والا لأ يا واد ؟

جـــربولى : انت ادرى يا معلم ، طول النهار ادعك لك فى عضمك ·· كليت ؟

المعـــــلم : فكرتنى يا واد ، تعــالى ، اتك لى على العضمة اللى فى رقبتى دى ··

جـــربولى : خـدامك يا معــلم ··

المعـــــلم : نعمل رجالة الأول ، اجرى استأضى لنا باجور جــاز من عند ايها حد وهات لنا براد شاى من أيها حد وكام كبــاية من أيها حد وكم كنكة قهوة وكم فنجال من عند أيهــا حد واستلف لنا كام صينية كمان ··

جـــربولى : منين يا معـــلم ··

المعـــــلم : امال راجل ازاى ياواد ، من أيها حد اخلق من الهوا ، جرســـوم قليل الحيـــلة صحيح ··

جـــربولى : حاضر يا معلمى (يخرج مسرعا) ·

(ينظر المعلم للدكة ويجلس عليها وينظر فى اتجاه القهوة)

واللى خلق الخلق لاثبت لك ان انا عزوز ابن شلبية ·· يانا يانت يانبـــوية فى الحتة دى ··

جبـــــــر : صباح الخير يا معلم (ينتبه الى التغييـــر) الله بسم الله الرحمن الرحيم ·· أنا غلطت فى العنوان والا ايه ، ايــه الحكاية آدى الحيطة والدكة بتبقى هنا جنبها ، طيب آدى

الحيطة أمال فين الدكة ، دا عمــر تانى دلوقت والتلت حاجات دول جنب بعض الحيطة والدكة والمعـلم والأكادة التــلاتة شــبه بعض ..

(تخرج نبوية من القهوة وقد شمرت عن ساعديها)

نبــــوية : انت بتخرف تقول ايه يا واد يا جبر ..

جبـــــر : أهلا ست أم امام ايه اللى نزلك الصبح بدرى بالشكل دده

نبــــوية : حــكم الزمان ..

جبـــــر : (يجلس) امال المعـلم فين ؟

نبــــوية : المعــلم ساب القهـــوة ..

جبـــــر : ساب القهوة ؟ ودا معقول ، هو فيه قهوة من غير معــلم .

نبــــوية : يعنى كل قهوة وفيها معلم ، والا كل معلم معــلم ..

جبـــــر : والنبى دا فيه معلمين الواحد منهم بصراحة مايستاهل بصلة

نبــــوية : خلاص يبقى مش المهم المعـلم ، المهم الشغل ..

جبـــــر : هو طــلق صحيح ..

نبــــوية : (وهى تدخل القهوة) قال بركة يا جامع ..

جبـــــر : ولا يهمك يا معلمة تعالى رايحه فين ؟

نبــــوية : عاوز حاجة يا جبر ، اعملك شاى ..

جبـــــر : ولا تتعبى نفسك انت (يسحب كرسى ويضعه فى مكان دكة المعــلم القديم) اقعدى انت هنا زى الملكة انا خدامك أنا هبقى معاكى هنا لحـد ماتشوفى حد يساعدك ..

نبــــوية : لا مالوش لزوم يا جبر ..

جبـــــر : لا والنبى انت واحدة ست برضه ، مايصحش نسيبك لوحدك (اعمل واحد شاى ميزة وصلحه)

(يدخل جربولى ومعه مستلزمات القهـوة الجديدة لابسا بيجامة) ..

جـــربولى : يا معلم .. معـــلم ..

المعـــــلم : وهو نائم .. ايه ياواد جرى ايه ؟

جـــربولى : جبت العدة اهه يامعلم وترابيزة كمان ..

المعـــــلم : طيب يللا ولع قوام واعملى واحد شاى مظبوط ..

جـــربولى : حاضر يامعلمى ، بقول ايه يامعلمى ..

المعــــلم : عاوز ايه تانى يا زفت ··

جـــربولى : اجيب الواد الخطيط يكتبلنا يافطة عا الحيطة ··

عـــــزوز : لأ ·· مش دلوقتى · سيبنى لما أصحى واشرب الشــاى ويضرب فى نفوخى وانا حفكر حتة دين تفكيرة ليها العجاب

(يدخل زينهم مرتديا ملابس نظيفة)

زينهـــــم : (ينفجر ضاحكا) الله ·· انتو البتوها صيفى ولا ايه ياواد ياجربولى ··

جـــربولى : متصطبح يا واد يا زينهم ··

زينهـــــم : ايه الحكاية ياواد فهمنى ··

جـــربولى : ايه اقعد بس اقعـد ··

زينهـــــم : أما أروح اجيب كرسى ··

جـــربولى : لا مطرحش ناحية هنــاك ··

زينهـــــم : أمال عايزنى اقعـد على الأرض ··

جـــربولى : يا معلم · ·يا معـلم ·· يا معـلم ··

عـــــزوز : ميروح يقعد فى ستين داهية ·· لازم تقلقوا منامى ··

جـــربولى : اتزحزح كده شوية عشان فيه زبون عايز يقعد ··

عـــــزوز : فيه ايه ياواد تانى ··

جـــربولى : دا زينهم يا معــــلم ··

عـــــزوز : يعنى زينهم باشا ·· عاوز ايه ياواد يازينهم ··

زينهـــــم : الله ·· ايه الحكاية يامعلم ؟ ·· أنا جاى اشرب شاى قبل ما روح المطــار مسافر النهاردة ··

عـــــزوز : خلاص روح اتلقح هناك وحبعتلك الشاى ··

نبــــوية : اذا كان حيتلقح هنا ·· يبقى يشرب الشاى من هنا ··

عـــــزوز : حيتلقح عندك ·· ويشرب الشاى من هنا ··

نبــــوية : انت يا جبــر ·· جبــر ··

جبـــــــر : أيوه حاضر ·· نعمين يا معلمة ··

نبــــوية : اعمــــل شاى لزينهم ··

جبـــــــر : زينهـم ·· انت لسه مسفرتش ··

زينهـــــم : أنا مسافر النهاردة ·· بس آجى أشرب الشاى قبل مطلع

المطـار ·· لكن قوللى ياوله ·· انت اشـتغلت جرسـوم والا ايـه ··

جبـــــر : جرسـوم ·· فشر دى خـــدمة لوجه الله عشـــان ست وحدانية فيه زعل بينها وبين المعلم ·· طلقها ·· دى حكاية كبيرة حبقى احكيهالك بعدين اجبلك الشاى ··

جـــربولى : الشاى يا زينهم ·· والنبى متنساش تشوفلى شـــغلة فى بين النهدين عشان ابعد عن ايد المعـلم التقيلة ·· ووشه النكـــد ده ··

نبـــوية : خد شايك وارجع ياواد تانى ··

جبـــر : (يحضر الشاى) الشاى يا زينهم ··

(يمد زينهم يده لياخذ الشاى من جبر)

جـــربولى : قسما برب العزة ان مديت ايدك على شايهم لاخلى المعـلم يقوم بهرسك تحت رجليه ·

(يترك زينهم شاى جبر فـورا)

نبـــوية : امسك الشاى واشربه احسن احط بوزك فى التراب ··

زينهـــم : (يمد يده نحو كوب الشاى)

جـــربولى : واللى خلق الخلق ان ماشربت شاى لأخلى المعـلم يطفحك الـــدم ··

(يتراجع زينهم)

جبـــر : امسك الشاى يابنى آدم ماكنتش افكر ان لنا شغلة عندك

(يمد زينهم يده لياخذ الشاى)

جـــربولى : انت هتشرب من عندهم برضه يامعلم ، يامعلم ··

زينهـــم : (لاطما على وجهه) ياجدعان خلصونى انا فى عرض النبى، الطيارة معادها هيفوت ··

جبـــر : امسك الشـــاى ··

جـــربولى : خد الشاى بتاعنا احسن لك ··

زينهـــم : يا جدعان خلصونى ··

المعـــلم : ايه الدوشة دى ياواد ··

جـــربولى : الواد زينهم طالب الشاى ومش عاوز يشربه ··

المعـــلم : ومش عاوز يشربه ليـه ··

نبـــــوية : مادام الزبون متلقح على قهـــوتنا يبقى لازم طلبـــاته من عنـــدنا ..

المعــــــلم : الزبون يقعد فى الحتة اللى على كيفه ويشرب من الحتـــة اللى على كيفـــه .

جبـــــــر : (يحضر الشـــاى) الشاى يا زينهم ..

(يمد زينهم يده لياخذ الشاى من جبر)

جـــربولى : الواد زينهم طالب الشاى ومش عاوز يشربه .

نبـــــوية : دا مين اللى قال كده ..

المعــــــلم : انا المعلم وانا اللى يقول كده ..

نبـــــوية : (ضحكة ساخرة) معـــلم ؟؟

المعــــــلم : اقصرى الشر يا نبوية أحسن انا ..

نبـــــوية : انت ايه يامعلم ؟ انت ايه والنبى ؟

المعــــــلم : يافتاح يا عليم .. يا رزاق يا كريم ، اقصرى الشر عـــلى الصبح أحسن لك ..

زينهــــــم : يا جدعان مش عاوز اشرب شاى ، معاد الطيارة زمانه هايفـــوتنى ..

المعــــــلم : عنك ما طفحته .. لكن هتدفع حقـــه ..

زينهــــــم : ادفع حقه منين ؟ انا معييش فلوس مصرى تاخدوا فلوس انجليـــزى ..

المعــــــلم : معكش فلوس مصرى يعنى ايه (ينهال عليه ضربا)

جبـــــــر : ايوه ناخد ، معاك فلوس ايه ، استرليكى ، دونارات ايـــه اللى معـــاك ..

زينهــــــم : يا جدعان حرام عليكم ، اعتقونى لوجه الله ، أبوس رجلك يا معـــلم سيبنى ..

(يخرج توكل مرتديا بيجامه ورووب دى شامبر)

توكـــــــل : ياناس حرام عليكم .. الواحد لسه هايغمض عينه ..

نبـــــوية : يخلصك يا توكل افندى ، يخلصك الزبون يبقى قاعد عندى وعاوز يسقيه هـــو الشاى ..

توكـــــــل : ياست نبوية عيب اللى بتعمـــلوه ده العـــربية المرشيدس بتاعتى فى الأجانس والنهاردة الضـــهر هاروح اجيبـها وعاوز أنام ساعتين ..

زينهـــــم : معلهش يا توكل افندى خش انت ريح جنبك خش ٠

توكـــــل : ابعد ايدك القـــذرة دى عنى اللى زيك فى بلاد بره لازم يحطوه فى الكارتينا ٠٠

زينهـــــم : طيب خش ماتزعلش نفسك خش ٠٠ (يلتقط البجه بسرعة وينطلق هاربا فى اثره جبر وجربولى)

المعـــــلم : اهو الزبون جرى علشان يعجبك يا توكل افندى ٠٠

توكـــــل : دى احوالكم اللى بقت عجب ، أنا لازم اكلم سعادة المحافظ يشـــوف له حـل معاكو ٠٠

المعـــــلم : والله عندك حق ، ثم كمان القهوة دى مالهاش تصريح ٠٠ ولايصحش كمان يكون فيه قهوة فى حارة زى دى كفـــايا قوى حتة ترابيزة زى دى ٠٠

نبـــــوية : لا حقانى قوى يا معـــلم ٠٠

المعـــــلم : ايوه ٠٠ ولازم اقول الجد ولو على نفسى ٠٠

توكـــــل : دى آخر مرة اسمح فيها بالشـــجار ٠٠

المعـــــلم : هو فين الشجر ده يا توكل افندى يعنى شايف الجنـــاين ما شاء الله فى الحـــارة ٠٠

توكـــــل : لازم الناس يكون قلبها على قلب بعض يا معلم انا راجل عيان وصحتى على قدى طول الليل صاحى ولا دقت طعــم الأكل وحياتك انت مادقت حاجة غير صنف العصير المكسر شغال على طول عندى بعصر واشرب ٠٠

المعـــــلم : شوية برد وبكره تروق اقعد اشرب شاى ٠٠

توكـــــل : عارف لو شربت شاى مش ها انام ٠٠

المعـــــلم : لادا شاى من الجمعية حلو قوى تشربه تنام بعون الله ٠٠ زى مايكون مافيش فيه ريحة الشاى ٠٠

توكـــــل : لكن ايه الحكاية يامعلم ٠ انتوا قسمتو القهوة نصين ٠٠ والا ايه ٠٠

المعـــــلم : لا من غير مؤاخذة اصله حصل شوية زعل كده وبعـدين حصل انعـــزال ٠٠

توكـــــل : قصدك انك سبت القهوة يعنى خلاص ٠

المعـــــلم : آه ســـبتها ٠٠

توكـــــل : وبعدين ناوى تعمـــل ايه ··

المعـــــلم : اعمل ايه ازاى بقى ، منا فاتح قهوة اهه ··

توكـــــل : قصدك الدكة دى قهـــوة ··

المعـــــلم : قهوة ونص طبعا ايه مالها ؟

توكـــــل : وانت فاهم هاتنجح بالشكل ده ··

المعـــــلم : انا ناوى اجيب دكة تانية ··

توكـــــل : دا انت لازم تعمل حاجات كتير يا معـلم ··

المعـــــلم : قوللى اعمل ايه وانا اعمـــل ··

توكـــــل : يعنى لازم تبين للناس انك فاتح قهوة ·· بتختلف اختـلاف جذرى فى الشكل والمضمون من القهوة اللى انت سايبها ·

المعـــــلم : ايوه انا نختلف ، حاكم الولية دى مجنونة وهو اصـــل الخلاف ايه ؟ عاوزانى اقعد والزق جنبها زى الولية الخايبة طول النهار وطول الليل أنا مادام ورايا شغل لازم انام جنبـــه ·

توكـــــل : انا مش قصدى الخلاف ده ، انا قصدى لازم تعمل قهـوة مختلفة عن القهـــوة دى ··

المعـــــلم : طيب منا عامل كـده ··

توكـــــل : فين اللى انت عاملة ده ؟
فين الديكور ؟ فين التنسيق ؟ الكرسى شـكل الستائر ، الأرضى شكل الشيش شكل الصوانى شكل ، بعدين يبقى لازم فيه هارمنى بين كل الحاجات دى ··

المعـــــلم : الواد جربولى هو اللى له دعوة بالحاجات دى انا ماليش دعـــوة بالحاجات دى انا المعـلم ، أنا انام وبس ·

توكـــــل : يا اخى انتوا ، هتنكوا نايمين لامتى ، ماتيجى بره القهاوى بتعمل ازاى القهوة بتتكلف ميت ألف جنيه ، الجـرسون لابس اشكال وألوان ، الترابيزات رخـام طليانى ، العـدة نحاس ·· الحيطة عليها ميت لوحة ··

المعـــــلم : هو كل برغوت على قد دمه وكل واحد ومقدرته ثم احنـــا هنجيب الحاجات دى منين ··

توكـــــل : ما انت لما تتكلف فلوس هاتكسب فلوس بدل الزبون مايدفع قرش فى القهـــوة يدفع شلن ··

المعـــــلم : هاأو الواد زينهم هرب دلوقت علشان قرش صاغ ··

توكـــــل : اسمع ، تسمح لى اســاعدك ··

المعـــــلم : دنا ابوس ايدك وتسـاعدنى ··

توكـــــل : طيب انا هاوريك ازاى تعمل شىء جميل بحاجات بســيطة
(يدخل الى المنــزل)
(يدخل جبر ومن خلفه جربولى لاهثا)

نبـــوية : ايه يا جبــر ··

جبـــــر : لحقتـه ابن الهــرمة بعد ماقطع قلبى ·

المعـــــلم : جبت الفلوس ياواد يا جربولى ·

جـــربولى : خد منه الشلم ومش عاوز يدينى حق الشاى ··

المعـــــلم : الله الله ، ليه يكنش فاكرنا خمة يا واد يا جبر ·

جبـــــر : انا خدت منه شلم بس ، نص افرنك حق الشاى وتلاته صاغ كانوا عليه من زمان ··

المعـــــلم : قب بالتلاتة صاغ أحسن واللى خلق الخــلق اعملك زرع بصـــل ·

نبـــوية : مين اللى يعمله زرع بصل ده ؟ طيب الراجل اللى فى وشه شنب يمــد ايده عليه ··

المعـــــلم : (يمسك جبــر) بقولك قب بالفلوس ··

نبـــوية : (تغمزه) سيب يا معلم واقصر الشر (ويتراجع خائفا)
(يخرج توكل من المنزل ومعه بعض الصــور وشاكوش وبعض قطع القمــاش)

توكـــــل : احنا مش هنبطل خناق والا ايه ، مافيش حد فى بلاد بره بيتخانق ·· ابدا كل واحد يشوف شغله ·

المعـــــلم : ماهى بلاد بره فيهــا عــــالم بنى آدمين ، لكن دول ناس بعيــد عنك ·

توكـــــل : الخناق دا ياخويا يا معلم انت بتضيع فيه مجهود كبيـر كان لازم تضيعه فى الانتــــاج ·

المعـــــلم : انتاج ايه ياخويا ، هو أنا باشتغل فى السيما ·

توكـــــل : ايه كنت دلوقت عملت لك خمس ست شاى ··

المعـــــلم : هى فين الزباين بس وانا اعمـــل ··

توكـــــل : ماهى الزباين اللى كانت جاية هربت من الخنـاق ده ..
المسائل بياخد بعضها برقاب بعض ، تتخانق تطفش الزباين
تخسر فلوس ، تنتج تيجى زباين تكسب فلوس ..

المعـــلم : والنبى انت فكرتنى بالراجل اللى كان بيقول زمان كـــده
تسلك ، كده تولع .. تشترى منه بعون الله لاتلاقى تسليك
ولا توليـــع ..

توكـــــل : اذا ماثبت لك بالطريق العملى ان الانسان يستطيع انه ينتج
تحت ظل أى ظروف ، تعالى امسك الكرسى ده ..
**(يمسك المعلم الكرسى ويصعد توكل ويبدأ فى تعليـــق
الصـور والســتاير)**

المعـــلم : (**ينظر للصور**) ميت حلاوة ، أهو كده الشغل (**ينظـر
لجبر**) والنبى يابن القرعة لأخليك تعمل شاى على الشمس

نبـــوية : ماتردش عليه يا جبر ، سيبه يعض فى الأرض ، تعـــالى
اقعد هنا .. (**يجلس جبر بجوارها**) أما أقوم اعمل شاى
صلح هدومك كده واقعد وحط رجل على رجل (**تدخـــل
القهـــوة)**

توكـــــل : ايه رأيك بقى يامعـلم ..

المعـــلم : آخر براوة ، منظر حلو قوى ، بس الزباين هتقعد فين ؟

توكـــــل : اسمع هاجيلك واجيب كرسيين موقتا لبكره وبعدين انت
لازم تتصـــرف .

المعـــلم : ياسلام (**ينظر لجبر**) احنا قهوة افرنجى يافلاح .

توكـــــل : (**يحضر معه فوطة**) ادى كرسى ، يتحط هنا .. ولا اخليه
هنا ثانية واحدة (**يدخل**) .

المعـــلم : (ينظر لجبر) تعرف لو ماسبتش القهوة واللى خلق الخلق
لاكسر لك رجلك .

توكـــــل : (يخرج ومعه شىء آخـر) وادى كرسى كمـان ينحط هنا
شوف بقى المنظر يامعلم **بس خد بالك ، الكرسى يتوسخ مش**
حيحصل كويس ناقص ايه نضافة انت ياواد يا جرسون .

جـــربولى : ايوه يا توكل افنـــدى ..

توكـــــل : هات كوز فيه ميه وشوف اى شجرة وازرعها هنا .

جـــربولى : ان كان على الرش بسيطة لكن ها اجيب شجرة منين ؟

المعـــــلم : هات شجرة من عنـد ايها حد وان مالقتش روح عنـد الترومای فيه شجرة هناك ياواد روح اقطعها وتعالى ٠٠

جـــربولى : اقطعها ازاى دى بتاعت الحـكومة ٠٠

المعـــــلم : طيب ماالحكومة بتقطعهم ٠٠

جـــربولى : ايوه دى حكومة تقطع على كيفها لكن أنا ايه ٠٠

المعـــــلم : قوللهم انا باشتغل عند عـزوز ٠٠

نبـــوية : (تخرج من القهوة ومعها كوز) ٠٠ انا ماخطف رجلى أجيب جاز وارجع على طول خليك قاعد مطرحك ماتعبرش حـد منهم انشا الله يارب ياكلوا فى هدومهم ٠٠

جيـــــــر : لا أنا مش هتكلم علشان خاطرك انت بس ٠٠

(تنصرف نبوية ومعها الكـــوز)

توكـــــل : (لجربولى المنهمك فى العمل) ما تعملك همـة ياواد انت مالك قلبك ميت كده ليـــه ٠٠

جـــربولى : مانا برش اهه ٠٠

المعـــــلم : طيب يالا شـــيل علشان تروح تجيب الشجرة ٠٠

توكـــــل : طيب اخرس داهية تاخـــدك ٠٠

جـــربولى : وانا هاجيب شجرة منين ٠٠

المعـــــلم : دا اصله الواد ده رمة ٠٠ تعالى معايا نخطف رجلنـا نجيب الشـــجرة ٠٠

توكـــــل : وانا هاجى معـــاك اعمـل ايه ٠٠

المعـــــلم : انت تنقى الشجرة اللى على كيفك وانا أقطعها ٠٠

توكـــــل : أى شـــجرة يا اخى ٠٠

المعـــــلم : الله ٠٠ مش لازم تنفع الدنكـــور ٠٠

توكـــــل : مش مشكلة بس ماتكنش شجرة كبيرة ٠٠ تبقى شـــجرة صـــغيرة ، المهـــم تعمل منظر ٠٠

المعـــــلم : خلاص انا ها اخطف رجلى اجيب الشجرة ، خـــد بالك من القهـــوة ياواد لحـد ما ارجع ٠٠

توكـــــل : انت يا واد يا جرسون ٠٠

جـــربولى : نعـــم ٠٠

توكـــــل : انت تعرف مانقطة قهوة تقع على الكرسى هاقطع رقبتـك ، فاهـــم ..

جـــربولى : ما تقطعوا رقبتى ..

توكــــل : انت بتقـــول ايه ؟

جـــربولى : ماقلتش حاجة انت سمعتنى قلت حاجة مانا مكتوم اهه.

توكــــل : ايوه انكتـــم ..

جـــربولى : حاضـــر ..

توكــــل : أنا رايح اريح جنبى شوية اياك اسمع صوت بقى (يدخل).

(تدخل فواكــه المسرح)

فـــــواكه : دبة .. اسعاف .. دبة لوتارية ..

جـــربولى : جتك دبة لما تاكلك ..

فـــــواكه : صباح الخير ياواد يا جــربولى ..

جـــربولى : صباح الزفت على عنيكى ماحدش خرب بيت المعلم الا انت .. مرة زى الحرباية صحيح قال الحق معشوق مات ..

فـــــواكه : طيب وانا ذنبى ايه ياواد يا جربولى اذا كنا قعـدنا نقلب فيه ساعتين وهو ســاكت ..

جبـــــر : الله هو معشـــوق أفندى مماتش يابت .. لا حول ولا قـــوة الا بالله ..

فـــــواكه : اهو زى الفل بيطلع وينزل زى العفريت ..

جبـــــر : هاتى كرسى وتعـــالى اقعـدى ..

(تحضر كرسى وتجلس بجوار جبر)

فـــــواكه : انت مالك عامل كده ليــه ..

جبـــــر : الواد زينهم الله يخرب بيته وقع قلبى ..

فـــــواكه : طيب تقوم تصلح نفسك كده وانت قاعد زى الفرخة الدايخة

جبـــــر : والله ماقادر اقوم يا فواكه ضهرى اتمزع بعيد عنك زى مايكون حد ضاربنى بسكينة ، هوه القميص اتقطع ..

فـــــواكه : **(تتحسس ظهره بيـدها)** لأ .. مش مقطوع ..

جبـــــر : ايوه اتكى على الحتة دى قوى .. الله ياسلام يا فواكه عنـدى حتة بنطلون هولانكة انما متفصل عليكى ..

فــــــواكه : صحيح والنبى يا جبــــر ··

جبـــــــــر : اديهولك دلوقتى بش اتكى قوى ·· واد يا جــربولى ··

جـــربولى : عاوز ايــه ··

جبـــــــــر : على فكرة الواد زينهم هايبعت لك عقد عمل من بين النهدين

جـــربولى : صحيح ·· انت كلمته ··

جبـــــــــر : آه ·· أنا كلمتـــــه ··

جـــربولى : بس البزابورت يعنى والحاجات دى ··

جبـــــــــر : ولا يهمك انا بقى أسلفك قرشين تبعت لى بيهم حاجات من هنــــــاك ··

جـــربولى : أنا خـــــدامك ياسى جبــر ··

جبـــــــــر : خد ياواد سيجارة كنك ··

جـــربولى : يدوم عزك ياسى جبر ·· طول عمــرك مجدع ··

جبـــــــــر : مانت تقف عند راس الشارع تشرب السجاير الكنك اللى أنا مديهالك وتتكيف وخد بالك من المعلمة لما تيجى تدى لى اشـــــارة ··

(يبتعد جـــربولى)

فــــــواكه : وهتدينى البنطلون بكام ··

جبـــــــــر : وهو احنا بينا وبين بعض حساب يا فواكه ··

فــــــواكه : بس أنا هديك اللى معايا وتقسط لى الباقى ··

جبـــــــــر : معاكى معكيش ماحدش لابسه غيرك ·· أيوه فوق ·· فوق شوية والنبى يا فواكه عنــد كتفى ··

فــــــواكه : معندكش قميص من اللى بيلمع ده يا جبر ·

جبـــــــــر : لو سمعتى كلامى يبقى عندك بدل القميص ميه ·· وبــدل البنطلون دستة وتلبسى قباقيب من أم ترتر ·· وشــــعرك تكويه كمـــــان ··

فــــــواكه : (ضاحكة) يعنى انا هروح عند الواد عبد الفضيل يكويلى شـــــعرى كمـــــان ··

جبـــــــــر : عبد الفضيل مين يا هبلة ·· انت تروحى عند الكوافيــر فى بيــروت ··

فــــــواكه : وانا بس هروح بيروت دى اعمـــــل ايه ··

جبـــــــــر : تعمـــــلى فنـــانة ··

غـــــواكه : وهو أنا اعـرف افنن ٠

جبــــــر : يابت يا عبيطة دا هناك يجى ستميت بنت كانوا كلهم بيلموا ســبارس هناك كلهم اشتغلوا فننين فى بيروت ٠٠

فـــــواكه : وهوا الفنيين ده مش يحتاج تعليم برضه ياسى جبر ٠٠

جبــــــر : بقى انت صغيرة ماتعــرفيش تقعدى تشربى وتتمــازجى وتتساهرى ٠٠

فــــواكه : (مندهشة) وهو ده الفن ياسى جبر ٠٠ مزاج وسهارى؟

جبــــــر : وهو فيــه فن بعد كــده ٠٠

فــــواكه : طيب وانا ماطلع بزابورت ازاى ٠٠

جبــــــر : مالكيش دعوة انت ، انا هاطلعلك البزابورت واقطع التذكرة والبسك لبس ما تحلميش بيه أبدا ٠٠

فـــــواكه : طيب اذا كنت ضامن اننا نرجع ومعانا قرشين أنا معنديش مانــــع ٠٠

(تدخل نبوية من الجهة المقابلة للجهـــــة التى يقف فيها جربولى فتؤخذ بالمنظر وتقف)

جبــــــر : على العموم اصبرى شوية لأن فيه مشروع تانى قدامى ٠٠

فـــــواكه : مشروع ايه ياجبـــر ٠٠

جبــــــر : المرة نبوية المعلم طلقها وقاعدة وحدانية فى القهـــوة وبرضه تحتاج لراجل ٠٠

فـــــواكه : وهو انت قد الشغل فى القهـوة دا يهد الحيل ٠٠

جبــــــر : هو أنا ها اشتغل فى القهوة دا انا ها انام على الدكـة طول النهار وأجيب واد جرسون يشتغل وهو اللى يطفح الـــدم والايراد نقسمه أنا وهيـــه ٠٠

فـــــواكه : اوعى تلف عقلك وتتجـــوزك ٠٠

جبــــــر : اعوز بالله هو انا قد أم اربعة واربعين دى ٠٠ دا المعـلم عزوز اللى زى الطور الصومالى جابت داغه ٠٠

(يتقهقر جربولى فى اتجاه جبر وفواكه)

جـــربولى : ماتخلص بقى يا جبر الراجل زمانه جاى ٠٠

جبـــــر : خلاص يا واد ، اصبر خمســـة بس ٠٠

جـــربولى : والنبى تخلص بقى يا جبر لو شافك هتبقى داهية (يصطدم بنبوية فيفـــزع) يامه (يصيح مذعورا)

جبـــــــر : (ينهض فزعا) ايه ياواد ، المعـــلم جه (يفاجأ بنبـــوية والشبشب فى يدها)

نبـــــوية : معلم مين يا صايع يا ضايع والنبى ماحد شارب من دمك الا أنـا ··

(تنهال عليه ضربا بالشبشب بينما يسرع جربولى بنقل الدكة الى مكانها · يهرب جبر وفواكه ـ تدخل نبـــوية القهوة ـ يعود جبر الى المسرح ·· يراه جربولى)

جـــربولى : تسمح تغور من هنا الوقت ده بقى ··

جبـــــــر : الشنطة بتاعتى جوه ، روح هاتها لى يا جربولى ··

نبـــــوية : فين الشلن اللى انت خدته من الواد زينهم ··

جبـــــــر : اهه ·· يخرج ورقة بعشرة صاغ يعطيها لها ·· اتفضلى عشرة صـــاغ أهه ··

نبـــــوية : (تأخذها) هات خش خد الشنطة (يرفع يديه وهو داخـــل ليحمى وجهه فتضربه بالشبشب ويسمع صراخه من الداخل وهى تنهال عليه ضربا ـ فى لحظة خروجه مسرعا يدخل المعلم ممسكا بيده شجرة فى حجم عود البرسيم ·· (يخرج جبر مسرعا من المسرح وينهمك المعـلم فى غرس الشجرة)

المعــــــلم : ايه الحكاية ياواد يا جـربولى ··

جـــربولى : اصله كان عاوز ياكل الشلم يامعلم اللى خدد من زينهم ··

المعــــــلم : وبعـــدين ··

جـــربولى : خدته المعلمة منــه ··

المعــــــلم : روح هات منها تلاتة صـــاغ ·

جـــربولى : حاضر يا معلمى ·· يتقدم نحو القهوة انت يا ست أم امام

نبـــــوية : عاوز ايه يا واد ··

جـــربولى : انت مش خدت الشلم من الواد جبر ··

نبـــــوية : آه ·· وعاوز ايه يا واد ··

جـــربولى : هاتى التلاتة صاغ بتوعنا ··
تضربه بالشبشب ··

جـــربولى : الله بتضربينى ليه دلوقتى ··

(يدخل معشوق متكئا على عصـا)

أعوذ بالله طول ماحنا فى الحتة دى مش هانشوف خير أبـــدا ··

معشــوق : صباح الخير مش كده اعوذ بالله العظيم لازم اعزل من من هنــا خالص ·· دا شيء لا يطــاق ··

المعـــلم : اهلا معشوق أفندى ازيك يا معشوق أفندى ··

معشــوق : انتوا بتزعقوا على الصبح ليه بس ··

المعـــلم : عاوزة تاكل تلاتة صاغ وانا ماحدش ياكلنى ابدا ··

معشــوق : طيب تعالى يا معـــلم اقعد ·· شلن اهه ياسيدى وبلاش زعيــق ··

المعـــلم : لا أنا ماالخدش فلوس من حد انا لازم آخد فلوسى ··

معشــوق : ياسيدى منا هبقى أحاسبها ··

المعـــلم : آه ·· ان كان كده معلهش ·· اعملنا اتنين شاى يا واد يا جــربولى ··

جــربولى : حاضر يا معلمى (ينصرف لعمل الشاى)

معشــوق : (متلفتا لما حدث فى الغرزة) اش اش ايه دا كله ··

المعـــلم : دا دنكور ··

معشــوق : لكن دا مين اللى شار عليك بالحكاية دى ··

جــربولى : دى تفانين بلاد برة بتاعة عم توكل أفندى ··

المعـــلم : هو انتوا مش عاوزين تترقوا ، عاوز عمرك تتنك جرسوم بلدى ، طيب ايه رأيك أنا ها اجيبلك بدلة ··

جــربولى : يا ريت يامعلمى ، عاوز فانلة كمان والنبى ·

المعـــلم : شوف البطر بتاع النـــاس ، بقولك هاجيبلك بدلة تقوللى وفانلة كمـــان ··

جــربولى : وهلبس البدلة على اللحم يا معلمى ··

المعـــلم : شوف الجهل وهى البدلة تتلبس الا على اللحم ، دى حتى ما يبقالهــاش طعم الا على اللحــم ··

جــربولى : وهلبس بدلة وانا حافى يا معـلم ··

المعـــلم : وهو يعنى حد هيشوفك حافى والا لابس ·· انت كفاية قوى بدلة وبمباخ تترسم آخر رسم ··

جــربولى : لأ أنا مش عاوز بمباخ أنا عاوز بدلة ··

المعـــلم : انت أصلك صنف نمــــرود واللى خلق الخـــلق لأكــون مكســـر دماغك ·

توكــــــل : ازى صحتك الوقت يا معشوق أفندى ··

معشـــوق : والله الصحة مش عال يا توكل أفندى ··

توكــــــل : مش هتروح عند دكتـــور ··

معشـــوق : والله رحت لما غلبت ، وفى الآخـــر القومسيون كتب لى أســـافر برة ··

توكــــــل : خلاص ، يبقى هنيا لك ما دام رحت بره تبقى هاترجع صاغ سليم زى الجنيه الدهب ، دكاترة ايه ومستشفيات ايه ·· ممرضات ايه أدوية ايه ·· دا الميت يقــوم ··

معشـــوق : صحيح يا توكل أفنـــدى ··

توكــــــل : طبعـــا ··

المعـــــلم : يعنى لو أى حاجة من غير مؤاخذة ميتة خلاص تقوم ··

توكــــــل : والله يامعلم الطب هناك بيعمل المعجـــزات ··

المعـــــلم : يعنى من غير مؤاخـــذة أى حاجة ميته تقوم لو الواحـــد يروح بلاد بره ··

توكــــــل : آه طبعا ، تقوم وبس ، دى تقوم وتجرى ··

توكــــــل : وهاتروح لوحدك يا معشوق أفندى ··

معشـــوق : واعمل ايه ·· الدنيا هناك غالية قوى ·· المرافق هيكلفنى كتيـــر ··

توكــــــل : بس هاتروح تلطش لوحدك ازاى فى البلاد دى انت راجل عيـــان وعاوز اللى يشـــيلك ··

معشـــوق : وادى الله وادى حكمته ·· يا توكل افندى الفلوس اللى معايا يادوب تكفينى ··

المعـــــلم : والله أنا مستعد اروح معاك ولا عاوز ابيض ولا اسود ·· وادى انت اللقمة اللى بتاكلها نقسمها سوا وخلاص ··

معشـــوق : أنا حتى لوخدت واحد معايا يامعلم على الأقل يكون بيعرف انجليزى علشان يسأل عن المستشفى ويسأل عن الدكتور ·

المعـــــلم : وهى دى عاوزة سؤالات ، شفتى اسبتاليا ، شفتى حكيم ، تمشى ، ثم أنا اعـــرف انجليزى كتير ، كان هنـــا عساكر انجليز فى مصر زمان ولابد هانقابل منهم ناس كتير ، كان منهم عيال جـدعان ولاد بلد كانوا اصـــحابى ·· الروح بالروح علمتهم عربى واللى خلقك ··

معشــوق : والله يامعلم أنا رايـح غضب عنى ، انا يعنى ايه اللى ودانى غير الشديد القوى ٠

المعـــلم : اطلع من دول بقى يا معشوق أفندى دا انت رايح حتــة يا عم هنيــالك ٠٠ الكندشة فيها على ودنه ٠٠

توكـــل : هى العالم دى اللى اخترعت الكندشة ٠٠

المعـــلم : عـالم ناقصة داهية تاخدهم ٠٠

توكـــل : أنا عارف انت بتزعل ليه من الكندشة ٠٠

المعـــلم : أعوذ بالله ٠٠ ربنا يكفينا الشر يا أخى ٠٠

توكـــل : ده قصر ديل يا معـلم ٠٠

المعـــلم : ايه يعنى قصر ديل ٠٠ قصدك ايه ؟

توكـــل : قصدى انك مش طايل ٠٠ ولا معشوق افندى طايل ٠٠ ولا أنا طايل ٠٠ ولو احنا قادرين نكندش كل حتة كنا كندشناها

المعـــلم : انت معلهش ٠٠ لكن أنا لأ ٠٠ كل واحد يتكلم على نفسه٠٠

توكـــل : وزعلان قوى كده ليه يا معـلم ٠٠ خلاص يا سيدى ٠٠ انت متكنــدش ٠

المعـــلم : ايوه بكندش طبعا ٠٠ والا انت بتسمع كلام الولية المجنونة دى ٠٠ (لنبوية) عاجبك السمعة اللى انت عملها لى دى ٠٠

توكـــل : لا ٠٠ ده شىء لا يطاق ٠٠ قســما بالله العظيم لانا ماشى ماشى من هنا ٠٠ حسيبلكم الحتة وامشى ٠٠ ياللا ياحكمت ٠٠ ياللا يا ســمرة (يخرج)

المعـــلم : انا كمان لازم امشى ٠٠ انا لازم اروح معاك لندن ٠٠

معشــوق : حتروح ازاى يا معـلم ؟ الحاجات دى عاوزه ترتيب ٠

المعـــلم : ايه يعنى عاوزة ترتيب ؟ ٠٠ أنا لازم اســافر معاك مش ممكن اسيبك لوحدك ثم يعنى سر ٠٠ قلت البلاد دى لازم فيها سر ٠٠ اللى خلا توكل العدمان عرف يكندش هنـــاك يبقى لازم فيها سر ٠٠ قلت ايه ٠٠ ان كان عالبزيورت أنا حطلعه ٠٠ وان كان عالفلوس الصعبة أنا برضه حعــرف ادبر قرشين ٠٠ لازم أسافر لندن ٠٠

معشــوق : حتسافر تعمل ايه بس يامعلم وتسيب شغلك هنا ٠٠

المعـــلم : ملعون أبو الشغل ٠٠ انا لازم أسافر معاك ٠٠ وادى شغلى اهه (يرفص الترابيزة) ملعـون أبو الشـغل لأبو اللى يشتغلوه ٠٠ أنا لازم أســافر لندم ٠٠

معشــوق : مهو بس يا معلم عــزوز ··

المعــــــنم : ·· مفيش بس ولا حاجة ·· انت ياواد يا جربولى ··

جــربولى : نعمين يا معــلمى ؟

المعـــــلم : خد عدة الشاى دى واتصرف فيها اديها لأيها حــد ·· وانت ياولية ياللى اسمك نبوية خــدى الدكة دى ·· انا خلاص مسافر ·· سلامو عليكو ·· سلامو عليكو يا توكل أفندى (يرقص فرحا) سلامو عليكو ·· ان كنت مســافر خــدنى معــاك (ينطلق خارجا من المسرح)

(يخرج توكل واسرته)

جـــربولى : على فين يا توكل أفندى ··

توكـــــــل : رايحين نتفـــــرج على شقة فى الزمالك ياواد اذا عجبنا حانعزل ··

جـــربولى : هاتوحشنا والله يا توكل أفندى ··

توكـــــــل : وحش لما ياكلك ··

حـــــكمت : أنا مش مرتاحة لحكاية الزمالك دى يا توكل ·· ان كنت عاوز تعمل فينا معروف بيع المرشيدس وابنى لنا حتة بيت·

توكـــــــل : شوف الولية المجنونة ابيع المرشيدس دول بيقولو فوت على عدوك معرش ولا تفوتش مكرش ··

جـــربولى : (يضحك بهستيريا) حلو معرش دى ·· أما صحيح راجل معـــرش ··

توكـــــــل : اخرس يا بغل صحيح أهل اللغة كانوا على حق لما سموا الجرسون النادل وتختصر احيـــانا وتبقى ندل ·· ندل ، عالم رعاع صحيح (ناظرا لابنته) ·· والست أمك عايزه تكرمك هنا لكن مش ممكن أقعد فى حتة زى دى ·· أنا مش ممكن اعاشر اندال زى كده ·· انا حاجة تانية خالص ·· انا شىء مختلف ·· مختلف تماما ·· انا راجل ببص لفوق فـــوق ··

حـــــكمت : والنبى دللى يبص لفوق يتعب·· الناس تبص لقدام معهلش لكن لفــوق ··

نبـــــوية : (هى والجربولى على المسرح) شيل يا واد الحاجات دى دخلها القهوة ·· خش شوف شغلك واصلب طولك خد بالك من القهوة القرش اللى ييجى منها بالنص ·· المفاتيح بتاعة القهــوة اهــه ·· فتح عنيـــك ··

جـــربولى : قصـــــدك ٠٠٠

نبـــــوية : ٠٠٠ قصدى اللى قلتهـــولك ٠٠

جـــربونى : بس أنا كنت عاوز امشى ٠٠

نبـــــوية : طب متمشى فى ستين داهية ٠٠ انا مسكاك ٠٠ بس متبقاش تتـــأخر ٠٠

جـــربولى : لا أنا قصدى يعنى ٠٠ انا عاوز أسافر ٠٠

نبـــــوية : تسافر فين ؟

جـــربولى : بين النهدين يا معلمة عاوز احوش قرشين وارسم نفسى ٠٠

نبـــــوية : حتى انت ياسى جربولى ؟

جـــربولى : ماهو توكل افندى راح وجاب المرشيدس والياد زينهم راح وانا عاوز اسافر انا راخر ألم قرشين كده من غير مؤاخذة وابنى حته بيت على البحر واجيب حتة مرشيدس وأعملها تاكسى واصرف بقى على كيفى بقى وآكل لحمة بقى زى منا عاوز ٠٠ شوفى طول النهار آكل لحمة طول النهـــار وطول الليل آكل لحمة ٠٠ آكل لحمة على طول واشـترى علبة سجاير عشرين وابعزق بقى وافنجر ٠٠

نبـــــوية : هتفنجـــر ٠٠

جـــربولى : هو أنا أقل من مين يعنى ؟ دا توكل مكانش لاقى يهـــرش تعالى اتفرجى عليه عقبال أملتـك ٠٠ الوقتى مابياكلش غير عيش مفقع والجبنة دى ما يحبهاش الا دوبل كريم ٠٠

نبـــــوية : هى الناس جرالها ايه ؟ اتجننـــوا والا ايه الناس ركبها عفريت اسمه مرشيدس طيب اركب جـزمة الأول الحتـــة مالها يا اخواتى جرالها ايه اتشقلب كيانها ليه ٠٠ توكل من يوم ما رجع من السفر والناس ركبها ميت عفريت هو ايه اللى زاد على توكل وايه اللى زاد على مراته وايه اللى زاد على بنته حتى الهدوم اللى لابساها مش خايلة عليها ٠٠ البت عرت ركبها شوية وتوكل نفسه عمل ايه قلع البـــدلة المزيتة ولبس بدلة جديدة شوية وهو الراجل بايه (تضحك) الله يمسيك بالخير يا عزوز ٠٠ صحيح هو الراجل بايه ؟ بالبدلة الجديدة ؟ ياما رجالة لابسين بدل وهم من جوه قش طيب وعاوز تروح انت راخر يا جربولى ٠٠

جـــربولى : هو أنا كفرت ياخالة نبوية ماكل الناس بتدور على حالها هو توكل مش بيدور على حاله ٠

نبـــــوية : ياواد انت حاجة وتوكل حاجة تانية ٠٠ توكل تشيله من الأرض دى وتحطه فى الأرض دى مايجرلوش حاجة ياواد توكل زى القصب مالوش ارض ، تشيله من هنا ترميه هناك مايحصلش حاجة لكن انت زى القمــــح تقلعه من الأرض روحه تطلع معاه شايف الشجرة بتاعة المعلم يمسيه بالخير عزوز شوف نشفت ودبلت ازاى ٠٠

جـــربولى : منا ناشف ودبلان اهه هانشف تانى اكتر من كده يمكن دى مش ارضى يا خالة نبوية آه صح يمكن ألاقى أرضى يمكن لما أغرس فى الطين هنــاك ازرع واخضر وافرض نشفت هانشف ايه تانى عن كده فيه نشوفية أكتر من كده يا عالم دنا حاسس لو قعدت هنا كمان سنتين هتيجوا تدوروا عليه ماتلاقونيش لو قعدت هنا مش حاموت هاخلص علشان كده بقول أروح وهانخسر ايه لما أروح منا مش خسران حاجه٠

نبـــــوية : على رأيك ياواد يا جربولى مين عارف أرضك فين ويا عالم أرض أى واحد فينا فين ٠٠ روح ياواد يا جربولى روح زى مانت عاوز اشمعنى انت اللى هتقضل هنا يمـكن يبقى عندك مرشيدس وبيت على البحر ومين عارف يمكن تموت على كل حال روح أحسن لك مانت ميت هنا ٠٠ دا دور وماشى على الناس الحـــارة كلها اتجننت مش ناقص الا الحارة يشيلوها ياخدوها بين النهدين ٠٠ اذا كان عـزوز اتخبط فى دماغه وسافر راخر ٠٠ عزوز بعد عشرين ســنة خدمة من خدمة عزوز ملبساك ومهنياك وشيلة ترابك على راسى من فوق ٠٠ ايه اللى جرى فى عقول الناس يا اخواتى سترك يا رب سترك علشان خاطر حبيبك النبى ٠٠ سترك علشان خاطر حبيبك النبى ٠

(تبكى وتدخل البيت بسرعة)

جـــربولى : (بعد دخولها) انا عارف هى عاملة الهلولة دى كلها علشان ايه خايفة اطلع أنا وماتلاقيش جرسون تانى ما الجراسيم على قفا مين يشيل فى الحـــارة ٠٠ ايه يعنى وقفت على جربولى وليه مجنونة صحيح ٠٠ قال ايه زعلانة على عزوز دا جرى لما كان بياكل ضرب يا قوة الله ٠٠ الاكادة اللى يشوفها وهى ماسكة الشبشب ٠٠ صحيح النسوان دى ٠٠ مية من تحت تبن علشان كده أنا مارضتش اتجوز كفايا مرة واحدة شفت المر ٠٠ أنا بقيت قطاع عام دلوقت ٠٠

(يضع يده فى جبة جلبابه ويتمخطر ويتمخطر على المسرح)

يا سلام مافيش أحسن من شغلة الجرسوم برضه ٠٠ شغلة

الجرسوم اريح المعلمة برضه مسئولة ‥ أمال بقى اللى بيشتغل وزير يعمل ايه الله يكون فى عونه ‥ شوف مسؤل عن كام قهوة وكام جرسوم ياه حاجة تهرش المخ ‥

الزبـــون : قوم ياواد هات واحد شاى ‥

جـــربولى : معـــاك فلوس ‥

الزبـــون : ايه يعنى فلوس ‥ هات عالنوتة ‥

جـــربولى : ما معكش ‥

الزبـــون : معييش ‥

جـــربولى : وأنا مش قايم ‥ خش انت أعمل الشاى واعملى واحـد شاى أنا راخـر ‥

الزبـــون : حاضر يا معـلم (يهم بدخول القهوة)

جـــربولى : تعـــالى ياواد ‥

الزبـــون : نعـم يا معـلمى ‥

جـــربولى : (ينام على الدكة) اتك لى ياواد على العضمة دى ‥ اتك على السنسنة (يدعك له ظهره) تحت شوية ‥ ايـوه ‥ تحت أوى ياد ‥ كمان ياوله اتك زى الناس يا جرسـوم خرع ياللى مافيكش مروة ‥ يلعن أبوك ‥

(يدخل عزوز ويفاجأ بالمنظـر فينهـال ضربا على الاثنين بينما يدوران حـول نفسيهما على المسرح وعـزوز فى أثرهما يكيل لهما الضربات وصراخهما يتصـاعد الى عنان السماء)

عـــزوز : ايه اللى بتعمله ده يابن الهرمة انت وهوه ‥ اياك فاكـر نفسـك معـلم ‥

جـــربولى : (بشدة) وبتضرب ليه دلوقتى انت يا معـلم ‥

عـــزوز : بتبوق فيه يا واد ‥

جـــربولى : آه ‥ ابوق فيك ‥ ايه ‥ عاوز منى ايه ‥ انت مالكش ضرب عليه دلوقتى ‥

عـــزوز : بتبـوق فيه ياواد يا جـربولى ‥

جـــربولى : آه أبوق فيك قلتلك قبل كده ‥ الله ‥

عـــزوز : (يجلس) طيب معلهش ‥ اطلع هات العباية من فوق ‥

جـــربولى : (للزبون) اطلع ياواد هات العباية من فوق ‥

عـــــزوز : (يضرب جربولى) انا قلت انت ٠٠

جـــربولى : طيب وبتضرب ليه دلوقتى ٠٠

عـــــزوز : طيب معلهش ٠٠ اطلع هات العباية ٠٠

جـــربولى : انا ماحدش يضربنى أبدا ٠٠ آه ٠٠ ماحدش يضربنى غير المعلمة ٠٠ آه يكون فى معلومك ٠٠ بعد كده اللى يضربنى المعلمة بس وايها حد يضربنى تانى أنا لازم أقول للمعلمة٠

نبـــــوية : (تطل من البلكونة) ٠٠ فيه ايه ياواد يا جربولى ٠٠

جـــربولى : الراجل ده نازل فيه تلطيش أنا والجرسوم بتاعى ٠٠

نبـــــوية : راجل ٠٠ راجل مين ياواد ٠٠ استنى أنا نازلا لك (تختفى)

جـــربولى : وشرف النبى اللى يمد ايده على لازم أجيب كرشه ٠٠

عـــــزوز : بقى انت تجيب كرشى ٠٠

جـــربولى : آه ٠٠ اهو اللى يضربنى أجيب كرشه ٠٠ ثم أنا المعـــلم بتاع القهوة دلوقتى ماحدش يضربنى ابدا ٠٠ أما أكون جرســـوم معلهش ٠٠ لكن معلم يضرب معـــلم ٠٠ تضرب معـــلم ازاى انت ٠٠

نبـــــوية : ايه ياواد الحكاية ٠٠ فين الراجل ده ٠٠ مين عزوز ٠٠ ايه اللى جابك تانى ٠٠ اتفضل اتهوى من هنا ٠٠

عـــــزوز : انا ح اتهوى على طول بس ادينى العباية

نبـــــوية : العباية ما انت خدتها ٠

عـــــزوز : أنا ماخدتهاش ٠٠ انتى رمتيلى الهدوم بس ٠٠ العبـــاية لسه عندك ٠٠

نبـــــوية : مافيش عبيان عندى ٠٠ اتفضل من هنا ٠٠

عـــــزوز : ياوليه اقصرى الشر واطلعى هاتى العباية من فوق ٠٠ أنا رايح لندن والدنيا برد هنـــاك ٠

نبـــــوية : لندن ايه ياراجل اللى انت رايحها ٠٠ انت اتجننت فى عقلك

عـــــزوز : أنا رايح مع معشوق وقطعنا التذاكر والبزابورت وكـــل حاجة جاهزة وهو مستنينى فى استنجرية ٠٠

نبـــــوية : ومش عيب يا راجل تروح استنجرية بهدومك المقرحة دى ٠

المعـــــلم : ماحدش له دعـوة بيه ٠٠

نبـــــوية : ورايح لندن وســـايب بيتك وسايب قهـــوتك ، أروح لمين يا اخـــواتى ٠٠

المعلم : أنا ماليش بيت وماليش قهوة وماليش حد خالص .. هه.

نبوية : يا راجل اطلع فوق غير هدومك واعمل زى الرجالة اللى خلقهم ربنا .. انت مش مكسوف من نفسك ..

المعلم : الله .. .. انت هاتفتحيلى محضر ..

نبوية : يبقى مش عيب يا راجل بعد السن ده تتجنن فى عقلك وتدور تتصرمح فى الشوارع ورا معشوق ، وهو انت زى معشوق ..

المعلم : هه مش عاوز عبى (يقف ويهم بالانصراف)

نبوية : انت فاهم الحكاية ايه .. انت اياك فاهم نفسك عيل صغير وطايش ، وسيدنا النبى مانت منقول من هنا ولأكون شاربة من دمك ..

(تخلع نبوية الشبشب وتمسك عزوز من جلبابه من الخلف وتطرحه ارضا وتنهال عليه ضربا)

نبوية : تعالى يا واد يا جربولى .. طلع الرزية دا معايا ..

المعلم : مش طالع ، جاى .. جاى مش طالع ..

جربولى : (بزغدة) هاتطلع غصب عنك ..

المعلم : انت بتضرب ياواد يا جربولى ، ودين النبى لأكون شارب من دمك ..

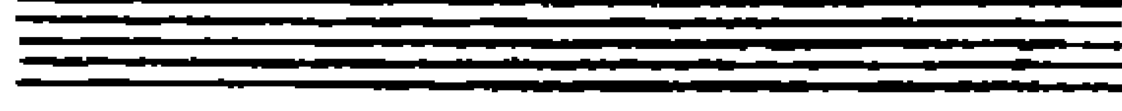
جربولى : اخرس لاديك على بوزك على طول ..

المعلم : مش طالع ، اتكلم هنا ، لكن فوق لأ ، ها أصور قتيل لكن مش طالع .. والله لا صور قتيل هنا ..

(ينهض ثائرا يصرخ فى نبوية وجربولى يزج من القهوة ويمسك كرسيا ويهم بضربهما وهما بين صارخ وهارب)

(ستار)

الفصـــل الثــالث



المنظـــــر : (نفس المنظر ـ الجربولى يفتح القهوة ·· يوقظ عطوة)

جـــربولى : قم يا واد انت يا واد رش قدام القهوة وولع النــار وانا هغمى عنيـــه شـــوية ·

عطـــــوة : (ينهض بتكاسل) حاضر ··

(يتمدد جربولى على الدكة ويغطى جسده بالملاية بينما ينهمك عطوة فى العمل ·· يدخل توكل لابسا ملابس قديمة وقميصا متسخا ـ خــلال دخوله يصــيبه رذاذ من رش عطــوة)

توكــــــل : ماتحاسب جتــك الغم ، الا انتوا ايه ؟ هتفضلوا حميـــر طـــول عمركــوا ··

عطـــــوة : أهلا سى توكل افندى ·· متأخذنيش ··

(يتوجه توكل ناحية الدكة ليجلس)

عطـــــوة : حاسب يا سعادة البيه دا المعلم نايم ··

توكــــــل : (ينزع الملاية بعصبية فيفاجأ بجر بولى نايم على ظهــره واضعا رجلا على رجل) قوم جتك الغم (يصفعه)

جـــربولى : الله ؟ ايه يا توكل أفندى وبتضرب ليه ؟

توكــــــل : (يجلس ويضع رجلا على رجل وينظر لجربولى باشمئزاز شديد جدا)

توكـــــل : معشوق أفندى ماجاش يا ولد ؟

جـــربولى : (ينظر اليه صامتا)

توكـــــل : انت يا لوح ٠ ٠ يا بجـــم ٠

جـــربولى : (باستعلاء) بتقوللى ٠٠ انا ؟

توكـــــل : امال بقـــول للحيطة ٠

جـــربولى : آه أنا مش ولد ، أنا المعـلم ٠٠

توكـــــل : معـلم ؟ طيب معشوق جه يا ٠٠ معـلم ٠٠

جـــربولى : لا ٠٠ معشوق ماجاش ولا عزوز ولا الواد زينهم ولا الواد جبر جه ولا البت فواكه ، كلتهم سافروا زى مايكون انقطع خبـــرهم ٠٠

توكـــــل : عجايب ـ ولا حد فيهم بعت جواب ٠٠

جـــربولى : زينهم كان قاللى هبعتلك عقـد عمل من بين النهدين ولا بعت ولا حاجة ٠٠

توكـــــل : انت يعنى بتتكلم بثقة زايدة قوى يا ولد ، انت بقيت شريك فى القهـــوة ٠

جـــربولى : لا ، خالة نبـوية مسكتها لى ، وأنا جبت واد جرســـوم والشغل عال والحال كويس وحياتك ٠

توكـــــل : عفارم عليك يا واد يا جربولى ٠

جـــربولى : أمال انت فاهم ايه يا توكل أفندى ، واللى خلقك انا ماكان ناقصنى غير فرصة ٠٠ ادينى قدامك أهه (يوريه الصندل والشراب) آخر معلمة واللى خلقك وتعرف لو أمســـك فرصة كبيرة شوية واللى خلقك اشترى الشارع ده (يسير الى ناحيته) يا توكل أفندى أهو المعلم كان قـــد الحيطة لكن مخ مفيش زى الطور ٠ ٠

توكـــــل : جته داهية مطرح ما راح ٠٠ عندك حاجة مقفولة يا ولـــد أشربهـــا ٠٠

عطـــــوة : ايوه بس دى عايزة فلوس مقـدم ٠٠

توكـــــل : هو أنا شحات زيك اشيل فلوس ، اكتب لك شيك لو عاوز ٠

جـــربولى : ولا شيك ولا حاجة يا توكل أفندى ، دا انت ضيفنا النهاردة هات ساقع لتوكل افندى يا ولد وشيشة المعـلم ٠

جـــربولى : انت باين عليك زى ماتكون يعنى من غير مؤاخذة تعبان٠

توكـــــل : فعلا .. الصحة مش عال اليومين دول يا جربولى ..
(يحضر الجرسون المطلوب والحــاجة الساقعة يتناولها توكل ويشربها دفعة واحدة) .. يا سلام دا العطش كافر

جــربولى : ليه ، هو الهوا بتاع الزمالك بيعيى الناس والا ايه ؟

عطـــــوة : (يحضر شيشة لجربولى ويضع عليها النار بالقـــرب من توكل ـ ينفخ فى النار فتطير شرارة فى اتجاه توكل)

توكـــــل : ماتحاسب يابهيم ..

عطـــــوة : ماتخافش يا توكل أفندى ـ النار ماتحرقش مؤمن .

توكـــــل : لا بتحرق يا بجـــم ..

عطـــــوة : استغفر الله العظيم .. احنا هنكفر يا توكل أفندى ..

توكـــــل : (ينفض نفسه) طيب غور فى داهية ، جتك البله ..

جــربولى : (يشرب الشيشة) طيب بذمتك أيام ماكنت ساكن فى الحتة هنا أحسن والا أيام الزمالك ..

توكـــــل : بينى وبينـــك يا معـلم جربولى أنا غرقان لشوشتى وكاتم همى فى قلبى وساكت ، من نهـار مارحت الزمالك والمقت نازل على دماغى مش عارف ألاقيها منين والا منين ..

جــربولى : انت مش عملت المرشيدس تاكسى ..

توكـــــل : ايوه عملتها تاكسى ، مافاتش وحيـاتك خمســة أيام الا وصادمت فى عربية نقـــل فى طريق اســـكندرية شلتها خردة .. بعتها فى وكالة البلح ..

جــربولى : طيب انت مش كنت راجع بين النهدين تانى ..

توكـــــل : ايوه كان فيه فكرة ، لكن الله يجازى ولاد الحرام ، كنت واخد وعد من سعادة وزير المعارف فى مملكة بين النهدين، ولما جه مصر هنا نزل عندى فى الشقة ، قعد شهر بحـــاله وحياتك ، استلفت فى الشهر دا ييجى ألف جنيه .

جــربولى : يعنى اكرمتـــه ..

توكـــــل : قوى ، قاعد عندى واكل شارب نايم ، مستحمى وآخـــر المتمة خد بعضه ومشى والمصيبة ان سمرة اختفت من نهار ما مشى ، تبقى كارثة لو كان فرمها ترومای ..

جــربولى : يا راجل بعد الشر ، بكرة تظهر انشاء الله ..

توكـــــل : وبينى وبينك حكاية سمرة خلاص ، كمـــان كسرت وسطى وادينى ساعات استلف وساعات ابيع لكن خلاص ، ابيـــع

ايه تانى خلصت كل حاجة حتى البدل ، لو حكمت عرفت يمكن تسيب البيت وتهج ..

عطـــــوة : ريحـــة شـــياط ..

توكـــــل : ايوه والله فيه ريحة شياط صحيح فين يا ولد ؟

جـــربولى : الحق يا توكل أفندى جاكتتك . طفى يا ولد ..

توكـــــل : يا خبر اسود .. الجـــاكتة ـ أقسم بدينى ما أنا عاتقك النهاردة الا على السجن .. الجاكتة اللى حيلتى يعـــلم الله .. يخرب بيتك يا عطوة كمان الجاكتة اللى حيلتنا .. الواحد يمشى ازاى قدام الناس ياخواتى ..

جـــربولى : ولا يهمك .. هات أما اديها لخالتى أم امام تخيطهالك .. (دخـــول جبـــر)

توكـــــل : ام امام ايه ونيلة ايه ، دى عاوزة واحد رفا ، ويا عـــالم هتنفع والا ماتنفعش ..

جـــربولى : عندكش جاكتة تانى تلبسها مؤقتا كده لحد دى ما تخلص.

توكـــــل : بقولك ماعنديش ، انت ايه مابتفهمش ، هو أنا لو عنـــدى جاكتة تانية كنت هوبت ناحية هنا ، دنا كنت جاى فاهم أن معشوق أفندى رجع قلت استلف منـــه قرشـــين الواحـــد يغطى نفسه لحد ما تفرج .. (ينهض) لكن بينه راخر مات هناك ، اعمل ايه بس يارب الواحد بيفكر يرمى نفســـه فى البحـــر .

جـــربولى : يا راجل قول لا اله الا الله ، دا ربك كبير قوى .. والله العظيـــم بكره لتفـــرج ..

توكـــــل : ادى احنا قاعدين نقول بكره بكره ، يظهر ان بكره دا مش هييجى ابدا .. ولد يا جبـــر ..

عطـــــوة : اســـطى جبـــر ..

جـــربولى : ياخى الخالق الناطق الواد جبر بتاع الكنك .. يخلق من الشبه ٤٤ .

جبـــــــر : انتو لسه مرنخين مطرحكم ، عالم وش فقر ..

جـــربولى : الله ؟ جبـــر ؟

جبـــــــر : جى جى يا ولـــد . .

جـــربولى : جى جى ، جى جى دا اسم كلب ·
(يضحك الجربولى ويخرج عطوة من القهوة يضحك هــو الآخر ـ ينظـــر اليهما جبـــر ويتـأملهم باحتقار توكل بدهشـــة)
جبـــــــر : بتضحك ، جتك نيلة دا انت عامل زى ترماى السبتية ··
توكـــــل : ازيك ياسى جبـــر ··
جبـــــــر : الله يسلمك يا توكل افندى ··
جـــربولى : لكن ايه العز دا كله يا عم جى جى أفندى ··
عطـــــوة : الفن خلاه عضمة ناشفة ··
جبـــــــر : (يلـزقه) عضم ايه يا شـفت ، أنا باشـــتغل مخرج ، هاخش انشاء الله قريب فيـلم انتاج مشترك بالألوان مع تركيـــــا ··
جـــربولى : الله ـ البت تركية بتـاعة الفـول ··
جبـــــــر : ايوه بتاعة الفول يابن الهبلة ··
(يضرب ايده فى جيبه ـ يخرج نقودا كثيرة ـ يقع منه ربع جنيه ع الأرض ـ يشاور لعطوة)
هات الفلوس دى يا ولد ـ هاتها يابن الفقيرة ·
(ينحنى عطوة ياتى الفلوس ويعطيها لجبر)
جبـــــــر : خليها لك يا بن الصايعة ·
عطـــــوة : (فرحا) ربنا يخليك يا جبـر بيه ··
جبـــــــر : جى جى يابن الجاهلة لهفت الربع جنيه ·
عطـــــوة : ربنا يخليـك ياسى جبـر بك ··
جبـــــــر : اضرب تعظيم سلام لى يابن الفقيرة · اتعلم اللحلحة ·
(يفتح جبر المجلة التى معه)
آخر عدد من مجلة النجمة شايف صورى على الغـــلاف يا أهبـــل ··
جـــربولى : يدقق فى الصور المنشـــورة ··
لازم عملت حادثة هنـــاك ··
جبـــــــر : عملت فيلم يابن الســـكة ··
توكـــــل : اياك تكون حققت النجاح المرجو يا أستاذ جبـر ··
جبـــــــر : آخر فيلم يا توكل أفندى كان قنبلة ، رجل وتلت أمرات ·

توكـــل : يا سلام دا فيـــلم هادف ··
جبـــر : انت شـــفته ؟
توكـــل : لا ، لكن الكتاب يعرف من عنوانه يا أستاذ جبر ··
جـربولى : من حق ، البت فواكه فين ؟
جبـــر : ما تفكرنيش ··
جـربولى : لسه بتبيع ورقة برضه ··
جبـــر : ايوه بتبيع ورق ، ورق أخضر ··
جـربولى : ليه ؟ لقت كنـز ··
جبـــر : الخواجة بيضون أكبر تاجر فى سوق سرسق شافها انهبل، قال ايه شـبه المرحومة أمه ··
توكـــل : يا سلام ناس عنـدها وفـاء ·
جبـــر : واللى خلقك ينالها فيلة ع البحر ولحد الوقت عملهـا عشر تفـــلام ··
جـربولى : وعنوانها ايه ياسى جى جى أفنــدى ··
جبـــر : ليه هتبعتلها جـوابات غـرام ··
جـربولى : ابعتلها يا أخى ، مين عارف ، يمكن نفسـها تهفهـا على وتبعتلى ولو الخواجة شافنى ميه فى الميه هطلع أنا راخر شــبه أمه ··
جبـــر : يا شيخ اتلقح ، دنا على رأى المثـل اللى نضفتها وخدتها وسهرتها مع الخـواجة بيضون ·· ما عبرتنيش ·
توكـــل : حكم ، شوف الخواجة طلع عنده وفاء ، لما لقـــاها شـبه أمه ، عمل الواجب ، لكن هى طلعت قليلة الأصل ، صحيح ناس معندهمش أصـــل ··
جبـــر : لكن مين ؟ أنا هذلها ، أنا بدور على نجمة جديدة علشـان تقوم بالبطولة فى الفيلم المشـــترك ولازم اخلى الخواجة بيضون يشوفها ·· وشرفى لاخليه يرمى البت فـواكه فى الشارع ، من حق سمرة بنتك فين ؟
توكـــل : والله البنت طفشت يا استاذ جبر ··
جبـــر : وطفشت ليه لا ســـمح الله ··
توكـــل : والله بينى وبينك الحـال مش ولابد يا استاذ جبر والبنت خادت على مسـتوى معين وخايف لتكون عملت فى نفسها حـــاجة ··

جبـــــــر : ولازم نجيبها من تحت الأرض ، البت طيبة وأمها داعيالها ·· هى بطلة الفيلم الجـــديد ويبقى حظها من السما لــو الخواجة بيضون شافها ، هيخر زى الرطل ··

توكـــــــل : معـــاك عربيـــة ··

جبـــــــر : وعربيتـــك فين ؟

توكـــــــل : عربيتى فى وكالة البـــلح ··

جبـــــــر : ان كان ع العـــربية عربيتى الخنزيرة تحت أمرك ··

توكـــــــل : تبقى اتحلت المشكلة ، هى لها كام بنت من اصـــحابها فى مصر الجديدة يمكن تكون راحت عند واحدة فيهم ·

جبـــــــر : مصر الجديدة ، مصر القديمة وراها ، انشا الله تكون فى الهنـــد لازم نجيبهـــا ·

توكـــــــل : ربنا يكرمنا ونعتر فيها ، لكن قوللى ، انتوا مش هتدفعوا عربون الأول ·

جبـــــــر : عربون ايه وبتـــاع ايه ··

توكـــــــل : يعنى حســـبة ميتين تلتميت جنيه كده ··

جبـــــــر : هى دى حاجة عاوزة عرابين ، هو أول مايشوفها هيخـــر زى الرطـــل ··

توكـــــــل : ايوه ·· بس ماهى مســـألة يشوفها دى ··

جبـــــــر : ايه·· عيب ؟

توكـــــــل : لا ، لا عيب ولا حاجة ، بس يعنى دى محتاجة مصاريف ·

جبـــــــر : يا راجل قول يا باسط ، واللى خلق الخلق لو الخـــواجة بيضون شافها وحصل المراد ، هتاكل دهب ·

جـــربولى : مبارك يا توكل أفندى ، بنتك حلوة (لجبر) وانت كمان يا عم هنيالك والبنت تستاهل والله العظيم ، ولا ايه ، لابســـة فوق الركبـــة ·

توكـــــــل : طيب يللا يا أستاذ جبر ·· سلامو عليكو يا ولد يا جربولى ·· الخنـــزيرة فين ··

جـــربولى : مع السلامة يا توكل أفندى (يهمس فى اذنه) اذا ربك سهلها ما تنساش المعـــلم جربولى ·

(ينصرف الاثنان ـ ينظر اليهما جربولى)

جـــربولى : (يصيح) اعوجها ، اعوجها يا متجلى ، العـالم كله خـد ع الكندشة٠٠ البت فواكه راحت بلاد بره وقعت ع الخواجة كندشها (يضحك) وعمك توكل أفندى اسرته راحــوا بين النهدين انكندشوا (يضحك) والواد جبر جى جى (يضحك) اتكندش ، والمعلم راخــر تلاقيه اتكنـــدش فى بلاد بره ، مافاضلش الا أنا ، يا سلام يا جــدعان لو اتكندش ٠٠
(يدخــل معشــوق)

عطـــــوة : مين ؟ معشوق أفندى ٠٠ ابن حــلال ، ألف حمد الله ع السلامة ٠٠

جـــربولى : أهلا يا عم معشـــوق أفندى امال المعلم فين ؟

معشـــوق : هو لســه ماخرجش يا وله ٠٠

جـــربولى : ماخرجش ، فيــه ايه ؟

معشـــوق : انت مش هتبطل لوع يا واد انت يا واد ٠٠

جـــربولى : هو مش كان معاك فى لندن ؟

معشـــوق : شوف الحمار ، هو اللى زى ده ينفع يروح لندن يا وله ٠٠

جـــربولى : امال كان فين ٠

معشـــوق : لهنتــوا متعرفوش ٠٠

عطـــــوة : هو مش سافر معاك يا معشوق أفندى ٠٠

جبـــــــر : ماتنطق ٠٠ راجل يا معشوق أفندى ٠٠

معشـــوق : يا جماعة انتوا حتحلفونى ليه ٠٠ يعنى انتـــو عاوزين تفهمونى أن عزوز مش هنــا ؟

جـــربولى : وديت المعلم فين يا معشوق أفندى ٠٠ واد يا عطوة ٠٠

عطـــــوة : نعــم يا معلمى ٠

جـــربولى : تعالى ياواد امسك معايا (يمسك) فين المعـلم ٠٠

جبـــــــر : طب يا معــــلم ٠

عطـــــوة : قب بالمعـــلم ٠

جـــربولى : فين المعـــلم ٠

(نبوية تنظر من البلكونة)

نبــــوية : ايه يا واد يا جربولى الحكاية ٠٠ ايه الظيطة دى ٠

جـــربولى : دا سى معشوق أفندى رجع من لندن والمعلم عــزوز مش معـــاه ٠٠

نبـــوية : معشوق ٠٠ نهاره أزرق زى النيـلة ٠

جـــربولى : ار قبل المعلمة متيجى ٠٠

جبـــــر : قب بالمعـــلم ٠٠

جـــربولى : فين المعـــلم ٠٠

معشـــوق : ياخونا والله ماجه معايا (تظهر نبوية هاجمة على معشوق)

نبـــوية : انت جيت يا وش الفقر ٠٠ محدش خرب بيتى الا انت ٠٠

معشـــوق : والله ماكان قصدى ياست نبوية اللى حصل حصل غصب عنى ٠٠

نبـــوية : بقى انت تجرجر الراجل وراك ٠٠ وتخرب بيتى ٠٠ وتقوللى مكنش قصـــدك ٠٠

معشـــوق : أنا حاولت أفهمه بالزوق مافيش فايدة ٠٠ بالتراضى مفيش فايدة ٠٠ سبته فى اللوكاندة وهربت ٠

توكـــــل : يعنى المعـلم عزوز مرحش لنـدن ٠

معشـــوق : هو ده بتاع لندن ٠٠ دول خدوه من الدار للنـــار ٠٠ وحكموا عليه بست أشهر ٠٠

نبـــوية : ست أشهر ٠٠ عزوز دخـل السجن ٠

معشـــوق : هو انتوا متعرفوش ٠٠

نبـــوية : يا حبيبى يا عزوز ٠٠ يا ترى عامل ايه فى السجن ياعزوز ست اشهر يا ضنايا وانت فى السجن ٠٠ وانا فاهمه انك فى بلاد بره الهى ينشك فى دراعه اللى رماك فى وســـط الحرامية ٠٠ تخش انت السجن يا سيد الرجالة ٠٠

جـــربولى : طب مقلتناش ليه ٠٠ على الأقل كنا بعتنا له علبة سـجاير والا حتـــة حـلاوة ٠

معشـــوق : هو أنا عرفت الا بعد ما رجعت ٠٠ أصل الصول بتاع بوابة الجمـــرك كشف الحكاية ٠٠ وهـــو عارف المعلم عزوز وشافه معايا قبل كده كذا مرة ٠٠ كتر خيره الراجل عمـل الواجب وهو فى السجن ٠

نبـــوية : وبعد كده ليك عين تورينا وشك ٠٠ خربت بيتنا الله يخرب بيتـــك ٠٠

معشـــوق : وانا بس ذنبى ايه يا ست نبـــوية ؟

نبـــوية : ذنبك ايه ٠٠ مش انت اللى قعدت تزن على ودانه ٠

معشـــوق : أنــا ؟

نبـــــوية : مش انت اللى قعدت تقر ومليت دماغه ٠

معشـــوق : أنــا ؟

نبـــــوية : مش انت اللى قلتله بلاد بره فيها وفيها ؟

معشـــوق : أنــا ؟

نبـــــوية : مش انت اللى عملت البحر طحينة ؟

معشـــوق : أنــا ؟

نبـــــوية : امـــال انا ؟

معشـــوق : (بعد أن تضربه نبوية) أى أى ٠٠ ألحقنى يا جـــربولى ٠

جـــربولى : سيبيه بقى يا خالة نبـــوية ٠٠ ملوش لزمة ٠٠ احسن ده لصموه فى لندن ٠٠ احسن روحه تطلع فى ايدك يودونا فى داهيـــة ٠

معشـــوق : انا يا جـــربولى ؟

نبـــــوية : ايوه انت ٠٠ ولازم اشرب من دمك الليلادى ٠

جـــربولى : ملوش لازمة يا خالة نبوية ٠٠ هو يعنى المعلم عزوز جراله ايه يعنى ٠٠ بكره ييجى ٠٠ ثم يعنى محدش عارف٠٠ عسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم ٠٠ يمكن ربنا عمل فيه كده علشان يتأدب مهو كان مفترى راخر ٠

نبـــــوية : اخرس قطع لسانك ٠٠ دا عزوز راجل ولا كل الرجالة ٠٠ هى الحتة ليها حس بمن غيره ٠٠ وهو كان فيه راجل فى الحتة يملى عينه ٠٠ يا ترى انت فين يا عزوز ٠٠ يا ترى عامل ايه يا حبة عينى ٠٠ يا ترى جعان والا عطشان والا عيان ٠٠ يا ترى مين بيغطيك ياخويا ٠٠ يا ترى فى أنهـــو ســـجن يا حبيبى يا عـــزوز ٠

معشـــوق : فى سجن الحضرة ياست نبوية فى اسكندرية ٠

نبـــــوية : ياحبة عينى يا عزوز (تحاول الخروج) ٠٠ هاروحله ٠٠

معشـــوق : حتروحى له فين ٠٠ دا خرج من زمان ٠٠ معشوق أفندى بيقـــول حكموا عليه بست أشهر ودلوقت فات اكتر من سنة لو صبرنا شوية حنلاقيه طب علينا ٠

نبـــــوية : لا انت اصلك متعرفش عزوز ·· عزوز لو دخل السجن يوم واحد مش طالع فى حياته ·· عزوز ميقبلش الاهانة ابدا لو واحد مس احساساته حيطلع روحه فى ايده ·· عزوز عمره ماهو طالع من السجن ياخواتى أروح لمين ياخواتى ·· اروح لمين (تخرج)

جبـــــــر : لا حول ولا قـــوة الا بالله ·· أنا عارف ايه اللى خـلاك تجرجره وراك يا معشوق أفندى ··

معشـــوق : أنا ؟ ·· يا عالم قولو كلمة الحق مرة ·· مش كان قدامك يا توكل أفنـــدى ·

توكـــــل : أنا ؟ أنا مليش دعوة بالحكاية دى خالص ·· ياللا بينـــا يا أستاذ جبـر ملناش قعاد هنا بعد كده ·

جبـــــــر : ياللا يا توكـــل أفنـــدى ·

(ويظهر زينهم أعلى المسرح ·· ويظهر صوته قبل الدخول)

زينهـــــم : خدى بالك يابت يا طمـاطم من الحاجات لغاية منشـوف حنصرفها ازاى ·· واذا شفتى الواد جبر خليه يستنانى لغاية ماجى هو اللى حيعرف يصرفها زى الجن ·· كنك ·· كنت ·· بت يا طماطم ·· اضربى العيال اللى بيلعبوا ع العربية المرشيدس خدى بالك لحد ملاقى حد يشتغل عليها ·· اف ايه الحر ده ·· ولد يا جـرسوم ·· اف ايـه القهوة ويا القـــرف ده ··

معشـــوق : واد يا زينهم ·

زينهـــــم : مين ؟ ازيك يا معشوق أفندى ·

معشـــوق : وعامل فى نفسك كده ليه يابنى ·

جبـــــــر : مش جى من بين النهـــدين ·

توكـــــل : اياك تكون حوشتلك قرشين كويسين يا أستاذ زينهم ·

زينهـــــم : والله مخبيش عليك يا توكل أفندى ·· قبضنا قرشين مش بطـــالين ·

جـــربولى : لكن ليه ده كله ياواد يا زينهم ؟

زينهـــــم : المكسب حلو يا جربولى ·

جـــربولى : انت مش قلت لى حتبعتلى عقــد عمل ؟

زينهـــــم : ابعتلك انت يا مقشف طب دا أقل راجل يسافر هناك لازم يكون عنده بكابورتوس من الجامعة ·

جـــربولى : طب منت رحت ياخـــويا ·· كـــان عنـــدك برضـــه البكابورتوس ده ؟

زينهـــــم : يا واد انا خبرا ·· ماتقولله والنبى يا معشوق أفندى ·

معشـــوق : أنا ؟ ··

زينهـــــم : انت مش روحت برة وشفت كل حاجة وعارف كل حاجة·

معشـــوق : والله بينى وبينك يا زينهم دى كانت سفرية مهببة عـلى دماغى ·· ولا كان ليهـا أى طعــم ·· واللى زاد وعاد حـــكاية عــزوز ·

زينهـــم : ماله عزوز ·· هو نين من حق ؟

جـــربولى : مش سافر يا واد مع معشوق أفندى لندن ·

زينهـــــم : عزوز راح لنـــدن ؟

توكـــــل : لا ·· راح أوردن ·

زينهـــــم : ايه ده بلد تانيـة ده ·

جـــربولى : لأ ·· راح ارامیدان ·

زينهـــــم : ينهار اسود ·· دخل السجن ·· دا لازم اتخـانق مع حد ·· حكم وش نصـــايب ·

جبـــــر : ولا اتخانق ولا اتعارك ·· عمك معشوق جرجره وراه لحد المينا ·· مسكوه ع المركب ودوه السجن ·

معشـــوق : أنا ؟ ·· أنا برضـــه اللى جرجرته يا جبر ؟ ·· يا عالم قولوا كلمة الحـــق مرة ! ·

زينهـــــم : لا حول ولا قوة الا بالله ·· بقى المعـلم عزوز راح السجن دنا جايبله الدوا بتــاعه ··

معشـــوق : جبت علب كتير ياواد يا زينهـــم ··

زينهـــــم : لا والله ماجبت غير للمعلم ·· انما معايا حاجات كتير أوى لو جبر جدع يسوق لنا الحاجات دى ·

جبـــــر : أنا سبت المهنة دى يا واد ·· دلوقت باشتغل فى السيمة·

زينهـــــم : ايه ؟ ·· بتقعـــد مع الناس ·

جبـــــر : اقعد مين يا بأف ·· أنا باشتغل مخـــرج ·

جـــربولى : ومشارك البت تركية بتاعت الفول ·

زينهـــــم : طب وانا هبيع الحاجات دى ازاى ؟ ·· دنا جايب معـايا حاجات بألوف ·

توكـــــل : المهم توعى لنفسك بقى يا أستاذ زينهم ·

زينهـــــم : أنا فى دماغى مشروع حعمله ·· حشـــترى كام عربيـة مرشيدس واعملهم تكس ·· واقعـد أنا ع القهـوة ·· والعب طولة ·· واقبض والعب ·· واقبض والعب ·

توكـــــل : سيبك من حكاية المرشيدس دى ·· انت تشـــترى حاجة تانية أحسن ، فيه عمارة فى الزمالك بيبوعوها دلوقت لو معاك قرشين كويسين خدها واتوكل على الله ··

زينهـــــم : بس حدفع كل اللى معايا وبعدين ·· انا لسه عاوز اتجوز

توكـــــل : وماله ·· ربنا يرزقك ببنت الحلال وتتجوز ·

زينهـــــم : هيه فين بس بنت الحلال دى اللى حترضى بينا ·

توكـــــل : موجودة متعتلش هـم ·

زينهـــــم : ازى بسلامتها ست سمرة ·

توكـــــل : عـال الحمـــد لله ·

زينهـــــم : ياسلام يا عم توكل لو ربنا يكرمنى واتجوز سمرة ·

توكـــــل : متعتلش هم ·· اتجدعن انت بس وسمرة خدامتك ·· المهم اشترى العمارة اللى فى الزمالك ·

جبـــــر : يللا بينا يا توكل أفنـدى ·

زينهـــــم : يللا على فين ؟ ·· احنا لسه اتكلمنـــا ·

جبـــــر : حنتكلم فى ايه يامقشف انت ·

زينهـــــم : مقشف ·· انا مقشف يا جبر ·· واللى خلـق الخلق أنا معايا فلوس انجليزى ·

جبـــــر : ولما تكون معاك فلوس استرلينى كمان ·· آل على رأى المثـل ·· الفلاح فلاح حتى لو أكلوه تفاح ·

زينهـــــم : الله يرحم الشنطة ياسى جبـر ·· والسجاير الكنك (مقلدا) كنـك ·· كنك معايا السجاير الكنك ·

جبـــــر : وايه يعنى ·· انا راجل حصامى ·

جـــربولى : مظبوط يا واد يا جبر ·· انت راجل حصاوى صحيح ·

زينهـــــم : قلت ايه يا توكل أفندى ··

توكـــــل : انا تحت أمرك يا أستاذ زينهم ٠٠ بس انت عارف الجـواز يحتاج مصاريف ٠٠

جبـــــر : ايه الحكاية يا توكل افندى ٠٠ انت اتخبط فى مخك والا ايه ٠٠ مشروع فيلم مشترك مع تركية حتبوظهولنا ٠٠ بنتك سمرة هتبقى نجمة اسمها حينكتب ماشيط ع الحيطان ٠٠ صورتها حتبقى ع الغلاف فى كل المجلات ٠٠ حسابها فى البنك حيبقى بالألوفات ٠٠ كل ده حترميه تحت رجليك ٠٠ واتجوزها للصايع ده ٠٠ أنا مستعد اديك شيك بميت ألف ليرة على بنك انترا ٠٠ والا ايه رأيك يا معشوق أفنـــدى ٠٠

معشـــوق : أنـا ؟

زينهـــــم : ايوه انت ٠٠

معشـــوق : انا مليش دعوة أنا قايم ٠

جـــربولى : وحتروح فين ما انت قاعد معـانا ٠

معشـــوق : الست مستنيانى فى البيت يا ولد ٠

جـــربولى : ست ؟ ٠٠ انت اتجـوزت تانى ؟

معشـــوق : ايوه يا ولد ٠٠ بس ست ايه ٠٠ ليدى معشوق ٠٠ خواجاية من لنـــدن ٠

جـــربولى : انت قادر تمشى ٠٠ انت كنت رايح تتعالج والا تتجوز ٠

معشـــوق : ماهوه ده العلاج الطبيعى يا ولد ٠٠ واحدة ست ايه ٠٠ ممرضة تلاقيها طباخة تلاقيها ٠٠ حبيبة تلاقيها ٠٠ شـغل بره يا وله (وهو ينهض) آه يا ركبى ٠٠ لو بس مكنتش ركبى بتطقطق على ٠٠ كان الواحد مزاجه راق قوى ٠٠ داهية تلعـن أبو الرطـوبة ٠

زينهـــــم : طب على الطلاق بالتلاتة مانا رايح معاه ٠٠

جبـــــر : طلاق مين ؟ ٠٠ ومن مين يا اقرع انت ؟

زينهـــــم : من ســـمرة ٠

توكـــــل : لا ٠٠ لا ٠٠ ٠٠ لا ٠٠ ميصحش تجيب سيرة سمرة عـلى لســـانك ٠

زينهـــــم : ليه بقت مراتى شرعا ٠٠ مش اتفقنا ٠٠ هو الجـواز ايه الجـواز بالمنيات ٠

جبـــــــر : الشيك اهه يللا بينـا ٠

زينهـــــــم : يللا بينـا على فين ٠٠ انت فاهمنى خـواجة ٠٠ (يرمى البرنيطة التى يرتديها على الأرض ويمسك بخنـــاق جبر وتوكـــــل)

جـــربولى : (صارخا) لا ٠٠ انت وهو بقى ٠٠ تقعد بادبك تقعـد اللى ميحفظش ادبه مش هيحصله كويس ٠

جبـــــــر : يللا يا توكل افندى ٠٠ تاكسى ٠٠

زينهـــــــم : يللا على فين ٠٠ منتش منقول يا توكل افندى (ممسكا به)

توكـــــــل : لا لا متمسكش البدلة بتعتى يا زينهم ٠٠ كله كوم والبدلة كـــوم ٠٠ هو ايه اللى جـرى ٠

جبـــــــر : (ممسكا بتوكل) يللا ياتوكل أفندى ٠

زينهـــــــم : مابلاش يا توكل أفندى ٠٠ انته فكرنى ايه ٠٠ كرودية ٠٠ طب قسـما بالله تلاتة (يظهر عزوز) ٠

جبـــــــر : (حقا زينهم) طب قسما على قسمك ٠٠

عـــــزوز : جـود مورننج ٠٠

جـــربولى : المعلم عزوز ٠٠ حمد لله على سلامتك يا معلم ٠٠

عـــــزوز : اهلا يا واد يا جربولى ازيك ٠٠

جبـــــــر : مبـروك يا معـلم ٠٠

عـــــزوز : الله يبارك فيك يا واد يا جبر ٠

زينهـــــــم : ألف نهار ابيض يا معـلم ٠

عـــــزوز : اهـــلا ازيك ياواد يا زينهم ٠ انت رجعت امتى من بين النهدين ٠

زينهـــــــم : النهــاردة يا معـلم ٠

عـــــزوز : والله بقيت نفسى اجيلك بس ماكانش فيه فرصة ٠

توكـــــــل : ازيك يا استاذ معـلم ٠

عـــــزوز : اهلا ازيك يا توكل افندى ، انت رجعت الحتة والا ايه ؟

توكـــــــل : انا فى الزمالك ٠٠

عـــــزوز : يا سلام ٠٠ اما الحتة وحشتنى بشـــكل ٠٠ كل مسافر هيعود يوما اذا انكتبتله السلامة والغيابة ٠

توكـــــــل: اذا انكتب له السلامة والايابا ٠٠
والايابا يا معـلم مش الغيابة ٠٠

جـــربولى : موجود كل حاجة ·· والكبس والغبارة ··

عــــزوز : غبارة ايه ياحمارة بقولك الغبابة · يعنى الواحد لما يكون مسافر ويرجع يبقى يعنى يرجع بس بالنحوى ··

توكـــــل : بقولك الايابا يا معـلم مش الغيابا ·

عــــزوز : يوه ، ماحدش اتكلم الا انت ، فيه ايابا وفيه غيابا ، مفيش غير النحوى اللى تعرفه انت ، فيه نحوى تانى ·

توكـــــل : انت لازم اتعلمت النحوى فى الحتة اللى كنت فيها يامعلم·

عــــزوز : آه بلاد بره كلها نحوى وفيه ميت لغوه هناك دا النـاس الصيع اللى زى الواد جربولى كده يتكلموا لغوة اسمها سنكح ، يعنى بتاع المناكيح بس بالانجليزى اسمها سنكح·

جبـــــر : ازى اللى كنت عندهم يا معلم ··

عــــزوز : ناس أوادم ، مش عالم عرة زيكـوا ··

توكـــــل : وازاى معشوق يا معلم ··

عــــزوز : ربنا يلطف به بقى سبته مشتع فى الاسـبتاليا · خالص وغايب عن الوعى ، بيقولك لما يقوم مش هيفتكر حاجة ابدا، ويمكن يلخبط فى الكلام ·

زينهـــــم : لا ، ماهو لخبط فعلا يامعـلم ·

عــــزوز : عرفت منين يا ولد ؟ بعت جواب ملخبط ·

جبـــــر : لا يعنى ماهو كان باين عليه قبل مايســافر انه ملخبط ، وانما لما ييجى هيلخبط اكتـر ·

عــــزوز : ربنا يلطف به ، آخر يوم وانا فى لندن جبتله وقتين موز ورحت ازوره فى الاسبتاليا ، الدكتور قالى ملكش دعوة بيه بقى ، سيبه وسافر انت ·· قاللى سافر سيبهولنا انت، تعرف ساعة ما دخلت عليه كده هو فى المشرحة ماعرفتوش.

زينهـــــم : فين يا معــلم ؟

عــــزوز : الا فين ·· فى لنـدن ··

زينهـــــم : انما انت لابس كده ليه يا معـلم ·

عــــزوز : هناك نطرة ياواد ليل مع نهـار ·

زينهـــــم : لكن انت كنت فى لندن ذاتها والا فى اجوارها

عــــزوز : لأ ذاتهـا ··

جبـــــر : كنت نازل فين يا معـلم ··

عـــــزوز : فى لوكاندة المدينة اللى قدام المحطة ·

جـــربولى : ولا بعت جواب يا معلم ولا أى حاجة ·

عـــــزوز : اصل يا واد لندن دى ماشية بنظام مش زى دنا ، نعـرف الساعة ستة الصبح كل العالم تصحى فى لندن ، يفطروا ويخشوا الدورة ويروحوا يشتغلوا ، شغل م اللى عـلى ودنه هناك ·· واللى يهرب ياكل على قفاه ·

جـــربولى : ايه ده ، فيه ضرب هناك يا معلم ··

عـــــزوز : هو فيه ضرب غير فى لندن دى ، حاكم الحكومة بتاعة لندن دى ياواد جامدة قـوى ·

جبـــــــر : واليمك بتاع هناك كويس يا معـلم ·

عـــــزوز : ايه اليمك دا يا واد ، قصدك ايه ، هه فهمنى يعنى قصدك ايه ··

جبـــــــر : أنا ماقصديش حاجة يا معـلم ، مافى كل حتة اليمك يعنى آكـــل ··

عـــــزوز : لا فى لندن الأكل ماسموش يمك اســـمه منجريا ـ تطلب المنجريا تجيلك على طول (الجربولى يلف حوله وينظر لقفاه ـ ينتبه المعـلم لحركة جربولى فيمسكه من جلبابه)

عـــــزوز : بتبص على ايه يا واد ؟

جـــربولى : لا ، أصل يا معلم قفاك يعنى زى ماتكون الشمس ضارباك، هو فيه هنـاك شمس يعنى ·

عـــــزوز : آه طبعا ، طول النهار الشمس طالعة وبتقدح فى الناس ، أمال هما الانجليز حمر ليه ؟

جـــربولى : انت مش كنت بتقول طول النهار نطرة ·

عـــــزوز : آه نطرة وشمس ، بلاد ربنا كارمها أمال انت فاهم ايه ··

جـــربولى : بس قفـــاك انجليزى قوى يا معـلم ·
(يلف زينهم حول عزوز وينظر لقفـاه)

زينهـــــم : زى ما يكون صـوابع ·

جبـــــــر : زى ما يكون جرح وربى قشره ·

عـــــزوز : دى خناقة مع واد انجليزى كنت ضربته هنا أيام الحـــرب ولسه فاكرنى ابن الهرمة جاب شوية عيال انجليز وستنونى

عند المينا فى لندن لكن هو مين واللى خلفك كلتهم ·· ومع كل مش هيفلتو من ايدى ، بس لما تقوم حرب تانى ·

جـــربولى : وانت متعرفه ··

عـــــــزوز : آه اسمه الشاويش غطاس ··

جبـــــــر : فيه انجليزى اســمه غطاس ·

عـــــــزوز : آه ·· كابتن بالانجليزى يعنى غطاس بالعربى ·

جـــربولى : ماتجوزتش واحدة حلوه زى معشوق أفندى ·

عـــــزوز : مين قالك معشوق اتجوز يا واد ·

جـــربولى : لا ·· أنا بقول يعنى اصله راجل بتاع نسوان وديله نجس ولازم يتجـــوز ··

عـــــزوز : لا لندن دى مافيهاش جواز خالص ·· علشان لنـدن مش زى هنا ·· لندن دى يا واد بلدين ·· لندن للنســاء ·· ولندن للرجــالة ··

توكـــــل : ع العموم مبروك يا معــلم ·· والعــود أحمد ·

جبـــــــر : مبروك يا معلم ·· عقبال السفرية التانية انشاء الله تبقى طويلة شـــوية ·

توكـــــل : يللا يا أستاذ جبــر ·

زينهـــــم : يللا على فين ؟

توكـــــل : شوف يابنى يا زينهم الشرط نور ·· أنا هروح لحد سمرة أنا والأستاذ جبر واسألها ·· هى حرة التصرف ·· ان حبت تتجوز تبقى من نصيبك وان حبت السيما تبقى من نصيب جبر ·· يللا يا أستاذ جبر (ينصرف جبر وتوكل)

زينهـــــم : ياللا على فين ·· هو أنا كروديا ·
(يجرى خلفهما ويترك حاجياته)

جـــربولى : الناس دى بتروح بلاد بره بتتجنن يا معــلم ·

عـــــزوز : لأ ·· بتتكندش يا واد ··

جـــربولى : انت اتكندشت يا معــلم ··

عـــــزوز : أنا مرحتش بلاد بره يا واد (مستدركا) أنا رحت لنـــدن وبس ··

عـــــزوز : مش عاوز حاجة يا معـــلم ؟

عــــــزوز : عاوز اكل فول بالسمن يا واد ·· ولفت مخلل ·
جـــربولى : هو مافيش هناك حاجات زى كده يا معلم أكالهم يقرف·
عـــــزوز : اكلهم يقـرف ·· جتهـــم الغــم ··
جـــربولى : اخلع البالطو يا معــلم ··
عـــــزوز : اخلع ازاى يا واد ·· لازم ألبس البالطو لازم أقعد عره ·· دا جاى من لنــدن ··
جـــربولى : اقلع البالطو لما تستريح وناكل لقمة يا معلم ··
عـــــزوز : (يتحسس قفاه) قلعنى يا واد · ·
(يخلعه البـــالطو)
عـــــزوز : امشى هات الفول أبو سمن بلدى ·
جـــربولى : حاضر يا معـــلم ··
(يدخل القهوة ويخرج ومعه زجاجة صبغة يود وقطن)
عـــــزوز : ايه يا واد ده ··
جـــربولى : لامؤاخذة يا معــلم ·· حاجة بسيطة وتطيب باذن الله ··
(يضمد الجـــرح)
عـــــزوز : آى ··
جـــربولى : متخافش اســتحمل ··
عـــــزوز : طيب بشويش يا واد على مهلك يا واد ·
(يطيب جـــربولى جروحه)
جـــربولى : أحمد الله يا معــــلم ··
عـــــزوز : (بصوت مختنـــق)
الله يخرب بيوتهم ولاد الكلب قطعوا جلدى ·· والنبى لما يكون آخر يوم من عمرى لأموتك ياواد يا شويش غطاس
جـــربولى : معلهش يا معــلم ·· اجمد ·· السجن للجدعان ··
عـــــزوز : سجن ايه يا واد انت ياواد ··
جـــربولى : معشوق أفندى كان هنا وحكى على كل حاجة يا معلم ··
عـــــزوز : قالكوا ع السجن ياواد ··
جـــربولى : ايوه يا معــــلم ··

عـــــزوز : قــال لمين ؟

جــــربولى : للحتة كلهـــا ٠٠

عـــــزوز : نبـــوية عرفت ؟

جـــربولى : ايوه يا معـــلم ٠٠

عـــــزوز : أى ياى يا ايه ٠٠

(يبـــكى)

(ســـــتار)

(المشهد الثانى)

من الفصل الثالث

يفتح الستار عن نفس المنظر ـ يبدو من منظر الناس والبيوت انه قد مضت فترة من الزمن بعد هذا المشهد السابق ـ الوقت بعد الفجر بقليل ـ نشاهد عقب فتح الستار حكمت زوجة توكل وقد اخفت وجهها داخلة الى المسرح وفى يدها صرة ملابس قادمة من الخارج ـ وفى نفس اللحظة تخرج نبوية من المنزل ومعها صرة ملابس فى طريقها الى الشارع تتقابل المرأتان وتصطدمان بعضهما البعض فتقع الصرة التى مع حكمت ٠

نبوية : ايوه ٠٠ بسم الله الرحمن الرحيم ٠

حكمت : (تبكى) ٠٠

نبوية : ايه ؟ جرى حاجة كفا الله الشر ؟

حكمت : توكل ٠٠

نبوية : (تضرب على صدرها) ماله ؟٠٠

حكمت : مالوش ٠٠ جته ستين نيلة ٠٠ الراجل اتجنن فى مخه يا ست نبوية ٠

نبوية : اتجنن ؟ كلام ايه يا أم سمرة ٠

حكمت : زى مابقولك كده والنبى ياختى ، باع اللى قدامه واللى وراه ، وآخر المتمة جايب جبر ينيمه فى البيت قال ايه ٠٠ هايساعدنا ع المعايش ٠

نبـــوية : معلهش ياختى ، استحملى يا ام سمرة ٠

حــــكمت : انا راجعة الحارة تانى ، انا هسكن فى شقتنا القـــديمة تانى ، قطعت الزمالك وقطع اليوم اللى شفناها فيه ٠

نبـــوية : وانا ماشية يا أم ســمرة ٠

حــــكمت : على فين يا ست نبـــوية ٠

نبـــوية : هاخد فى وشى وأهج ٠

حــــكمت : بعد الشر عليكى من الهججان ، دا انت ست العاقلين ٠

نبـــوية : ملعون ابو العقل وملعون أبو العاقلين ٠

حــــكمت : سلامتك يا ست نبوية ، وانت اللى تقولى كـده ، دا انت الناس فى الحتة كلها بتضرب بيكى المثل !٠

نبـــوية : قطعت الحتة واللى فيهـا ٠٠ الناس كلها اتجننت يا أم سمرة ، اشمعنى أنا هعقل وعاوزانى أعقل ليه ؟

حــــكمت : والنبى يا ست أم امام الناس مافيه على لسانها حاجة الا عقلك ٠٠ وكمالك ياست يا كاملة يا أميرة الأمرا انت ٠

نبـــوية : وانا زهقت خلاص لاعاد فى نفس ولا عاد فى جتة تستحمل ده ٠ أنا صحيح من هنا ٠٠ ان كان فاضـــللى يومين فى الدنيا دى ، أعيشهم بعيد عن هنا ٠

حــــكمت : بقى أنا راجعة الحتة مخصوص علشان ابقى جنبك واقعـد معاكى وانت سايبانا وماشية يا أم امام ٠

نبـــوية : أمر ربنا يا أم سمرة ٠٠ انت جيتى بعد ما فاض بى ٠٠ أنا شاربة المر من كعانى يا ام ســمرة انا لو قعـدت يوم واحد تانى هنا هموت ٠٠ لكن انا خلاص مش قاعدة ٠٠ والنبى منا قاعدة ٠

حــــكمت : والحتة ٠٠ والناس اللى فى الحتـة ٠٠

نبـــوية : اقعدى بالعافية يا ام سمرة (تحاول الانصراف ـ تلحـق بها حكمت وتمسك بهـا)

حــــكمت : يا معلم عزوز ـ يا معلم عزوز ٠

عـــزوز : ايه الخوتة دى ٠٠ هو ربنا مش هيتوب علينا بقى ٠٠

حــــكمت : الست نبوية واخدة هدومها وماشـية يا معلم ٠٠ والنبى تحوشها ياخويا !٠

عـــــزوز : ماشية على فين ؟ ايه الحكاية يا وليه يا مجنونة انت ؟

نبــــوية : مجنونة !! والنبى ماحد مجنون الا انت ولا حد اتهطل فى عقله الا انت ولا حد عاوز السراية الصفرا الا انت ··

عـــــزوز : لا حـــول الله ·· ياولية اعقلى وخشى بيتـــك ·· بلاش فضـــــايح ·

نبــــوية : بتخاف م الفضايح يا معلم ·· من امتى ·· دا محـــدش مطلع حسنا ولا كاشف ســـترنا الا انت ·

عـــــزوز : انت بالعة راديون وحتهرشى مخى ·

نبــــوية : انت مش روحت تتنطط عاوز تسافر برة جرجروك ع السجن ·· مش فارقتنا ٨ شهور ورحت فى ستين داهية ورجعت حتى ماسألتش احنا عملنا ايه ؟

عـــــزوز : معلهش ·· الدور الجاى ابقى آخد اجازة م السجن وآجى أسأل على حضرة جنابك العـــالى ·

نبــــوية : اهو دا اللى انت شاطر فيه ·· ما انتش شـــــاطر غير فى التنأورة والكلام الفارغ ·· يرحم أيام زمان ·· لما قلتلك تعالى نبنى بيت يا عزوز فتحت جاعورتك على زى ما يكون حتعمـــل عملة ·

عـــــزوز : يعنى بنيتى الأبعـــدية ·

نبــــوية : ايوه بنيتلك بيتين وعملتلك قهوة ·· وعملتلك مركز ومقـام يا عزوز ·· البيت ده انا اللى بنياه (تتحسس طوب البيت) شيلت الطوب بتاعه طوبة طوبة على دماغى ·

عـــــزوز : الحمد لله ·· ادينى سيبتهولك ··

نبــــوية : ورحت فين يا عزوز ·· رحت السجن يا ضنايا ·· آدى انت برضه رجعت تانى ··

عـــــزوز : ان كان دا مزعلك اطمنى ·· أنا ماشى تانى ··

نبــــوية : طبعا ·· وانت من امتى لك بيت ·· من أمتى لك رأى ·· من امتى لك أهل ·· انت زى مايكون ورقة شايلها الهوا مطرح مايحطها تنحط ·· ده حتى الطيارة اللى بيطيروها العيال مربوطة بفتلة ·· وانت مش مربوط بحاجة يا عزوز

عـــــزوز : ماتجيبى تختة وطبـاشيرة وتدينا درس أحسن ·· اعزنك فتحتى فصل نحـــو الأمية ·

نبــــوية : وهو انت بيحوق فيـك دروس ·· دا انت زى ماتكرن مش بنى آدم ··

عـــــزوز : عندك حق ·· هو أنا لو كنت بنى آدم كنت استحملت المرار دا عشرين ســنة ·

نبــــوية : المرار ، الله يكون فى عونك يا معـلم ·· حقـه استحملت سنين طويلة من النوم ع الدكة ·· تعرف تقوللى عملت ايه فى العشرين سنة غير النوم ع الدكة ، ايه اللى عملته فى العشرين ســنة ·

عـــــزوز : مانا معملتش ·· ومش هعمل ·· وروحى فى ستين داهية·

نبــــوية : انت صنفك ايه ·· هو انت ماعندكش نم ·· هو انت جبلة

عـــــزوز : واللى خلق الخلق ان ماسكتى لاديكى على بوزك ·

حـــكمت : صلى على النبى يا معـــلم ·

نبــــوية : انت هتدينى على بوزى ·· انت (تهجم عليه وتمسك فيـه وتنزل تلطيش) ·

عـــــزوز : شاهدة يا ام سمرة ·· شاهدة ··

حـــكمت : والنبى ماليكو حـــق ابدا فى العمـــايل دى ·· دا عيب الحاجات دى ·· الله يا خبر اســود ·· الحق يا معلم ·

نبــــوية : (تتهاوى من شدة الانفعال وتسقط ع الأرض) ·

عـــــزوز : يا خبر اسود ·· ام امام ·· يا أم امام ·· هاتيلنا كباية ميه م القهـــوة يا أم ســـمرة ·

حـــكمت : اجيب الازعاف ياخويا ··

عـــــزوز : وهى الازعاف هتيجى غير بعد سنة ·· هاتى الميه الأول (تجرى حكمت ع القهوة وعزوز يقوم بعملية تهــوية من جلبابه على وجه نبوية ·· ترجع حكمت بدون مياه)

حـــكمت : هى الكبايات فين يا معـلم ؟

عـــــزوز : صحى الواد جربولى ·· هو ملقح جوه فى القهوة ·· ايوه وحياتك زى مابقولك ·· صدقينى ·· (تخرج حكمت من القهـــوة)

حـــكمت : جبت الازعاف يا معـلم ·

عـــــزوز : مجبتهاش أنى ··

حـــكمت : بتقول ايه يا معـــلم ٠

عـــــزوز : قصدى مالوش لازمة تجيب الازعاف ٠٠ هتفوق الوقت ٠٠ انشاء الله ٠٠

جـــربولى : يا معـلم مانشوفلها واحد دكتور يسعفها ٠٠

عـــــزوز : يا واد الدكتور هيعمل ايه اكتر من اللى بنعملوا احنا ٠٠ اتلهى ٠٠ واتبـه لشـــغلك يا رخـم ٠٠

نبـــــوية : (وقد بدأت تفـــوق) ٠٠ آه ٠٠ آد ٠٠ أنا فين ؟

حـــكمت : انت يا ختى فى وسطينا أهه وجوه عنينا يا أم امام ٠٠ اسم الله عليكى وعلى حواليكى يا حبيبتى ٠٠

نبـــــوية : أمال فين عـــزوز ٠٠

حـــكمت : عزوز ياختى واقف جنبنا اهه ٠

عـــــزوز : أنا جنبك اهه ألف حمد الله على سلامتك (يساعدها على الوقوف) قومى استريحى جوه يا نبـــوية ٠

نبـــــوية : أنا مش داخلة يا عزوز ٠٠ أنا مستريحة كده ٠

عـــــزوز : ماتخللى الليلة دى تفوت على خير ٠٠

حـــكمت : قومى معاه يا ست نبـــوية ٠

نبـــــوية : انا قلت مش قايمة يعنى مش قايمة ٠

عـــــزوز : خلاص ٠٠ خليكى قاعدة (يضرب الجربولى)

جـــربولى : الله ٠٠ انت بتضربنى ليه ٠٠ أنا عملت ايه ٠٠

عـــــزوز : انت بتـــزعق ليه ٠٠

جـــربولى : هو ماحدش بيزعق الا أنا ٠٠ مانتم عمالين تزعقوا بقالكوا عشرين سنة لما خرمتو طبلة ودانى ٠٠ هو ماحدش بيزعق الا أنا ٠٠ هو آدم مش أبويا زيكم ٠٠ انتم تزعقوا وانا ادعك فى رجليكم ٠٠ انتم تزعلوا وانا انضرب ٠٠

عـــــزوز : اياك يعنى عاوزنا نعملك ايه ٠٠ نضربلك سلام ٠٠ ما انت اتخلقت واتنشيت علشان كده ٠٠ حتة جرسوم لارحت ولا جيت ٠٠

جـــربولى : ان كان ع الجرسوم ٠٠ مافيش جراسيم (يخلع الفـوطة)

عـــــزوز : البس الفـــوطة ٠٠

جـــربولى : مش لابس الفـــوطة ٠٠

عـــــزوز : طيب خـد (يضربه) ٠٠

جـــربولى : (يبتعد عن المعلم) ومش قاعدلكم هنا ٠٠ أنا مســـافر

حسافر بين النهدين واجيب تاكسى ـ اعوجها ·· اعوجها
ياللى عوجت بديعـة (يخـــرج)

حـــــكمت : طيب بس قومى معايا قومى ·· يا شيخة ماتتكسفيش ·· علشان خاطر سيدنا النبى ·

نبـــوية : اللهم صلى عليه (جالسة مكانها)

(صوت زينهم من الخـــارج)

زينهـــــم : هو فين ·· هو فين ؟ (داخل المسرح) انا مجنون ·· أنا خانكة·· توكل خد الفلوس·· وجبر خد البت·· أنا هايف أنا مجنون ·· أنا خانكة ·· وراك يا توكل والزمن طويل ··ياخد الفلوس ·· ياخد البت ·· ياخـد روحك ·· أنا مجنون ·· أنا خانكة (خارجا)

(صوت توكل من الخـــارج)

توكـــــل : صلى على حضرة النبى ·· عشان خاطر سيدنا النبى ·· ألطف بعبيدك يا رب (داخلا) علشان خاطر حبيبك يارب ·· انت اللى بتحكم ولا يحكم عليك ·· ألطف يارب ··

جـــربولى : توكل أفنـدى ::

توكـــــل : صلى على حضرة النبى ·· أما أكون بسبح الواحد القهار صـــلى على النبى ··

جـــربولى : دا باينه اتهرش فى مخـه ·

توكـــــل : صلى على حضرة النبى ·

جـــربولى : آل كان جايب مرشيدس ·

توكـــــل : صلى على حضرة النبى ·· صلى على حضرة النبى ·· (يخـــرج) ··

عـــــزوز : ام امام ·· صلى على حضرة النبى ·

نبـــوية : اللهم صلى عليك يا نبى ·

عـــــزوز : يا أم امام خـلاص بقى حقك على ·· احنا ولاد النهاردة ·· واللى فات مات ·· وصلى على حضرة النبى ·

نبـــوية : ياما سمعت الكلام ده يا عزوز ·· وكل مرة تقول وترجع تتجنن تانى ··

عـــــزوز : أنا مش مجنون يا نبوية ·· أنا راجل عاقل وانت عارفه·

نبـــــوية : ولما انت عارف كان ايه اللى لطشك فى عقلك وجننك ع السفر بره ‥ فيه ايه برة أكتر من هنا يا عزوز ‥ واللى راحوا بره قبل كده عملوا ايه يا عزوز ‥ جبر اللى رجع من بره مشفوط فى بدلة زى قرد قطع ‥ اللى محدش عـارف غير ربنا هو بيشتغل ايه ‥ توكل أفندى خد ايه ؟ كسب ايه ‥ وراح فين توكل ‥ وأم سمرة ‥ أهى قدامك أهى ‥ خدت ايه يا عزوز ‥ والا جابت ايه معاها ‥ ومعشوق اللى جننك ولخبط حياتك ‥ جاب ايه يا عزوز ‥ جاب خلاط ‥ جاب مرشيدس ‥ جاب خواجاية من لندن ‥ مش دا اللى بيجيبوه يا عزوز ٠

عـــــزوز : خلاص يا نبوية ‥ أنا لاعاوز خلاط ولا مرشيدس ‥ ولا خواجاية ‥ انت عندى بالدنيا يا نبوية ‥ ومصر عنـدى بالدنيا ‥ أهى هفه وطلعت فى دماغى ‥ حرمت خـلاص ماعدتش منقول من هنا ‥ وحطـــلع كل يوم ‥ تعالى وصلى على النبى ‥ ياللا نطـــلع فوق ٠

(يحتضنها ويسير بها نحـو المنـزل)

(ســـتار ـ ختـــام)

الفهـــرس

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب

رقم الايداع بدار الكتب ٤١٨٩ / ١٩٩٥

ISBN — 977 — 01 — 4359 — 6



مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب

٧٩٠ قرشا